

# كامل القرآن الكريم

صَفِيحَةُ فَوَيْهِمُ الظَّالِمِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ  
الَّذَاتِ صُدُوقَاتٍ كَذِبَاتٍ كَتَبْنَ مَا فِي قُلُوبِهِنَّ

وَعَجَبُوا

## الكتاب الرابع والعشرون

صَفِيحَةُ

بِحَمْدِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

الَّذِي تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَإَكْرَبُ إِلَهِةً إِلَّاهُ الْغَيْبِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

# كامل الزيارات

صنّفه

فقيه الطائفة المشهور وثقتهم المقدم المبرور

أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه

المنتقل إلى رحمة الله سنة تسع وستين وثلاثمائة من الهجرة النبوية

(٥٣٦٩هـ)

ومعه

الإشارات إلى ما في كامل الزيارات



صنّفه

محمد زكي الجعفري الأديب الدرّه صوفي

المدرّس والمتخصّص

في

علوم الأدب وإنشاء لغة العرب

بيت الحكمة  
مكتبة  
عالمية



ابن قولويه، جعفر بن محمد، ٣٦٩ ق .  
كامل الزيارات؛ الاشارات الى ما فى كامل الزيارات / تاليف ابوالقاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى  
بن قولويه؛ محمد زكى الجعفرى-- قم: دارالحجّة، ١٤٣٤هـ = ٢٠١٣ م = ١٣٩٢ .  
٦١٧ ص .

ISBN: 978-600-5136-20-3

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیبا  
اثر حاضر همراه با الاشارات الى ما فى كامل الزيارات اثر محمد زكى جعفرى می باشد.  
کتابنامه به صورت زیرنویس.  
عربی.

١. ائمه اثنا عشر - زیارتنامه ها . ٢. احادیث شیعه - قرن ٤ . ٣. حسین بن علی (ع)، امام سوم - ٦١ ق  
٤. زیارتنامه ها. الف . جعفرى ، محمد زكى . ب . عنوان . ج . عنوان : الاشارات الى ما فى كامل الزيارات.

٢٩٧/٧٧٧  
٢٩٨٩٢٣٦

٢ ک ٢ الف / ٢٧١ BP  
١٣٩٢



## جميع الحقوق محفوظة

اسم الكتاب : كامل الزيارات  
المؤلف : جعفر بن محمد ابن قولويه  
الناشر : دارالحجّة (عج)  
المطبعة : گل وردی  
الطبعة : الاولى  
تاريخ النشر : ١٤٣٥هـ . ق  
الکمية : ١٠٠٠ نسخة  
القطع و عدد الصفحات : ٦١٧ صفحة  
شابک : ٣-٢٠-٥١٣٦-٦٠٠-٩٧٨

مؤسسة دارالحجّة (عج) للثقافة : قم ، سوق القدس ، محل رقم ٣٥  
تلفن : ٣٧٧٣٧٥٤٠ - ٣٧٧٣٤٧٢٧ - ٠٢٥  
٠٩١٢١٥٣٢٨٩٦

## مقدّمة التّحقيق

كامل الزيارات: كتاب غنيّ عن التعريف، عَصِيّ على التّوصيف، لا يُدرِك الواصِفُ المُطَرِّبِ خصائصه وإن يكن سابقاً في كلّ ما وصفا وأقلّ ما يقال عنه: إنّه من أهمّ كتب الطائفة وأصولها المعتمد عليها في الحديث، واسمه يُنَوّه بمعناه، ورسمه يُشَيِّدُ صَرَخَ فحواه.

حقاً إنّه كتاب كامل، وجامع لأغراض الفنّ شامل، فريد في بابه، يتيم بفصل خطابه، حاوٍ لنفائس اللّطائف، ومشمّتل على جواهر المعارف، دالٌّ على الوصول إلى أصول السّعادة عند القيامة، ومشير إلى الخلاص من الحسرة يوم النّدامة، مُبَشِّرٌ بالأمن من الخَوْفِ يوم الفَرَجِ الأكبر، ومُخَبِّرٌ بالحظّ من شفاعَةِ الشّفيع المُشَفِّعِ في المحشر.

فيا له كتاباً لم يُؤلَّفِ مثله الأوّلون، ولن يأتي بمثله الآخِرُونَ. مَنْ عَمِلَ بما فيه نال الدّنيا والآخرة، وتقرّب إلى الله بمودّة العترة الطّاهرة، ويا له كنزاً مخفياً مَنْ حازَهُ لم يفتقر يوم يفتقر الأغنياء، وصار يوم لا ينفع ثراء المال من الأثرياء.

## المصنف

أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه الفقيه الأقدم، والمحدث المقدم، المنتقل إلى رحمة الله سنة ٣٦٧هـ وقيل: سنة ٣٦٨هـ وقيل: سنة ٣٦٩هـ.

اتفق علماء المسلمين - وهم الإمامية ورَبُّ الكعبة - عن بَكْرَةَ أبيهم علي وثاقته، وجلالته وأمانته، وأبرز المتفقيين على ذلك - من متقدمي علماء الإسلام - النَّجاشي، والشيخ أبو جعفر الطوسي، والعلامة الحلبي، وابن طاووس عليه السلام، فجميع هؤلاء الأعيان وصفوه بالصدق والوثاقة والأمانة، والضبط والورع والديانة.

أخذ عن الكثير وكفاك منهم ثقة الإسلام، وفقيه المسلمين، أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي - صاحب «الكافي» في الأصول والفروع - شيخاً وأستاذاً.

وأخذ عنه الكثير وناهيك بالشيخ المفيد - أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي العكبري - خريجاً وتلميذاً، وهما من مشايخ الشريعة ومفاخر الشيعة. ولو لم يكن لابن قولويه عليه السلام فضيلة إلا كونه خريج الكليني وأستاذ المفيد لكفاه شرفاً وفخراً، وجلالة وقدرًا، ولو لم يكن له إلا هذا الكتاب لفاق به الأقران، وصار من أفضل أهل الزمان، كيف وله عيون المؤلفات وغُرُر المصنفات، لكن «كامل الزيارات» هو الكتاب الذي عجز الزمان عن أن يأتي بمثله.

## منهج التحقيق

ولمّا تعرّفت على هذا الكتاب النفيس، والتصنيف الثمين علقَ بقلبي، وأثار عجبِي، وخالطَ عَظْمِي ولَحْمِي ودمي، ونزل عندي منزلة القلب والبصر، واحتلَّ

عندي مرتبة الثمر من الشجر، وأحاط به صدري إحاطة الهالة بالقمر، والأكمام بالثمر، وبدأتُ أفحص عن أفضل نسخةٍ منه لِمَا تَعَوَّدْتُ عليه من الحصول على أفضل نسخةٍ من أيِّ كتابٍ أردتُ اشتراؤه - مهماً أمكن - وحصلتُ على غير نسخةٍ منه ولم يعجبني أيُّ منها مع كثرتها، ولم أجد فيها نسخة تستحقُّ أن يطلق عليها اسم النسخة المحققة ولم يُزِدْ فيها شيءٌ إلا تنضيد حروفها من جديدٍ فقط .

ثم وقعت بيدي نسخة كُتِبَ عليها أنها بتحقيق الشيخ الأمين رحمته الله جامع «الغدير» فاطمأننتُ به بعض الشيء لما جُبلتِ النفوس عليه من الثقة بالمشاهير، ولكني بعد مراجعتها والوقوف عليها اقتنعت بأنها كانت نسخةً جديرةً بذلك الزمان، ومزيلةً عن الكتاب عناكب النسيان .

وربما نقلت عنها بعض التعليقات ونسبتها إلى صاحبها الشيخ الأمين رحمته الله رعايةً للأمانة أولاً، وإلقاءً لها على عهدة المعلق ثانياً .

ثم تأكدت - على ما أعلم - بأنه لم تخرج من الكتاب نسخة بتحقيقٍ يليق بها، أو يقرُبُ ممَّا يليق، فشرعت بتحقيق الكتاب وإخراجه كما ينبغي عندي، وبذلت في تحقيق هذا الغرضُ جهدَ المستطيع .

ولا أقول: إنني أخرجت الكتاب بحُلَّةٍ تناسبه من جميع الجهات وكما هو حقُّه، فإن الكتاب يستحقُّ الاهتمام والعناية أكثر من ذلك بكثيرٍ، وإنما أقول: إن نسختي أفضل نسخةٍ من الكتاب تخرج إلى الأسواق - بحكم الإنصاف - .

وبعد فهذا غاية جهد المستطيع، ونهاية إفراغٍ وُسع المطبع، ولعلَّ عملي خُطوةٌ أوَّلَى خطوتها، أداءً للوظيفة، مع قلة الفرصة وضيق المجال، وكثرة المراجعة والاشتغال، بعلوم الأدب حالاً بعد حال .

وَعَرَّضْتُ الكِتَابَ عَلَى نَسَخَتَيْنِ مَخْطُوطَتَيْنِ مِنْ مَخْطُوطَاتِ مَكْتَبَةِ الْمَشْهَدِ الرَّضَوِيِّ الشَّرِيفِ .

١ - نَسَخَةٌ فَرَّغَ مِنْهَا كَاتِبُهَا مُحَمَّدٌ تَقِي الْمَوْسَوِيِّ بْنِ سَيِّدِ مَفِيدٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ ٩٢٠هـ بِالْمَشْهَدِ الْغُرُوفِيِّ الشَّرِيفِ ، وَهِيَ أَقْدَمُ نَسَخَةٍ عَثَرْتُ عَلَيْهَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِلَى الْيَوْمِ . وَعَبَّرْتُ عَنْهَا بِنَسَخَةِ الْأَصْلِ وَالْأَصْلِ .

٢ - نَسَخَةٌ فَرَّغَ مِنْهَا كَاتِبُهَا مُحَمَّدٌ حَسِينُ بْنُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الْأَرْمُوفِيِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ١٣٠١هـ بِالْمَشْهَدِ الْغُرُوفِيِّ الشَّرِيفِ أَيْضاً ، وَعَبَّرْتُ عَنْهَا بِنَسَخَةِ الْمَشْهَدِ الْغُرُوفِيِّ أَوْ غَيْرِ الْأَصْلِ أَيْضاً ، وَقَدْ ضَبَطَ نَاسِخَهَا الْاِخْتِلَافَاتِ بِدَقَّةٍ فَائِقَةٍ . ثَمَّ إِنَّهُ لَا يَخْفَى أَنَّ هَاتَيْنِ النَّسَخَتَيْنِ كَانَتَا مُشْتَمِلَتَيْنِ عَلَى الْخَلَلِ أَيْضاً فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ وَلَمْ أَضْبَطْ مَا تَيَقَّنْتُ بِخَطْئِهِ وَخَلَلِهِ ؛ إِذْ لَمْ أَرَفِيهِ فَائِدَةً ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ قَوْمْتُ بِهَاتَيْنِ النَّسَخَتَيْنِ مَا لَمْ يَقَوْمَهُ غَيْرِي إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ، وَقَدْ أَشْرْتُ إِلَى كُلِّ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ ، وَإِنْ أَنْتَ جَرَّبْتَ مَخْبِرِي صَدَّقْتَ خَبْرِي - بِإِذْنِ اللَّهِ - .

خراسان - المشهد الرضوي الشريف

محمد زكي الجعفري الأديب الدرّه صوفي

لائتي عشرة ليلة خلون من رجب سنة ١٤٣٤هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِشَيْخِهِ  
 لِلَّهِ أَهْلُ الْحَمْدِ وَوَلِيِّهِ وَالذَّالِّ عَلَيْهِ وَالْجَائِزِ بِهِ  
 وَالشَّيْبِ عَنْهُ حَمْدًا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ وَلَا يَنْفَدُ وَلَا يَنْجَلُ وَلَا  
 وَعَظْمِ سُلْطَانِهِ وَتَعَالَى مَكَانُهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَاتَّصَلَتْ  
 الْأَوْدَانُ وَنَوَاضِعُ كُلِّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ وَخَصَّصَ لِلْمَلَائِكَةِ الْمَلَائِكَةَ وَرَبُّوهُ  
 لَا يَدْرِكُهَا الْأَوْصَافُونَ صِفَتَهُ وَلَا يَبْلُغُهَا الْأَوْهَامُ كَنَّهُ مَعْرِفَتَهُ  
 هُوَ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ هَلْ أَحَدًا أَحْكَمًا لَوْ بَلَدٌ وَلَوْ يُؤَلِّدُ لَمْ  
 يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَالًا  
 بِالْفَضِيلَةِ وَالْكَمَّةَ بِالرِّسَالَةِ وَأَيَّدَهُ بِالذَّلَالَةِ وَالْجَلِيلَةَ  
 وَفَتَلَّهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنْ أَهْلِ سَائِرِ أَرْضِهِ وَبَرَزَ مِنْ  
 فَضْلِهِ لَا يَسْتَوِي إِلَيْهِ أَحَدٌ وَلَا يُلَاقِيهِ وَأَمَّنْهُ وَفَضَّلَهُ  
 بَيْتَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلَهُ الْحَيَّةَ الْبَائِغَةَ وَأَيَّدَهُ  
 بِالْإِسْمَاءِ وَفَرَضَ طَاعَتَهُمْ عَلَى جَمِيعِ مَنْ يَدْعُوهُ وَحْدَهُ وَبَرَزَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَعَلَ فَضْلَهُمْ فَضْلًا لَا يَصْفَهُ وَأَمَّنْهُ وَلَا يَدْرِكُهُ

ثامن

الخاهله وطاعليه ونزول الخطيئة الا وقد محبت من صحيفته فان  
 هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلوه وفتح له باب الجنة يدخل  
 عليها عليه روحها حتى ينشروا ان سلم فتح الباب الذي نزل  
 منه رزقه فيجعل له بكل درهم نفقة عشرة الاف درهم ووضا  
 ذلك فاذا احترق قبل له بكل درهم عشرة <sup>انظفه</sup> الاف درهم  
 ان الله تبارك وتعالى نظر لك فخر خيرا لك فخرها لك فخرها لك عند

عام شك كتاب كامل الزيارات مع الفقه المبرور في قوله

وكام الخاتم به الاضعف بعالمه

سد نفية خيرا ان الله مع الامتثال

عنه الله تعالى العرش

تدعو الله

سئل



٣١٤

تبارك وتعالى  
قد ذخرها لك  
عنده ذل

الى الجنة حتى يدخل عليه روحها حتى ينشر وان سلم فتح الباب المذ  
نزل منه رزقه فيجعل له بكل درهم اربعة عشر الف درهم وذخر  
ذلك له فاذا حشر قيل له لك بكل درهم عشرة الاف درهم وان الله  
نظر لك وذخرها لك عنده الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد  
والآل الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وقد كتب واتم هذا  
النسخة الشريفة بيمينه الفاتية اقل العباد عملا واكثرهم زلا للراحي  
لعفور تبارك وتعالى عن بنابه وسود حسابي بانه الحق الظالم محمد حسين  
ابن المعصوم زين العابدين الارموي الاصل نجني المسكن اسكنه الله تعالى  
بمنه وجوده في حضرة مولاه في عقباه كما اسكنه ومن عليه في دنياه انشا  
في ستة ليال يمين من شهر ذي الحجة الحرام من شهر الفد ثمانية ورا  
وخسين من هجرة النبوية في مشهد الحيدرية عليها واولادهم الالف  
التحية والمرجو عن اخواني المؤمنين الذين يتصفون بهذا النسخة  
اشرفية ان لا ينسوفوا والذى من الدعاء والمغفر  
من الله تعالى وصلى الله على محمد وآل الطاهرين

المعصومين بالقبلة

علاء تمام

اجمعين

١٢٢

## [مقدمة المصنّف الفقيه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهل الحمد ووليه • والدالّ عليه والمجازي به والمثيب عنه • حمداً يزيد ولا يبيد ويضعّد ولا يتنفّد • جلّ جلاله • وعظّم سلطانه • وتعالى مكانه • وتقَدّست أسماؤه • واتصلت آلاؤه • وتواضع كلّ شيء لهيبته • وخضع الخلائق لملكه ورؤوبيته • ولا يدرك الواصفون صفته • ولا تبلغ الأوهام كنه معرفته • فهو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على أشرف رُسل الله محمد بن عبد الله، وعلى آله المعصومين المظلومين المطهّرين حُجج الله، واللّعن الدائم على أعدائهم من الأولين والآخرين إلى يوم لقاء رحمة الله.

أما بعد: فيقول أضعف العباد عملاً، وأفواهم بعفو ربّه أملاً، أبو القاسم محمد بن علي الزكيّ الجعفريّ الأديب الدرّه صوفيّ: إنّي لَمّا استشعرت العرق في بحار المعاصي تمسكت بذيل سفينة نجاه الأمتة، وسيد شباب أهل الجنّة، ثالث الاثني عشر من أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين، الإمام الزاهد، زين المنابر والمساجد، صاحب المحنة والكرب والبلاء، المدفون بأرض كربلاء، فبادرت إلى النظر والمراجعة في كتاب «الكامل» وصنعت له حاشية سميتها بـ«الإشارات إلى ما في كامل الزيارات» والمرجو من الله المغفرة والرّضوان، ومن النبي وآله الشفاعة ومرافقة الجنان، ومن الناظر فيه - بعين الرضا والتّصفّة - الصّفح عن الخطأ والنسيان، وعدم التمرّد على الحجّة والبيان، وعدم الإسراع إلى إنكار مضامين الأصل أو الحاشية بلا تأمل وبرهان، واعتبار ما قاله الحكيم المواطن أبو علي بن سينا البلخي - في كلّ آن -: «كلّما قرع سمعك فذرة في بئعة الإمكان، ما لم يدرك عنه ساطع البرهان» فإنّه كلام من الصّحة بمكان.

- كما وصف نفسه - إله<sup>(١)</sup> واحداً واحداً صمداً • ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ • وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له • وأشهد أن محمداً عبده ورسوله • أعطاه الوسيلة • وشرفه بالفضيلة • وأكرمه بالرسالة • وأيده بالدلالة • وأبان به الإسلام • وفضله على جميع خلقه - من أهل سمائه<sup>(٢)</sup> وأرضه وبرّه وبخيره - فضلاً لا يسمو إليه أحد<sup>(٣)</sup>، ولا يبلغه واصف •

وفضّل<sup>(٤)</sup> به أهل بيته على جميع الأنام • وجعلهم الحجج<sup>(٥)</sup> البالغة • وأيدهم بالإمامة • وفرّض<sup>(٦)</sup> طاعتهم على جميع من به دان، ولله وحد، وبرسوله ﷺ أقر • وجعل فضلهم فضلاً لا يصفه واصف • ولا يذركه ناعت • ولا يبلغ متناه ذولب • ولا يطمع فيه طامع • فجعلهم نجوم الأرض يهتدى بهم من الضلالة • ويزيل بهم حيرة العمى • وجعلهم أوتاد الأرض أن تميد<sup>(٧)</sup> بأهلها •

وأبان فضلهم على لسان نبيه ﷺ • وفرض على العباد مودّتهم<sup>(٨)</sup> في كتابه

(١) وفي النسخة: «إلهاً واحداً، أحداً صمداً» كلها بالنصب وليس يقصد به الآيات حتى يحكي إعرابها وإنما أخذها من مواضع متفرقة من القرآن والرفع أنسب وأجدر لأنه علامة العمدة ولا كذلك النصب .

(٢) وفي نسخة: سماواته .

(٣) وفي نسخة: لا يسموه أحد .

(٤) وفي نسخة: وفضل أهل بيته .

(٥) وفي النسخة: «الحجّة البالغة» بصيغة المفرد وهو غير مضبوط .

(٦) وفي نسخة: وافترض .

(٧) وفي نسخة: أن تبعد .

(٨) وفي النسخة: «محبّتهم» .

الناطق • على لسان نبيّه الصادق • حيث يقول - جلّ من قائل - : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ (١).

فأمر النبي ﷺ بحبّهم • وحثّ على التّقرّب إليهم • في برّهم وزيارتهم • في حياتهم وبعد مماتهم • وجعل لذلك ثواباً وفضلاً لا تحيط به الأوهام • ومالاتحصيه الأنام • ولا يبلغُ وَضْفُ واصفٍ منه التّمام • ففعلت أمته ﷺ ضدّ ما أمر به الله (٢)

(١) الشّورى: ٢٣.

(٢) وفي النسخة: «به الله ونبيّه على لسان نبيّه». وشرح هذا الكلام بطول، قال سبط ابن الجوزي من الكامل:

|   |                            |
|---|----------------------------|
| ما الملمون بأمةٍ لمحمّد                     | كلاً ولكن أمة لعتيق        |
| جاءتْهُمُ الزُّهْرَاءُ تَطْلُبُ إِرْتَهَاءَ | فتقاعوا عنها بكلّ طريق     |
| وتألّبوا لقتالِ آلِ محمّد                   | لما أتتْهُمُ ابنة الصّدّيق |
| فمعهودهم عن هذه، وقيامهم                    | مع هذه، يكفي عن التّحقيق   |

ورحم الله منصوراً الثّمريّ كأنّه يحكي ما يقول صاحب الكتاب:

|                                       |                                      |
|---------------------------------------|--------------------------------------|
| بَسُوْا نَبِيَّ اللهِ يَغْدُوْنَ فِي  | خَوْفٍ وَيَغْدُو النَّاسُ فِي أَمْنٍ |
| أَمْثُهُمْ ذَا وَهَمٍ جَهْرَةً        | من بين هذا الإنس والجنّ              |
| لو أتتْهُمُ أولادُ فرعونَ أو          | هامانَ ما زادوا، وهُم ظنّي           |
| نالتْ عليّ بنَ أبي طالبٍ              | منهم يَدٌ لم تدرِ ما تجني            |
| مَنْ يَكُ ذَا ضِغْنٍ عَلَى وَالِدٍ    | يُطَالِبِ الأَوْلَادِ بالطّغْنِ      |
| أحقادُ بَدْرِ طَالِبَتْهَا العِدا     | من أهل بيت الرّجسِ واللّغْنِ         |
| لا يُبْعِدُ اللهُ نَسْوَى عَضْبَةٍ    | من هاشم أفتانهم المُفْنِي            |
| مَا قُتِلُوا إِلَّا وَقَدْ أُغْدِرَتْ | أيديهم بِالضَّرْبِ والطّغْنِ         |

وقال:

|                         |                           |
|-------------------------|---------------------------|
| ما كان وألى أحمد والياً | على عليّ فتولّوا عاتية    |
| بل كان إن وُجّه في عسكر | فالأمر والتّدير فيه إلتية |

⇒ قُلْ لِأَبِي الْقَاسِمِ إِنْ الَّذِي

وقال:

هل في رسول الله من أسوة  
أخوك قد حُوِّلَتْ فيه كما

وقال:

أَلِ الرَّسُولِ وَمَنْ يُجِبُهُمْ  
أَمِنْ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ وَهُمْ  
أَلَا مَصَالِيَتْ يَنْصُرُونَهُمْ

وقال:

شَاءَ مِنَ النَّاسِ رَاتِعَ هَامِلِ  
تُقْتَلُ ذُرِّيَّةُ النَّسَبِ وَيَسْرُ  
وَبِلِكَ يَا قَاتِلَ الْحُسَيْنِ لَقَدْ  
أَيَّ حِبَاءٍ حَبَّوَتْ أَحْمَدَ فِي  
بَأْتِي وَجِهٍ تَلْقَى النَّبِيَّ وَقَدْ  
هَلُمَّ فَاطْلُبْ غَدَاً شِفَاعَتَهُ  
مَا الشُّكُّ عِنْدِي فِي حَالِ قَاتِلِهِ  
نَفْسِي فِدَاءَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ غَدَاً  
ذَلِكَ يَسُومُ أَنْحَى بِشَفْرَتِي  
حَتَّى مَتَى أَنْتَ تَعَجِّبِينَ أَلَا  
لَا يَعْجَلُ اللَّهُ إِنْ عَجَلَتْ وَمَا  
وَعَادِلِي لِي أَنْتَنِي أَجِبْ بَنِي  
قَدْ دِنْتُ مَا دِينَكُمْ عَلَيْهِ فَمَا  
دِينَكُمْ جَفْوَةَ النَّبِيِّ وَمَا لِدَا  
مَظْلُومَةَ وَالنَّبِيِّ وَالِدَهَا  
أَلَا مَسَاعِيرَ يَغْضَبُونَ لَهَا

وَأَلَيْتَ لَمْ يُشْرَكَ وَمَا فِي يَدَيْهِ

لو يفتدي القوم بما سَرُّ فيهِ  
خَالَفَ مُوسَى قَوْمَهُ فِي أَجِينِهِ

يَسْتَطَامِنُونَ مَخَافَةَ الْقَتْلِ  
مَنْ أُمَّةَ التَّوْحِيدِ فِي أَزَلِ  
بِظَبَا الصُّوَارِمِ وَالْقَنَا الذَّبِيلِ

يُعَلَّلُونَ النَّفْسَ بِالْبَاطِلِ  
جَوْنَ جِنَانِ الْخُلُودِ لِلْقَاتِلِ  
بُسُوتَ بِجَمَلِ يَنْوُءُ بِالْحَامِلِ  
حُفْرَتِهِ مِنْ حَرَارَةِ الشَّاكِلِ  
دَخَلَتْ فِي قَتْلِهِ مَعَ الدَّاخِلِ  
أَوَّلًا، فَرِدَ حَوْضَهُ مَعَ النَّاهِلِ  
لَكُنْتَنِي قَدْ أَشُكُّ فِي الْخَاذِلِ  
إِلَى الْمَسَايَا غُدُوً لَا قَافِلِ  
عَلَى سَنَامِ الْإِسْلَامِ وَالكَاهِلِ  
تَنْزِلُ بِالْقَوْمِ نِقْمَةَ الْعَاثِلِ  
رَبِّكَ عَمَّا يَرِيدُ بِالْغَافِلِ  
أَحْمَدَ فَالْتَرَبُّبِ فِي فَمِ الْعَاذِلِ  
وَصَلْتُ مِنْ دِينِكُمْ إِلَى طَائِلِ  
حِجَا فِي لَالِ النَّبِيِّ كَالْوَاثِلِ  
تُؤَدِّيهِمْ أَرْجَاءَ سُفْلَةِ حَافِلِ  
بِسَلَّةِ الْبَيْضِ وَالْقَنَا الذَّبِيلِ



وَنَبِيِّهِ ﷺ • فَقَتَلُوا مَنْ أَمْرُؤًا بِمَحَبَّتِهِ • وَشَرَّدُوا مِنْ أَمْرُوا بِطَاعَتِهِ • وَجَفَّوْا مِنْ أَمْرُوا  
بِزِيَارَتِهِ • وَأَخَافُوا مَنْ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَحْسَنِ قُبُولٍ وَقَامَ بِهِ أَحْسَنُ قِيَامٍ • عَلَى <sup>(١)</sup> مِقْدَارِ  
طَاقَةِ الْإِمْكَانِ وَقَدْرَةِ الزَّمَانِ • وَعَادُوهُمْ <sup>(٢)</sup> عَلَى ذَلِكَ • ثُمَّ مَعَ ذَلِكَ يَزُجُّونَ بِأَنَّهُمْ

⇒ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ الظَّاهِرِيِّ ٢٥٥ - ٢٩٧ هـ فِي الْبَابِ الثَّلَاثِ  
وَالْخَمْسِينَ مِنْ كِتَابِ «الزُّهْرَةِ» الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ مَا قَالَهُ شِعْرَاءُ الْإِسْلَامِ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ:  
أَنْشَدَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ أَنْشَدَنِي بَعْضُ النَّصَارِيِّ لِنَفْسِهِ:

|   |  |
|---|--|
| عِدِّيَّ وَتَسِيْمٌ لَا أَحَاوِلُ ذَكَرَهَا | بِسُوءٍ وَلَكِنِّي مُجِبُّ لِهَاشِمٍ             |
| وَهَلْ يَبْتَرِنِي فِي عَلِيٍّ وَرَهْطِهِ   | إِذَا لَمْ أَخْفُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لِأَنَّمِ |
| يَقُولُونَ مَا بِالِالنَّصَارِيِّ تَحِبُّهُ | وَأَهْلِ النَّهْيِ مِنْ مُعْرِبٍ وَأَعَاجِمِ     |
| فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنِّي لِأَحْسَبُ حِبَّهُ  | طَوَاهِ إِلَهِي فِي صَدُورِ الْبِهَائِمِ         |

ثُمَّ قَالَ: وَلَمْ نَذْكُرْ شِعْرَ النَّصَارِيِّ فِي أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اِفْتِقَارًا إِلَيْهِ، وَلَا اتِّكَالَاً فِي  
فَضَائِلِهِمْ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ أَرَدْنَا أَنْ نُنَبِّهَ عَلَى مَنْ قَصَدَهُمْ مِنْ أَهْلِ مَلْتَهُمْ الَّذِي أَوْجِبَ عَلَيْهِ لَهُمْ فِي  
قَوْلِهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ -: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ .

وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - أَجَازَ سَفْكَ دِمَائِهِمْ - رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - وَاعْتَقَادَ عِدَاؤَهُمْ نَصًّا فِي  
مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ، مَكَانَ مَا أَنْزَلَهُ فِي الْحَضِّ عَلَى مَوَدَّتِهِمْ، لِمَا زَادَ الْمَعَانِدُونَ عَلَى مَا فَعَلُوا بِهِمْ، بَلْ  
قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي قَتْلِ الْمُشْرِكِينَ، فَمَا أَنْتَكَ مِنْ حَرِيمِهِمْ، وَلَا سَبِي نَسَائِهِمْ، وَلَا ذَبْحِ أَطْفَالِهِمْ، وَلَا  
قَتْلِ سَادَاتِهِمْ، وَلَا شَرِّدُوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ، وَلَا أَخَيَّفُوا فِي أَمْسِنِهِمْ، وَلَا اسْتَفْرَغَ الْمَجْهُودُ فِي  
مُكَارِهِمْ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَلِعَمْرِي مَا رَجَعَ ضَرُّ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى مَنْ فَعَلَهُ، وَلَا احْتَقَبَ الْوِزْرَ فِيهِ إِلَّا الَّذِي ارْتَكَبَهُ، وَعِنْدَ  
الْمَجَازَةِ لِلْمَظْلُومِينَ وَالْإِتِّصَافِ لَهُمْ مِنَ الْمَعْتَدِينَ، سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْتَقَبٍ يَقْبَلُونَ. اهـ  
كَلَامُهُ.

وَهَذَا الرَّجُلُ ابْنُ دَاوُدَ الظَّاهِرِيِّ صَاحِبِ الْمَذْهَبِ الظَّاهِرِيِّ وَنَقَلَتْ عَنْهُ هَذَا، لِأَدْلٍ بِهِ عَلَى مَدَى  
الظُّلْمِ الَّذِي مُؤَرِّسَ فِي حَقِّ أَهْلِ الْبَيْتِ ﷺ حَتَّى قَالَ الْمُنْصِفُونَ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْهُمْ مَا قَالُوا.

(١) الْجَارِ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ: «قَامَ» .

(٢) «عَادُوهُمْ» عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ: «أَخَافُوا» .

يُوقَفُونَ لِلرَّشَادِ • وَأَنْتُمْ مَقِيمُونَ عَلَى السَّدَادِ<sup>(١)</sup> • مُؤَدَّوْنَ لِمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِم بِاللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ • رَاجُونَ شِفَاعَةَ نَبِيِّهِمْ يَوْمَ الْقَرَارِ • كَلَّا بَلْ نَسَبَهُمُ الْمُخَاصِمَ<sup>(٢)</sup> لَهُمْ يَوْمَ  
الْمَعَادِ • وَالطَّالِبَ<sup>(٣)</sup> لَهُمْ بِمَا فَعَلُوا عِنْدَ الثَّوَابِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ  
الْأَرْيَابِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنِ ظَلَمِ الْعِبَادِ • وَإِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ •  
وَأَنَا مُبَيِّنٌ لَكَ - أَطَالَ اللَّهُ بِقَاكَ - مَا أَتَابَ اللَّهُ بِهِ الرَّائِزَ لِنَبِيِّهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ - صَلَوَاتِ اللَّهِ  
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - بِالْآثَارِ الْوَارِدَةِ عَنْهُمْ عليه السلام عَلَى رِغْمٍ مِنْ أَنْكَرٍ<sup>(٤)</sup> ذَلِكَ وَجِجْهِهِ وَأَبَاهُ  
وَعَادِي عَلَيْهِ • وَبِاللَّهِ أَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ ، وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ ، وَهُوَ حَسْبِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا  
وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

(١) السَّدَادُ: بفتح السين القصد في الدِّين والسبيل والطَّرِيقَ ، أخرج الزَّجَاجِي فِي «مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ»  
قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
الْمَنْدَرِ الْجَزَامِيُّ وَالزَّبِيرُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ الثُّمَرِيُّ بْنُ شَمِيلٍ : دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ وَعَلَيَّْ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ ،  
فَقَالَ لِي : يَا نَضْرُ ، مَا هَذَا التَّقَشُّفُ ؟ فَقُلْتُ : حَرٌّ «مَرْوٌ» كَمَا قَدْ عَلِمْتُ : وَأَنَا شَيْخٌ وَأَحَبُّ التَّرْوُوحِ  
بِهَذِهِ الْخُلُقَانِ . قَالَ : فَأَخَذَ بِنَافِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ النِّسَاءِ ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ : حَدَّثَنِي هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ  
عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : «أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَدَيْنَهَا  
وَجَمَالُهَا كَانَ ذَلِكَ سِدَادًا مِنْ عَوَزٍ» قُلْتُ : صَدَّقَ هُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ : قَالَ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : «أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَدَيْنَهَا  
وَجَمَالُهَا كَانَ ذَلِكَ سِدَادًا مِنْ عَوَزٍ» قَالَ : فَاسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ قَالَ : يَا نَضْرُ ، كَيْفَ قُلْتَ : «سِدَادًا»  
- بِالْكَسْرِ - وَلَمْ تَقُلْ : «سَدَادًا» مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا ؟ قُلْتُ : «السَّدَادُ» الْقَصْدُ فِي الدِّينِ وَالطَّرِيقُ  
وَالسَّدَادُ لِلتَّلْمَةِ ، وَكُلٌّ مَا سَدَدَتْ فَهُوَ «سِدَادٌ» بِالْكَسْرِ . قَالَ : وَفِي الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ :  
نَعَمْ هَذَا الْعَرَجِيُّ يَقُولُ :

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كسريهه وسداد تسفر

فقال: قبح الله اللحن. قلت: إنما لحن هشيم وكان لحنًا فاتبع الأمير لفظه وقد شتت ألفاظ

العلماء اهبتصرف يسير.

(٢) وفي نسخة: مخاصم.

(٤) وفي غير النسخة: «أنكر فضلهم ذلك».

(٣) وفي نسخة: والمطالب.

### [ سبب تصنيف الكتاب ]

وإنما دعاني إلى تصنيف كتابي هذا مسألتك، وتزدادك القول عليّ مرّة بعد أخرى تسألني ذلك، ولعلمي بما فيه لي من المثوبة والتقرّب إلى الله - تبارك وتعالى - وإلى رسوله وإلى عليّ وفاطمة والأئمة - صلوات الله عليهم أجمعين - وإلى جميع المؤمنين بيّنه فيهم، ونشره في إخواني المؤمنين على جملمته، فأشغلتُ الفكرَ فيه، وصرّفتُ الهمَّ<sup>(١)</sup> إليه، وسألت الله - تبارك وتعالى - العون عليه، حتّى أخرجته وجمعته عن الأئمة - صلوات الله عليهم أجمعين - من أحاديثهم.

### [ الإعراض عن أحاديث غير الإماميّة ]

ولم أخرج حديثاً روي عن غيرهم، إذ كان فيما روينا عنهم من حديثهم - صلوات الله عليهم - كفايةً عن حديث غيرهم.

وقد علمنا أننا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره، لكن ما وقع لنا من جهة الثقات<sup>(٢)</sup> من أصحابنا - رحمهم الله برحمته -

(١) وفي غير النسخة الأصلية: «الهمم» بصيغة الجمع.

(٢) قوله: «من جهة الثقات» أي: في الروايات التي انفردت الإماميّة بروايتها في باب المناقب والمثالب - مناقب أهل البيت (عليهم السلام) ومثالب أعدائهم - وأما الروايات المتفق عليها بين الإماميّة وغيرهم فلا يلتزم فيها بالتقل عن الثقات - لثبوت صححتها بالإجماع - ولا يضر ذلك باعتبارها، إذ كانوا إنّما ينقلون أمثالها عنهم إلزاماً للتواصب المناقبين بما ألزموا به أنفسهم من الاعتراف بفضلهم، ولهذا السبب يروي في هذا الكتاب عن حليفة الجمل الأدب، وقرينة البغل الأشهب،

## [الاكتفاء بأحاديث الثقات]

ولا أخرجت فيه حديثاً<sup>(١)</sup> روي عن الشُّذَّاذ من الرجال<sup>(٢)</sup> غير المعروفين بالزُّوَاية، المشهورين بالحديث والعلم.

⇒ وغيرها من بعض رُوَاة النَّوَاصب النَّام.

ولم يلتفت إلى هذا المعنى بعضهم فوثق رُوَاة الكتاب تارةً وعدل عنه أخرى، وكان الحق مع التوثيق في الجانب الذي ذكرناه.

وجاء آخر يزعم أنه محقق - ولم يشم رائحة التحقيق - يخطب خبط عَشْوَاءٍ مِغْثَارٍ، فتراه في توجيه المقام كحاطبٍ ليل، وجالب رجلٍ وخيل.

وأما صاحب الكتاب عليه السلام فاتفقت كلمتهم على توثيقه، وهو بصريح النقل عن الثقات، فكيف يروي بعد ذلك عن صاحبة الجملة النَّاصِبِيَّةِ الْخَارِجِيَّةِ، وأصحاب اليقين يعرفون خروجها عن الإيمان فضلاً عن توثيقها، فالزُّوَاية عنها بعد ذلك دليل على ما ذكرناه، إذ لا يريد المصنّف توثيقها - معاذ الله - . وكيف يقول المصنّف إنه التزم بالنقل عن الثقات إذا لم يكن الأمر كما قلت وبينت، وكيف يوثق رُوَاة كتابه وفيهم من ذكرناه، وإذا لم يحمل على ما ذكرت فلا يكون إلا مناقضاً - وحاشاه من المناقضة - وصاحبة الجملة والبغل ناصبيّة ماتت على نُصْبِهَا واتفق المؤرِّخون على أنها حين سمعت بخبر استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام سجدت شكراً - كما في الطَّبْرِيّ وابن الأثير وأبي الفرج وغيرهم - فهي أم النَّوَاصب اللَّعْنَاءِ، وكلٌّ مَنْ يهواها ناصبي قطعاً، إذ أنه يحبّ عدوّه الله، وحالها معلوم لكل من تدبّر في القرآن والحديث، فقد أجمعوا على أنها كانت تبغض أمير المؤمنين عليه السلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله له: «لا يبغضك إلا منافق» فثبت أنها منافقة، وقال - تعالى -: «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ» فثبت أنها من أهل النار بحكم الحديث والآية، فهي نارِيَّة ناصبيّة منافقة جَمَلِيَّة بغليّة وإذا عرفت ذلك فاعلم أن حمل هذا الكلام على غير ذلك مثل الحمل على توثيق شيوخه بلا وَسَاطِةٍ - كما في كلام بعض المتأولين - حدس وتخريص ورجم بالغيب، بل شَطَطٌ في الحكم وتمرد على الدليل.

(١) وفي غير النسخة: حديثاً من أحاديثهم.

(٢) يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين.

## [ التَّسْمِيَةُ وَالتَّبْوِيْب ]

وسَمِيَتْه :

### كتاب « كامل الزيارات » وفضلها وثواب ذلك

وفصلته أبواباً، كلُّ باب منه يدلُّ على معنى لم أُخْرِج فيه حديثاً يدلُّ على غير معناه فيختلف على الناظر فيه والقارئ له، ولا يعلم ما يطلب وأننى وكيف، كما فعل غيرنا من المصنِّفين؛ إذ جعلوا الباب بغير ما ضمَّنوه، فأخرجوا في الباب أحاديث لا تدلُّ على معنى الباب، حتَّى ربَّما لم يكن في الباب حديث يدلُّ على معنى<sup>(١)</sup> بين من الأحاديث التي لا تليق بترجمة الباب ولا على شيء منه.

## [ الغرض من التَّبْوِيْب ]

والَّذي أردت بذلك :

١- التَّسْهِيلُ على من أراد حديثاً منه قَصَدَ الباب الَّذي يريد الحديث فيه فيجده.

٢- ولتُكَلِّمَ<sup>(٢)</sup> يَمَلُّ النَّاطِرُ فِيهِ والقارئ له والمُستَمِعُ لِقِرائته.

٣- وليعلم ما خَصَّ اللهُ به وليِّه من زائري قبر الحسين عليه السلام والسَّادَةِ - صلوات الله

عليهم - .

٤- ولتُكَثِّرَ الرَّغْبَةَ فِيهِمْ، وفي زيارتهم - صلوات الله عليهم - طلباً لما أعدَّ اللهُ

- جَلَّ وَعَزَّ - لهم من الثَّوابِ الجزِيلِ، والفوز العظيم.

(١) وفي نسخة: على معنى الباب.

(٢) «مَلَيْتُهُ» و«مَلَيْتُ مِنْهُ» مَلَأْتُ، مَلَأْتُ - من باب «تَعَبَ» -: سَمِعْتُ وَضَحَرْتُ، والفاعل: «مَلْؤُل».

والله أسأل بما هو أهله، وبأحب أسمائه إليه، أن يصلّي علي محمد<sup>(١)</sup> وآله [ويجعل]<sup>(٢)</sup> مكافاتي عليه ما أملت من فآردته، وأن لا يحرمني من ذلك - برحمته وجوده وكرمه - وصلى الله على محمد وآله الصّفوة<sup>(٣)</sup> الأخيار الأبرار - عليهم السّلام ورحمة الله وبركاته - .

### شرح أبواب الكتاب

- ١ - باب ثواب زيارة رسول الله وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام .
- ٢ - باب ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله .
- ٣ - باب زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله والدعاء عنده وكيف يزار .
- ٤ - باب فضل الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وثواب ذلك .
- ٥ - باب زيارة حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وآله وقبور الشهداء .
- ٦ - باب فضل إتيان المشاهد والمساجد بالمدينة وثواب ذلك .
- ٧ - باب وداع قبر رسول الله صلى الله عليه وآله .
- ٨ - باب فضل الصلاة في مسجد الكوفة ومسجد السهلة وثواب ذلك .
- ٩ - باب الدلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام .
- ١٠ - باب ثواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام .

(١) قدّم الصلاة على النبي وآله صلى الله عليه وآله بين يدي طلبته عملاً بقول أمير المؤمنين علي عليه السلام في «نهج

البلاغة»: «إذا كانت لك إلى الله - سبحانه - حاجة فابدأ بمسألة الصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله ثم سل

حاجتك فإنّ الله أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويمنع الأخرى .

(٢) من عندنا لتقويم العبارة .

(٣) «الصّفوة»: بالكسر، وحكي التثليث .

- ١١- باب زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام وكيف يُزار والدعاء عند ذلك .
- ١٢- باب وداع قبر أمير المؤمنين عليه السلام .
- ١٣- باب فضل الفرات والشُّرب من مائه والنُّسل فيه .
- ١٤- باب حُبِّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين عليهما السلام والأمر بحبهما وثواب حبهما .
- ١٥- باب زيارة الحسن بن علي عليهما السلام وقبور الأئمة عليهم السلام بالبيع .
- ١٦- باب ما نزل به جبرئيل عليه السلام في الحسين عليه السلام أنه سيقتل .
- ١٧- باب قول جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنَّ الحسين تفتله أمتك من بعدك وأراه من التربة التي يقتل فيها .
- ١٨- باب ما نزل من القرآن في قتل الحسين عليه السلام .
- ١٩- باب علم الأنبياء بقتل الحسين بن علي عليهما السلام .
- ٢٠- باب علم الملائكة بقتل الحسين عليه السلام .
- ٢١- باب لعن الله ولعن الأنبياء على قاتل الحسين عليه السلام .
- ٢٢- باب قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّ الحسين عليه السلام تفتله أمتي من بعدي .
- ٢٣- باب قول أمير المؤمنين عليه السلام في قتل الحسين عليه السلام وقول الحسين له في ذلك .
- ٢٤- باب ما استدلَّ به على قتل الحسين بن علي عليهما السلام في البلاد .
- ٢٥- باب ما جاء في قاتل الحسين وقاتل يحيى بن زكريا عليهما السلام .
- ٢٦- باب بكاء جميع ما خلق الله على الحسين بن علي عليهما السلام .
- ٢٧- باب بكاء الملائكة على الحسين بن علي عليهما السلام .
- ٢٨- باب بكاء السماء والأرض على الحسين ويحيى عليهما السلام .
- ٢٩- باب نوح الجنِّ على الحسين بن علي عليهما السلام .

- ٣٠- باب دعاء الحَمَام ولعنها على قاتل الحسين بن علي عليه السلام.
- ٣١- باب نَوْح البُوم ومصيبتها بالحسين بن علي عليه السلام.
- ٣٢- باب ثواب من بكى على الحسين بن علي عليه السلام.
- ٣٣- باب ثواب من قال في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى.
- ٣٤- باب ثواب مَنْ شَرِبَ الماء وذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله.
- ٣٥- باب بكاء علي بن الحسين على الحسين بن علي عليه السلام.
- ٣٦- باب ما روي أَنَّ الحسين عليه السلام قَتَلَ العُبَيرة لا يذكره مؤمن إلا بكى.
- ٣٧- باب ما روي أَنَّ الحسين بن علي عليه السلام سَيَد الشَّهداء.
- ٣٨- باب زيارة الأنبياء الحسين بن علي عليه السلام.
- ٣٩- باب زيارة الملائكة الحسين بن علي عليه السلام.
- ٤٠- باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ وفاطمة والأئمة لزوار قبر الحسين عليه السلام.
- ٤١- باب دعاء الملائكة لزوار قبر الحسين بن علي عليه السلام.
- ٤٢- باب فضل صلاة الملائكة لزوار قبر الحسين بن علي عليه السلام.
- ٤٣- باب أَنَّ زيارة الحسين عليه السلام فرضٌ وعهدٌ لازم له ولجميع الأئمة عليهم السلام على كل مؤمن ومؤمنة.
- ٤٤- باب ثواب من زار الحسين عليه السلام بنفسه أو جهز إليه غيره.
- ٤٥- باب ثواب من زار الحسين بن علي عليه السلام على خوف.
- ٤٦- باب ثواب ما للرجل في نفقته إلى زيارة الحسين عليه السلام.
- ٤٧- باب ما يكره اتخاذه لزيارة الحسين بن علي عليه السلام.
- ٤٨- باب كيف يجب أن يكون زائر الحسين بن علي عليه السلام.
- ٤٩- باب ثواب من زار الحسين عليه السلام راكباً أو ماشياً ومناجاة الله لزاره.



- ٥٠- باب كرامة الله - تعالى - لزوار الحسين بن علي عليه السلام .
- ٥١- باب أنَّ أيام زائري الحسين عليه السلام لا تُعدُّ من أعمارهم .
- ٥٢- باب أنَّ زائري الحسين عليه السلام يكونون في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه فاطمة عليها السلام .
- ٥٣- باب أنَّ زائري الحسين عليه السلام يدخلون الجنة قبل الناس .
- ٥٤- باب ثواب من زار الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه .
- ٥٥- باب من زار الحسين عليه السلام حُباً لرسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام .
- ٥٦- باب من زار الحسين بن علي عليه السلام شوقاً إليه .
- ٥٧- باب من زار الحسين عليه السلام احتساباً .
- ٥٨- باب أنَّ زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال .
- ٥٩- باب من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه .
- ٦٠- باب أنَّ زيارة الحسين والأئمة عليهم السلام تعدل زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله .
- ٦١- باب أنَّ زيارة الحسين عليه السلام تزيد في العمر والرزق وتركها ينقصهما .
- ٦٢- باب أنَّ زيارة الحسين عليه السلام تحطُّ الذنوب .
- ٦٣- باب أنَّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل عمرة .
- ٦٤- باب أنَّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة .
- ٦٥- باب أنَّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمرة .
- ٦٦- باب أنَّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حججاً .
- ٦٧- باب أنَّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل عتق الرقاب .
- ٦٨- باب أنَّ زوار الحسين عليه السلام مُشَقَمُونَ .
- ٦٩- باب أنَّ زيارة الحسين عليه السلام يُنْفَسُ بها الكرب ويُقضى بها الحوائج .

- ٧٠- باب ثواب زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة .
- ٧١- باب ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء .
- ٧٢- باب ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم التّصف من شعبان .
- ٧٣- باب ثواب من زار الحسين عليه السلام في رجب .
- ٧٤- باب ثواب من زار الحسين عليه السلام في غير يوم عيد ولا عرفة .
- ٧٥- باب من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام .
- ٧٦- باب الرّخصة في ترك الغسل لزيارة الحسين عليه السلام .
- ٧٧- باب أنّ زائري الحسين عليه السلام العارفين بحقّه تشيّعهم الملائكة وتستقبلهم وتعودهم إذا مرضوا وتشهدهم إذا ماتوا .
- ٧٨- باب فيمن ترك زيارة الحسين بن علي عليه السلام .
- ٧٩- باب الزّيارات .
- ٨٠- باب كيف الصّلاة عند قبر الحسين عليه السلام .
- ٨١- باب التّقصير في الفريضة والرّخصة في التّطوع عنده وجميع المشاهد .
- ٨٢- باب الإتمام عند قبر الحسين عليه السلام وجميع المشاهد .
- ٨٣- باب أنّ الصّلاة الفريضة تعدل عنده حجّة والتّافلة عمرة .
- ٨٤- باب وداع قبر الحسين بن علي عليه السلام .
- ٨٥- باب زيارة قبر أبي الفضل العباس بن علي عليه السلام .
- ٨٦- باب وداع قبر العباس بن علي عليه السلام .
- ٨٧- باب وداع قبور الشّهداء عليهم السلام .
- ٨٨- باب فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام .

- ٨٩- باب الحائر وحُرْمته .
- ٩٠- باب أَنَّ الحائر من المواضع الَّتِي يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُدْعَى فِيهَا .
- ٩١- باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ طِينِ قَبْرِ الحَسَنِ ؑ وَأَنَّهُ شِفَاءٌ .
- ٩٢- باب أَنَّ طِينِ قَبْرِ الحَسَنِ ؑ شِفَاءٌ وَأَمَانٌ .
- ٩٣- باب مِنْ أَيْنَ يُؤْخَذُ طِينِ قَبْرِ الحَسَنِ ؑ وَكَيْفَ يُؤْخَذُ ؟ .
- ٩٤- باب مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ طِينِ قَبْرِ الحَسَنِ ؑ .
- ٩٥- باب أَنَّ الطِّينَ كُلَّهُ حَرَامٌ إِلَّا طِينِ قَبْرِ الحَسَنِ ؑ وَأَنَّهُ شِفَاءٌ .
- ٩٦- باب مِنْ نَأْتِ دَارِهِ وَيَبْعَدُ شُقَّتُهُ كَيْفَ يَزُورُ الحَسِينَ ؑ .
- ٩٧- باب مَا يَكْرَهُ مِنَ الجَفَاءِ لزيارةِ قَبْرِ الحَسَنِ ؑ .
- ٩٨- باب أَقَلُّ مَا يُزَارُ فِيهِ الحَسِينَ ؑ وَأَكْثَرُ مَا يَجُوزُ تَأْخِيرُهَا لِلغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ .
- ٩٩- باب ثَوَابِ زيارَةِ قَبْرِ أَبِي الحَسَنِ موسى بن جعفر ومحمَّد بن عليّ ؑ ببغداد .
- ١٠٠- باب زيارَةِ موسى بن جعفر ومحمَّد بن عليّ الجواد ؑ .
- ١٠١- باب ثَوَابِ زيارَةِ أَبِي الحَسَنِ عليّ بن موسى الرِّضَا ؑ بطوس .
- ١٠٢- باب زيارَةِ قَبْرِ أَبِي الحَسَنِ عليّ الرِّضَا ؑ .
- ١٠٣- باب زيارَةِ عليّ بن محمَّد وأبي محمَّد الحَسَنِ بن عليّ ؑ بـ «سُرَّ مَنْ رَأَى» .
- ١٠٤- باب زيارَةِ لَجْمِيعِ الأئِمَّةِ ؑ .
- ١٠٥- باب فَضْلِ زيارَةِ المُؤْمِنِينَ وَكَيْفَ يَزَارُونَ .
- ١٠٦- باب زيارَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ موسى بن جعفر ؑ .
- ١٠٧- باب زيارَةِ عَبْدِ العَظِيمِ بنِ عَبْدِ اللهِ الحَسَنِ بـ «الرِّبِّيِّ» وَفَضْلِ زيارَتِهِ .
- ١٠٨- باب نَوَادِرِ الزَّيارَاتِ .

وَجَمِيعِ عَدَدِهَا مائةِ وَثَمَانِيَةِ أَبْوابِ .



## [الباب الأول]

### باب ثواب زيارة رسول الله، وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين - صلوات الله عليهم -

[١/٨] أخبرنا أبو القاسم جعفر<sup>(١)</sup> .....

(١) روى عنه الزاوندی في باب كرامات الحجّة المنتظر - عجّل الله فرجه - من «الخرائج والجرائج» قال: لمّا وصلت بغداد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة للحجّ - وهي السنة التي ردّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت - كان أكبر همّي الظفر بمن ينصب الحجر، لأنّه يمضي في أثناء الكتب قصة أخذه وأنه ينصبه في مكانه الحجّة في الزّمان كما في زمان الحجّاج [لعنه الله ولعن من استعمله وآباه] وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه فاستقرّ. فاعتلت علّة صعبة خفت منها على نفسي، ولم يتهيأ لي ما قصدت له فاستنبت المعروف بـ «ابن هشام» وأعطيته رقعة مختومة أسأل فيها من مدّة عمري، وهل تكون المنيّة في هذه العلّة أم لا؟

قلت: همّي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه وأخذ جوابه وإنّما أندبك لهذا، قال: فقال المعروف بـ «ابن هشام»: لمّا حصلت بمكّة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكّنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه وأقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس، فكلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم، فأقبل غلام أسمر اللّون حسن الوجه، فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات وانصرف خارجاً من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه، وأدفع الناس عني يميناً وشمالاً، حتّى ظنّ بي الاختلاط في العقل والناس يفرجون لي، وعيني لا تفارقه حتّى انقطع عن الناس، فكنّت أسرع السّير خلفه وهو يمشي على تودّة ولا أدركه، فلمّا حصل بحيث لا أحد يراه غيري، وقف

بن محمد بن قُولُوَيْه <sup>(١)</sup> الْقُمِّي <sup>(٢)</sup> الفقيه، قال: حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عن سعد بن عبدالله

⇒ والتفت إليّ، فقال: «هات مامعك» فناولته الرّقعة، فقال من غير أن ينظر فيها، قل له: «لا خوف عليك في هذه العلة ويكون ما لا بدّ منه بعد ثلاثين سنة» قال فوقع عليّ الزّمن حتّى لم أطق حراكاً، وتركني وانصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة فلمّا كان سنة تسع وستين اعتلّ أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره وتحصيل جهازه إلى قبره، وكتب وصيته واستعمل الجدّ في ذلك فقيل له: ما هذا الخوف؟ ونرجو أن يتفضّل الله - تعالى - بالسّلامة فما عليك مخوفة، فقال: هذه السنّة الّتي خوفت فيها فمات في علته - أي: سنة ٣٦٩هـ -.

(١) ضبطه صاحب «التّقيح» ١٥: ٣٣٠: بضمّ القاف وإسكان الواو، وضمّ اللام بعدها واو مفتوحة وباء ساكنة وهاء، نقلاً عن «الإيضاح».

(٢) منسوب إلى «قَم» بالضمّ وتشديد الميم وهي كلمة فارسيّة أصلها: «كُمندان» فأسقطوا بعض حروفها فسُميت بتعريبهم «قَمًا» - كما نصّ عليه ياقوت في «معجم البلدان» - وهي مدينة مستحدثة إسلاميّة لا أثر للأعاجم فيها وأهلها كلّهم شيعة إماميّة. وأوّل من مضرها طلحة بن الأحوص الأشعريّ. وقال البلاذريّ:

لمّا انصرف أبو موسى الأشعريّ [لعنه الله] من «نهاوند» إلى «الأهواز» فاستقراها ثمّ أتى إلى «قَم» فأقام عليها أياماً وافتتحها. وقيل: وجّه الأحنف بن قيس فافتتحها عنوةً وذلك في سنة ٢٣ للهجرة.

قال ياقوت: وكان بدء تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف [لعنه الله] سنة ٨٣هـ وذلك أنّ عبد الرّحمن بن محمّد بن الأشعث بن قيس [لعنه الله] كان أمير سجستان من جهة الحجاج ثمّ خرج عليه وكان في عسكره سبعة عشر نفساً من علماء التابعين من العراقيين فلمّا انهزم ابن الأشعث - ورجع إلى «كابل» منهزماً - كان في جملته إخوة يقال لهم عبدالله والأحوص وعبد الرّحمن وإسحاق وتعيّم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعريّ وقعوا إلى ناحية «قَم» وكان هناك سبع قرى اسم إحداها «كُمندان» فنزل هؤلاء الإخوة على هذه القرى حتّى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا إليها واستوطنوها واجتمع إليهم بنو عمّهم وصارت السبع قرى سبع محالّ بها وسُميت باسم إحداها وهي «كُمندان» فأسقطوا بعض حروفها فسُميت بتعريبهم قَمًا.

بن أبي خلف الأشعري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن قاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

⇒ وكان متقدّم هؤلاء الإخوة عبدالله بن سعد وكان له ولد قد رُبي بالكوفة فانتقل منها إلى «قم» وكان إمامياً فهو الذي نقل التشيع إلى أهلها فلا يوجد بها سني قط.

ومن ظريف ما يحكى: أنه وُلِّي عليهم والٍ وكان سنيّاً متشدداً فبلغه عنهم أنهم لبغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه أبوبكر قط ولا عمر، فجمعهم يوماً وقال لرؤسائهم: بلغني أنكم تبغضون صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وأنكم لبغضكم إياهم لا تسمون أولادكم بأسمائهم، وأنا أقسم بالله العظيم لئن لم تجيئوني برجل منكم اسمه أبوبكر أو عمر، ويثبت عندي أنه اسمه لأفعلن بكم ولأصنعن، فاستهلوه ثلاثة أيام فثشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يروا إلا رجلاً صُغولوكاً حافياً عارياً أحول أقيح خلق الله منظرأ اسمه أبوبكر - لأن أباه كان غريباً استوطنها فسماه بذلك - فجاؤا به فشتهم وقال: جئتموني بأقيح خلق الله تتنادرون علي! وأمر بصفعهم، فقال له بعض ظرفائهم: أيها الأمير اصنع ما شئت، فإنّ هواء «قم» لا يجيء منه من اسمه أبوبكر أحسن صورة من هذا، فغلبه الضحك وعفا عنهم. ولقاضي «قم» قال الصاحب بن عباد:

أيها القاضي بقم قد عزلناك فقم

فكان القاضي يقول إذا سُئل عن سبب عزله: «أنا معزول السجع من غير جرم ولا سبب. ويظهر من ثقة الإسلام وصدوق المسلمين أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه الرّازي في «عيون أخبار الرضا» أنّ أهلها بعد استيلاء العرب عليها وقبل انتشار التشيع كانوا من التّوابع اللّعاء.

أقول: ولذا هجاهم عن بكرة أبيهم شاعر أهل البيت دعبل بن عليّ الخزاعيّ بنتفتين:

تلاشى أهل قم واضمحلوا      تحلّ المخزيات بحيث حلوا  
وكانوا شيدوا في الفقر مجدداً      فلما جاءت الأموال ملوا

وقال أيضاً فيهم:

ظلت بقم مطيتي يعتادها      همّان غربتها وتعد المدلج  
مابين علج قد تعرّب فانتمى      أو بين آخر مُغرّب مستعلج

بينما<sup>(١)</sup> الحسين بن عليّ عليهما السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ رفع رأسه فقال له: يا أبت<sup>(٢)</sup>، ما لمن زارك بعد موتك؟ فقال:

يا بني، من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة.

[٢/٢] عنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن أسباط، عن عثمان بن عيسى، عن المعلّى بن أبي شهاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسين - صلوات الله عليه - لرسول الله صلى الله عليه وآله: ما جزاء من زارك؟ فقال:

يا بُني، من زارني حياً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة حتى أخلصه من ذنوبه.

(١) وفي نسخة: «بيننا» و«الحسن» بدل «الحسين».

(٢) قال ابن مالك:

واجعل منادئ صح إِنْ يُضْفَ لـ «يا» كـ «عَبْد، عبدي، عَبْد، عَبْدًا، عَبْدًا يا»  
والفتح والكسر وحذف اليا استمر فني «يا بن أمّ»: «يا بن عمّ» لا مَفْرُ  
وفي السّداء «أَبْتِ، أُمْتِ» عَرَضَ واكسر أو افتح ومن اليا التّاء عَوْضَ

أي: كلّ من الفتح والكسر وحذف ياء المتكلم استمرّ فيما إذا نودي المضاف إلى المضاف إليها وكان لفظ «أمّ» أو «عمّ» أما استمرار الكسرة فللدلالة على الياء، وأما الفتحة فللدلالة على الألف المنقلبة عنها، وشذّ إثبات الياء نحو: \* يا بن أمّي ويا شقيق نفسي \* وكذا إثبات الألف المنقلبة عنها نحو: \* يا بن عمّا لا تلومي واهجمي \* ولا تحذف في غير ما ذكر. وفي السّداء «أبت، أمت» بناء التّائيت عرض، ويكسر التّاء أو يفتح وهو الأكثر وهو عوض من الياء فلذا لا يجمع بينهما.

وتقول في الوقف: «يا أبتة» وفي غيره: «يا أبت لا تفعل» و«يا أبتاه» و«يا أمّتاه» وزعم الخليل أنّ هذه الهاء مثل الهاء في «عمّة» و«خالّة» - كما نصّ عليه سيبويه في الكتاب - وفي نسخة: «يا أبتة» وهو وإنّما يصحّ في حالة الوقف فقط - كما قررنا -.



[٣/٣] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

يَا عَلِيُّ، مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي، أَوْ زَارَكَ فِي حَيَاتِكَ أَوْ بَعْدَ مَوْتِكَ <sup>(١)</sup>، أَوْ زَارَ ابْنِكَ فِي حَيَاتِهِمَا أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِمَا ضَمِنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَشِدَائِهَا حَتَّى أُصِيرَهُ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي.

[٤/٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْعَمْرِكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ يَحْيَى - وَكَانَ خَادِمًا لِأَبِي جَعْفَرٍ <sup>(٢)</sup> الثَّانِي عليه السلام - عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَنْ زَارَنِي أَوْ زَارَ أَحَدًا مِنْ ذُرِّيَّتِي زُرْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا.

[٥/٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَتَاهُ، مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

يَا بُنَيَّ، مَنْ زَارَنِي حَيًّا أَوْ مَيِّتًا أَوْ زَارَ أَبَاكَ أَوْ زَارَ أَخَاكَ أَوْ زَارَكَ كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ.

(١) وفي نسخة: «مما تك» ولكنهم لا يطلقون «الممات» إلا عند استعمال «المَحْيَا» كما في قوله - تعالى -: ﴿ وَمَخَابِي وَيَوْمَآئِي ﴾ فما ضبطناه هو الوجه.  
 (٢) هو الإمام محمد بن علي المعروف بـ «التقي» و«الجواد» تاسع الاثني عشر من أئمة المسلمين و حجج الله على العالمين - صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين -.

## [الباب الثاني]

### باب ثواب زيارة رسول الله ﷺ

[١/٨] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى،  
عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنِ السُّدُوسِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة .

[٢/٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ ﷺ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ،  
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرِ  
الثَّانِي ﷺ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَتَعَمِّدًا؟ قَالَ:  
له الجنة .

[٣/٨] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَائِخِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ  
مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ:  
سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرِ ﷺ عَمَّنْ زَارَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ قَاصِدًا؟ قَالَ:  
له الجنة .

---

(١) سدوس: وزان «رسول» قبيلة من بكر.

[٤/٩] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَائِخِنَا بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عليه السلام قَالَ: قُلْتُ: مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَتَعَمِّدًا؟ قَالَ:

يَدْخُلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - .

[٥/١٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ <sup>(١)</sup>: أَمَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا اسْتَطَعْتُ وَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ كَلَّمَا شِئْتَ .

وَقَالَ لِي: تَأْتِي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - ؟

فَقُلْتُ: نَعَمْ . فَقَالَ:

أَمَا إِنَّهُ يَسْمَعُكَ مِنْ قَرِيبٍ وَيَبْلُغُهُ عَنْكَ إِذَا كُنْتَ نَائِيًا .

[٦/١١] وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي زِدْتُ جَمَالَي دِينَارَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا <sup>(٢)</sup> عَلَى أَنْ يَمْرُبِي إِلَى الْمَدِينَةِ . فَقَالَ: قَدْ أَحْسَنْتَ ، مَا <sup>(٣)</sup> أَيْسَرُ هَذَا ، تَأْتِي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَسَلِّمُ عَلَيْهِ ، أَمَا إِنَّهُ يَسْمَعُكَ <sup>(٤)</sup> مِنْ قَرِيبٍ وَيَبْلُغُهُ عَنْكَ مِنْ بَعِيدٍ .

[٧/١٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: قُلْتُ

(١) وفي الكتاب بتصحيح غيري: «قد أمرني» وهو مصحف لا يلائم ما قبله .

(٢) وقد أبهأه غيري «ثلاث» بدون الألف وهو خطأ واضح .

(٣) وفي نسخة الكتاب بتصحيح المتطفلين على العربية: «أما أيسر» وهو كما ترى .

(٤) وفي نسخة: «ليسمعك» بزياة لام التأکید .

لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، ما لمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً؟ قال <sup>(١)</sup>:  
يدخله الله الجنة - إن شاء الله - .

[٨/١٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَدَّةٍ مِنْ رِجَالِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عليه السلام:  
جُعِلْتُ فِدَاكَ، ما لمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً؟ قال:  
له الجنة .

[٩/١٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بِنْدَارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَلِيمَانَ <sup>(٢)</sup>  
الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي حُجْرٍ <sup>(٣)</sup> الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله:

مَنْ أَتَى مَكَّةَ حَاجًّا وَلَمْ يَزِرْنِي بِالْمَدِينَةِ جَفَوْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ زَارَنِي  
زَائِرًا وَجِبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي، وَمَنْ وَجِبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

وَمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ؛ مَكَّةَ أَوِ الْمَدِينَةَ، لَمْ يَعْضُرْ إِلَى الْحِسَابِ  
وَمَاتَ مَهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ، وَحُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَصْحَابِ بَدْرٍ .

[١٠/١٥] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ  
بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ السَّدُوسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله:  
مَنْ أَتَانِي زَائِرًا كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) وفي نسخة: فقال .

(٢) وفي نسخة: سليم .

(٣) قال بعضهم: ليس في العرب «حَجْر» بفتح حاءين اسماً إلا أوس بن حجر - الشاعر المشهور - وأنا  
غيره فـ«حُجْر» وزان «قُفْل» .

[١١/١٦] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلِمَةَ<sup>(١)</sup> بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ مَالِكِ النَّخَعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ<sup>(٢)</sup> بْنِ سَلِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي كَانَ فِي جِوَارِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

[١٢/١٧] وَعَنْهُ، عَنْ سَلِمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ عَمْرِو<sup>(٣)</sup> النَّخَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

مَنْ زَارَنِي بَعْدَ وَفَاتِي كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي، وَكُنْتُ لَهُ شَهِيداً وَشَافِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

[١٣/١٨] وَعَنْهُ، عَنْ سَلِمَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِيَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ السَّدُوسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَتَانِي زَائِراً كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

[١٤/١٩] وَعَنْهُ، عَنْ سَلِمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي زَيْدِ الْهَرَوِيِّ، عَنْ قَتَيْبَةَ<sup>(٤)</sup> بِنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

مَنْ أَتَانِي زَائِراً فِي الْمَدِينَةِ مُحْتَسِباً كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(١) السَّلِمَةُ: -وزان كَلِمَةٌ - الْحَجَرُ وَبِهَا سَمِي. ومنه: بنو سَلِمَةَ بطن من الأنصار. والسَّلْمُ: شجر العِضَاءِ الواحدة: سَلْمَةٌ مثل «قَصَبٍ» و«قَصْبَةٍ» بالواحدة كُنْتُ قَصِيلٌ: أبو سَلْمَةَ وَأُمُّ سَلْمَةَ.

(٢) الصَّفْوَانُ: يستعمل في الجمع والمفرد، فإذا استعمل في الجمع فهو الحِجَارَةُ المُتَسِّسُ الواحدة: «صَفْوَانَةٌ» وإذا استعمل في المفرد فهو الحجر، وبه سَمِيَ الرَّجُلُ، والجمع: «صُفْيٌ» و«صُفْيِيٌّ».

(٣) وفي نسخة: «عمرو».

(٤) وفي النسخ المصححة بتصحيح الجاهلين: قَطِيبة - بالطاء - وهو خطأ في الأسماء العربية.

[١٥/٢٠] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايخِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعًا، عَنْ سَلِيمَةَ قَالَتْ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَعَمَّدًا؟ قَالَ:

يَدْخُلُهُ <sup>(١)</sup> اللَّهُ الْجَنَّةَ .

[١٦/٢١] حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةٌ مَشَايخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْجُوبٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنِ السُّدُوسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَنْ أَتَانِي زَائِرًا كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

[١٧/٢٢] حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ هَاجَرَ إِلَيَّ فِي حَيَاتِي، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَاذْهَبُوا إِلَيَّ السَّلَامَ <sup>(٢)</sup> فَإِنَّهُ يَبْلُغُنِي .

[١٨/٢٣] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَتَاهُ، مَا جِزَاءُ مَنْ زَارَكَ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(١) وفي نسخة: «يدخلون الجنة».

(٢) وفي نسخة: «بالسلام» بزيادة الباء الجارة، والوجه ما ضبطناه.

يا بُنَيَّ، من زارني حيًّا أو ميتًا كان حقًّا عليَّ أن أزوره يوم القيامة وأُخَلِّصَه من ذنوبه .

[١٩/٢٤] حدَّثني أبي ﷺ، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، بإسناده مثله .

[٢٠/٢٥] حدَّثني محمد بن جعفر الرِّزَّاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطَّاب، عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر ﷺ قال:

إن زيارة قبر رسول الله ﷺ تَعْدِلُ حِجَّةَ مَعْرُوسِ اللَّهِ مَبْرُورَةً .

[٢١/٢٦] وعنه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عُبَيْة، عن زيد الشَّحَّام قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: ما لمن زار قبر رسول الله ﷺ؟ قال:

كمن زار الله في عرشه .

## [الباب الثالث]

### باب زيارة قبر رسول الله ﷺ والدعاء عنده<sup>(١)</sup>

[١/٢٧] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ فَضَالَةَ<sup>(٢)</sup> بْنِ أَيُّوبَ وَالْحُسَيْنِ<sup>(٣)</sup>، عَنِ صَفْوَانَ<sup>(٤)</sup> وَابْنِ أَبِي عَمِيرٍ جَمِيعاً، عَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِذَا دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ فَاغْتَسِلْ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا أَوْ حِينَ تَرِيدُ أَنْ تَدْخُلَهَا، ثُمَّ تَأْتِي قَبْرَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ تَقُومُ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الْمَقْدَمَةِ عَنِ جَانِبِ الْقَبْرِ الْأَيْمَنِ عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ وَأَنْتِ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَمَنْكِبِكَ الْأَيْسَرِ إِلَى جَانِبِ الْقَبْرِ، وَمَنْكِبِكَ الْأَيْمَنِ مِمَّا يَلِي الْمِنْبَرَ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَتَقُولُ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ

(١) وفي نسخة: باب زيارة قبر رسول الله ﷺ وكيف يزار والدعاء عنده.

(٢) فضالة: مثل جهالة وضلالة وسمي به ومنه: فضالة بن عبيد.

(٣) وفي نسخة: والحسن.

(٤) في نسخة: وعن.



رسالاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى  
 أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ ، وَأَنَّكَ  
 قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ ، وَغَلْظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلٌّ  
 الْمُكْرَمِينَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرْكِ وَالضَّلَالَةِ <sup>(٢)</sup> .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ،  
 وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، وَمَنْ سَبَّحَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ  
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ <sup>(٣)</sup>  
 وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَصِفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ <sup>(٤)</sup> وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ .

اللَّهُمَّ وَأَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ <sup>(٥)</sup> وَالْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً  
 يَنْعَبُطُهُ بِهِ <sup>(٦)</sup> الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ

(١) وفي نسخة: «ربك» بدل لفظ الجلالة .

(٢) وفي نسخة: «الضلال» .

(٣) وفي نسخة: «نجيبك» .

(٤) وفي نسخة: «وخاصتك و صِفْوَتِكَ» .

(٥) لا يوجد في بعض النسخ «الرفيعة» .

(٦) وفي نسخة: «يعبطه الأولون والآخرون» . بدون كلمة «به» الجاز والمجور ، والباء - لو كان -  
 ظرفية بمعنى «في» كما روي عنه - عليه وآله السلام - : «أقومُ مقاماً يَغِطُّني فيه الأولون  
 والآخرون» . والغِطَّةُ: حسنُ الحال وهي اسم من «عَبَطْتُهُ غَبَطاً» من باب «ضرب» إذا تَمَنَّيتَ مثل  
 ماناله من غير أن تريد زواله عنه - لما أعجبك منه وعظمت عندك - وهذا جائز ليس بحسد ، فإن  
 تَمَنَّيتَ زواله فهو الحسدُ .

وَاسْتَعْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿١﴾ وَإِنِّي أَنْتَبِكُ مُسْتَعْفِرًا تَائِبًا  
مِنْ ذُنُوبِي، وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ بِكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي.

وإن كانت لك حاجة فاجعل قبر النبي ﷺ خلف كتفيك<sup>(٢)</sup> واستقبل القبلة  
وارفع يديك واسأل حاجتك فإنك أحرى أن تُقضى - إن شاء الله - .

[٢/٢٨] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْسَوِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> بْنِ

نَهْيِكَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ معاوية بن عمار قال:

قال أبو عبد الله ﷺ: إذا فرغت من الدعاء عند القبر فأت المنبر وامسح بيدك  
وخذ برؤسك - وهما السُّفُلَاوان - وامسح وجهك وعينيك به فإنه يقال: إنه شفاء  
للعين، وقم عنده فأحمد الله وأثن عليه وسل<sup>(٤)</sup> حاجتك، فإن رسول الله ﷺ قال:  
ما بين منبري وبيتي<sup>(٥)</sup> روضة من رياض الجنة، وإن منبري على ترعة من  
ترع الجنة، وقوائم المنبر رُتَب<sup>(٦)</sup> في الجنة.

و«الترعة» هي الباب الصغير.

ثم تأتي مقام النبي ﷺ فصل فيه ما بدا لك، فإذا دخلت<sup>(٧)</sup> المسجد فصل على

(١) النساء: ٦٤.

(٢) وفي نسخة: «كتفك» بصيغة المفرد بدل المثني.

(٣) وفي نسخة: «عبيد الله» وهو مرغوب عنه وربما كانوا يغيرونه أصحابه إلى غيره أو إلى «عبد الله»  
بعد مقتل سيد الشهداء ﷺ نفرة عن ابن زياد - لعنه الله - .

(٤) وفي نسخة: «أشأل» بإبقاء الهزمة، وكلاهما ورد في القرآن نحو قوله - تعالى -: ﴿سَلِّ بِنِي  
إِسْرَائِيلَ﴾ وقوله - عزّ وعلا -: ﴿وَأَسْأَلُ الْقُرْآنَةَ﴾.

(٥) وفي نسخة: قبري.

(٦) وفي نسخة: «ربت» وفي أخرى: «راتبه».

(٧) وفي نسخة: «فإذا صرت خلف المسجد».

محمد<sup>(١)</sup> وآله، وإذا خرجت فافعل<sup>(٢)</sup> ذلك، وأكثر من الصلاة في مسجد النبي ﷺ<sup>(٣)</sup>.

[٣/٢٩] حدثني أبو عبدالرحمن محمد بن أحمد بن الحسن<sup>(٤)</sup> العسكري، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي بن مهزيار، عن علي بن الحسين بن علي بن عمر<sup>(٥)</sup> بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه ﷺ قال:

كان علي بن الحسين ﷺ يقف على قبر النبي ﷺ ويسلم<sup>(٦)</sup>، ويشهد له بالبلاغ، ويدعو بما حضره، ثم يُسند<sup>(٧)</sup> ظهره إلى قبر النبي ﷺ إلى المرمرة الخضراء الدقيقة<sup>(٨)</sup> العرض ممّا يلي القبر، ويلتزم<sup>(٩)</sup> بالقبر ويُسند ظهره إلى القبر ويستقبل القبلة ويقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَلْبَجَأْتُ أَمْرِي، وَإِلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَبِيدُكَ

(١) وفي نسخة: «على النبي محمد وآله».

(٢) وفي نسخة: «فاصنع» بدل «فافعل».

(٣) وفي نسخة: «رسول الله».

(٤) وفي نسخة: «الحسين» بدل «الحسن».

(٥) وفي نسخة: «عمرو».

(٦) وفي نسخة: «فيسلم» بالفاء بدل الواو، وهو يدل على الترتيب، أي: يقف أولاً ثم يسلم ثانياً، وهذا من الأدب بمكان.

(٧) وفي نسخة: «يستظهر» بدل «يسند» في الموضعين.

(٨) وفي نسخة: «الرقيقة» بالراء بدل الدال.

(٩) وفي نسخة: «يلزم» بدل «يلتزم».

وَرَسُولِكَ أَسْنَدَتْ ظَهْرِي، وَالْقِبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -  
اسْتَقْبَلْتُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَضْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرًا مَّا أَرْجُو لَهَا، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا مَّا  
أَحْذَرُ عَلَيْهَا، وَأَصْبَحَتِ الْأُمُورُ بِيَدِكَ، وَلَا فَقِيرٌ <sup>(١)</sup> أَفْقَرُ مِنِّي، ﴿إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ  
مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ <sup>(٢)</sup>.

اللَّهُمَّ أَرِدْنِي <sup>(٣)</sup> مِنْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي أَوْ أَنْ تُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ  
عَنِّي .

اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ، وَاعْمُرْنِي <sup>(٤)</sup> بِالْعَافِيَةِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ  
الْعَافِيَةِ .

[٤/٣٠] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام انْتَهَى إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله  
فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ:

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَاخْتَارَكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ .

(١) روي بالنصب على أن يكون «لا» نافية للجنس، وبالرفع على أنها مشبهة بـ «ليس» وكلاهما  
صحيحان والوجه الأول، لتوغلها في المبالغة المطلوبة.

(٢) القصص: ٢٤.

(٣) وفي نسخة: «أرزدني».

(٤) وفي نسخة: «واعمرني».

ثم قال:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾<sup>(١)</sup>.

[٥/٣١] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: كَيْفَ تَقُولُ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى النَّبِيِّ عليه السلام؟

قُلْتُ: الَّذِي تَعْرِفُهُ<sup>(٢)</sup> وَرَوِيئَاهُ.

وَقَالَ: أَوْ لَا أَعْلَمُكَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟

قُلْتُ<sup>(٣)</sup>: نَعَمْ، جُعِلْتُ فِدَاكَ.

فَكُتِبَ لِي - وَأَنَا قَاعِدٌ<sup>(٤)</sup> - بِخَطِّهِ وَقَرَأَهُ عَلَيَّ: إِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهِ عليه السلام فَقُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ<sup>(٥)</sup> مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ<sup>(٦)</sup> خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ

بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ<sup>(٧)</sup>، وَعَبَدْتَهُ

(١) الأحزاب: ٥٦.

(٢) وفي نسخة: «نعرفه» بصيغة المتكلم مع الغير.

(٣) وفي نسخة: «فقلت».

(٤) وفي نسخة: «وأنا واقف».

(٥) «أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ - خ».

(٦) وفي النسخة العلامة الجليل السيد حسن الصدر الكاظمي عليه السلام: «أَنَّكَ مُحَمَّدُ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ».

(٧) وفي نسخة: «الله» بدل «رَبِّكَ».

حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَجِيكَ <sup>(١)</sup> وَأَمِينِكَ وَصَفِيكَ  
وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ .

اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ، وَامْتِنُ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَّتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَرَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَرَبَّ  
الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ، بَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ  
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مِنِّي السَّلَامَ .

[٦٣٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ  
بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام : كَيْفَ  
السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عِنْدَ قَبْرِهِ ؟ فَقَالَ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا صِفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ  
وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ

(١) وفي نسخة: وَنَجِيكَ .

(٢) وفي نسخة: «السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ» وهو مرجوح عندي ، والرَّاجِحُ مَا ضَبَطْتُهُ .

مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ  
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

سلام<sup>(١)</sup> مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم

- صلوات الله وسلامه عليه - على جدّه رسول الله ﷺ

[٧/٣٣] بإسناده عن سهل ، عن علي بن حسان ، عن بعض أصحابنا قال :

حضرت أبا الحسن<sup>(٢)</sup> الأول ﷺ وهارون الخليفة وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينة وقد جاؤوا إلى قبر النبي ﷺ ، فقال هارون لأبي الحسن ﷺ : تقدّم ، فأبى ، فتقدّم هارون فسلمّ وقام ناحية . فقال عيسى بن جعفر لأبي الحسن ﷺ : تقدّم ، فأبى ، فتقدّم عيسى بن جعفر فسلمّ ووقف مع هارون . فقال جعفر لأبي الحسن ﷺ : تقدّم ، فأبى ، فتقدّم جعفر فسلمّ ووقف مع هارون .  
وتقدّم أبو الحسن ﷺ فقال :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَ ، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اضْطَفَاكَ وَاجْتَبَاكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ  
أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ .

فقال هارون لعيسى : سمعت ما قال ؟

(١) هذه الفقرة لا توجد في أكثر النسخ - منها نسخة السيد حسن الصدر - .

(٢) هو الإمام الكاظم ﷺ ويقال له : أبو الحسن الماضي أيضاً ، وأبو الحسن الثاني هو الإمام الرضا ﷺ وأبو الحسن الثالث هو الإمام الهادي ﷺ وأبو الحسن المطلق ينصرف إلى أمير المؤمنين علي ﷺ والمطلق عند الإطلاق ينصرف إلى الفرد الأكمل .

قال: نعم.

فقال هارون: أشهد أنه أبوه حقاً.

[٨/٣٤] حدّثني محمّد بن الحسن بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن الحسين العلوي بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه قال: كان أبي عليّ بن الحسين يقف على قبر النّبي صلى الله عليه وآله فيسلم عليه ويشهد له بالبلاغ ويدعو بما حضره ثم يسند ظهره إلى قبر النّبي صلى الله عليه وآله إلى المرمرة <sup>(١)</sup> الخضراء الدّقيقة <sup>(٢)</sup> العرّض ممّا يلي القبر ويلتزم بالقبر ويسنده ظهره إلى القبر ويستقبل القبلة فيقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ الْجَاءُ أَمْرِي، وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَبْدُكَ  
وَرَسُولُكَ أَسَدْتُ ظَهْرِي، وَالْقِبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -  
اسْتَقْبَلْتُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ <sup>(٣)</sup> لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو لَهَا وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا  
أَحْذَرُ عَلَيْهَا، وَأَصْبَحْتُ الْأُمُورَ كُلُّهَا بِيَدِكَ، وَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي، ﴿إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ  
إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ <sup>(٤)</sup>.

(١) تأنيث «المرمر» وزان جعفر نوع من الرُّخام إلا أنه أصلب وأشدُّ صفاً.

(٢) وفي نسخة: «الرقيقة» بالراء بدل الدال.

(٣) وفي نسخة: «ولا أملك» بالواو الحاليّة وهو أيضاً عربيّ جيّد.

(٤) القصص: ٢٤.



اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ وَلَا رَادَ لِفَضْلِكَ .  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي أَوْ تُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي .  
 اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى ، وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ ، وَاعْمُرْنِي <sup>(١)</sup> بِالْعَافِيَةِ ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ  
 الْعَافِيَةِ .

ما يجب أن يدعى به عند قبر سيدنا رسول الله ﷺ

تخرج في المناسك - إن شاء الله -

[٩/٣٥] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ  
 بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاجِيَةَ ، عَنْ  
 إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : عَلَّمَنِي تَسْلِيمًا خَفِيضًا عَلَى النَّبِيِّ عليه السلام .  
 قَالَ : قُل :

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَنْتَجَبَكَ وَأَصْطَفَاكَ وَاخْتَارَكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ  
 عَلَيْكَ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً .

[١٠/٣٦] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى  
 وَيَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَمُوسَى بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبِي  
 الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ : قُلْتُ : كَيْفَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام عِنْدَ قَبْرِهِ ؟ فَقَالَ :  
 تَقُول :

(١) وفي نسخة: وَاعْمُرْنِي .

السَّلَامُ<sup>(١)</sup> عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ<sup>(٣)</sup> أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

(١) وفي نسخة: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ» إلخ...

(٢) وفي نسخة: رَبُّكَ.

(٣) وفي نسخة: وآلِ مُحَمَّدٍ.

## [الباب الرَّابِع]

### باب فضل الصَّلَاة في مسجد رسول الله ﷺ وثواب ذلك

[١/٣٧] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مِصْدُقِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى السَّابَّاطِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ هِيَ مِثْلُ الصَّلَاةِ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

لَا؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَلْفِ صَلَاةٍ<sup>(١)</sup>، وَالصَّلَاةَ بِالْمَدِينَةِ مِثْلَ الصَّلَاةِ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ.

[٢/٣٨] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفِ الْقَمِيِّ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبِجَلِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مِرَازِمٍ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) وفي نسخة: «بألف ألف صلاة».

صلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره، وصلاة في المسجد الحرام  
تعدل ألف صلاة في مسجدي.

ثم قال:

إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ مَكَّةَ وَجَعَلَ بَعْضُهَا أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ، فَقَالَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ  
مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾<sup>(١)</sup> ..

وقال:

إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ أَقْوَاماً وَأَمَرَ<sup>(٢)</sup> بِاتِّبَاعِهِمْ<sup>(٣)</sup> وَأَمَرَ بِمَوَاتِنِهِمْ فِي الْكِتَابِ<sup>(٤)</sup>.

[٣/٣٩] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْه، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،  
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ  
إِسْمَاعِيلَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:  
صلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله تعدل عشرة آلاف<sup>(٥)</sup> صلاة.

[٤/٤٠] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ شَيْخِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمْعَرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

(١) البقرة: ١٢٥.

(٢) وفي نسخة: «فأمر» بالفاء العاطفة بدل الواو.

(٣) فقال - عز وجل - : ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ والمراد من أولي الأمر  
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والمعصومون من ولده وهم الحسن والحسين وعلي بن  
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي  
وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن عليهم السلام.

(٤) فقال - عز وجل - : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ وهم أهل البيت عليهم السلام  
وفاطمة والحسن والحسين وأولاد الحسين عليهم السلام المعصومون بالدرجة الأولى ويشمل غيرهم  
بالدرجة الثانية الأفضل فالأفضل إن دانوا بالتقوى وسيرة أجدادهم الطاهرين - علماء وعملاً -.

(٥) وفي نسخة: «عشرة ألف» وهو خطأ قطعاً، لأن تمييز العشرة لا يكون إلا مجموعاً ومجروراً.

بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير وفضالة بن أيوب جميعاً، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لابن أبي يعفور:

أكثر من الصلّاة في مسجد رسول الله ﷺ فإنه<sup>(١)</sup> قال: صلاة في مسجدي هذا كآلف صلاة في مسجد غيره إلا المسجد الحرام فإنّ صلاة<sup>(٢)</sup> في المسجد الحرام تعدل ألف صلاة في مسجدي .

[٥/٤١] حدّثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن سلّمة. وحدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلّمة بن الخطّاب، عن عليّ بن سيف، عن جميل بن درّاج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

قال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره .

[٦/٤٢] حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلّمة بن الخطّاب، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار بن موسى السّاباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الصلّاة في مسجد الرّسول ﷺ هل مثل الصلّاة في المدينة؟ قال عليه السلام:

لا؛ لأنّ الصلّاة في مسجد الرّسول ﷺ بألف صلاة، والصلّاة بالمدينة مثل الصلّاة في سائر الأمصار .

[٧/٤٣] حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلّمة، عن عليّ بن سيف، عن أبيه، عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

قال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره .

(١) وفي نسخة: فإنّ رسول الله ﷺ .

(٢) وفي نسخة: «فإنّ الصلّاة في المسجد الحرام» .

[٨/٤٤] وعنه، عن سلمة، عن إسماعيل بن جعفر، عن بعض أصحابه، عن

مرازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

صلاة في مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة في غيره من المساجد<sup>(١)</sup>.

---

(١) قال محمد حسين بن زين العابدين الأرموي الأصل النجفي المسكن صاحب النسخة التي كتبها

من هذا الكتاب سنة ١٣٠١هـ في المشهد الشريف الغروي نقلاً عن الكاتب قبله:

يقول الكاتب: بعض أخبار هذا الباب كان في النسخة التي عندي مروياً بطريقي واحد مرتين

أو ثلاث مرّات، منها خبر مرازم كتبت أنا كما في النسخة.

يقول كاتب هذه النسخة: قابلت هذه بنسخة صحيحة ليست فيها هذه المكررات، وأيضاً

ليست في نسخة السيّد حسن الصدر التي هي أصحّ النسخ ولا في عتيقة أخرى ولا في عتيقة ثالثة

قوبلت هذه بها.

قال الجعفري: قابلت ما ذكره في نسخته فوجدتها مكرّرات من دون زيادة أو نقصان فتركها

لخلوها عن الفائدة.

## [الباب الخامس]

### باب زيارة حمزة عم رسول الله ﷺ وقبور الشهداء

[1/٤٥] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْهُمْ إِلَهُ قَالَ: وَتَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ حَمْزَةَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَيْرِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ  
وَأَسَدَ رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ <sup>(١)</sup> لِلَّهِ  
وَلِرَسُولِهِ، وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ، وَطَلَبْتَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، وَرَغِبْتَ فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ.

ثم ادخل فصلًا ولا تستقبل القبر عند صلاتك، فإذا فرغت من صلاتك  
فانكب <sup>(٢)</sup> على القبر وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

(١) وفي نسخة: وَنَصَحْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ.

(٢) انفعال من «ك، ب، ب» يقال: «كَّبه لوجهه فانكَّب» أي: صرَّعه و«أكَّب على الشيء»: أقبل عليه بفعله؛ ولزمه؛ و«انكَّب» بمعنى: كما نصَّ عليه ابن منظور في «اللسان».

اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُوقِي <sup>(١)</sup> بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى  
 أَهْلِ بَيْتِهِ لِتَجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ وَمِنَ الزَّلَلِ <sup>(٢)</sup> فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ <sup>(٣)</sup>  
 الْأَضْوَاءُ وَالْمَعْرَاتُ، وَتَسْتَعِيلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدِمَتْ وَتُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ  
 نَفْسِهَا، فَإِنْ تَرَحَّمَنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ، وَإِنْ تَعَاقَبَ فَمَوْلَايَ لَهُ  
 الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ.

اللَّهُمَّ فَلَا تُخَيِّبْنِي الْيَوْمَ، وَلَا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي، فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ  
 وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ <sup>(٤)</sup>، وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَعُدِّ بِحِلْمِكَ  
 عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ جِنَايَةَ نَفْسِي، فَقَدْ عَظُمَ جُزْمِي، وَمَا أَخَافُ أَنْ  
 تَظْلِمَنِي وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ يَوْمِ الْحِسَابِ، فَانظُرْ الْيَوْمَ تَقَلُّبِي <sup>(٥)</sup> عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فِيهِمْ فَكُنْ <sup>(٦)</sup> لِي، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَلَا تُهَوِّنْ <sup>(٧)</sup>

(١) في التحفة والبحار ونسخة من الكامل: «بلزقي» والمصدر ما ضبطته وهو «اللزوق». يقال: لزقَ  
 به الشيءُ، يلزقُ، لزوقاً» من باب «علم».

(٢) وفي غير نسخة: «الإزلال» من باب الإفعال وليس بالوجه، والوجه ما ضبطته.

(٣) الضمير العائد إلى الظرف لازم هاهنا، لأن الظرف غير مضاف إلى الجملة ولو كان مضافاً لم  
 يحتاج إلى الربط نحو قوله - تعالى -: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾ قاله المحقق الرضي في باب الظروف  
 من «شرح الكافية»: ٢: ١٠٦.

(٤) وفي نسخة: ابتغاء لمرضاتك. وهذا هو المضبوط في «التحفة» ونسخة من الكامل ونسخة  
 الصدر، وعتيقة أخرى وثالثة عتيقة - كما في نسخة المشهد الغروي الشريف -.

(٥) وفي نسخة: إلى تقليبي.

(٦) وفي نسخة: فكُنِّي. في التحفة: والبحار، ونسخة منه، ونسخة الصدر، وفي عتيقة أخرى - كما  
 في نسخة المشهد الغروي الشريف -.

(٧) وفي نسخة: ولا يهونن. وفي التحفة: «لا تهونن».



عَلَيْكَ اَيْتِهَالِي ، وَلَا تَحْجُبْ مِنْكَ صَوْتِي ، وَلَا تُقَلِّبْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي ، يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ ، يَا مُفْرَجًا عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانِ الْعَرِيبِ الْحَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَانظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا ، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَغُرْبَتِي وَانْفِرَادِي ، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ ، وَلَا تَرُدُّ أَمْلِي .

[٢/٤٦] وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن سلمة

مثله .

[٣/٤٧] وحدثني أبي، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً، عن

سلمة مثله .

[٤/٤٨] حدثني محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفار،

عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله بن هلال، عن عقبه، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث له طويل<sup>(١)</sup> قال: ثم مررت بقبر حمزة بن عبدالمطلب

(١) قال الكليني عليه السلام في باب الزيارات من كتاب «أصول الكافي»: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله بن هلال، عن عقبه بن خالد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام أنا تأتي المساجد التي حول المدينة فأيتها أبدأ؟ فقال عليه السلام: «إبدأ بـ «قُبَاء» فصل فيه وأكثر، فإنه أول مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ في هذه العرصة ثم أنت مشربة أم إبراهيم» فصل فيها وهي مسكن رسول الله ومصلاه، ثم تأتي «مسجد الفضيخ» فتصلي فيه، فقد صلى فيه نبيك، فإذا قضيت هذا الجانب أتيت جانب «أحد» فبدأت بالمسجد الذي دون «الحرة» فصليت فيه، ثم مررت بقبر حمزة بن عبدالمطلب فسلمت عليه ثم مررت بقبور الشهداء فممت عندهم فقلت: «السَّلام عليكم يا أهل الديار أنتم لنا فرط وإننا بكم لاحقون» ثم تأتي المسجد الذي كان في المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك حين تدخل «أحداً» فتصلي فيه، فعنده خرج النبي ﷺ إلى

فسلمت عليه، ثم مررت بقبور الشهداء فقممت عندهم فقلت:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَأَحِقُونَ.

ثم تأتى المسجد الذي في المكان الواسع إلى جنب<sup>(١)</sup> الجبل عن يمينك حتى تدخل «أحداً»<sup>(٢)</sup> فتصلي فيه، فعنده خرج النبي ﷺ إلى «أحد» حين<sup>(٣)</sup> لقي المشركين فلم يترخوا حتى حضرت الصلاة فصلى فيه.

ثم مر أيضاً حتى ترجع فتصلي عند قبور الشهداء ما كتب الله لك، ثم امض على وجهك حتى تأتى «مسجد الأحزاب» فتصلي فيه [وتدعو الله فيه]، فإن رسول الله ﷺ دعا فيه يوم الأحزاب وقال:

يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمَلْهُوفِينَ<sup>(٤)</sup>  
اكَشِفْ هَمِّي وَكَرْبِي وَغَمِّي فَقَدْ تَرَى حَالِي وَحَالَ أَصْحَابِي.

⇒ «أحد» حين لقي المشركين فلم يترخوا حتى حضرت الصلاة فصلى فيه، ثم مر أيضاً حتى ترجع فتصلي عند قبور الشهداء ما كتب الله لك، ثم امض على وجهك حتى تأتى «مسجد الأحزاب» فتصلي فيه وتدعو الله فيه، فإن رسول الله ﷺ دعا فيه يوم الأحزاب وقال: «يا صريح المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين ويا مغيث المهمومين اكشف همي وكربي وغمي فقد ترى حالي وحال أصحابي».

(١) وفي نسخة: «جانب».

(٢) أحد: بضمّتين جبل يقرب مدينة النبي ﷺ من جهة الشام وكان به الواقعة في أوائل شوال سنة ثلاث من الهجرة. وهو مذكر فينصرف. وقيل: يجوز التأنيث على توهم البقعة فيمنع، وليس بالقوي.

(٣) وفي نسخة: «حيث».

(٤) وفي نسخة الصدر ونسخة عتيقة أخرى وعتيقة ثالثة: «المهمومين» - كما في نسخة المشهد الغروي -.

## [الباب السادس]

### بابُ فضل إتيان المشاهد بالمدينة وثواب ذلك

[١/٤٩] حدّثني محمّد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير وفَصّالة بن أيّوب جميعاً، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:  
لا تدع إتيان المشاهد كلّها، ومسجد «قبا» <sup>(١)</sup> فإنّه المسجد الذي أسّس على التقوى من أوّل يوم، و«مشربة» <sup>(٢)</sup> أمّ إبراهيم و«مسجد الفضيخ» <sup>(٣)</sup>

---

(١) قُباء: موضع يُقرب مدينة النبي صلى الله عليه وآله من جهة الجنوب نحو ميلين وهو بضمّ القاف يُقَصِّرُ ويُمدُّ، ويُضَرَفُ ولا يُضَرَفُ.

(٢) المشربة: - بفتح الميم والراء - الموضع الذي يشرب منه الناس وهذا غير مراد، وبضمّ الراء الغرفة وهذا هو المراد هاهنا، يقال: «هو في مشربته» أي: في غرفته، قال الفيروزآبادي في «المغانم المطابة في معالم طابة»: منها «مسجد أمّ إبراهيم» الذي يقال له: «مشربة أمّ إبراهيم» وهو مسجد بـ «قبا» شمالي مسجد بني قريظة قريب من الحرة الشّرقيّة في موضع يعرف بـ «الدشت». قال: طولها نحو عشرة أذرع وعرضها أقلّ منه بنحو ذراع وقد حوط عليها برضم لطيف من الحجارة السّود.

(٣) بالفاء والضاد والخاء المعجمات بنقطة واحدة والياء المثناة بنقطتين من تحت وزان «أمير» سميّ بذلك لأنهم كانوا يفضخون فيه التمر قبل الإسلام، أي: يشدخونه، وذكر الشهيد في

وقبور الشهداء، و«مسجد الأحزاب»<sup>(١)</sup> وهو «مسجد الفتح».

وبلغني أن النبي ﷺ كان إذا أتى قبور الشهداء قال:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

وليكن فيما تقول في «مسجد الفتح»:

يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، اكْشِفْ عَنِّي غَمِّي وَكَرْبِي  
وَهَمِّي كَمَا كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ  
عَدُوِّهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ<sup>(٢)</sup>.

⇒ «الدروس» أن هذا المسجد هو الذي ردت فيه لأمير المؤمنين ﷺ بالمدينة ويعرف بـ «مسجد  
رد الشمس» وهو شرقي مسجد قُباء على سفير الوادي مرضوم بحجارة سود وهو مسجد  
صغير.

أخرج الكليني في الكافي قال: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن  
المفضل بن صالح عن ليث المرادي قال: سألت أبا عبدالله عن «مسجد الفضيخ» لم سمي  
«مسجد الفضيخ»؟ فقال: لنخل يسمى الفضيخ فلذلك سمي «مسجد الفضيخ».

قال: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن  
الحلي، قال: قال أبو عبدالله ﷺ: هل أتيتم «مسجد قُباء» أو «مسجد الفضيخ» أو «مشربة أم  
إبراهيم» قلت: نعم، قال: أما إنّه لم يبق من آثار رسول الله ﷺ شيء إلا وقد غير غير هذا.

(١) وهو الذي فتح الله على نبيه بقتل عمرو بن عبد ود، وهو يصلّي الظهر فيه، وفي «الدروس»: إن  
مسجد الفتح هو مسجد الأحزاب - كما في هذا الكتاب - وهو على قطعة من جبل سلع من جهة  
الغرب وغربيه وادي بطحان.

(٢) قال الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن  
شاذان، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير جميعاً، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو  
عبدالله ﷺ: لا تدع إتيان المشاهد كلها: مسجد «قُباء» فإنه المسجد الذي أسس على التقوى من

[٢/٥٠] حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى

وَابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَذَكَرَ مِثْلَهُ .

[٣/٥١] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ رضي الله عنه، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى <sup>(١)</sup>، عَنْ حَرِيزٍ <sup>(٢)</sup>، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم:

«مَنْ أَتَى مَسْجِدِي <sup>(٣)</sup> - «مَسْجِدَ قُبَا» - فَصَلَّى فِيهِ رُكْعَتَيْنِ رَجَعَ بِعَمْرَةٍ .

[٤/٥٢] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَائِخِنَا <sup>(٤)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ

⇒ أَوَّلُ يَوْمٍ، وَ«مَثْرَبَةُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ» وَ«مَسْجِدَ الْفَضِيخِ» وَقُبُورِ الشَّهَدَاءِ وَ«مَسْجِدَ الْأَحْزَابِ» وَهُوَ «مَسْجِدَ الْفَتْحِ» قَالَ: وَبَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ إِذَا أَتَى قُبُورَ الشَّهَدَاءِ قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنَعْمَ عَقِبِي الدَّارُ» وَلِيَكُنْ فِيمَا يَقُولُ عِنْدَ «مَسْجِدِ الْفَتْحِ»: «يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مَجِيبَ دَعْوَةِ الْمَضْطَرِّينَ أَكْشِفْ هَمِّي وَغَمِّي وَكُرْبِي كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكُرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ» .

(١) وَفِي نَسْخَةٍ: «بِحَرِّ» . عَنْ حَرِيزٍ، فِي الْبَحَارِ، وَنَسْخَةٌ مِنَ الْكَامِلِ وَنَسْخَةٌ الصَّدْرِ، وَعَتِيقَةُ أُخْرَى وَثَالِثَةٌ - كَمَا عَنِ نَسْخَةِ الْمَشْهَدِ الْغُرُوبِيِّ - .

(٢) وَفِي نَسْخَةٍ: «حَمِيدَ» .

(٣) وَفِي نَسْخَةِ الصَّدْرِ: «وَمَنْ أَتَى مَسْجِدَ قُبَا» .

(٤) الْمَشَائِخَةُ: اسْمُ جَمْعٍ لِلشَّيْخِ وَجَمْعُهَا: «مَشَائِخُ» بِالْيَاءِ . قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ: وَلَمْ يَفْعَلُوهُ فِي بَابِ «مَقَاوِمَ» وَ«مَعَايِشَ» - جَمْعِي «مَقَامَةٌ» وَ«مَعِيشَةٌ» - لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَابِ «رَسَائِلَ» وَ«عَجَائِزَ» وَ«صَحَائِفَ» - إِذِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي «مَقَاوِمَ» وَ«مَعَايِشَ» أَصْلَانِ بِخِلَافِهِمَا فِي «عَجَائِزَ» وَ«صَحَائِفَ» وَالرَّازِدُ بِالتَّغْيِيرِ أَوْلَى - .

إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن الحسن بن سعيد، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير وفِضالة بن أيوب جميعاً، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لابن أبي يعفور:

ولا تدعن<sup>(١)</sup> أن تأتي المشاهد كلها، و«مسجد قبا» فإنه المسجد الذي أُسّس على التقوى من أول يوم، و«مشربة أم إبراهيم» و«مسجد الفضيخ» وقبور الشهداء، و«مسجد الأحزاب» وهو «مسجد الفتح».

[٥/٥٣] وروي عن بعضهم قال: إذا كان لك مقام بـ «المدينة» ثلاثة أيام فأتيمّ الصلاة، وكذلك أيضاً بـ «مكة» إن<sup>(٢)</sup> أقيمت ثلاثة أيام فأتيمّ الصلاة، وإذا كان لك مقام بـ «المدينة» ثلاثة أيام صُمت ثلاثة أيام: صُمت يوم الأربعاء، وصلّ ليلة الأربعاء عند «أسطوانة التوبة» - وهي «أسطوانة أبي لُبابة» التي كان ربط إليها نفسه حتى نزل عذره من السماء - وتقعدها يوماً الأربعاء، ثم تأتي ليلة الخميس التي تلاها ممّا يلي مقام النبي صلى الله عليه وآله فتقعدها ليلتك ويومك وتصوم يوم الخميس، ثم تأتي الأسطوانة التي تلي مقام النبي صلى الله عليه وآله ليلة الجمعة فتصلي عندها ليلتك ويومك، وتصوم فيه يوم الجمعة، فإن استطعت أن لا تتكلم بشيء في هذه الثلاثة أيام<sup>(٣)</sup> - إلا ما لا بدّ لك منه - ولا تخرج من المسجد إلا لحاجة، ولا تنام في الليل

(١) وفي نسخة: «ولا بدّ أن تأتي».

(٢) وفي نسخة: «وإن أقيمت» بالواو، وليس بوجه، والوجه ما ضبطته.

(٣) أقول: الراوي إنما نقل كلام الإمام بالمعنى لا باللفظ، لأن الإمام فصيح وهذا اللفظ قبيح. قال المحقق الرضوي في باب الإضافة من شرح «الكافية» ٢: ٢٧٧: نقل الكوفيون تعريف الأسمين في كل عدد مضاف إلى معدوده نحو: «الثلاثة الأثواب» - إلى العشرة - و«المائة الدرهم» و«الألف الرّجل» وهو ضعيف قياساً واستعمالاً.

ولا في النهار<sup>(١)</sup> فافعل، فإنه أفضل<sup>(٢)</sup>، ثم أحمد الله في يوم الجمعة وأثنى عليه وصلّى على النبي ﷺ وسلّ حاجتك، وليكن فيما تقول:

اللَّهُمَّ مَا كَانَتْ لِي إِلَيْكَ مِنْ حَاجَةٍ سَارَعْتُ<sup>(٣)</sup> أَنَا فِي طَلَبِهَا وَالتَّمَسِهَا أَوْ

⇒ أما القياس: فلأنّ تعريف المضاف يحصل بالمضاف إليه فيكون اللام في المضاف ضائعاً.

وأما الاستعمال: فلأنّهم نقلوه عن قوم غير فصحاء، والفصحاء على غيره.

قيل وجهه - على ضعفه -: أنّ المضاف من حيث المعنى هو المضاف إليه، والمضاف هو المقصود بالنسبة وإنما جيء بالمضاف إليه لغرض بيان أنّ المضاف من أي جنس هو، فعرف المقصود بالنسبة تعريفاً من حيث ذاته، لا تعريفاً مستعاراً من غيره - ثمّ أضيف بعد التعريف لغرض تبيين أنّ هذا المعرّف من أي نوع هو، كأنك كنت ذكرت أولاً أنّ عندي ثلاثة - مثلاً - ولم تذكر من أي نوع هو، ثمّ رجعت إلى ذكرها فقلت: «بعث الثلاثة» أي: تلك الثلاثة. ثمّ بيّنت نوعها فقلت: «الثلاثة الأثواب».

وهذا هو الوجه لمن قال: «الثلاثة أثواب» - وإن كان أقيح من الأوّل، لاضافة المعرفة إلى النكرة، ولا نظير له في المعنوية ولا في اللفظية - كأنهم لما عرّفوا الأوّل استغنوا عن تعريف الثاني لأنّه هو، ولأنّ الإضافة لبيان نوعه، لا للتعريف.

وفي هذا الاعتذار نظر: أمّا أولاً فلأنّ المقصود بالنسبة في العدد المضاف هو المميّز، وإنما جيء بالعدد لنصوصية كمية المميّز، ألا ترى أنّ المفرد والمثنى نحو: «رجل» و«رجلان» لما دلّ على النصوصية لم يأت بالعددين.

وأيضاً الأغلب وصف المضاف إليه لا المضاف كقوله - تعالى -: «سبع بقرات سمان».

وأما ثانياً فلأنّ كلّ ما ذكر حاصل في «خاتم فضة» ولم يسمع «الخاتم الفضة» ولا «الخاتم فضة».

(١) وفي نسخة: في ليل ونهار.

(٢) وفي نسخة: فإنّ ذلك ممّا يعدّ فيه الفضل.

(٣) وفي تحفة الزائر: «شرعت».

حَاجَةٍ<sup>(١)</sup> لَمْ أَسْرِعْ سَأَلْتُكَهَا أَوْ لَمْ أَسْأَلْهَا فَإِنِّي أَتَوَّجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - نَبِيِّ الرَّحْمَةِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي ؛ صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا .

[٦/٥٤] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنِّي آتِي الْمَسَاجِدَ الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ فَبِأَيِّهَا أُبْدَأُ ؟ قَالَ :

أَبْدَأُ بِـ « قُبَاءٍ » فَضَلُّ فِيهِ وَأَكْثَرُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي هَذِهِ الْعَرَصَةِ ، ثُمَّ آتَيْتُ « مَشْرِبَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ » فَضَلُّ فِيهَا فَإِنَّهُ مَسْكَنُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَمَصَلَّاهُ ، ثُمَّ تَأْتِي « مَسْجِدَ الْفَضِيخِ » فَتَصَلِّي<sup>(٢)</sup> فِيهِ رَكَعَتَيْنِ فَقَدْ صَلَّى فِيهِ نَبِيِّكَ ، فَإِذَا قَضَيْتَ هَذَا الْجَانِبَ فَأَتِ<sup>(٣)</sup> جَانِبَ « أُحُدٍ » فَبَدْءًا بِالْمَسْجِدِ الَّذِي دُونَ « الْحَرَّةِ » فَصَلِّيتَ فِيهِ ، ثُمَّ مَرَرْتَ بِقَبْرِ « حَمْزَةَ » .

والحديث طويل <sup>(٤)</sup>.

(١) يجوز فيه الجرّ والرفع ، الجرّ عطفاً على لفظ « حاجة » والرفع عطفاً على محلّها إذ هي مرفوعة محلاً ، مجرورة بـ « من » الزائدة لفظاً .

(٢) وفي نسخة : « فضّل » .

(٣) وفي نسخة : « فأتيت » بصيغة الماضي للمخاطب المذكور .

(٤) قد تقدّم نقله قبل ذلك عن الكليني وتمامه عن المصنّف .



## [الباب السابع]

### باب وداع قبر رسول الله ﷺ

[١/٥٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَابْنِ أَبِي عَمِيرٍ وَفَضَالَةَ، عَنْ معاوية بن عمار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل ثم ائت قبر النبي ﷺ بعد ما تفرغ من حوائجك، فودِّعه واصنع مثل ما صنعت عند دخولك وقل:

اللَّهُمَّ لَا تَجْمَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ نَبِيِّكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ .

[٢/٥٦] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْوَدَاعِ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: تَقُولُ:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ .

[٣/٥٧] وبإسناده عن الحسن بن علي بن فضال قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو يريد أن يودع للخروج إلى العمرة، فأتى القبر من موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله بعد المغرب<sup>(١)</sup> فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ولزق<sup>(٢)</sup> بالقبر، ثم أتى المنبر، ثم انصرف حتى أتى القبر فقام إلى جانبه فصلّى وألزق منكبه الأيسر بالقبر قريباً من الأستوانة التي دون الأستوانة المحلقة<sup>(٣)</sup> عند رأس النبي صلى الله عليه وآله فصلّى ست ركعات أو ثمان ركعات في نعليه.

قال: فكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسيّحات أو أكثر، فلما فرغ من ذلك سجد سجدة أطال فيها السجود حتى بلّ عرقه الحصى.

قال: وذكر بعض أصحابنا أنه رآه ألصق خده بأرض المسجد.

(١) وفي نسخة: «فصلّى فيه المغرب» وفي أخرى: «يصلّي».

(٢) «لَزَقَ بِهِ الشَّيْءُ»، يَلْزُقُ «بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع والمصدر «لُزُوقًا».

(٣) وفي نسخة الصدر: «المخلقة» وفي «البحار»: «المخلقة».

## [الباب الثامن]

### باب فضل الصَّلَاة في «مسجد الكوفة»

#### و«مسجد سهلة»<sup>(١)</sup> وثواب ذلك

[١/٥٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتِّ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَدِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى مَسْجِدَ الْكُوفَةِ عَمْدًا مِنَ الْمَدِينَةِ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَاءَ حَتَّى رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَأَخَذَ الطَّرِيقَ.

[٢/٥٩] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْلَى طَرْبَالٍ<sup>(٢)</sup>

(١) وفي نسخة: «السُّهْلَةُ».

(٢) قال ابن منظور في مادة «م ت ت» من اللسان: و«م ت» اسم.

(٣) هذا هو الموجود في المخطوطة وكتب الرجال - كما في «تنقيح المقال» - وفي النسخة المصححة بتصحيح العوام: «سليمان بن مولى طربال» وهو غير موجود في الكتب الرجالية الموجودة عندي.

(٤) بكسر الطاء وسكون الزاء - المهملتين - والباء الموحدة المفتوحة، وبعده الألف ثم اللام - كما نصّ عليه أهل اللغة ومنهم الخليل في كتاب «العين» -.

وغيره قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائتي<sup>(١)</sup> درهم فيما سواه، وركعتان فيها تحسب بمائة ركعة.

[٣/٦٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ<sup>(٢)</sup> بن الحسن الصَّفَّار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن إبراهيم بن محمد، عن الفضل بن زكريا، عن نجم بن حطيم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لو يَعْلَمِ النَّاسُ ما في مسجد الكوفة لأَعْتَوْا له الزَّاد والراحلة من مكان بعيد.

وقال:

صلاة فريضة فيه تعدل حِجَّةً<sup>(٣)</sup>، ونافلة<sup>(٤)</sup> فيه تعدل عُمْرَةً.

[٤/٦١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عمِّنا حَدَّثَهُ،

(١) وفي نسخة السِّد حسن الصدر: «بمائة» وفي غير نسخة أيضاً.

(٢) وفي نسخة: محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصَّفَّار.

(٣) يقال: «حَجَّ، حَجَّجاً» - من باب «قتل» - قَصَدَ، فهو: حَاجٌّ. هذا أصله ثم قصر استعماله في الشرع على قصد الكعبة للحج أو العمرة ومنه يقال: «ما حَجَّ ولكن دَجَّ» - «الحج» القصد للسُّك والدَّجُّ القصد للتجارة، والاسم «الحجُّ».

و«الحِجَّةُ» المرة بالكسر على غير قياس والجمع: «حِجَج» - مثل «سِدْرَة» و«سِدْر». قال ثعلب: قياسه: الفتح ولم يُسمَع من العرب، وبها سَمِيَ الشَّهْر «ذو الحِجَّة» - بالكسر - وبعضهم يفتح في الشَّهْر، وجمعه: «ذوات الحِجَّة».

و«الحِجَّةُ» أيضاً السَّنَة والجمع: «حِجَج» مثل «سِدْرَة» و«سِدْر».

و«الحِجَّةُ»: الدَّلِيل والبرهان والجمع: «حُجَج» مثل «غَرَفَة» و«غَرَف» وهذا غير مرادين

هاهنا.

(٤) وفي نسخة العلامة الصدر: «صلاة نافلة».

عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن داود بن فرقد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

صلاة في مسجد الكوفة: الفريضة تعدل حجة مقبولة، والتطوع فيه تعدل  
عُمْرَةً مقبولة.

[٥/٦٢] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ  
مُحِبُّوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ سَلَامٍ <sup>(١)</sup> بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ،  
عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ:

النَّافِلَةُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ تَعْدِلُ عُمْرَةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْفَرِيضَةُ فِيهِ تَعْدِلُ  
حِجَّةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ صَلَّى فِيهِ أَلْفَ نَبِيٍّ وَأَلْفَ وَصِيٍّ.

[٦/٦٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ  
بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ  
قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَتَصَلِّي الصَّلَاةَ كُلَّهَا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ؟  
قُلْتُ: لَا.

قال: أما لو كنتُ بحضرته لرجوتُ أن لا تفوتني فيه صلاة. قال: و«تدري ما فضله؟  
قلت: لا.

قال: ما من عبد صالح ولا نبي إلا وقد صلى في مسجد الكوفان <sup>(٢)</sup> حتى أن

(١) قال في المصباح: سلام: اسم رجل، لا يوجد بالتخفيف إلا عبدالله بن سلام وأما اسم غيره من  
المسلمين فلا يوجد إلا بالتثنية اهـ.

(٢) لغة في الكوفة قال دعبل عليه السلام في القصيدة المعروفة:

قبور بكوفان وأخرى بطيبة      وأخرى بفتح نالها صلواتي  
وقبر بأرض الجوزجان محله      وقبر بباخمرى لدى القربان

رسول الله ﷺ لما أُسري به قال له جبرئيل ﷺ: أتدري أين أنت الساعة يا محمد؟ قال: لا. قال: أنت مقابل مسجدكوفان. فقال: استأذن لي ربك حتى أهبط<sup>(١)</sup> فأصلي فيه، فاستأذن فأذن له فهبط فصلّى فيه ركعتين، وأنّ الصلّة المكتوبة فيه تعدل بألف صلاة، وأنّ النافلة فيه تعدل بخمسمائة صلاة، وأنّ مقلّمه<sup>(٢)</sup> لروضة من رياض الجنة، وأنّ ميمنته روضة من رياض الجنة، وأنّ ميسرته روضة من رياض الجنة، وأنّ مؤخره روضة من رياض الجنة، وأنّ الجلوس فيه - بغير صلاة ولا ذكر - لعبادة، ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حنبوا<sup>(٣)</sup>.

[٧/٦٤] حدّثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن ظريف بن ناصح، عن خالد القلاسي قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول:

صلاة في مسجد الكوفة بألف صلاة.

[٨/٦٥] وبهذا الإسناد عن أبي عبدالله ﷺ قال:

مكة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي؛ الصلّة فيها بمائة ألف صلاة، والدرهم فيها بمائة ألف درهم. والمدينة حرم الله وحرم رسوله ﷺ وحرم علي أمير المؤمنين ﷺ؛ الصلّة فيها في مسجدها بعشرة آلاف صلاة، والدرهم فيها بعشرة آلاف درهم. والكوفة حرم الله وحرم رسوله ﷺ وحرم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ الصلّة في مسجدها بألف صلاة.

(١) وفي نسخة: «تهبط بي».

(٢) وفي نسخة: قبلته.

(٣) العرب تقول: «حَبَا الصَّغِيرُ، يَحْبُو، حَبْوًا» - إذا ذَرَجَ على بَطْنِهِ -.

[٩/٦٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتَّى الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:  
**حَدَّ مَسْجِدَ السَّهْلَةِ الرَّوْحَاءِ.**

[١٠/٦٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، مِثْلَهُ.  
 [١١/٦٨] حَدَّثَنِي أَخِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ قَوْلِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ لِأَبِي حَمْزَةَ التُّمَالِيِّ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، هَلْ شَهِدْتَ عَمِّي <sup>(١)</sup> لَيْلَةَ خُرُوجِ؟  
 قَالَ: نَعَمْ.

قال: فهل صلى في مسجد سهيل؟

قال: وأين مسجد سهيل؟ لعلك تعني مسجد السهلة؟

قال: نعم. قال: أما إنه لو صلى فيه ركعتين ثم استجار الله لأجاره سنة.

فقال له أبو حمزة: بأبي أنت وأمي هذا مسجد <sup>(٢)</sup> السهلة؟! قال:

نعم، فيه بيت إبراهيم الذي كان يخرج <sup>(٣)</sup> منه إلى العمالق، وفيه بيت

(١) أراد به الشهيد الصالح والعالم الزاهد، والشجاع المجاهد زيد بن علي بن الحسين - رضوان الله عليه - الذي بكى له الإمام الصادق حين أتاه نعيه.

(٢) وفي نسخة: هذا المسجد - مسجد سهيل - مسجد السهلة؟

(٣) وفي نسخة: «يأتي».

إدريس الذي كان يخيط فيه ، وفيه مناخ الرَّاكِب (١) ، وفيه صَخْرَةٌ خَضْرَاءُ فيها صُورُ الأنبياء (٢) وتحت الصَّخْرَةَ الطَّيْنَةَ التي خلق الله - عزَّ وجلَّ - منها النَّبِيِّينَ ، وفيها المعراج ، وهو الفاروق الأعظم موضع منه وهو ممرُّ النَّاسِ وهو من كوفان ، وفيه ينفخ في الصَّور ، وإليه المَحْشِيرُ ؛ يُحْشِرُ من جانبه سبعون ألفاً يدخلون الجنَّةَ بغير حساب ، أولئك الَّذِينَ أَفْلَحَ (٣) اللهُ حُجَجَهُمْ (٤) وضاعف نِعَمَهُمْ ، فإنَّهم المُستَبقون الفائزون القانتون ، يحبُّون أن يدرؤوا عن أنفسهم المَفخر (٥) ، وَيَوْجِلُونَ (٦) بعدل الله من لقائه ، وأسرعوا في الطَّاعَةِ فَعَمِلُوا وَعَلِمُوا أَنَّ اللهَ بما يعملون بصير ، ليس عليهم حساب ولا عذاب (٧) ، يذهب الضَّغْنُ (٨) ، يطهرُ (٩) المؤمنين ، ومن وسطه

(١) يعني الخضر عليه السلام كما في مزار «البحار» ٩٧ : ٤٣٤ .

(٢) وفي نسخة: صورة جميع النَّبِيِّينَ .

(٣) يقال : «فَلَحَّ ، فُلُوْجًا» من باب «قعد» ظَفِرَ بما طلب ، و«فَلَحَّ بِحَجَّتِهِ» أُنْبِتَهَا و«أَفْلَحَ اللهُ حَجَّتَهُ» - بالألف - أظهرَها .

(٤) وفي نسخة: «حَجَّتَهُمْ» .

(٥) وفي نسخة السَّيِّدِ الصَّدْرِ : «المعجز» .

(٦) وفي نسخة: «يحلُّون» وفي الأصل : «يجلون بعدل الله عن لقائه» . وليس بالوجه ، والوجه : ما ضبطته ، يقال : «الْوَجَلُ» الخوف تقول : «منه وَجَلٌ ، وَجَلَاءٌ» و«مَوْجَلًا» بالفتح ، و«هَذَا مَوْجَلَةٌ» - بالكسر - للموضع وفي المستقبل منه أربع لُغَاتٍ : «يُؤَجِّلُ» و«يَاجِلُ» و«يَنْجَلُ» و«يَنْجَلُ» بكسر الياء ، والأمر منه : «إِيْجَلُ» صارت الواو ياءً لكسرة ما قبلها ، وتقول : «إِنِّي منه لَأَوْجَلُ» ولا يقال في المؤنث : «وَجَلَاءٌ» ولكن «وَجِلَّةٌ» .

(٧) قوله : «ولا عذاب» لا يوجد في النسخة الأصل .

(٨) وفي نسخة: «الظَّغْنُ» .

(٩) وفي نسخة: «يظهر المؤمنون» .



سار جبل الأهواز<sup>(١)</sup>، وقد أتى عليه زمان وهو معمور<sup>(٢)</sup>.

[١٢/٦٩] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ<sup>(٣)</sup> أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي الْجَامُورَانِي، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَيُّ بِقَاعِ الْأَرْضِ أَفْضَلُ بَعْدَ حَرَمِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَحَرَمِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ? فَقَالَ:

الكوفة يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة، فيها قبور النبيين المرسلين وقبور غير المرسلين، والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوام<sup>(٤)</sup> من بعده، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين.

(١) «الأهوان» في نسخة أخرى.

(٢) قال العلامة في «بحار الأنوار» ٩٧: ٤٣٧ بعد أن روى هذا الخبر: وكان الخبر أكثره سقيماً ومصحفاً فأثبتناه كما وجدناه. قوله: «وفيه المعراج» لعل المراد أن النبي لما نزل ليلة المعراج وصلى في مسجد الكوفة أتى هذا الموضع، وعرج منه إلى السماء، أو أن المراد المعراج المعنوي يحصل فيه للمؤمنين.

قوله: «وهو الفاروق موضع منه» أي: المعراج وقع من موضع منه وهو المسمى بالفاروق. أو المراد أن في موضع منه يفرق القائم عَلَيْهِ السَّلَامُ بين الحق والباطل كما ورد في خبر آخر أن فيها يظهر عدل الله.

قوله: «وهو ممر الناس» أي: إلى المحشر. وكان الخبر أكثره سقيماً مصحفاً فأثبتناه كما وجدناه.

(٣) وفي نسخة الأصل: «عن سعد بن عبدالله عن أبي محمد بن عبدالله الرازي الجاموراني». وفي غيرها: «عن أبي عبدالله محمد بن أبي عبدالله الرازي الجاموراني».

(٤) قال العلامة في «البحار» ٩٧: ٤٤٠: قوله: «والقوام من بعده» يدل على أن بعد وفاته يكون قوام في الأرض موافقاً للأخبار الدالة على أن الأئمة الذين يكفون في الرجعة يملكون الأرض بعده

[١٣/٧٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ أَيِّ الْبِلَادِ أَنْتَ؟  
فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَأَنَا لَكَ مُحِبٌّ مُوَالٍ.  
قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ كُلَّ صَلَاتِكَ؟  
قَالَ الرَّجُلُ: لَا.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ لِمَحْرُومٍ مِنَ الْخَيْرِ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَغْتَسِلُ  
كُلَّ يَوْمٍ مِنْ فِرَاتِكُمْ مَرَّةً؟  
قَالَ: لَا.  
قَالَ: فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ؟  
قَالَ: لَا.  
قَالَ: فَفِي كُلِّ شَهْرٍ؟  
قَالَ: لَا.  
قَالَ: فَفِي كُلِّ سَنَةٍ؟  
قَالَ: لَا.

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ لِمَحْرُومٍ مِنَ الْخَيْرِ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَتَزُورُ قَبْرَ  
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ؟  
قَالَ: لَا.

---

⇒ وهو مخالف للمشهور، ويمكن أن يكون المراد: قوامه في حياته بعد انتقاله عن هذا البلد إلى  
سائر البلدان أو يكون المراد البعدية بحسب المرتبة، والله يعلم.

قال: ففي كلّ شهر؟

قال: لا.

قال: ففي كلّ سنة؟

قال: لا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنك لمحروم من الخير.

[١٤/٧١] حدّثني محمّد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه عليّ

بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب<sup>(١)</sup>، عن أبي عبيدة الحدّاء

قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

لا تدع - يا أبا عبيدة - الصلّاة في مسجد الكوفة ولو أتيتّه حبّواً؛ فإنّ

الصلّاة فيه تعدل سبعين<sup>(٢)</sup> صلاةً في غيره من المساجد.

[١٥/٧٢] حدّثني أبو عبد الرحمن محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري، عن

الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسن<sup>(٣)</sup> بن سعيد، عن محمّد بن

سنان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

الصلّاة في مسجد الكوفة فرداً<sup>(٤)</sup> أفضل من سبعين صلاةً في غيره جماعة.

[١٦/٧٣] وعنه، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن

الحسن بن سعيد، عن ظريف بن ناصح، عن خالد القلاسي قال: سمعت

(١) بكر الرّاء جمع «رؤبة» مهموزة: ما تُسَدُّ به الثّلثة قال أمية يصف السّماء:

سراة صلابة خلّقاء، صيغت تُزِلُّ الشّمس ليس لها رثاب

(٢) وفي نسخة الصّدر: «سبعين صلاةً».

(٣) وفي نسخة: «الحسين» بصيغة التّصغير.

(٤) وفي نسخة: «فرداً».

أبا عبد الله عليه السلام يقول: الصلاة في مسجد الكوفة بألف صلاة .

[١٧/٧٤] حَدَّثَنِي أَبِي وَمَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعًا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمْمِيرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ فَضِيلِ الْأَعْوَرِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ قَالَ: اسْتَقْبَلْتَهُ <sup>(١)</sup> وَقَدْ صَلَّى النَّاسُ الْعَصْرَ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَصَلِّ الظَّهْرَ بَعْدُ فَلَا تَحْسِبْنِي وَاْمَضِ رَاشِدًا .

قال: قلت: لم أخرتها إلى الساعة؟

قال: كانت لي حاجة في السوق فأخرت الصلاة حتى أصلي في المسجد للفضل الذي بلغني فيه .

قال: فرجعت فقلت: أي شيء رويت فيه؟

قال: أخبرني فلان عن فلان عن عائشة <sup>(٢)</sup> قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

(١) الظاهر أنه يريد الإمام الصادق عليه السلام لأن لَيْثَ بْنَ أَبِي سَلِيمٍ بن زُنَيْمِ القُرَشِيِّ الكوفي المتوفى سنة ١٤٨هـ يروى عن الإمامين الصادقين الباقرين أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

(٢) هي بنت عتيق بن أبي قحافة الخارجية الناصبية خرجت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل وأمرت بذيح الخراس في بيت المال بالبصرة وهم سبعون رجلاً، فذبحهم عبد الله بن الزبير بن العوام - لعنه الله - بيده في ليلة واحدة كما يذبح الشاة، وأصرت على الحرب، وهُزِمَ جيشه المحاربون - لعنهم الله جميعاً - فأسيرت وعرضت البيعة على أمير المؤمنين عليه السلام وأبى عليها، فأرجعها إلى المدينة وعفا عنها رعايةً لحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي هتكها طلحة والزبير ومروان بن الحكم، بإبرازهم طعينة نبيهم وإبقائهم طعانهم في بيوتهم، وكانت تعيش في المدينة مبغضةً لأمر المؤمنين - عليه الصلاة والسلام - وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما ينطق عن الهوى: «لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق» وقال الله - تعالى -: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ ولما بلغها خبر استشهاد سيد الأوصياء أمير المؤمنين سجدت شكراً وأنشدت متمثلةً:

فألت عصاها واستقر بها النوى      كما قر عينا بالإياب المسافر

عُرِّجَ بي إلى السَّمَاءِ وإني هببت إلى الأرض فهُببت إلى مسجد أبي  
نوح عليه السلام وأبي إبراهيم وهو مسجد الكوفة فصليت فيه ركعتين.

قال: ثم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إن الصلاة المفروضة فيه تعدل حجة مبرورة، والنافلة تعدل عمرة مبرورة.

[١٨/٧٥] حدَّثني محمد بن الحسن بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه عليّ

بن مهزيار، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان، عن مالك بن صمرة

الرؤاسيّ<sup>(١)</sup> قال: قال لي أمير المؤمنين عليه السلام: أتخرج إلى المسجد الذي في ظهر دارك

تصلي<sup>(٢)</sup> فيه؟

فقلت له: يا أمير المؤمنين، ذاك مسجد تصلي فيه النساء<sup>(٣)</sup>. فقال لي:

⇒ وقد نصّ على ذلك أبو الفرج الإصهانيّ في باب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام من «مقاتل  
الطالبيين» وابن الأثير في «الكامل» والبلاذريّ في «أنساب الأشراف» واعتبار هذه الرواية بالإمام  
الصادق عليه السلام فلا يقدح فيها الخارجيّة الناصبيّة بنت عتيق، لأنّ موضوع الرواية متفق عليها بين  
أهل القبلة، والوثوق بها إنّما يكون من قبيل رُوَاة الشيعة فقط، والرواية عن غيرهم من باب:  
«الفضل ما شهدت به الأعداء» وإذا صحّت الرواية عندنا من طرق أصحابنا، وغيرهم، فلا بأس  
بنقلها عن المخالفين التواصب تأكيداً لصحتها واشتهارها في الصحّة والزمام لهم بما ألزموا به  
أنفسهم، ومن التواصب الذين اعترفوا بفضل مسجد الكوفة - بعد المسجد الحرام ومسجد  
النبي - ابن أبي شيبة البخاريّ في «المصنّف» فوضع في كتابه عنوان «مسجد الكوفة  
وفضله».

(١) وفي نسخة: العبري.

(٢) جملة «تصلي فيه» حالية وذو الحال الفاعل المستتر وجوباً في «تخرج» أي: «أتخرج إلى  
المسجد مصلياً فيه».

(٣) وفي نسخة: «النّاس» بدل «النساء» وهو لا يناسب قوله: «تصلي» بصيغة الغيبة للمؤنث وإنّما  
المناسب صيغة الغيبة للمذكّر وهو «يصلي».

يا مالك ، ذاك مسجد ما أتاه مكروب قط فصلى فيه <sup>(١)</sup> فدعا الله إلا فرج  
الله عنه وأعطاه حاجته .

فقال مالك : فوالله ما أتيت ولا صليت فيه ، فلما كان ليلة أصابني أمر اغتممت  
منه فذكرت قول أمير المؤمنين عليه السلام وقمت في الليل وانتعلت فتوضأت وخرجت  
فإذا على بابي مصباح ، فمررت قدامي ومررت حتى انتهيت إلى المسجد فوقف بين  
يدي وكنت أصلي ، فلما فرغت انتعلت وانصرفت فمررت قدامي حتى انتهيت إلى  
الباب ، فلما أن دخلت ذهب ، فما خرجت ليلة بعد ذلك إلا وجدت المصباح على  
بابي وقضى الله حاجتي .

[١٩/٧٦] حدّثني أبي عليه السلام ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ،  
قال : حدّثني أبو يوسف يعقوب بن عبدالله - من ولد أبي فاطمة - عن إسماعيل بن  
زيد مولى عبدالله بن يحيى الكاهلي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة ، فقال : السّلام عليك يا  
أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فردّ عليه السّلام . فقال : جُعِلْتُ فداك ، إنني  
أردت المسجد الأقصى فأردت أن أسلم عليك وأودّعك .

فقال : أي شيء أردت بذلك ؟

فقال : الفضل <sup>(٢)</sup> - جُعِلْتُ فداك - .

قال :

(١) وفي الأصل : « يصلي فيه » والأوجه : ما ضبطته .

(٢) « الفضل » منصوب بالفعل المحذوف بقرينة السؤال وهو : « أردت » أي : « أردت الفضل » .

فبع راحلتك وكلَّ زادك وصلَّ في هذا المسجد<sup>(١)</sup>؛ فإنَّ الصلاة المكتوبة فيه حجة مبرورة، والنافلة عمرة مبرورة، والبركة منه على اثني عشر ميلاً؛ يمينه يُمن، ويسراه يُسر<sup>(٢)</sup>، وفي وسطه عين من نُهنّ وعين من لَبَنٍ وعين من ماء شراباً<sup>(٣)</sup> للمؤمنين، وعين من ماء طهور<sup>(٤)</sup> للمؤمنين، منه سارت سفينة نوح، وكان فيه نَسْرُ ويغوث ويعوق، وصلّى فيه سبعون نبياً وسبعون وصياً أنا أحدهم - وقال بيده في صدره - ما دعا به مكروب بمسألة في حاجة من الحوائج إلا أجابه الله وفرّج عنه كُرْبَتَهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) وقد روى النَّاصبي ابن أبي شيبة البخاري النَّاصبي عن حذيفة ما يقرب من هذا في «مسجد الكوفة وفضله» من كتاب «المصنّف».

والنَّاصبي عندي كلٌّ من اعتقد بإمامة غير أمير المؤمنين ﷺ وأولاده الأحد عشر ﷺ، أو فضّل غير هؤلاء على آل محمد ﷺ، ومن صنع كذا فقد نصب العدا لله ولرسوله وصار مرتداً نجساً ناصبياً من حيث يشعر أو لا يشعر، وهذا الاعتقاد ورثته عن أبي عن أبيه عن جدّه إلى الإمام زين العابدين علي بن الحسين ﷺ.

(٢) وفي نسخة الأصل: «مَكَّن» وفي غيره: «مكر» وأرى الوجهين مصحفاً لا معنى مناسب لهما على الإطلاق في هذا الموضع، والمناسب ما ضبطته.

(٣) كذا في نسخة الأصل، وفي نسخة: «شراب» من دون نصب.

(٤) وفي نسخة الأصل: «طهر».

(٥) وفي غير الأصل: «كُرْبَتَهُ».

## [الباب التاسع]

### بابُ الدلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام

[١/٧٧] حدّثني أبي وأخي وعليّ بن الحسين ومحمّد بن الحسن عليهم السلام جميعاً، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن صفوان الجمال قال: كنت وعامر بن عبدالله بن جداعة الأزدي عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له عامر: إنَّ الناس يزعمون أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام دفن بالرَّحْبَةِ<sup>(١)</sup>؟ فقال: لا.

قال: فأين دُفِنَ؟

قال: إنَّه لما مات حمّله الحسن<sup>(٢)</sup> عليه السلام فأتى به ظهر الكوفة قريباً من النَّجَفِ؛ يَسْرَةً عن العَرِيِّ، يَمَنَّةً عن الحِيزَةِ<sup>(٣)</sup>، فدفن<sup>(٤)</sup> بين ذَكَوَاتِ<sup>(٥)</sup> بَيْض.

---

(١) «الرَّحْبَةُ»: السَّاحَةُ المنبسطة قيل: بسكون الحاء والجمع: «رِحَابٌ» مثل «كَلْبَةٍ» و«كِلَابٍ» وقيل: بالفتح - وهو أكثر - والجمع: «رَحَبٌ» و«رَحَبَاتٌ» مثل: «قَصْبَةٍ» و«قَصَبٌ» و«قَصَبَاتٌ».

(٢) وفي نسخة: حمّله الحسن عليه السلام من الغد.

(٣) - بالكسر - بلد قريب من الكوفة، والنسبة إليه «حِيزِيٌّ» على القياس، وسمع «حاريٌّ» على غير قياس.

(٤) وفي نسخة: فدفنه.

(٥) قال العلامة عليه السلام في كتاب «بحار الأنوار» ٩٧: ٢٤٤: «الذَّكْوَةُ» في اللُّغَةِ: الجمرَةُ الملتهبة، ويمكن



قال: فلَمَّا كان بعدُ ذهبَت إلى الموضع فتوهَّمت موضعاً منه، ثمَّ أتيتُه فأخبرته، فقال: أصبتُ أصبتُ ثلاث مرَّاتِ رحمك اللهُ <sup>(١)</sup>.

[٢/٧٨] حدَّثني محمَّد بن الحسن، عن محمَّد بن الحسن الصَّفَّار، عن أحمد بن محمَّد بن عيسى، عن محمَّد بن أبي عمير، عن الحسين الخَلَّال، عن جدِّه قال: قلتُ للحسين بن عليٍّ - صلوات اللهُ عليهما -: أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: خرجنا به ليلاً حتَّى مررنا على «مسجد الأشعث» <sup>(٢)</sup> حتَّى خرجنا إلى ظهر ناحية «العريِّ».

⇒ أن يكون المراد بـ «الدُّكوات» التلال المحيطة بقبره عليه السلام. شَبَّهها لضيانها وتوقُّدها عند شروق الشَّمس عليها - لما فيها من الذَّراري المضيئة - بالجمرة الملتهبة. ولا يبعد أن يكون تصحيف «دكاوات» جمع «دكاء» وهو التَّل الصَّغير، يقال له: «التَّوَيَّة».

وأقول: «الدُّكوان» شجر الواحدة «دكوانة» والجمع: الدُّكاوين. قال ابن الأعرابي: الدُّكاوين: صغار السَّرح، ولو وجدت محملاً على هذا لكان أفضل وأوضح.

(١) وفي نسخة: أصبتُ رحمك اللهُ ثلاث مرَّاتِ.

(٢) هو ما بين السَّهلة والكوفة وهو الَّذي يدعونه بمسجد الجواشن وهو من المساجد الملعونة. قال الصَّدوق الرِّزَازي عليه السلام: إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام نهى عن الصَّلَاة في خمسة مساجد بالكوفة، مسجد الأشعث بن قيس الكندي، ومسجد جرير بن عبد الله البجلي، ومسجد سَمَّك بن مخزومة ومسجد شُبَّ بن رُبَعي ومسجد تَيْم.

قال الطَّوسِي: المفيد عن الكاتب عن الرُّعْفَراني عن الثَّقَفِي عن إسماعيل بن صبيح، عن يحيى بن مساور، عن عليٍّ بن حزور عن الهيثم بن عوف عن خالد بن عرعة، قال: سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول: إنَّ بالكوفة مساجد مباركة ومساجد ملعونة.

فأمَّا المباركة فمنها: مسجد «غني» وهو مسجد مبارك، والله إنَّ قبلته لقاسطة ولقد أسَّسه رجل مؤمن، وإنَّه لفي سرَّة الأرض، وإنَّ بقعته لطيبة ولا تذهب اللَّيالي والأيام حتَّى تنفجر فيه عيون، ويكون على جنبه جَنَّتَان وإنَّ أهله ملعونون وهو مسلوب منهم.

ومسجد «جعفي» مسجد مبارك وربَّما اجتمع فيه ناس من العرب من أولياننا فيصلُّون فيه.

[٣/٧٩] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ قَالَ :  
أَتَانِي عُمَرُ <sup>(١)</sup> بِنَ يَزِيدَ فَقَالَ لِي : ارْكَبْ ، فَرَكِبْتُ مَعَهُ ، فَمَضَيْنَا حَتَّى نَزَلْنَا مَنْزِلَ  
حَفْصِ الْكِنَاسِيِّ ، فَاسْتَخْرَجَهُ فَرَكَبَ مَعَنَا ، فَمَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا «الْعَرِيَّ» فَانْتَهَيْنَا إِلَى  
قَبْرِ ، فَقَالَ : انزَلُوا ، هَذَا الْقَبْرُ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فقلنا له : من أين عرفت هذا ؟

قال : أتيت مع أبي عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ حيث كان في الحيرة <sup>(٢)</sup> غير مرة ، وخبرني أنه  
قبره .

[٤/٨٠] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ  
أَبِيهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ <sup>(٣)</sup> بِنَ طَلْحَةَ قَالَ :  
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ بِالْحِيرَةِ : أَمَا تَرِيدُ مَا وَعَدْتُكَ ؟  
قال : قلت : بلى - يعني : الذَّهَابُ إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - .

⇒ وَمَسْجِدُ بَنِي ظَفَرٍ مَسْجِدٌ مُبَارَكٌ ، وَاللَّهُ إِنَّ فِيهِ لَصَخْرَةً خَضْرَاءَ ، وَمَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا  
فِيهَا تَمَثَّلَ وَجْهَهُ وَهُوَ مَسْجِدُ السَّهْلَةِ .

وَمَسْجِدُ الْحَمْرَاءِ وَهُوَ مَسْجِدُ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَلِيَنْفَجِرَنَّ فِيهِ عَيْنٌ يَظْهَرُ عَلَى السَّبْعَةِ وَمَا  
حَوْلَهَا .

وَأَمَّا الْمَسَاجِدُ الْمَلْعُونَةُ فَمَسْجِدُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، وَمَسْجِدُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ،  
وَمَسْجِدُ تَقِيفٍ ، وَمَسْجِدُ سَمَاكٍ ، وَمَسْجِدُ بِالْحَمْرَاءِ بَنِي عَلِيٍّ قَبْرِ فِرْعَوْنَ مِنَ الْفِرَاعِنَةِ . رَاجِعْ :  
بِحَارِ الْأَنْوَارِ ٩٧ : ٤٣٨ - ٤٣٩ .

(١) وفي نسخة : عمرو .

(٢) وفي نسخة : «بالحيرة» .

(٣) في نسختين من «الكافي» المطبوعتين : «بريد بن عمر» وفي نسختين من «الكافي» خطيتين :  
«يزيد بن عمرو» - كما في نسخة مشهد الغروي الشريف - .

قال: فركب وركب إسماعيل ابنه معه وركبت معهم حتى إذا جاز الثَّوْبَةَ<sup>(١)</sup> وكان بين الحِجْرَةِ والنَّجْفِ عند ذَكَوَاتِ بَيْضِ، نزل ونزل إسماعيل ونزلت معهم فصلَّى فصلَّى إسماعيل وصلَّيت. فقال لإسماعيل: قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ جَدِّكَ الْحَسِينَ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام.

فقلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أليس الحسين عليه السلام بكرِلاء؟

فقال: نعم، ولكن لَمَّا حُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى الشَّامِ سَرَقَهُ مَوْلَى لَنَا فَدَفَنَهُ بِجَنْبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

[٥/٨١] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِيلٍ، عَنِ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْخَزَّازِ<sup>(٢)</sup> الْوَشَّاءِ، عَنِ أَبِي الْفَرَجِ، عَنِ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَمَرَّ بِظَهْرِ<sup>(٣)</sup> الْكُوفَةِ فَنَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلاً فَنَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ سَارَ قَلِيلاً فَنَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مَوْضِعُ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَمَا الْمَوْضِعِينَ اللَّذَيْنِ صَلَّيْتُ فِيهِمَا؟

قال: مَوْضِعُ رَأْسِ الْحَسَنِ عليه السلام وَمَوْضِعُ مَنْبَرِ الْقَائِمِ عليه السلام.

(١) بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرِ، وَيَاءٌ مُشَدَّدَةٌ، وَيُقَالُ: الثَّوْبَةُ بِلَفْظِ التَّصْغِيرِ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ، وَقِيلَ

بِالْكُوفَةِ، وَقِيلَ: خُرَيْبَةُ إِلَى جَانِبِ الْحِجْرَةِ عَلَى سَاعَةِ مَنِهَا.

ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ أَنَّهَا كَانَتْ سَجَنًا لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ كَانَ يَحْبِسُ بِهَا مَنْ أَرَادَ قَتْلَهُ، فَكَانَ يُقَالُ لِمَنْ

حُبِسَ بِهَا: «ثَوْبِي» أَيْ: أَقَامَ - فَسُمِّيَتِ الثَّوْبَةُ بِذَلِكَ - كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْبَغْدَادِيُّ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ -

(٢) وَفِي نَسْخَةِ: «الْخَزَّازِ عَنِ الْوَشَّاءِ» وَمَا ضَبَطَتْهُ عَنِ الْأَصْلِ.

(٣) وَفِي نَسْخَةِ: «بِظَهْرِ قَبْرِ» وَفِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ: «فَمَرَّ بِظَهْرِ».

(٤) هَذِهِ الْفَقْرَةُ لَا تَوْجِدُ فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ.

[٦/٨٢] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

إِنَّكَ إِذَا أَتَيْتَ الْغَرِيَّ رَأَيْتَ قَبْرَيْنِ؛ قَبْرًا كَبِيرًا وَقَبْرًا صَغِيرًا، فَأَمَّا الْكَبِيرُ فَقَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَأَمَّا الصَّغِيرُ فَرَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام.

[٧/٨٣] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ:

سَارَ وَأَنَا مَعَهُ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى النَّجْفِ فَقَالَ: هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي اعْتَصَمَ بِهِ ابْنُ جَدِّي نُوحٌ عليه السلام فَقَالَ: ﴿سَاوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾<sup>(١)</sup>. فَأَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَيْهِ: يَا نَجْفُ «أَيْعْتَصِمَ بِكَ مِنِّي»؟ فَغَابَ<sup>(٢)</sup> فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعَ إِلَى قِبَلِ الشَّامِ<sup>(٣)</sup>.

ثُمَّ قَالَ: اعْدِلْ بِنَا، فَعَدَلْتُ، فَلَمْ يَزَلْ سَائِرًا حَتَّى أَتَى الْغَرِيَّ فَوَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ فَسَاقَ السَّلَامَ مِنْ آدَمَ عَلَى نَبِيِّ وَنَبِيِّ عليه السلام وَأَنَا أَسُوقُ مَعَهُ حَتَّى وَصَلَ السَّلَامَ إِلَى النَّبِيِّ عليه السلام ثُمَّ خَرَّ عَلَى الْقَبْرِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَانِيَةً ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ وَقُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا هَذَا الْقَبْرِ؟

قَالَ: هَذَا قَبْرُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

(١) هود: ٤٣.

(٢) وفي نسخة: «يَا جَبَلُ، فَغَارَ».

(٣) وفي الأصل: «قُتِرَ الشَّامُ» و«الْقُتْرَةُ» و«الْقُتْرَةُ» مثل «عُرْفَةٌ» و«عُرْفٌ» بيت الصائد الذي يستتر به عند تصيده كالخُصِّص.

[٨/٨٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ بْنِ بَكِيرٍ قَالَ:

ذَكَرْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام يَحْيَى <sup>(١)</sup> بْنِ مُوسَى وَتَعَرَّضَهُ لِمَنْ يَأْتِي قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ الثَّوْبَةَ - مَوْضِعًا كَانَ يُقَالُ لَهُ الثَّوْبَةُ <sup>(٢)</sup> يَتَنَزَّهُ إِلَيْهِ - وَقَبْرَ <sup>(٣)</sup> أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلًا وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي رَوَى صَفْوَانُ الْجَمَّالُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَصَفَهُ لَهُ، [و] قَالَ لَهُ فِيمَا ذَكَرَ: إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الْغُرِيِّ - ظَهَرَ الْكُوفَةَ - فَاجْعَلْهُ خَلْفَ ظَهْرِكَ وَتَوَجَّهْ نَحْوَ <sup>(٤)</sup> النَّجْفِ وَتِيَامَنُ قَلِيلًا، فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الدَّكَوَاتِ <sup>(٥)</sup> الْبَيْضِ - وَالثَّنِيَّةِ أَمَامَهُ - فَذَلِكَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَأَنَا آتِيهِ <sup>(٦)</sup> كَثِيرًا.

وَمِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ لَا يَرَى ذَلِكَ وَيَقُولُ: هُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هُوَ فِي الْقَصْرِ، فَأَرَدَ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْعَلْ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي الْقَصْرِ فِي مَنَازِلِ الظَّالِمِينَ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْفَنُ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمْ يَرِيدُونَ سِتْرَهُ، فَأَيْنَا أَصَوَّبُ؟ قَالَ: أَنْتَ أَصَوَّبٌ مِنْهُمْ، أَخَذْتُ بِقَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام. قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا أَرَى أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ بِقَوْلِكَ وَلَا يَذْهَبُ مَذْهَبَكَ.

فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، أَمَا ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِ؟

(١) من جلاوزة هارون الرشيد - لعنه الله - وكان خليفة هرثمة بن أعين في الحرب.

(٢) بالتكبير والتصغير - كما تقدم -.

(٣) وفي نسخة الأصل وغيرها: «إلا وقبر أمير المؤمنين عليه السلام» ولم أجد له وجهاً في العربية.

(٤) وفي غير الأصل: «خلف النجف».

(٥) استظهر العلامة رحمته في بحار الأنوار ٩٧: ٢٤٤ أن يكون «الدكاوات» مصحف «الدكاوات».

«والدكاوات» في نسخة الصدر - كما عن نسخة المشهد الغروي الشريف -.

(٦) وفي غير الأصل: «آتيته» بصيغة الماضي.

قال: أجل، إن الله يوفق من يشاء ويحمد<sup>(١)</sup> عليه، فعَلَّ<sup>(٢)</sup> ذلك بتوفيق الله، واحمده عليه.

[٩/٨٥] وحدثني به محمد بن الحسن ومحمد بن أحمد بن الحسين جميعاً، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن الجهم بن بكير، قال: ذكرت لأبي الحسن عليه السلام، وذكر الحديث بطوله. [١٠/٨٦] حدثني محمد بن الحسن ومحمد بن أحمد بن الحسين جميعاً، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي بن مهزيار، قال: حدثني علي بن أحمد ابن أشيم أو عن رجل عن يونس بن ظبيان قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة أيام مقدمه على أبي جعفر في ليلة ضحْيَانَةٍ<sup>(٣)</sup> مقمرة. قال: فنظر إلى السماء فقال: يا يونس، أما ترى هذه الكواكب ما أحسنها! أما إنها أمان لأهل السماء، ونحن أمان لأهل الأرض.

ثم قال: يا يونس، مُرْ بِأَسْرَاجِ الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ. فلما أسرجا قال: يا يونس، أيهما أحب إليك: البغل أو الحمار؟

قال: فظننت أن البغل أعجب<sup>(٤)</sup> إليه لقوته، فقلت: الحمار.

(١) وفي النسخ: «يؤمن».

(٢) «علَّ»: لغة في «العلَّ» كما في قول الشاعر:

لَا تُهَيِّئِ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ تُرَى كَعَّ يَوْمًا وَالذَّهْرَ قَدْ رَفَعَهُ

وفي غير نسخة الأصل: «فعل ذلك بتوفيق الله».

(٣) العرب تقول: ليلة ضحْيَانَةٍ، وضْحْيَانٍ، وضْحْيَانَةٍ وإضحْيَانٍ - بالكسر -

مضيئة لا غيم فيها. وقيل: مقمرة، وخص بعضهم به الليلة التي يكون القمر فيها من أولها إلى

آخرها - كما نص عليه ابن منظور في مادة «ضحأ» من «لسان العرب».

(٤) وفي غير الأصل: «أحب» وهو غير مناسب معنى.

فقال: أحب أن تؤثرني به .

قلت: قد فعلت . فركب وركبت، ولما خرجنا من الحيرة قال: تقدّم يا يونس .

قال: فأقبل يقول: تِيَامَنَ، تِيَاسَرَ، فلما انتهينا إلى الذكوات <sup>(١)</sup> الحُمَرِ قال: هو

المكان .

قلت: نعم، فتيامن ثم قصد إلى موضع فيه ماء وعين فتوضأ ثم دنا من أكمة

فصلّى عندها، ثم مال عليها وبكى، ثم مال إلى أكمة دونها ففعل مثل ذلك، ثم

قال: يا يونس، افعِلْ مثل ما فعلت، ففعلت ذلك، فلما تفرّغت قال لي: يا يونس،

تعرف هذا المكان؟

فقلت: لا .

فقال: الموضع الذي صلّيت عنده أولاً <sup>(٢)</sup> قبر أمير المؤمنين عليه السلام، والأكمة

الأخرى رأس الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

إنّ الملعون عبيد الله بن زياد - لعنه الله - لما بعث برأس الحسين عليه السلام إلى الشام

رُدَّ إلى الكوفة فقال: أخرجوه عنها لا يُفْتَنُ به أهلها، فصيره الله عند

أمير المؤمنين عليه السلام، فالرأس مع الجسد والجسد مع الرأس <sup>(٣)</sup> .

[١١/٨٧] حدّثني محمّد بن جعفر الرّزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب

(١) وفي الأصل هاهنا: «الذكوات» .

(٢) وفي غير الأصل: «هو قبر أمير المؤمنين عليه السلام» .

(٣) قال العلامة: قوله: «فالرأس مع الجسد» أي: بعدما دفن الرأس هنا ألحقه الله بالجسد، وإنما

يزار ويصلّى هاهنا لكونه محلّاً للرأس المقدّس وقتاماً .

ويحتمل - على بُعْدٍ - أن يكون المراد أنّ جسد أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - كالجسد

لهذا الرأس الشّريف فكان الرأس لم يفارق الجسد، والله يعلم .

الزيّات، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن جرير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّي لما كنت بالحِيرة عند أبي العباس <sup>(١)</sup> كنت آتي قبر أمير المؤمنين عليه السلام ليلاً وهو بناحية النَّجَف إلى جانب غرّي التُّعْمَان فأصليّ عنده صلاة اللّيل وأنصرف قبل الفجر.

[١٢/٨٨] وعنه، عن محمّد بن الحسين، عن الحجّال، عن صفّوان بن مهران،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: فوصف لي موضعه حيث دكادك <sup>(٢)</sup> الميل. قال: فأتيته فصلّيت عنده ثمّ عدت إلى أبي عبد الله عليه السلام من قابل فأخبرته بذهابي وصلاتي عنده، فقال: أصبت. فمكثتُ عشرين سنةً أصليّ عنده.

[١٣/٨٩] حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن

أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال:

سألت الرضا عليه السلام فقلت: أين موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال: الغري <sup>(٣)</sup>.

(١) هو أبو العباس السّفاح أوّل ملوك بني العباس - لعنهم الله جميعاً - لَقِبَ بذلك لكثرة سفكه دماء النّاس.

(٢) «الدّكادك» من الرّمل ما تكبّس واستوى، أو ما التبد منه بالأرض، أو هي أرض فيها غلظ، الجمع «دكادك». قال العلامة: ولا يبعد أن يكون «الميل» مصخّف «الرّمل» وهذا يؤيد كون «الدّكاوات» مصخّف الدّكاوات اه. بحار الأنوار ٩٧: ٢٤٤.

(٣) وقد اشتهر اليوم بـ «النّجف الأشرف» زاده الله شرفاً، وقد يما كانوا يقولون له «الغري» قال ابن أبي الحديد المعتزليّ ٥٨٦ - ٦٥٦ هـ وكان في مدائن بغداد:

قد قلتُ للبرقيّ الذي شقَّ الدُّجى فكأنّ زنجياً هناك يُجدُّعُ:



فقلت له: جعلت فداك، إن بعض الناس يقولون: دفن في الرَّحْبَةِ؟  
قال: لا ولكن بعض الناس يقولون: دفن بالمسجد.

⇒ يا برقى إن جنت الغري فقل له  
فيك ابن عمران الكليم وبعده  
بل فيك جبريل وميكال واش  
بل فيك نور الله جل جلاله  
فيك الإمام المرتضى فيك الوصي  
قال:

أترآك تعلم من بأرضك مؤدع  
عيسى يسقيه وأحمد يتبع  
رافيل والمالأ المقدس أجمع  
لذوي البصائر يستشف ويلمع  
في المجتبى فيك البطين الأنزع

يا من له ردت ذكاء ولم يعرف  
بنظيرها من قبل إلا يوشع  
وقال:

يا قالع الباب الذي عن هزها  
لولا حدوتك قلت: إنك جاعل ال  
لولا مامتك قلت: إنك باسط ال  
ما العالم العلوي إلا تربة  
ما الدهر إلا عبدك القين الذي  
قال:

بل أنت في يوم القيامة حاكم  
في العالمين وشافع ومشفع  
قال:

والله لولا حيدر ما كانت ال  
دنيا ولا جمع البرية مجمع

## [الباب العاشر]

### باب ثواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

[١/٩٠] حدّثني أبي ومحمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى العطار، عن حمدان<sup>(١)</sup> بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمّد اليماني، عن منيع<sup>(٢)</sup> بن الحجّاج، عن يونس، عن أبي وهب البصري<sup>(٣)</sup> قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أتيتك ولم أَرُ قبر أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: بش ما صنعت، لولا أنّك من شيعتنا ما نظرت إليك، ألا تزور من يزوره الله - تعالى - مع الملائكة، ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون<sup>(٤)</sup>؟! قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، ما علمت ذلك. قال:

فاعلم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم، وله ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فضّلوا.

(١) وفي غير الأصل: «أحمد بن سليمان».

(٢) وفي الأصل: «منيع الحجّاج».

(٣) وفي الأصل: «القصري».

(٤) وفي نسخة: مع المؤمنين.

[٢/٩١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ <sup>(١)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ <sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ

بْنِ عَمْرِو قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ: إِنِّي أَشْتَاقُ إِلَى الْغُرِيِّ.

قَالَ: فَمَا شَوْكُكَ إِلَيْهِ؟

قُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَحَبُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَأَحَبُّ أَنْ أُرَوِّه.

فَقَالَ لِي: فَهَلْ تَعْرِفُ فَضْلَ زِيَارَتِهِ؟

قُلْتُ: لَا يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَعَرَّفَنِي ذَلِكَ.

قَالَ:

إِذَا أُرِدْتَ زِيَارَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَاعْلَمْ أَنَّكَ زَائِرُ عِظَامِ آدَمَ، وَبِدْنِ نُوحَ،

وَجِسْمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

قُلْتُ: إِنَّ آدَمَ هَبِطَ بِـ «سَرَنْدِيبٍ» <sup>(٣)</sup> فِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَزَعَمُوا أَنَّ عِظَامَهُ فِي

(١) وفي الأصل: «عن أبيه عبدالله بن جعفر الجميري».

(٢) كذا في الأصل وفي غيره: «ابن سنان».

(٣) بفتح أوله وثانيه وسكون التّون ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت وباء موخدة. «ديب»

بلغة الهنود هو الجزيرة و«سرن» لا أدري ما هو، قال الشاعر:

وكنت كما قد يعلم الله عازماً أروم بنفسي من سرنديب مقصداً

هي جزيرة عظيمة في بحر هر كند بأقصى بلاد الهند، طولها ثمانون فرسخاً في مثلها.

وفي «سرنديب» الجبل الذي هبط عليه آدم عليه السلام يقال له: «الرّهون» وهو ذاهب في السماء

يراه البحرّيون من مسافة أيام كثيرة، وفيه أثر قدم آدم عليه السلام. معجم البلدان ٣: ٢١٥-٢١٦.

بيت الله الحرام، فكيف صارت عظامه بالكوفة؟

قال:

إِنَّ اللَّهَ - تبارك وتعالى - أوحى إلى نوح عليه السلام - وهو في السفينة - أن يطوف بالبيت أسبوعاً، فطاف بالبيت أسبوعاً كما أوحى الله إليه، ثم نزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم، فحمل التابوت في جوف السفينة حتى طاف [بالبيت] ما شاء الله - تعالى - أن يطوف، ثم ورد إلى الكوفة<sup>(١)</sup> في وسط مسجدها، ففيها قال الله للأرض: ﴿ اِبْلَعِي مَاتِكَ ﴾<sup>(٢)</sup> فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء من مسجدها.

وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة، فأخذ نوح التابوت فدفنه بالغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليماً، وقنس عليه عيسى تقديساً، واتخذ عليه إبراهيم خليلاً، واتخذ عليه محمداً حبيباً، وجعله للنبيين مسكناً.

والله ما سكن فيه أحد بعد آبائه الطيبين<sup>(٣)</sup> - آدم ونوح - أكرم من أمير المؤمنين عليه السلام.

فإذا زُرْتَ<sup>(٤)</sup> جانب النَّجْفِ فزُرْ عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام فإنك زائر الآباء الأولين ومحمداً عليه السلام خاتم النبيين وعلياً سيد

(١) وفي غير الأصل: «إلى باب الكوفة».

(٢) هود: ٤٤.

(٣) وفي غير الأصل: «الطاهرين».

(٤) وفي غير الأصل: «أردت».

الوصيين؛ فإن زائرهم يفتح<sup>(١)</sup> له أبواب السماء عند دعوته، فلا تكن عن  
الخير نواماً.

[٣/٩٢] حدّثني علي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن  
عثمان بن عيسى، عن المعلّى بن أبي شهاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الحسن  
لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبت، ما جزاء من زارك؟  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا بُني، من زارني حيّاً أو ميّتاً، أو زار أباك كان حقّاً على الله - عزّ وجلّ -  
أن أزوره يوم القيامة فأخلصه من ذنوبه.

---

(١) وفي غير الأصل: «تفتح».

## [البَابُ الحَادِي عَشَرَ]

### بَابُ زِيَارَةِ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَيْفَ يُزَارُ وَالدَّعَاءُ عِنْدَ ذَلِكَ

[١/٩٣] حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي <sup>(١)</sup> أَبِي عَلِيٍّ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنِ صَدَقَةَ الرَّقِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي <sup>(٢)</sup> عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: زَارَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ <sup>(٣)</sup>.

أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَأَتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

(١) وفي نسخة المشهد الغرويِّ الشَّريف: «حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ بْنُ صَدَقَةَ الرَّقِّيِّ».

(٢) وفي الأصل: «حَدَّثَنَا...».

(٣) وفي غير الأصل بعد هذه الفقرة: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ».

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ ، مُوَلَّعَةً<sup>(١)</sup> بِذِكْرِكَ  
وَدُعَائِكَ ، مُحِبَّةً لِصِفْوَةِ أَوْلِيَانِكَ ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ ، صَابِرَةً عَلَى  
تُرُوقِ بِلَائِكَ ، شَاكِرَةً لِقَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِحِ الْآلِنِكَ ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ  
لِقَائِكَ ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ<sup>(٢)</sup> ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ  
أَعْدَائِكَ ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَانِكَ .

ثم وضع خذّه على القبر وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَيَّةَ ، وَسُبُلَ الرَّاعِيبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةً ، وَأَعْلَامَ  
الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاصِحَّةً ، وَأَفْتِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةً ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ  
صَاعِدَةً ، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مَفْتُوحَةً<sup>(٣)</sup> ، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةً ، وَتَوْبَةَ  
مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةً ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةً ، وَالْإِعَانَةَ لِمَنْ  
اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودَةً ، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مَسْبُودَةً ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ  
مُنْجِرَةً ، وَزَلَلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةً ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةً ، وَأَرْزَاقَ  
الْخَلَائِقِ<sup>(٤)</sup> مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً<sup>(٥)</sup> ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ

(١) بصيغة المفعول من باب الإفعال والفاعل: «أُولِعَ بِالشَّيْءِ» بالبناء للمفعول، والمعنى: عُلِقَ بِهِ، ولم يرد في اللغة إلا بهذه الكيفية.

(٢) وفي غير الأصل: «أَنْبِيَائِكَ».

(٣) وفي غير الأصل: «مَفْتُوحَةً» بصيغة المفعول من باب التفعيل وهو غير مقبول عندي.

(٤) وفي غير الأصل: «وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ».

(٥) وفي غير الأصل: «وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ لَهُمْ مُتَوَاتِرَةً».

مَغْفُورَةٌ، وَحَوَائِجَ خَلَقَكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةً، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةٌ،  
وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةً، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ  
مُتْرَعَةً.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، وَأَعْطِنِي جَزَائِي<sup>(١)</sup>، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ  
أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنَّكَ وَلِيُّ  
نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى مَنَائِي<sup>(٢)</sup>، وَغَايَةَ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ.

أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرْ لَأَوْلِيَائِنَا، وَكُفِّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا، وَاشْغَلْهُمْ عَنَّا  
أَذَانًا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا، وَأَدْحِضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا  
السُّفْلَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

[٢/٩٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عليه السلام فِيمَا ذَكَرَ مِنْ كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ  
كِتَابَ «الْجَامِعِ» رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام:  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ،  
صَبَّرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقَيْتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَجَدَّدَ  
عَلَيْهِ الْعَذَابَ، جِثَّتْكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ<sup>(٣)</sup>، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ

(١) وفي غير الأصل: «رَجَائِي».

(٢) وفي غير الأصل: «ومنتهى رجائي وغاية منائي».

(٣) وفي الأصل: «لشأنك».



ظَلَمَكَ ، أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

إِن لِّي ذُنُوبًا كَثِيرَةً فَأَشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا ، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا عَظِيمًا وَشَفَاعَةً وَقَدْ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى ﴾ <sup>(١)</sup> .

ويقول عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام أيضاً:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ <sup>(٢)</sup> وَمَنْ فَرَضَ <sup>(٣)</sup> طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِي ، وَتَطَوَّلَ مِنْهُ عَلَيَّ ، وَمَنْ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ حَتَّى أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي نَبِيِّهِ <sup>(٤)</sup> وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةٍ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُورِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ <sup>(٥)</sup> .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ .

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،

جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ .

(١) الأنبياء: ٢٨ .

(٢) وفي غير الأصل: ومعرفة رسول - صلى الله عليه وآله - .

(٣) وفي غير الأصل: «فرض الله» .

(٤) وفي نسخة: «نبيّه ورسوله» .

(٥) وفي غير الأصل: «رسول الله - صلى الله عليه وآله -» .

اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ يَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ قَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ <sup>(١)</sup> وَعَلَى كُلِّ مَا تَبِيءُ حَقٌّ لِمَنْ أَنَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَا تَبِيءُ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ.

وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ تَحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْقِفِي هَذَا فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَهْبًا وَرَغْبًا فَاجْعَلْنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ <sup>(٢)</sup>.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَقُلْتَ: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» <sup>(٣)</sup>. اللَّهُمَّ فَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ مُوقِنٌ فَلَا تُوقِنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحُنِي بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ <sup>(٤)</sup> بَلْ أَوْقِنِي مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ لَهُمْ فَإِنَّهُمْ عَسِيدُكَ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ.

ثم تدنو من القبر <sup>(٥)</sup> وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَيَّ وَحِيهِ وَعِزَائِمِ

(١) وفي غير الأصل: «نَبِيِّكَ».

(٢) وفي غير الأصل: «واجعلني لك».

(٣) يونس: ٢.

(٤) وفي الأصل: «الخلائق».

(٥) وفي الأصل: «ثم إلى القبر تدنو وتقول».

أَمْرِهِ وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ ،  
وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَالشَّاهِدِ عَلَى خَلْقِهِ ، وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ  
وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا  
صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَأَخِي  
رَسُولِكَ وَوَصِيِّهِ <sup>(١)</sup> الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ <sup>(٢)</sup> وَالذَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ  
بِرِسَالَتِكَ ، وَدِيَانَ الدِّينِ بَعْدِكَ ، وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ  
وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ  
ازْتَمَّيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ ، وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وَأَعْلَامًا لِعِبَادِكَ .  
وَتصَلِّيْ عَلَيْهِمْ مَا اسْتَطَعْتَ .

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ . السَّلَامُ عَلَى خَالِصَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ . السَّلَامُ  
عَلَى الْأَيْمَةِ الْمُتَوَسِّمِينَ . السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِكَ وَزَارُوا <sup>(٣)</sup>  
أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَخَافُوا الْخَوْفَ <sup>(٤)</sup> . السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ .

(١) وفي نسخة: وَوَصِيِّ رَسُولِكَ .

(٢) وفي نسخة: «بَعْدَ نَبِيِّكَ» .

(٣) كذا في الأصل وفي غيره مختلف فيه: فبعضهم ضبطه: «وَأَزْرَوْا» وبعض آخر: «وَأَزَرُوا» .

(٤) وفي غير الأصل: بِخَوْفِهِ .

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ

اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ وَوَارِثَ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَاحِبَ

الْمَيْسَمِ وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ

الْمُنْكَرِ ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ

جِهَادِهِ ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ ضَايِرًا مُحْتَسِبًا وَمُجَاهِدًا عَنِ

دِينِ اللَّهِ ، مُوقِفًا لِرَسُولِ اللَّهِ ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ ، زَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ ، وَمَضِيَّتَ

لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ

وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ .

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ

وظَلَمَكَ ، وَلَعَنَ مَنْ غَضَبَكَ<sup>(١)</sup> وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرضِيَ بِهِ ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ

بَرِيءٌ<sup>(٢)</sup> . لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتَكَ وَأُمَّةً جَحَدَتْ لِأَيْتِكَ وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَأُمَّةً

(١) وفي غير الأصل: «ولعن الله من غضبك حقا» .

(٢) وفي غير الأصل: «برأء» .

فَقَتَلَكَ وَأُمَّةً مَالَتْ <sup>(١)</sup> عَنْكَ وَخَذَلْتِكَ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبَيَّسَ الْوِرْدَ الْمَوْزُودِ، وَبَيَّسَ وِرْدَ الْوَارِدِينَ، وَبَيَّسَ دَرْكَ <sup>(٢)</sup> الْمُدْرِكِ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ .  
اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِيسَ وَالطَّوَاغِيَةَ وَالْفِرَاعِيَةَ وَاللَّاتَ وَالْعُرْزَى وَالْجَبْتَ وَكُلَّ نِدِّ <sup>(٣)</sup> يَدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَكُلَّ مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ .

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّهِمْ لَعْنَا كَثِيرًا .  
وتقول:

اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ثَلَاثًا .

اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ الْحَسَنِ <sup>(٤)</sup> وَالْحُسَيْنِ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - ثَلَاثًا .

اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَا تَعْدُبُهُ <sup>(٥)</sup> أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ كَمَا شَاقُوا وَوَلَاةَ أَمْرِكَ، وَأَعِدْ لَهُمْ عَذَابًا لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ .

(١) وفي غير الأصل: «حادث» والوجه ما ضبطته، العرب تقول: «مال عن الطريق، يميل، ميلاً» تركه وحاد عنه، و«مال الحاكم في حكمه ميلاً» أيضاً جار وظلم، و«مال عليهم الدهر» أصابهم بجوانحه، و«مال الحائط» زال عن استوائه. وفي بعض النسخ: «حالت عنك» وهو تصحيف: «مالت عنك».

(٢) إشارة إلى قوله - تعالى -: ﴿إِنَّ الْمُتَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [النساء: ١٤٥].

(٣) بكسر التون وتشديد الذال: المثل.

(٤) وفي نسخة الأصل: «اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ الْحَسَنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ثَلَاثًا».

(٥) بصيغة التثني لا التثني، إذا الجملة وصفية والنهي إنشاء لا يقع وصفاً. قال ابن مالك:

وامنع هنا إيقاع ذات الطلب وإن أتت فالقول أضمر تُصَيَّبُ

اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِكَ وَقَتْلَةِ أَنْصَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى قَتْلَةِ  
 أَنْصَارِ الْحَسَنِ، وَعَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - وَقَتْلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي  
 وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذَابًا مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ <sup>(١)</sup> مِنَ الْجَحِيمِ، وَلَا  
 تُخَفِّفْ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا <sup>(٢)</sup> وَهُمْ فِيهَا <sup>(٣)</sup> مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاكِسُوا رُؤُوسِهِمْ <sup>(٤)</sup> عِنْدَ  
 رَبِّهِمْ قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْحَزْنَ الطَّوِيلَ بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعَهُمْ  
 مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ .

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسِرٍّ <sup>(٥)</sup> السَّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ .  
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ وَحَبِّبِ إِلَيَّ مَشْهَدَهُمْ <sup>(٦)</sup> وَمَشَاهِدَهُمْ  
 حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .  
 ثم اجلس عند رأسه عليه السلام وقل :

سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسْلِمِينَ <sup>(٧)</sup> لَكَ بِقُلُوبِهِمْ وَالنَّاطِقِينَ  
 بِفَضْلِكَ وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ أَمِينٌ صِدِّيقٌ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ . السَّلَامُ مِنْ

(١) - يسكون الزاء - الطَّبَقُ الَّذِي فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ . وفي غير الأصل : «دَرَكِ الْجَحِيمِ» بالإضافة بدون  
 كلمة «من» .

(٢) وفي غير الأصل : «عَذَابِكَ» بصيغة المذكر المخاطب .

(٣) وفي غير الأصل : «فِيهِ» بصيغة التذكير .

(٤) إشارة إلى قوله - تعالى - : ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ، السجدة : ١٢ .

(٥) يقال : استسرى القَمَرُ : استتر ، وَخَفِيَ .

(٦) وفي غير الأصل : «مَشَاهِدَهُمْ» .

(٧) وفي غير الأصل : «الْمُسْلِمِينَ» من باب التفعيل .

اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ .

وَأَشْهَدُ لَكَ - يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ - بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنُبُ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ بَابُ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى ،

وَأَنَّكَ خَلِيلُ اللَّهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ .

أَتَيْتُكَ <sup>(١)</sup> وَأَفْدَأَ الْعَظِيمَ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ .

أَتَيْتُكَ مُتَقَرَّبًا <sup>(٢)</sup> إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ ، طَالِبًا <sup>(٣)</sup> خِلَاصَ نَفْسِي ، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارِ

اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي .

أَتَيْتُكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى بَرَكَةِ <sup>(٤)</sup> الْحَقِّ .

فَقَلْبِي لَكَ مُسَلِّمٌ ، وَأَمْرِي لَكَ مُتَّبِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكَ مُعَدَّةٌ ، وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ

فِي طَاعَتِكَ ، وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ ، أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ .

وَأَنْتَ مَنْ <sup>(٥)</sup> أَمَرَنِي اللَّهُ بِصِلَتِهِ ، وَحَشَّنِي عَلَى بَرِّهِ ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ ، وَهَدَانِي

(١) وفي غير الأصل: «وقد أتيتك» .

(٢) وفي غير الأصل: «زارتاً متقرباً إلى الله بزيارتك» .

(٣) وفي نسخة السيد حسن الصدر: «بزيارتك لخلاص نفسي» - كما في نسخة المشهد الغروي الشريف - .

(٤) وفي نسخة: بركة .

(٥) وفي غير الأصل: «وأنت - يامولاي - ممن أمرني الله بصلته» - كما في التحفة والفقير - و«بطاعته»

كما في غيرهما .

لِحُبِّهِ، وَرَغْبِنِي فِي الْوِفَادَةِ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِ وَإِلَى طَلَبِ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ.  
 أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَنَاكُمْ، وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ،  
 وَلَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ، لَا أَحَدٌ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ.  
 أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَدَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ.  
 اللَّهُمَّ لَا تَخَيِّبْ تَوْجُهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ.  
 اللَّهُمَّ أَنْتَ مَنْنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ وَوِلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْصُرُهُ  
 وَتَنْصُرُهُ<sup>(٢)</sup>، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.  
 اللَّهُمَّ أَحْسِنِي عَلَى مَا حَيَّيَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأَمْسِنِي  
 عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -.

[٣/٩٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ  
 عَمْرِو<sup>(٣)</sup> بْنِ أَوْرَمَةَ.  
 وَحَدَّثَنِي أَبِي ﷺ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ<sup>(٤)</sup> بْنِ أَوْرَمَةَ، عَمَّنْ  
 حَدَّثَهُ عَنِ الصَّادِقِ ﷺ أَوْ أَبِي الْحَسَنِ<sup>(٥)</sup> الثَّالِثِ قَالَ: تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ  
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ:

- 
- (١) العرب تقول: «وَفَدَّ، وَفَدَّ، وَفَادَةً» إذا خرج إلى ملك أو أمير، و«الْوَفْدُ» اسم الجمع.  
 (٢) وفي الأصل: «مَنْ يَنْصُرُ بِهِ وَيَنْصُرُهُ» وفي غيره: «مَنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْصُرُ بِهِ».  
 (٣) وفي غير الأصل: «مُحَمَّدُ بْنُ أَوْرَمَةَ» وأيضاً «عمر بن أورمة» بدل «عمرو».  
 (٤) كذا في الأصل وفي غيره: «عمر بن أورمة» أيضاً. ويوجد في الموضوعين من نسخة المشهد  
 الغروي الشريف «عمر بن أورمة» بدل «مُحَمَّدُ بْنُ أَوْرَمَةَ».  
 (٥) هو الإمام أبو الحسن علي بن محمد الهادي التقي - عليه الصلاة والسلام -.



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ ، صَبَرْتَ  
وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقَيْتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَجَدَّدَ  
عَلَيْهِ الْعَذَابَ ، جِئْتِكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ ، مُعَادِيًا  
لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ ، أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - .

إِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا ، وَإِنَّ لَكَ  
عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا وَشَفَاعَةً وَقَالَ : ﴿ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشِيَّتِهِ  
مُشْفِقُونَ ﴾ (١) .

[٤/٩٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ

عُبَيْدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ ، مِثْلَهُ .

## [البابُ الثَّانِي عَشَرَ]

### بابُ وداع<sup>(١)</sup> قبر أمير المؤمنين عليه السلام

[١/٩٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَلِيدِ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ كِتَابِهِ <sup>(٢)</sup> «الجامع» يروي عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا أردت أن تودع قبر أمير المؤمنين عليه السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ  
السَّلَامَ. إِيْمَانًا<sup>(٣)</sup> بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ فَاصْبِرْنَا مَعَ  
الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ

---

(١) يقال: «ودعته، توديعاً» والاسم: «الوداع» بفتح الواو مثل «سلم، سلاماً» قال القطامي:

قَبِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعَا      وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

(٢) وفي نسخة: «فيما ذكر من كتاب الذي سمّاه الجامع» وفي نسخة المشهد الغروي الشّريف: في كتاب «الجامع».

(٣) كذا في الأصل، وفي غيره: «أماناً بالله وبالرُّسول وبما جاءت به ودعت إليه» - كما في نسخة المشهد الغروي الشّريف -.

فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَشْهَدُ أَنْكُمْ الْأَنْمَةُ - وَتَسْمِيهِمْ  
واحدًا بعد واحدٍ - وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحَارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلِمَهُمْ وَرَدَّ  
عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ دَرْكِ مِنَ الْجَحِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَهُمْ لَنَا أَعْدَاءُ وَنَحْنُ مِنْهُمْ  
بِرَّاءٌ<sup>(٢)</sup>، وَأَنْتَهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ وَعَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ  
أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِمْ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلَهُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
- وَتَسْمِيَهُمْ - وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ  
المُسَمَّيْنَ الْأَنْمَةَ. اللَّهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ  
المُؤَاوَزَةِ<sup>(٣)</sup>.

(١) وفي غير الأصل: «على ما كنت عليه».

(٢) يقال: أنا بريءٌ من ذلك و«براءة» والجمع: «براءة» مثل «كريم» و«كرام» و«برءاء» مثل «فقيه»  
و«فقهاء» و«أبراء» مثل «شريف» و«أشراف» و«أبرياء» مثل «نصيب» و«أنصباء» و«بريئون»  
و«براءة» وقال الفارسي: «البرءاء» جمع «بريء» وهو من باب «رُخِلَ» و«رُخَال» و«رُخِلَ» و«رُخَال» و«رُخَال» و«رُخَال» و«رُخَال»  
في جمعه «برءاء» غير مصروف على حذف إحدى الهمزتين.

(٣) أقول: رحم الله شاعر أهل البيت دعبيل بن علي الخزاعي ﷺ كأنه نظم مضمون هذه المأثورة  
حيث يقول في رائيته المشهورة:

|                                      |                                      |
|--------------------------------------|--------------------------------------|
| لو لا تشاغلٌ نفسي بالألئى سَلَفُوا   | من أهل بيت رسول الله لم أقر          |
| وفي مواليك للمحزون مُشغَلَةٌ         | من أن تبيت لمفقود على أثر            |
| كـم مِن ذِرَاعٍ بِالطَّفِّ بَانِيَةٌ | وعارِضٍ من صعيد التَّزْبِ مُنْقَرِفٍ |
| أَتَسَى الحسِينِ ومسراهم لمقتله      | وهم يقولون: «هذا سَيْدُ البَشَرِ»    |
| يا أمة السوء ما جازيت أحمد عن        | حُسنِ البلاء على الآيات والسُورِ     |

خِلَافَةَ الذَّنْبِ فِي أَبْقَارِ ذِي بَقَرٍ  
 مِنْ ذِي يَمَانٍ وَلَا بَكْرٍ وَلَا مُضَرٍ  
 كَمَا تَشَارَكَ أَيْسَارٌ عَلَى جُزُرٍ  
 فَسَعَلُ الْعُرَّةِ بِأَرْضِ الرُّؤْمِ وَالْخَزَرِ  
 وَلَا أَرَى لِبَنِي الْعَبَّاسِ مِنْ عُذْرِ  
 بَنِي مُعَيْطٍ وَلَا لِحِجْدِ الْوَعْرِ  
 حَتَّى إِذَا اسْتَمَكْنَا جَاوِزًا عَلَى الْكُفْرِ

⇒ خَلَفْتُمُوهُ عَلَى الْأَبْنَاءِ حِينَ مَضَى  
 وَلَيْسَ حَيًّا مِنَ الْأَحْيَاءِ نَعْلَمُهُ  
 إِلَّا وَهَمَّ شُرَكَاءُ فِي دِمَائِهِمْ  
 قَتْلًا وَأَسْرًا وَتَحْرِيقًا وَمَنْهَبَةً  
 أَرَى أُمِّيَّةً مَعْدُورِينَ إِنْ غَدَرُوا  
 أَبْنَاءَ حَرْبٍ وَمُرُوانٍ وَأَشْرَثُهُمْ  
 قَوْمَ قَتَلْتُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْلَهُمْ

## [الباب الثالث عشر]

### بابُ فضلِ الفُراتِ وشُرْبِهِ والغُسلِ فيه

[١/٩٨] حدّثني أبي ﷺ، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام قال:

الماء سيّد شراب الدنيا والآخرة، وأربعة أنهار في الدنيا من الجنة: الفُرات والنَّيْل وسِيحان<sup>(١)</sup> وجِيحان<sup>(٢)</sup>؛ الفُرات الماء، والنَّيْل العَسَل،

---

(١) سِيحان: - بالفتح، ثمّ السكون، ثمّ حاء مهملة، وآخره نون - نهر كبير بالشَّعر من نواحي المصَيصة، وهو نهر أذنة بين أنطاكية والروم، يمرّ بـ «أذنة» ثمّ ينفصل عنها نحو ستّة أميال، فيصبُّ في بحر الروم وإياه أراد المتنبّي في مدح سيف الدولة:  
أخو عَزْوَاتٍ ما تَغِبُّ سيوفُهُ رِقَابَهُمْ إِلَّا وسِيحانُ جابِدُ  
وهو غير «سِيحون» - بفتح أوّله، وسكون ثانيه، وحاء مهملة وآخره نون - نهر مشهور بماوراء النَّهر قرب «حُجَند» بعد «سمرقند» يجمد في الشَّتاء حتّى تجوز على جمده القوافل في حدود بلاد التُّرك. مراصد الاطلاع ٢: ٧٦٤-٧٦٥.

(٢) جِيحان: - بالفتح، ثمّ السكون، والحاء مهملة، وألفٍ ونون - نهر بالمصَيصة بالشَّعر الشَّامي، مخرجه من بلاد الروم، ويمرّ إلى مدينة قرب المصَيصة تُعرَفُ بـ «كفريّنا» بإزاء المصَيصة، وعليه عند المصَيصة قنطرةٌ من حجارة روميّة قديمة عريضة، فتدخل إلى المصَيصة فيمتدّ

## وَسِيحَانِ الْحَمْرِ، وَجِيحَانَ اللَّبَنِ.

[٢/٩٩] وعنه، عن أبي جميلة، عن سليمان بن هارون أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

يقول:

مَنْ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَحَنِكَ <sup>(١)</sup> بِهِ فَهُوَ مُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ <sup>(٢)</sup>.

[٣/١٠٠] وبإسناده عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود،

عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لَوْ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفُرَاتِ كَذَا وَكَذَا مَيْلًا <sup>(٣)</sup> لَذَهَبْنَا إِلَيْهِ وَاسْتَشْفَيْنَا بِهِ.

⇒ أربعة أميال، ويصبُّ في بحر الشَّام، قال أبو الطَّيِّب:

سَرَيْتُ إِلَى جِيحَانَ مِنْ أَرْضِ أَمِيدٍ ثَلَاثًا لَقَدْ أَدْنَاكَ رَكْضَ وَأَبْعَدَا  
وقال عدي بن الرِّقَاعِ العَلَمِيُّ:

فَقَلْتُ لَهَا كَيْفَ اهْتَدَيْتَ وَدَوْنَنَا دَلُوكٌ وَأَشْرَافُ الْحِبَالِ الْقَوَاهِرِ  
وَجِيحَانَ جِيحَانُ الْمَلُوكِ وَالسِّ وَحَزَنُ خَزَازِي وَالشُّعُوبِ الْقَوَاسِرِ

جِيحَانُ: بِالْفَتْحِ نَمُ السَّكُونِ وَحَاءٌ وَوَاوٌ، وَنُونٌ، وَهُوَ وَادِي خِرَاسَانَ عَلَيْهِ مَدِينَةُ اسْمِهَا «جِيحَانُ» يَنْسَبُ إِلَيْهَا مَخْرَجُهُ مِنْ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ «رَبُوسَارَانُ» يَتَّصِلُ بِنَاحِيَةِ السَّنَدِ وَالْهِنْدِ وَكَابِلٍ، وَمِنْهُ عَيْنُ تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ «عِنْدَمَسُ» فِي أَوَّلِهِ عِدَّةُ أَنْهَارٍ تَجْتَمِعُ فَيَكُونُ مِنْهَا هَذَا النَّهْرُ الْعَظِيمُ، وَيَمْرُ بَعْدَهُ بِلَادٌ حَتَّى يَصِلَ إِلَى خَوَارِزْمٍ، ثُمَّ يَصُبُّ فِي بَحِيرَةٍ تَعْرَفُ بِبَحِيرَةِ خَوَارِزْمٍ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ خَوَارِزْمٍ سِتَّةُ أَيَّامٍ. مرصد الاطلاع ١: ٣٦٤ - ٣٦٥.

(١) يُقَالُ: حَنَكْتُ الصَّبِيَّ تَحْنِيكًا - مَضَعْتُ ثَمْرًا وَنَحَوَهُ وَذَلَكْتُ بِهِ حَنَكَهُ - وَ«حَنَكْتُهُ، حَنَكًا» مِنْ بَابِي «ضَرَبَ» وَ«قَتَلَ» كَذَلِكَ، فَهُوَ «مُحَنِّكٌ» مِنَ الْمَشْدُودِ وَ«مُحَنِّوْكٌ» مِنَ الْمُخَفَّفِ.

(٢) «أَهْلُ الْبَيْتِ» بَعْدَ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ مَعَ الْغَيْرِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ.

(٣) الْعَيْلُ: مَدَى الْبَصَرِ، وَتَمْيِيزُ «كَذَا» وَاجِبُ النَّصْبِ فَلَا يَجُوزُ جَرُّهُ بِ«مِنْ» اتِّفَاقًا، وَلَا بِالْإِضَافَةِ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ؛ أَجْزَاؤُهُ فِي غَيْرِ تَكَرُّارٍ وَلَا عَطْفٍ أَنْ يُقَالُ: «كَذَا ثَوْبٌ» وَ«كَذَا أَثَوَابٌ».. قِيَاسًا عَلَى الْعَدَدِ الصَّرِيحِ، وَلِهَذَا قَالَ قُفْهَازُهُمْ: إِنَّهُ يَلْزَمُ بِقَوْلِ الْقَائِلِ: «لَهُ عِنْدِي كَذَا دَرْهَمًا» مَائَةٌ، وَبِقَوْلِهِ: «كَذَا دَرَاهِمٌ» ثَلَاثَةٌ، وَبِقَوْلِهِ: كَذَا كَذَا دَرْهَمًا أَحَدٌ عَشَرَ، وَبِقَوْلِهِ: «كَذَا دَرْهَمًا» عَشْرُونَ،

[٤/١٠١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ هَارُونَ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

مَا أَظُنُّ أَحَدًا يَحْنُكَ بِمَاءِ الْفَرَاتِ إِلَّا أَحْبَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ .

وسألني: كم بينك وبين ماء الفرات؟ فأخبرته، فقال: لو كنتُ عنده لأحببتُ أن آتية طرفي النهار.

[٥/١٠٢] وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ نَهَيْكٍ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَأَوْيْنَاهُمَا إِلَى رُبُوعٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ <sup>(١)</sup>، قَالَ:

«الرُّبُوعُ» نَجْفُ الْكُوفَةِ، وَالْمَعِينُ الْفَرَاتُ .

[٦/١٠٣] وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رضي الله عنه، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ:

الْفَرَاتُ سَيِّدُ الْمِيَاهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

[٧/١٠٤] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ،

---

⇒ وبقوله: «كذا وكذا درهما» أحد وعشرون، حملاً على المُحَقَّقِ مِنْ نَظَائِرِهِمْ مِنَ الْعَدَدِ الصَّرِيحِ، وَوَأَفْقَهُمْ عَلَى هَذِهِ التَّفَاصِيلِ - غَيْرِ مَسْأَلَتِي الْإِضَافَةِ - الْمَبْرُودِ وَالْأَخْفَشِ وَابْنِ كَيْسَانَ وَالسِّيْرَافِيَّ وَابْنَ عَصْفُورٍ - كَمَا قَرَّرَهُ ابْنُ هِشَامٍ - .

عن حكيم بن جبير قال: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ:

إِنَّ مَلَكًا يَهْبِطُ كُلَّ لَيْلَةٍ مَعَهُ ثَلَاثُ مِثَاقِيلَ مِسْكِ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ فَيَطْرَحُهَا

فِي الْفُرَاتِ، وَمَا مِنْ نَهْرٍ فِي شَرْقٍ وَلَا فِي غَرْبٍ<sup>(١)</sup> أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ.

[٨/١٠٥] وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَوْلِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ

بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَثْمَانَ،

عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

تَقَطَّرُ<sup>(٢)</sup> فِي الْفُرَاتِ كُلَّ يَوْمٍ قَطْرَاتٍ مِنَ الْجَنَّةِ.

[٩/١٠٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ

بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدَ

الْمِسْلِيِّ<sup>(٣)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ قَالَ:

لَمَّا قَدِمَ<sup>(٤)</sup> أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكُوفَةَ فِي زَمَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ<sup>(٥)</sup>، فَجَاءَ عَلَى دَابَّتِهِ فِي

ثِيَابِ سَفَرِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى جِسْرِ الْكُوفَةِ ثُمَّ قَالَ لِغَلَامِهِ: اسْقِنِي، فَأَخَذَ كَوْزَ مَلَّاحٍ

فَغَرَفَ لَهُ بِهِ، فَأَسْقَاهُ، فَشَرِبَ وَالْمَاءُ يَسِيلُ مِنْ شِدْقَيْهِ وَعَلَى لِحْيَتِهِ وَثِيَابِهِ، ثُمَّ

اسْتَزَادَهُ فزاده، فحمد الله ثم قال:

(١) وفي غير الأصل: «مشرق»، و«مغرب» بدل: «شرق» و«غرب» وفي نسخة: «في مشرق الأرض ولا في مغربها».

(٢) وفي الأصل: «يَقَطَّرُ» بصيغة التذكير، وهو جائز، وما ضبطته هو الأرجح.

(٣) ذكره الحائري في باب الألقاب من كتاب «منتهى المقال» ٧: ٤٤١. وفي غير الأصل: «السُّلَمِيُّ» وفي نسخة المشهد الغروي «المسلمي» وعلى نسخة الأصل: «المِسْلِيُّ» منسوب إلى «الجنسلة» - بالكسر - واحدة «المَسَال» وهي الإبر العظام.

(٤) وفي نسخة غير الأصل: «تقدم».

(٥) أبو العباس السفاح أول ملوك بني العباس - لعنهم الله جميعاً -.



نهر ماء ما أعظمَ بركته ، أما إنه يسقطُ فيه كُلُّ يومٍ سَبْعُ قَطْرَاتٍ مِنَ  
الجَنَّةِ ، أما لو عَلِمَ النَّاسُ ما فيه من البركة لَضَرَبُوا الأَخْبِيَةَ على حَافَتِيهِ (١) ،  
أما لولا ما يدخله من الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلا أبرأه .

[١٠/١٠٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ  
بِنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَرَفَةَ ، عَنْ رِئَعِي (٢)  
قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

شَاطِئُ وادي الأيمن الذي ذكره - تعالى - في كتابه هو الفُرات ، والبُقْعَةُ  
المباركة هي كربلاء ، والشَّجَرَةُ هي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[١١/١٠٨] حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ أَخِيهِ (٣)  
عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :  
مَا أَظُنُّ أَحَدًا يُحْتَكُّ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلاَّ كَانَ لَنَا شِيعَةً .

قال : قال ابن أبي عمير : ولا أعلمه - ابن سنان - إلا وقد رواه لي (٤) .

[١٢/١٠٩] وروى ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا قال :

يجري في الفُرات مِيزَابَانُ (٥) من الجَنَّةِ .

(١) الحافة : بتخفيف الفاء : الجانب .

(٢) ربعة قبيلة والنسبة إليها «رَبَعِيٌّ» بفتحين ، والنسبة إلى «ربيع» - الزُّمَّانُ - «رَبَعِيٌّ» - بكسر الزاء  
وسكون الباء على غير قياس فرقاً بينه وبين الأول .

(٣) وقوله : «عن أخيه علي بن مهزيار» ليس في الأصل .

(٤) وفي نسخة : قال : قال ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا قال : «يجري في الفُرات مِيزَابَانُ مِنَ  
الجَنَّةِ» فيكون قوله : «ولا أعلمه - ابن سنان - إلا وقد رواه لي ، وروى ابن أبي عمير» زائداً .

(٥) وفي الأصل : «مِيزَابَيْنِ» - بالنصب - وليس بالوجه .

[١٣/١١٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ:

إِنَّ اللَّهَ يَنْهَيْطُ مَلَكًا كُلَّ لَيْلَةٍ مَعَهُ ثَلَاثَ مَثَاقِيلَ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ فَيَطْرَحُهُ فِي فُرَاتِكُمْ هَذَا، وَمَا مِنْ نَهْرٍ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَلَا فِي غَرْبِهَا أَعْظَمُ بَرَكَةً مِنْهُ.

[١٤/١١١] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوِيَه، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

مَا أَظُنُّ أَحَدًا يَحْتَنِكُ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

[١٥/١١٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحِمَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَجَّالِ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْفُرَاتَ، قَالَ:

أَمَا إِنَّهُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ عليه السلام، وَمَا حَتَّكَ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

[١٦/١١٣] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتَيْلٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِيِّ الرَّازِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ صَنْدَلٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

مَا أَحَدٌ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَيُحْتَنِكُ بِهِ إِذَا وَلَدَ إِلَّا أَحَبَّنَا لِأَنَّ الْفُرَاتَ نَهْرُ

مُؤْمِنٍ<sup>(١)</sup>.

(١) مجاز عقلي مثل قولهم: «صام نهاره» و«عيشة راضية» لأنَّ إسناد الإيمان إلى النهر إسناد إلى غير

[١٧/١١٤] وبإسناده عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

نهران مؤمنان ونهران كافرين<sup>(١)</sup>؛ نهران كافرين نَهْرُ بَلْخٍ وَدِجْلَةَ،

(١) قال الشريف الرضي رحمته الله في شرح قوله عليه السلام: «هذا جبل يحبنا ونحبه» من كتاب «المجازات النبوية»؛ ومن ذلك -أي: المجاز- قوله -عليه الصلاة والسلام- «وقد نظرَ إلى «أحد» مُنْصَرَفَةً مِنْ غَرَاةٍ خَيْرٍ»: «هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا وَنُحِبُّهُ» وهذا القول محمول على المجاز؛ لأن الجبل على الحقيقة لا يصح أن يحب ولا يُحَبُّ؛ إذ محبة الإنسان لغيره إنما هي كناية عن إرادة التمتع له أو التعظيم المختص به وكلا الأمرين لا يصح على الجَمَاد: لا التعظيم المختص به، ولا التمتع العائد عليه، فمستحيل أن يُعْظَمَ أو يُعْظَمَ أو ينفع أو ينتفع به.

فالمراد إذاً «أحد» جبل يُحِبُّنا أهله ونُحِبُّ أهله، وأهله هم أهل المدينة من الأنصار أو سُهْمٍ وَخَزْرَجُهُمْ - وغير خاف حُبهم النبي - عليه الصلاة والسلام - وحبّه لهم، وتعظيمهم له وإعظامه لقدمهم. ألا ترى إلى قوله -عليه الصلاة والسلام- في كلام طويل: «ولو سلك الأنصار شِعْباً، وسلك الناس شِعْباً لسلك شِعْب الأنصار» و«لولا الهجرة لكنك امرءاً من الأنصار» إلى غير ذلك.

ومثل هذا الحديث ماروي عنه -عليه الصلاة والسلام- في حديث آخر قال: «نهران مؤمنان، ونهران كافرين، أما المؤمنان فالنيل والفرات، وأما الكافران فديجلة ونهر بلخ».

والأولى أن يكون تأويل هذا الخبر -إن كان صحيحاً- كتأويل الخبر المتقدم، فكأنه -عليه الصلاة والسلام- قال: أهل هذين النهرين مؤمنون، وأهل هذين النهرين كافرون، وتكون هاتان الصفتان جاريتين على هذه الأنهار في وقت مخصوص أو على الأغلب من الأحوال في زمانٍ معلوم، لأن من أهل هذين النهرين المؤمن والكافر، كما أن من أهل ذينك النهرين البر والفاجر. وقد قيل في ذلك قول آخر لست أرخصيه، وهو أن يكون إنما جعل النيل والفرات مؤمنين على التشبيه والتمثيل، لكثرة انتفاع الناس بسقيهما كالانتفاع بالمؤمنين، وجعل «ديجلة» ونهر «بلخ» كافرين، لقلة الانتفاع بهما كقلة الانتفاع بالكافرين، والقول الأول أخلق بالصواب، وأشبه بالمراداه مختصراً.

والحاصل أن استعمال الجبل في ساكنيه مجاز عقلي علاقته المحلية -أي: من باب إطلاق

والمؤمنان نيل مضر والفراء؛ فَحَنَكُوا أَوْلَادَكُمْ بِمَاءِ الْفُرَاتِ .

⇒ المحل وإرادة الحال، وكذلك المجاز في الحديث الآخر: «نهران مؤمنان ونهران كافرين» على التأويل الذي ارتضاه الشريف.

وقال ابن منظور في مادة «أَمِنَ» من «اللسان» بعد ذكر الحديث: جعلهما مؤمنين على التشبيه؛ لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحزبَ بلا مؤونة، وجعل الآخرين كافرين لأنهما لا يسقيان ولا يُنتفع بهما إلا بمؤونة وكُلْفَةٍ، فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين اهـ.

## [البابُ الرَّابِعُ عَشَرَ ]

بابُ حُبِّ رَسولِ اللهِ ﷺ الحَسَنَ والحَسِينِ ﷺ

والأمرُ بِحُبِّهِما وثوابُ حُبِّهِما

[١/١١٥] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف وعبدالله بن جعفر الحَمِيرِي ومحمد بن يحيى العطار جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم وغيره، عن جميل بن دراج، عن أخيه نوح، عن الأجلح<sup>(١)</sup>، عن سلمة بن كهيل، عن عبدالعزيز، عن علي بن أبي حمزة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: يا علي، لقد أذهلني هذان الغلامان - يعني الحسن والحسين ﷺ - إن أحبَّ بعدهما أحداً أبداً، إن ربي أمرني أن أحبَّهما وأحبَّ من يحبَّهما.

[٢/١١٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عن الحسين بن علي الزُّيْدِي، عن أبيه، عن علي بن عباس وعبد السلام بن حرب جميعاً، قال: حَدَّثَنَا مَنْ سَمِعَ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْمَرْزِي، عن عِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ قال: قال رسول الله ﷺ لي: يا عِمْرَانُ بْنَ حُصَيْنٍ، إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَوْقِعاً مِنَ الْقَلْبِ، وَمَا وَقَعَ مَوْقِعَ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ مِنْ قَلْبِي شَيْءٌ قَطُّ.

(١) قال الأُمِينِي ﷺ: هو الصَّدوق الجليل أبو حَجِيَّة يحيى بن عبدالله بن معاوية الكِنْدِي، وقد يطلق على ولده عبدالله. وفي غير الأصل: «الأصلح».

(٢) وفي غير الأصل: «قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي» الحديث.

فقلت: كل هذا يا رسول الله؟ قال: يا عمران، وما خفي عليك أكثر، إن الله أمرني بحبهما.

[٣/١١٧] حدّثني أبي ﷺ، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عمّن حدّثه، عن سفيان الحريري<sup>(١)</sup>، عن أبيه، عن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي ذرّ الغفاريّ قال:

أمرني رسول الله ﷺ بحبّ الحسن والحسين ﷺ؛ فأحبّتهما<sup>(٢)</sup> وأحبّ من يحبّهما لحبّ رسول الله ﷺ إياهما.

[٤/١١٨] حدّثني أبي ﷺ، عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدّثني رجلٌ نسيّتُ اسمه من أصحابنا، عن عبد الله<sup>(٣)</sup> بن موسى، عن مهلهل العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعديّ، عن أبي ذرّ الغفاريّ قال:

رأيت رسول الله ﷺ يقبل الحسن والحسين ﷺ وهو يقول:

من أحبّ الحسن والحسين ﷺ وذريتهما مخلصاً لم تلقح النار وجهه ولو كانت قنوبه بعدد زمّل عالٍ إلا أن يكون ذنبه ذنباً يُخرجه من الإيمان.

[٥/١١٩] حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز القرشيّ، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عمّن ذكره، عن عليّ بن عابس، عن الجحّاف<sup>(٤)</sup>، عن عمرو بن مرّة، عن عبد الله بن سلّمة، عن عبيدة

(١) بالحاء المهملة في الأصل وغيره.

(٢) وفي غير الأصل: «فأنا أحبّهما».

(٣) وفي الأصل: «عبيد الله بن موسى».

(٤) وفي نسخة الأصل: «الجحّاف» كما ضبطت، وفي غيره: «الحجّال» بالحاء المهملة ثمّ الجيم

السُّلَماني، عن عبدالله بن مسعود قال: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من كان يحبني فليُحِبَّ ابنيَّ هذين، فإنَّ الله أمرني بحبِّهما.

[٦/١٢٠] حدَّثني أبي ﷺ، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى،

عن أبيه محمد بن عيسى، عن عبدالله بن المغيرة، عن محمد بن سليمان البرَّاز،

عن عمرو بن شَمير<sup>(١)</sup>، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

من أراد أن يتمسك بعروة الله الوثقى - التي قال الله - عزَّ وجلَّ<sup>(٢)</sup> - في

كتابه - فليؤال<sup>(٣)</sup> علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهما؛ فإنَّ الله

يحبُّهما من فوق عرشه.

[٧/١٢١] وعنه عن أحمد بن محمد، عن أبيه وعبدالرحمن بن أبي نجران، عن

رجل، عن عباس بن الوليد، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

من أبغض الحسن والحسين جاء يوم القيامة وليس على وجهه لحم، ولم

تنله<sup>(٤)</sup> شفاعتي.

[٨/١٢٢] وحدَّثني محمد بن جعفر الرِّزَّاز، عن محمد بن الحسين بن أبي

الخطَّاب، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي المغزَّاء<sup>(٥)</sup>، عن أبي بصير،

(١) بفتح الشين وكسر الميم على وزن «كَيْف» ويجوز فيه فرعان فقط:

١- «شَمِر» بإبطال حركة العين مثل «كَنْف».

٢- «شِمِر» بالتثقل ولا يجوز الإتيان مثل «كَيْف».

(٢) وفي غير الأصل: «تعالى».

(٣) وفي نسخة: فليتولَّ.

(٤) وفي غير الأصل: «ولم ينل شفاعتي».

(٥) هو حميد بن المُثَنَّى العِجْلِيُّ أبو المغزَّى الكوفي قال صاحب «التنقيح»: المغزَّى: بكسر الميم

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

قُرَّةَ عَيْنِي النَّسَاءِ، وَرِيحَانَتِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهما السلام.

[٩/١٢٣] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ

بْنِ مَجْبُوبٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الْأَصْبَغِ،

عَنْ زَادَانَ <sup>(١)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي الرَّحْبَةِ <sup>(٢)</sup> يَقُولُ:

الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رِيحَانَتَا <sup>(٣)</sup> رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

[١٠/١٢٤] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي مِنْهُمْ أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ

الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ

الْيَقْطِينِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَكَرِيَاءَ الْمُؤْمِنِ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ، عَنْ زَيْدِ مَوْلَى ابْنِ <sup>(٤)</sup>

هَبِيرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله:

خُنُوبًا بِحُجْرَةِ هَذَا الْأَنْزَعِ <sup>(٥)</sup> فَإِنَّهُ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَالْهَادِي لِمَنْ اتَّبَعَهُ، مِنْ <sup>(٦)</sup>

⇒ وسكون العين وفتح الزاي بعدها ألف بمعنى المعز، وهو خلاف الضأن. وقد جعلها العلامة رحمته

في «إيضاح الاشتباه» بالقصر، وابن طاووس وتلميذه ابن داود والسيد الداماد بالمد. تنقيح

المقال ٢٤: ٣٤٧-٣٤٨.

(١) وفي الأصل: «زادان» بالزاي المعجمة والدال المهملة وفي غيره بالذال المعجمة، وفي بعض

آخر: «زازان» بالزايين المعجمتين.

(٢) قيل بسكون الحاء والجمع: «رحاب» مثل «كَلْبَةٌ» و«كِلَابٌ» وقيل بالفتح وهو أكثر والجمع:

«رَحَبٌ» و«رَحَبَاتٌ» مثل: «قَصْبَةٌ» و«قَصَبٌ» و«قَصَبَاتٌ».

(٣) وفي الأصل: «ريحانتي» - بالتصّب - وليس بوجه في العربية.

(٤) وفي نسخة: «أبي هبيرة».

(٥) أي: المنزوع من الشرك.

(٦) وفي غير الأصل: «ومن سبقه».



سبقه مَرَقَ من دين الله، ومن خَدَلَه محقه (١) الله، ومن اعتصم به فقد اعتصم بالله (٢)، ومن أخذ بولايته هداه الله، ومن ترك ولايته أضله الله، ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين، وهما ابناي، ومن ولدالحسين الأئمة الهداة والقائم المهدي؛ فأحبُّوهم وتوالَّوهم (٣)، ولا تتخذوا عدوهم وليجة (٤) من دونهم فيجَلَّ عليكم غضبُ من ربكم وذلةٌ في الحياة الدنيا وقد خاب من افتري .

[١١/١٢٥] حدَّثني الحسين بن عليّ الزعفراني بالري (٥)، قال: حدَّثنا يحيى بن سليمان، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم (٦)، عن سعيد (٧) بن أبي راشد، عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ:

حسينُ منِّي وأنا من حسين، أحبَّ الله من أحبَّ حسيناً، حسينُ سبط من الأسباط .

[١٢/١٢٦] حدَّثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبي سعيد الحسن بن علي بن زكرياء القدوي البصري، قال: حدَّثنا عبدالله الأعلى بن حماد

(١) «مَحَقَّةٌ، مَحَقًا من باب «نفع» وهو ذهابُ الشيء كله حتى لا يرى له أثر، ومنه: ﴿يَمَحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ﴾ .

(٢) وفي نسخة: اعتصم بحبل الله .

(٣) وفي الأصل: «تَوَلَّوْهُم» .

(٤) الوليجة: البطانة .

(٥) وفي الأصل وغيره: «بالدَّير» .

(٦) خثيم وخثيمة وخثامة وأختم وخثيم كلها أسماء . لسان العرب ١٢: ١٦٥ .

(٧) وفي غير الأصل: «سعد» .

التَّرْسِي (١)، قال: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ (٢)، عن عبدالله بن عثمان، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلَى العامري:

أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى طَعَامٍ دُعِيَ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ بِحُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ، فَاسْتَقْبَلَ (٣) النَّبِيَّ ﷺ أَمَامَ الْقَوْمِ ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ فَطَفَّرَ الصَّبِيُّ هَاهُنَا مَرَّةً وَهَاهُنَا مَرَّةً وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَاحُكَ حَتَّى أَخَذَهُ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقَنِهِ وَالْأُخْرَى تَحْتَ قَفَاهُ وَوَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ وَقَبَلَهُ ثُمَّ قَالَ:

حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبُّ اللَّهُ مِنْ أَحَبِّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سَبَطَ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

[١٣/١٢٧] وعنه، عن أبي سعيد، قال: حَدَّثَنَا نَصْرٌ (٤) بن علي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ

بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ فَقَالَ:

مَنْ أَحَبَّ هَذِينَ الْغُلَامَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا فَهُوَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(١) وفي غير الأصل: «التَّرْسِي».

(٢) وفي غير الأصل: «وهب» مكبراً.

(٣) وفي الأصل: «فاستقبل النبي ﷺ» كما ضبطت، وفي بعض النسخ: فاستقبله النبي ﷺ.

(٤) وفي غير الأصل: «نَصْر».

## [البابُ الخامسُ عَشْرَ]

### بابُ زيارةِ الحسنِ بنِ عليٍّ عليه السلام وقبورِ الأئمةِ عليهم السلام بالبقيع<sup>(١)</sup>

[١/١٢٨] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلِيمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ، عَنْ عُمَرَ<sup>(٢)</sup> بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ<sup>(٣)</sup> بِيَّاعِ السَّابِرِيِّ<sup>(٤)</sup> رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ<sup>(٥)</sup> يَأْتِي قَبْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَيَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٦)</sup> وَابْنَ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ<sup>(٧)</sup>

---

(١) في بقیع الغرقد قبر أربعة من أئمة المسلمين وحجج الله على العالمين: الإمام الثاني السبط الشهيد الغريب المظلوم الحسن بن عليّ المجتبی عليه السلام، والإمام الرابع زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام، والإمام الخامس محمد بن عليّ الباقر عليه السلام والإمام السادس جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

(٢) وفي غير الأصل: «عمرو».

(٣) وفي غير الأصل: «زيد».

(٤) «السَّابِرِيُّ» من الثَّيَابِ: الرَّقِيقُ الْجَيِّدُ أَوْ مَا لَا يَسْتَثْرُ الْعَارِيَّ وَالْمَكْتَسِي لِشُقُوفِهِ وَمِنْ الدُّرُوعِ: الرَّقِيقَةُ السَّهْلَةُ، وَأَصْلُهُ: «سَابِرِيٌّ» مَنْسُوبٌ إِلَى «سَابِرٍ» مَلِكِ الْفُرْسِ، أَوْ مَدِينَةِ بَغَارَسَ كَانَتْ يُعْمَلُ بِهَا، فَتَقَلَّ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: «سَابِرِيٌّ» وَ«السَّابِرِيُّ» أَيْضًا نَوْعٌ جَيِّدٌ مِنَ الثَّمَرِ.

(٥) وفي غير الأصل: «محمد بن الحنفية».

(٦) وفي غير الأصل: «يا بن أمير المؤمنين».

(٧) وفي غير الأصل: «لا تكون».

كَذَلِكَ وَأَنْتَ سَلِيلٌ<sup>(١)</sup> الْهُدَى، وَحَلِيفُ التَّقْوَى، وَخَامِسُ أَصْحَابِ<sup>(٢)</sup> الْكِسَاءِ،  
 غَدَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرُبِّيتَ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ، وَرَضَعْتَ<sup>(٣)</sup> مِنْ نَدَى الْإِسْمَانِ،  
 فَطَبَّتْ حَيَاتًا وَطَبَّتْ مَيِّتًا، غَيْرَ أَنَّ النَّفْسَ غَيْرَ رَاضِيَةٍ<sup>(٤)</sup> بِفِرَاقِكَ وَلَا شَاكَّةٍ فِي الْخِيَارِ  
 لَكَ<sup>(٥)</sup> يَرْحَمُكَ اللَّهُ.

ثم التفت إلى الحسين عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله فعلى أبي محمد السلام.

[٢/١٢٩] وعنه، عن سلمة، عن عبد الله بن أحمد، عن بكر بن صالح، عن عمرو  
 بن هاشم<sup>(٦)</sup>، عن بعض أصحابنا، عن أحدهم عليه السلام قال:  
 إذا أتيت قبور الأئمة بالبقيع فبقف عندهم، واجعل القبلة خلفك، والقبر بين

(١) وفي غير الأصل: «سبيل».

(٢) وفي غير الأصل: «أهل الكساء» ومعنى «خامس أصحاب الكساء»: أي: واحد منهم؛ لأن «أصحاب الكساء» خمسة فيكون معنى الكلام: «خامس الخمسة» أي: أحدهم وبعضهم كما تقول: «ثاني اثنين» أي: أحدهما، و«ثالث ثلاثة» أي: أحدها، قال ابن مالك:

وإن تُردُّ بعض الذي منه بُني تُضَفُّ إليه مثل بعض بَيْنِ

وأصحاب الكساء باتفاق أهل القبلة هم رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء، والسبطان الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة - صلوات الله عليهم أجمعين -.

(٣) بصيغة الماضي المعلوم، ويقال: «رَضَعَ الصَّبِيُّ»، رَضَعًا من باب «تَعَبَّ» في لغة نجد و«رَضَعَ، رَضَعًا» من باب «ضَرَبَ» لغة لأهل تهامة، وأهل مكة يتكلمون بها. و«رَضَعَ، يَرَضَعُ» من باب «نَفَعَ» لغة ثالثة، و«رَضَعًا» و«رَضَاعَةً» بفتح الراء.

(٤) في الأصل: الأنفس غير طيبة.

(٥) وفي غير الأصل: «حياتك».

(٦) في غير الأصل: «هشام».

(٧) وفي نسخة: أحدهما.

يديك، ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةَ <sup>(١)</sup> الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى <sup>(٢)</sup>، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْحَجَّجُ <sup>(٣)</sup> عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْقَوَّامُونَ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَكُذِّبْتُمْ وَأُسِيءَ إِلَيْكُمْ فَعَفَرْتُمْ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ <sup>(٤)</sup>، وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مُفْتَرَضَةٌ <sup>(٥)</sup>، وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصِّدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا.

وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ يَنْسَخُكُمْ مِنْ أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَنْفُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ <sup>(٦)</sup> الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدَنَّسْكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تَشْرِكْ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ.

طَبِئْتُمْ وَطَابَ مِنْبِتُكُمْ <sup>(٧)</sup>، مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دِيَانُ الدِّينِ فَجَعَلَكُمْ ﴿ فِي بُيُوتِ أَذِنَ

(١) حرف النداء حذف هاهنا وفي ما بعده.

(٢) وفي غير الأصل: «أهل البرِّ والتقوى».

(٣) والتقدير: «يا أيها الحجج على أهل الدنيا» وفي الأصل: «الحجة» و«القوام» - بصيغة المفرد -.

(٤) «المهتديون» في غير الأصل.

(٥) وفي غير الأصل: مفروضة.

(٦) وفي غير الأصل: «أرحام مطهرات» بالتنكير.

(٧) «المنبت» وزان «المسجد» معناه هاهنا: الأصل، والقياس الفتح ولكنه لم يستعمل.

اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكِّرَ فِيهَا اسْمَهُ ﴿<sup>(١)</sup> وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا إِذَا اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لَنَا وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمَّيْنَ <sup>(٢)</sup> بِعِلْمِكُمْ <sup>(٣)</sup>، مُعْتَرِفِينَ بِتَّصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَسْرَفٍ وَأَخْطَاءٍ وَاسْتِكَانٍ وَأَقْرَبِ مَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخَلَاصِ <sup>(٤)</sup> وَأَنْ يَسْتَنْفِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْفِذُ الْهَلَكَى مِنَ الرَّدَى، فَكُونُوا إِلَيَّ شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا.

يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو <sup>(٥)</sup>، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ.

لَكَ الْمَنْ بِيَا وَقَفْتَنِي وَعَرَفْتَنِي <sup>(٦)</sup> بِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ وَجَهَلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ، فَكَانَتْ مِنَّةٌ <sup>(٧)</sup> مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ.

فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا مَكْتُوبًا فَلَا تَخْرِمْنِي

(١) النور: ٣٦.

(٢) وَضُطِبَ فِي الْأَصْلِ بِصِيغَةِ الْفَاعِلِ. وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «مُسْتَمَعِينَ» أَيْضًا.

(٣) قَالَ الْعَلَمَاءُ فِي «الْبَحَارِ» ٩٧: ٢٠٤: أَي: كُنَّا عِنْدَهُ - تَعَالَى - مَكْتُوبِينَ مُسَمَّيْنَ أَنَا عَالَمُونَ بِكُمْ مَعْتَرِفُونَ بِإِمَامَتِكُمْ، فَيَكُونُ مِنْ قِبَلِ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى الْمَفْعُولِ، أَوْ مُسَمَّيْنَ بِنَا مِنْ حَمَلَةِ عِلْمِكُمْ، أَوْ، حَالِ كَوْنِنَا مُتَلَبِّسِينَ بِعِلْمِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَنَا بِذَلِكَ، أَوْ بِسَبَبِ أَنْكُمْ أَعْلَمُ الْخَلْقِ، شَرَفْنَا اللَّهَ بِأَنْ ذَكَرْنَا عِنْدَهُ قَبْلَ خَلْقِنَا بِوَلَايَتِكُمْ.

(٤) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْإِخْلَاصِ.

(٥) وَفِي الْأَصْلِ: «يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو».

(٦) وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «وَعَرَفْتَنِي أُمَّتِي وَبِمَا أَقَمْتَنِي».

(٧) وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «الْمِنَّةُ».

مَا رَجَوْتُ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ [١] قِي مَقَامِي هَذَا بِحُزْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
الطَّاهِرِينَ].

ثُمَّ أَدْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا أَحْبَبْتَ.

[٣/١٣٠] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَغَيْرُهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ  
أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ  
بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مَا أَحْبَبْتَ.

---

(١) من هنا لا يوجد في الأصل.

## [الباب السادس عشر]

### باب ما نزل به جبرئيل عليه السلام في الحسين بن علي عليه السلام إنه سيقتل

[١/١٣١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

لَمَّا أَنْ هَبَطَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَخَلَا بِهِ مَلِيًّا مِنَ النَّهَارِ فَغَلَبَتُهُمَا الْعَبْرَةُ<sup>(١)</sup>، فَلَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى هَبَطَ عَلَيْهِمَا جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَوْ قَالَ: رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ - فَقَالَ لَهُمَا: رَبِّكُمَا يُقْرِئُكُمَا السَّلَامَ وَيَقُولُ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا لَمَّا<sup>(٢)</sup> صَبَرْتُمَا قَالَ: فَصَبِرَا.

[٢/١٣٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

[٣/١٣٣] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ يَسَارٍ، مِثْلَهُ.

(١) وفي الأصل: «عَبْرَةٌ» بالتَّنْكِيرِ.

(٢) «لَمَّا» في مثل المقام حرف استثناءٍ تدخل على الماضي لفظاً لا معنىً نحو: «أَنْشُدُكَ اللَّهُ لَمَّا فَعَلْتَ» أي: «ما أسألك إلا فعلك» والمعنى هاهنا: «ما افترضتُ عليكم إلا صبركم».



[٤/١٣٤] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ سَالِمِ بْنِ مَكْرَمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

لَمَّا حَمَلَتْ<sup>(١)</sup> فَاطِمَةُ بِالْحُسَيْنِ ﷺ، جَاءَ جَبْرَائِيلُ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ سَتَلِدُ وَلَدًا تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ، فَلَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ بِالْحُسَيْنِ ﷺ كَرِهَتْ حَمْلَهُ، وَحِينَ وَضَعَتْهُ كَرِهَتْ وَضْعَهُ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ:

هَلْ رَأَيْتُمْ فِي الدُّنْيَا أُمَّةً تَلِدُ غُلَامًا فَتَكْرَهُهُ، وَلَكِنَهَا كَرِهَتْهُ لِأَنَّهَا عَلِمَتْ أَنَّهُ سَيَقْتُلُ.

قال:

وفيه نزلت هذه الآية: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا حَمَلَتْهُ أُمُّ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾<sup>(٢)</sup>.

[٥/١٣٥] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَتَى جَبْرَائِيلُ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، أَلَا أُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ؟

(١) ويجعل «حَمَلَتْ» بمعنى «عَلِقَتْ» فيتعدى بالباء فيقال: «حَمَلْتُ بِهِ» أي: حَبِلْتُ. حَمَلَتْ المرأة ولدها فهي حامل - بغير هاء - لأنها صفة مختصة و«حَمَلْتُ الْمَتَاعَ، حَمَلًا» من باب «ضَرَبْتُ» فأنا «حَامِلٌ» والأنثى «حَامِلَةٌ» بالهاء لأنها صفة مشتركة.

(٢) الأحقاف: ١٥.

فقال : لا حاجة لي فيه . قال : فانتفض<sup>(١)</sup> إلى السماء ثم عاد إليه الثانية فقال له مثل ذلك .

فقال : لا حاجة لي فيه . فانعرج إلى السماء ثم انقضَّ إليه الثالثة فقال مثل ذلك .

فقال : لا حاجة لي فيه . فقال : إن ربك جاعل الوصية في عقبه<sup>(٢)</sup> .  
فقال : نعم ، أو قال ذلك .

ثم قام رسول الله ﷺ فدخل على فاطمة عليها السلام فقال لها : إن جبرئيل عليه السلام أتاني فبشّرني بغلامٍ تقتله أمتي من بعدي .  
فقالت : لا حاجة لي فيه .

فقال لها : إن ربّي جاعل الوصية في عقبه .  
فقالت : نعم إذن .

قال : فأنزل الله - تعالى - عند ذلك هذه الآية ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾<sup>(٣)</sup> لموضع إعلام جبرئيل إياها<sup>(٤)</sup> بقتله ، فحملته كُرْهًا بأنه مقتول ، ووضعته كُرْهًا لأنه مقتول .

[٦/١٣٦] وحدثني محمد بن جعفر الرزّاز ، قال : حدثني محمد بن الحسين بن

أبي الخطاب ، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزّيات ، قال : حدثني رجل من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام :

(١) وفي الأصل : «انتفض» .

(٢) - يفتح العين وكسر القاف - الوَلَدُ ، وولَدُ الولد ، ويجوز تسكين القاف للتخفيف أيضاً .

(٣) الأحقاف : ١٥ .

(٤) في غير الأصل : «إياها» بصيغة التثنية أيضاً .

أَنَّ جبرئيل عليه السلام نزل على محمد عليه السلام فقال : يا محمد ، إن الله يقرأ عليك السلام ويبشرك بمولودٍ يُؤلِّدُ مِنْ فاطمة عليها السلام تقتله أمتك من بعدك .

فقال : يا جبرئيل ، وعلى ربِّي السَّلام ، لا حاجة لي في مولودٍ يُؤلِّدُ من فاطمة تقتله أمتي من بعدي .

قال : فَعَرَجَ جبرئيل عليه السلام إلى السَّماءِ ثمَّ هَبَطَ فقال له مثل ذلك ، فقال : يا جبرئيل ، وعلى ربِّي السَّلام ، لا حاجة لي في مولودٍ تقتله أمتي من بعدي .

فَعَرَجَ جبرئيل إلى السَّماءِ ثمَّ هَبَطَ فقال له : يا محمد ، إنَّ ربَّكَ يُقرِّبُكَ السَّلامَ ويبشرك أَنَّهُ جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية .

فقال : قد رَضِيتُ . ثمَّ أرسل إلى فاطمة عليها السلام : أَنَّ الله يبشرك بمولودٍ يُؤلِّدُ منك تقتله أمتي من بعدي .

فأرسلت إليه أن لا حاجة لي في مولودٍ يُؤلِّدُ منِّي تقتله أمتك من بعدك .

فأرسل إليها : أَنَّ الله جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية .

فأرسلت إليه : أَنِّي قد رَضِيتُ ؛ فحَمَلْتَهُ كُرْهًا ووضعتَهُ كُرْهًا ﴿ وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ﴾ <sup>(١)</sup> فلو أَنَّهُ قال : « أصلح لي ذريتي » لكانت ذريته كلهم أئمة .

ولم يَرْضَعْ الحسينُ من فاطمة ولا من أنثى ، لكنَّهُ كان يُؤتى به النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم <sup>(٢)</sup>

(١) الأحقاف : ١٥ .

(٢) وفي غير الأصل : « يؤتى به إلى النَّبِيِّ » .

فَيَضَعُ إِيَّاهُمَا (١) فِي فِيهِ فَيَمُصُّ (٢) مِنْهَا مَا يَكْفِيهِ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، فَنَبَتَ لَحْمُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَمُهُ مِنْ دَمِهِ ، وَلَمْ يُؤَلَّدْ مَوْلُودٌ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ إِلَّا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - .

[٧/١٣٧] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الزِّيَّاتِ ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .

[٨/١٣٨] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعاً ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

دَخَلْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعُ (٣) ، فَسَأَلْتُهُ : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي تَقْتُلُ حُسَيْناً ، فَجَزَعَتْ وَشَقَّ عَلَيْهَا ، فَأَخْبَرَهَا بِمَنْ يَمْلِكُ مِنْ وَلَدِهَا ، فَطَابَتْ نَفْسُهَا وَسَكَنَتْ .

[٩/١٣٩] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَيْدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ (٤) ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - : زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَهَنْتُ لَنَا أُمَّ أَيْمَنَ لَبْنَاءً وَزُبْدًا وَتَمْرًا ، فَقَدَّمْنَا مِنْهُ فَأَكَلْنَا ثُمَّ قَامَ إِلَى زَاوِيَةِ الْبَيْتِ

(١) وَفِي نَسْخَةِ: إِيَّاهُمَا .

(٢) مَضَّهُ ، مَضًّا ، مِنْ بَابِ « قَتَلَ » وَمِنْ بَابِ « تَعَبَ » لِقَوْلِهِمْ مَنْ يَتَصَرَّ عَلَيْهِا .

(٣) هَكَذَا وَالصَّحِيحُ : « وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ » أَوْ « وَعَيْنُهُ تَدْمَعُ » وَ« دَمَعُ » مِنْ بَابِ « نَفَعَ » وَمِنْ بَابِ « تَعَبَ » لِقَوْلِهِ .

(٤) بِفَتْحِ الدَّالِ وَضَمِّهَا وَالغَيْنِ مَضْمُومَةٌ لِأَنَّهَا ، وَالْوَاوُ نَسَاكِنَةٌ . لِسَانَ الْعَرَبِ ٥ : ٣٣ .

فصَلَّى رَكَعَاتٍ<sup>(١)</sup>، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ سَجُودِهِ بَكَى بَكَاءً شَدِيداً فَلَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنَّا بِإِجْلَالٍ وَإِعْظَاماً لَهُ، فَقَامَ الْحُسَيْنُ ﷺ وَقَعَدَ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ: يَا أَبَتِ<sup>(٢)</sup>، لَقَدْ دَخَلْتَ بَيْتَنَا فَمَا سُرِرْنَا بِشَيْءٍ كَسُرُّوْنَا بِدُخُولِكَ، ثُمَّ بَكَيْتَ بَكَاءً غَمَّناً، فَمَا أَبْكَاكُ؟

فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، أَتَانِي جِبْرَائِيلُ ﷺ آيْفاً فَأَخْبَرَنِي أَنَّكُمْ قَتَلْتُمْ وَأَنْ مَصَارِعَكُمْ شَتَى.

فَقَالَ: يَا أَبَتِ، فَمَا لَمَنْ زَارَ قَبُورَنَا عَلَى تَشْتَتِهَا؟

فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، أُولَئِكَ طَوَائِفٌ مِنْ أُمَّتِي يَزُورُونَكُمْ فَيَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْبِرَكَّةَ وَحَقِيقُ عَلَيٍّ أَنْ آتِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى أُخَلِّصَهُمْ مِنْ أَهْوَالِ السَّاعَةِ وَمِنْ قُوبِهِمْ، وَيُسْكِنُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ.

[١٠/١٤٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ<sup>(٣)</sup> بِنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ

بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ مَا جِيلُوهُ<sup>(٤)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ:

زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَلَبْنَا إِلَيْهِ طَعَاماً وَأَهْدَتْ إِلَيْنَا أُمَّ أَيْمَنَ

(١) وفي نسخة: ركعتان.

(٢) قال ابن مالك:

وفي التُّدا أَبَتِ أُمَّتِ عَرَضُ وَاكْسِرُ أَوْ افْتَحُ وَمِنَ الْيَا التَّاعُوضُ

«أَبَتِ، أُمَّتٍ» بِنَاءُ التَّائِيثِ الَّتِي هِيَ عَوْضٌ مِنْ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَلِذَا لَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَيَجُوزُ

كسرها وفتحها - وهو الأكثر - .

(٣) لا يوجد في الأصل «الحسن» وفيه: «محمد بن أحمد بن الوليد».

(٤) وفي الأصل: «ماجيلوية» بالياء المربوطة.

صَحْفَةً<sup>(١)</sup> من تَمْرٍ وَقَعْبًا<sup>(٢)</sup> من لَبَنٍ وَزُبْدٍ فَقَلَمْنَا إِلَيْهِ فَأَكَلَ مِنْهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قُمْتُ وَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ<sup>(٣)</sup> مَاءً ، فَلَمَّا غَسَلَ يَدَيْهِ مَسَحَ وَجْهَهُ وَلِخَيْتَهُ بِيَلَّةٍ يَدَيْهِ ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ<sup>(٤)</sup> فِي جَانِبِ الْبَيْتِ فَصَلَّى وَخَرَّ سَاجِدًا فَبَكَى وَأَطَالَ الْبُكَاءَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَمَا اجْتَرَأَ<sup>(٥)</sup> مِنَّا - أَهْلَ الْبَيْتِ - أَحَدٌ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزُجُ<sup>(٦)</sup> حَتَّى صَعِدَ<sup>(٧)</sup> عَلَى فَحْدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَوَضَعَ نَفْسَهُ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ :  
يَا أَبَتِ ، مَا يَبْكِيكَ ؟

فَقَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ ، إِنِّي نَظَرْتُ إِلَيْكُمْ الْيَوْمَ فَسُرِرْتُ بِكُمْ سُورًا لَمْ أُسْرِبْ بِكُمْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، فَهَبَطَ إِلَيَّ جِبْرِئِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّكُمْ قَتَلْتُمْ وَأَنْ مَصَارِعَكُمْ شَتَّى ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ وَسَأَلْتُ لَكُمْ الْخَيْرَةَ<sup>(٨)</sup> .

فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَتِ ، فَمَنْ يَزُورُ قُبُورَنَا وَيَتَعَاهَدُهَا عَلَى تَشْتَتِهَا ؟

قَالَ : طَوَائِفٌ مِنْ أُمَّتِي يَرِيدُونَ بِذَلِكَ بِرِّي وَصِلَّتِي ، أَتَعَاهَدُهُمْ فِي الْمَوْقِفِ وَآخِذًا بِأَعْضَادِهِمْ فَأَنْجِيَهُمْ مِنْ أَهْوَالِهِ وَشِدَائِهِ .

(١) الصَّحْفَةُ: وزان «رَحْمَةٌ» والجمع «صِحَافٌ» مثل «قَصْعَةٌ» و«قِصَاعٌ» و«كَلْبَةٌ» و«كِلَابٌ» قال الزَّمَخْشَرِيُّ: قَصْعَةٌ مُسْتَلْطِية.

(٢) والجمع: «قِعَابٌ» مثل «سَهْمٌ» و«سِهَامٌ» و«أَقْبٌ» مثل «أَسْهَمٌ» إِنْاءٌ صَخْمٌ.

(٣) وفي غير الأصل: «عَلَى يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ».

(٤) وفي الأصل: «إِلَى مَسْجِدٍ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ فَخَرَّ سَاجِدًا».

(٥) وفي الأصل: «فَمَا اجْتَرَى».

(٦) من باب «قَعَدَ» و«قَتَلَ».

(٧) من باب «تَعَبَ» ارتَقَى شَرْفًا.

(٨) بكسر الخاء وفتح الياء - كما نَصَّ عَلَيْهِ الْأَصْمَعِيُّ - .

## [الباب السَّابِعُ عَشَرَ]

### بَابُ قَوْلِ جَبْرِئِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْحُسَيْنَ تَقْتَلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَرَاهُ التُّزْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا

[١/١٤١] حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

إِنَّ جَبْرِئِيلَ ﷺ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحُسَيْنُ ﷺ يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ (١)،  
فَأَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّتَهُ سَتَقْتَلُهُ. قَالَ: فَجَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَلَا أُرِيكَ  
التُّزْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا؟

قال: فَخَسِيفٌ مَا بَيْنَ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ  
الْحُسَيْنُ ﷺ حَتَّى التَّقَتِ (٢) الْقِطْعَتَانِ فَأَخَذَ مِنْهَا وَدُحِيتَ فِي أَسْرَعٍ مِنْ

---

(١) وفي الأصل: «بين يدي رسول الله».

(٢) وفي النسخ الموجودة «التقتا» وهو خطأ واضح. وقول ابن مالك:

وقد يقال سعيدا وسعيدوا والفعل للظَّاهِرِ بَعْدَ مَسْنَدٍ

لا يوجَّهه، لأنَّه سَمَاعٌ.

طَرْفَةَ عَيْنٍ ، فخرج وهو يقول : طُوبَى لِكَ مِنْ تُرْبَةٍ وَطُوبَى لِمَنْ يُقْتَلُ  
حَوْلَكَ .

قال : وكذلك صَنَعَ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ<sup>(١)</sup> ؛ تَكَلَّمَ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ فَخَسِيفَ مَا  
بَيْنَ سُرِيرِ سُلَيْمَانَ وَبَيْنَ الْعَرْشِ مِنْ سُهُولَةِ الْأَرْضِ وَخُزُونِهَا حَتَّى التَّقَّتْ  
الْقِطْعَتَانِ فَاجْتَرَ الْعَرْشَ . قَالَ سُلَيْمَانُ : يَخِيلُ إِلَيَّ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ  
سُرِيرِي . قَالَ : وَدُحِيتَ فِي أَسْرَعٍ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ .

[٢/١٤٢] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ  
الْعَطَّارِ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمَفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَّامِ ، عَنْ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

نَعَى جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحُسَيْنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَدَخَلَ  
عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَبْرِئِيلُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا تَقْتَلُهُ أُمَّتُكَ .  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرْنِي مِنَ التُّرْبَةِ الَّتِي يُسْفِكُ فِيهَا دَمُهُ . فَتَنَاوَلَ  
جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْضَةً مِنْ تِلْكَ التُّرْبَةِ فَأِذَا هِيَ تُرْبَةٌ حَمْرَاءُ .

[٣/١٤٣] حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ  
عَيْسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ  
عَيْسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَزَادَ فِيهِ : فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَ أُمِّ  
سَلَمَةَ حَتَّى مَاتَتْ - رَحِمَهَا اللَّهُ - .

(١) وهو الذي أشار إليه - تعالى - : ﴿ وَقَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ  
طَرْفُكَ ﴾ ، التَّمَلُّ : ٤٠ . واختلف في صاحب سليمان فقيل : اسمه أصف بن برخيا ، وقيل :  
الخصر ، وقيل : أسطوع وقيل : مليخا .



[٤/١٤٤] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن حماد بن عثمان، عن عبدالملك بن أعين قال:

سَمِعْتُ أبا عبدالله ﷺ يقول: إنَّ رسولَ الله ﷺ كان في بيت أُمِّ سَلَمَةَ وعنده جبرئيل ﷺ فدخَلَ عليه الحسينُ ﷺ، فقال له جبرئيل: إنَّ أُمَّتَكَ تقتل ابنك<sup>(١)</sup> هذا، ألا أريك من تُرْبَةِ الأرضِ التي يَقْتلُ فيها؟

فقال رسول الله ﷺ: نعم، فأهوى جبرئيل ﷺ بيده وقَبَضَ قَبْضَةً منها فأراها النَّبِيَّ ﷺ.

[٥/١٤٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ الرَّزَّازُ، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن هارون بن خارجه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ قال: سمعته يقول:

بينما الحسين بن عليّ ﷺ عند رسول الله ﷺ إذ أتاه جبرئيل ﷺ فقال: يا محمد، أتحبه؟  
قال: نعم.

فقال: أما إنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ.

قال: فحزِن<sup>(٢)</sup> رسول الله ﷺ حَزَنًا شَدِيدًا، فقال له جبرئيل: يا رسول الله، أتريد<sup>(٣)</sup> أن أريك التُّرْبَةَ التي يَقْتَلُ فيها؟

فقال: نعم، فحُصِفَ ما بين مجلس رسول الله ﷺ إلى «كربلاء» حتَّى التقتِ

(١) كلمة «ابنك» لا توجد في الأصل.

(٢) «حَزَنٌ»، حَزَنًا، من باب «تَعِبَ» واسم المصدر «الحُزْنُ» بالضم.

(٣) وفي الأصل: «أيسرك».

الْقِطْعَتَانِ هَكَذَا - ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَتَيْنِ - ثُمَّ تَنَاوَلَ بِجَنَاحِهِ مِنَ التُّرْبَةِ وَنَاوَلَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : طُؤِي لَكَ مِنْ تُرْبَةٍ ، وَطُؤِي لِمَنْ يَقْتُلُ فِيكَ .

[٦١٤٦] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ سَالِمِ بْنِ مَكْرَمِ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ الْحُسَيْنَ ﷺ جَاءَ جِبْرِئِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ أُمَّتَكَ تَقْتُلُ الْحُسَيْنَ ﷺ مِنْ بَعْدِكَ . ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُرِيكَ مِنْ تُرْبَتِهِ <sup>(١)</sup> ؟ فَضْرَبَ بِجَنَاحِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تُرْبَةٍ «كَرْبَلَاءَ» وَأَرَاهَا إِيَّاهُ ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ التُّرْبَةُ الَّتِي يَقْتُلُ عَلَيْهَا .

[٧١٤٧] حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الزَّعْفَرَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْسَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ يُخْبِرُهُ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ ﷺ كَانَ جِبْرِئِيلَ ﷺ الرُّوْحَ الْأَمِينِ ، مَنْشُورَ الْأَجْنَحَةِ ، بَاكِيًا ، صَارِحًا ، قَدْ حَمَلَ مِنْ تُرْبَةٍ <sup>(٢)</sup> الْحُسَيْنِ ﷺ وَهِيَ تَفُوحُ كَالْمِسْكِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَتَفْلِحُ أُمَّةٌ تَقْتُلُ فَرْحِي ؟ - أَوْ قَالَ : فَرِحْ ابْتِنِي - <sup>(٣)</sup> .

(١) وفي الأصل : «تربتها» فيكون الضمير راجعاً إلى «كربلاء» .

(٢) وفي الأصل : «من تربته» .

(٣) قال منصور النعمري ﷺ :

شَاءَ مِنَ النَّاسِ رَاتِعَ هَامِلٍ يُعَلِّلُونَ النَّفْسَ بِالْبَاطِلِ

فقال جبرئيل: يضرُّها الله بالاختلاف فتختلِف قُلُوبُهُمْ.

[٨/١٤٨] حَدَّثَنِي النَّاقِدُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي

جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَوْنِيِّ، عَنْ سَلِيمَانَ<sup>(١)</sup> قَالَ:

وَهَلْ بَقِيَ فِي السَّمَاوَاتِ مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعَزِّزُهُ بَوْلده

⇒ تُقْتَلُ ذُرِّيَّةُ النَّبِيِّ وَيَزِرُ  
وَيَلِكُ يَا قَاتِلَ الْحُسَيْنِ لَقَدْ  
أَيَّ حِبَابٍ حَبِوتَ أَحْمَدُ فِي  
بَائِي وَجِهٍ تَلْقَى النَّبِيَّ وَقَدْ  
هَلَمْ فَاطْلُبْ غَدَا شِفَاعَتَهُ  
مَا الشُّكُّ عِنْدِي فِي حَالِ قَاتِلِهِ  
نَفْسِي فِدَاءُ الْحُسَيْنِ يَوْمَ غَدَا  
ذَلِكَ يَوْمٌ أَنَسَحَى بِشَفْرَتِهِ  
حَتَّى مَتَى أَنْتَ تَعَجِّبِينَ أَلَا  
لَا يَعْجَلُ اللَّهُ إِنْ عَجَلَتْ وَمَا  
وَعَادَلِي أَنَسِي أَحِبُّ بَنِي  
كَمْ مَيِّتٍ مِنْهُمْ بِغَضَبِي  
مَا اسْتَحَبْتُ حَوْلَهُ قَرَابَتُهُ  
أَذْكَرُ مِنْهُمْ وَمَنْ مُصَابِهِمْ  
قَدْ دِنْتُ مَا دِينَكُمْ عَلَيْهِ فَمَا  
دِينَكُمْ جَفْوَةَ النَّبِيِّ وَمَا لَ  
مَظْلُومَةٌ وَالنَّبِيِّ وَالِدُهَا  
أَلَا مَسَاعِيرَ يَغْضَبُونَ لَهَا

جَوْنَ جَنَانِ الْخَلُودِ لِلْقَاتِلِ  
بُسُوتٌ بِجَمَلٍ يَسُوءُ بِالْحَامِلِ  
حُفْرَتِهِ مِنْ حَرَارَةِ النَّكَاكِ  
دَخَلْتُ فِي قَتْلِهِ مَعَ الدَّاحِلِ  
أَوْ لَا فَرِدُ حَوْضَهُ مَعَ النَّاهِلِ  
لَكُنْتِي قَدْ أَشُكُّ فِي الْخَاذِلِ  
إِلَى الْمَنَائِيَا غُدُوًّا لَا قَافِلِ  
عَلَى سَنَامِ الْإِسْلَامِ وَالكَاهِلِ  
تَنْزِلُ بِالْقَوْمِ نِقْمَةً الْعَاجِلِ  
رُبُّكَ عَمَّا يَرِيدُ بِالْغَافِلِ  
أَحْمَدُ فَالتُّرْبُ فِي فَمِ الْعَاذِلِ  
مَغْتَرِبَ الْقَبْرِ بِالْعَرَا نَازِلِ  
عِنْدَ مِقَاسَةِ يَوْمِهِ الْبَاسِلِ  
فِي مَنَعَ الْقَلْبِ سَلْوَةَ الذَّاهِلِ  
وَصَلْتُ مِنْ دِينِكُمْ إِلَى طَائِلِ  
جَا فِي لَالِ النَّبِيِّ كَالْوَاوِلِ  
تُؤَدِّي أَرْجَاءَ مُقَلَّةِ حَافِلِ  
بَسَلَّةِ الْبَيْضِ وَالْقَنَا الذَّاهِلِ

(١) قال الأُمِينِي رحمه الله: كَذَا فِي غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ النَّسَخِ، وَفِي بَعْضِهَا «سَلْمَانَ»، وَنَقَلَ فِي الْبِحَارِ عَلَيَّ  
اِخْتِلَافَهَا، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ هُوَ سَلِيمَانَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْعَلَاءِ الْغَنَوِيُّ الْكُوفِيُّ. أَقُولُ: وَفِي نَسَخَةٍ  
الْأَصْلُ: «سَلْمَانَ».

الحسين عليه السلام وَيُخْبِرُهُ بِثَوَابِ اللَّهِ إِيَّاهُ وَيَحْمِلُ إِلَيْهِ تَرْبَتَهُ مَصْرُوعاً عَلَيْهَا مَذْبُوحاً  
مَقْتُولاً جَرِيحاً طَرِيحاً مَخْذُولاً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ اخْذْ مَنْ خَذَلَهُ، واقْتُلْ مَنْ قَتَلَهُ، واذْبَحْ مَنْ فَبَحَهُ،  
ولا تُمَتِّعْهُ بما طَلَبَ.

قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فوالله لقد عُوِّجَلِ الملعونُ يَزِيدُ وَلَمْ يَتَمَتَّعْ بعد قَتْلِهِ بما طَلَبَ.  
قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ: ولقد أُخِذَ مَغَافِصَةً<sup>(١)</sup> بَاتَ سَكْرَاناً وَأَصْبَحَ مَيْتاً مُتَعَيِّراً كَأَنَّهُ  
مَطْلُوبٌ بِقَارٍ، أُخِذَ على أَسْفِ، وما بَقِيَ أَحَدٌ مِمَّنْ تابَعَهُ على قَتْلِهِ أو كان في محارِبَتِهِ  
إِلَّا أَصَابَهُ جُنُونٌ أو جُذامٌ أو بَرَصٌ، وصار ذلك وِراثَةً في نَسْلِهِم.

[٩/١٤٩] حَدَّثَنِي أَبِي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن<sup>(٢)</sup> أحمد  
بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم بن نصر، عن عبدالكريم بن عمرو، عن  
المعلّى<sup>(٣)</sup> بن خنيس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله أَصْبَحَ صَباحاً فرأته فاطمةُ باكيًا حزيناً، فقالت: مالك يا  
رسولَ الله؟ فأبى أن يُخْبِرَها، فقالت: لا أَكُلُ ولا أَشْرَبُ حَتَّى تُخْبِرَني.

فقال: إِنَّ جِبْرِيْلَ عليه السلام أَتاني بِالتُّرْبَةِ التي يُقْتَلُ عليها غُلامٌ لَمْ يُحْمَلْ به بَعْدُ  
- ولم تكن تَحْمِلُ بالحسين عليه السلام - وهذه تَرْبَتُهُ.

[١٠/١٥٠] حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بن مُحَمَّدِ بن هِلَالٍ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن

(١) غَافِصَتْ فُلاناً - إذا فاجأته وأخذته على غِرَّةٍ منه - وأخذتُ الشَّيْءَ مَغَافِصَةً - أي: مغالبةً -.

(٢) وفي الأصل: «عن أحمد بن محمد بن أبي نصر».

(٣) أبو عبدالله مولى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اختلف فيه فضغفه النجاشي ومدحه الكشي في  
رواياتٍ وانتقد عليه ترك التَّفَقُّهِ وعدله العلامة في «الخلاصة» والطوسي في كتاب «الغيبة» نقد

عُمَيْرَة<sup>(١)</sup> الأَسْلَمِي، قال: حَدَّثَنِي عمروُ بنُ عبدِاللهِ بنِ عَنبَسَةَ، عن مُحَمَّدِ بنِ عبدِاللهِ بنِ عمرو، عن أبيه، عن ابنِ عَبَّاسٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِاللهِ الرَّعْفَرَانِي سِوَاءً.

[١١/١٥١] حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بنُ الْفَضْلِ، قال: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بنُ سَلِيمَانَ، عن أبيه، عن عبدِالرَّحْمَنِ العَنَوِيِّ، عن سَلِيمَانَ<sup>(٢)</sup>، وَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي الْحَسَنِ النَّاقِدِ سِوَاءً.

---

(١) وفي الأصل: «غمرة».

(٢) وفي الأصل: «سلمان» بصيغة المكبر.

## [الباب الثَّامِنَ عَشَرَ]

بابُ ما نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وانتقام الله - عز وجل - ولو بعد حين

[١/١٥٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَرَشِيِّ الرَّزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ الْحَنَاطِ (١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ﴾ (٢)، قَالَ: قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَطَعْنَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا ﴾ (٣) قَتَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا ﴾ (٤) قَالَ: إِذَا جَاءَ نَصْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ (٥) قَوْمًا يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَدْعُونَ

(١) وفي الأصل: «الحناط».

(٢) الإسراء: ٤.

(٣) تنمة الآية ٤ من سورة الإسراء.

(٤) الإسراء: ١٥.

(٥) تنمة الآية ٥ من سورة الإسراء.

وَتَرَأَى<sup>(١)</sup> لَأَلٍ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَحْرَقُوهُ<sup>(٢)</sup> ﴿ وَكَانَ وَعْدًا مَقْعُولًا ﴾<sup>(٣)</sup>.

[٢/١٥٣] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَنَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ<sup>(٤)</sup>: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾<sup>(٥)</sup> قَالَ:

الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ مِنْهُمْ وَلَمْ يَنْصُرْ بَعْدَ. ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ قُتِلَ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَطْلُبْ بَدْمَهُ بَعْدُ.

[٣/١٥٤] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾<sup>(٦)</sup> قَالَ: نَزَلَتْ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[٤/١٥٥] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حَكَمِ الْحَنَاطِ<sup>(٧)</sup>، عَنْ ضَرِيْسٍ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاثِلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

(١) قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: قَالَ يُونُسُ: أَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ: «الْوِثْرُ» فِي الْعَدَدِ وَ«الْوِثْرُ» فِي الذُّخْلِ قَالَ: وَتَمِيمٌ يَقُولُ «وِثْرٌ» بِالْكَسْرِ فِي الْعَدَدِ وَالذُّخْلِ سِوَاهُ. رَاجِعِ اللِّسَانَ ٥: ٢٧٤.

(٢) وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «حَرَّقُوهُ» بِصِيغَةِ بَابِ التَّفْعِيلِ.

(٣) تَنْمَةُ الْآيَةِ ٥ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ.

(٤) أَي: قَالَ الرَّازِيُّ تَلَا الْإِمَامُ الصَّادِقُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهَا مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ.

(٥) غَافِرٌ: ٥١.

(٦) التَّكْوِيرُ: ٨ و ٩.

(٧) وَفِي الْأَصْلِ: «الْحَنَاطُ».

سمعته يقول في قول الله - عز وجل -: ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾<sup>(١)</sup> قال: علي والحسن والحسين عليهم السلام.

[٥/١٥٦] وحدثني محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن رجل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في قوله - تعالى -: ﴿ وَمَنْ قُتِلَ مُظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾<sup>(٢)</sup>؟

قال: ذلك قائم آل محمد يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام، فلو قتل أهل الأرض لم يكن مسرفاً.

وقوله: ﴿ فَلَا يُسْرِفُ ﴾<sup>(٣)</sup> في القتل ﴿ لم يكن ﴾<sup>(٤)</sup> ليصنع شيئاً يكون سرفاً<sup>(٥)</sup>.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل والله ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها<sup>(٦)</sup>.

[٦/١٥٧] حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن

عيسى، عن سماعة بن مهران؛

(١) الحج: ٣٩.

(٢) الإسراء: ٣٣.

(٣) وقرئ: «فلا يُسْرِف» بالزُّنْفِ على أنه خبر في معنى الأمر، وفيه مبالغة ليست في الأمر. راجع: الكشاف ٢: ٤٤٨.

(٤) لا يوجد في الأصل.

(٥) «أُسْرِفَ، إشرافاً» جاز القصد و«السُّرْفُ» بفتحتيْن اسم منه.

(٦) قال الجعفري: وذلك لأنهم راضون بفعال آبائهم ولو كان الإمام الحسين عليه السلام في زماننا لخرجوا إلى قتاله كما خرج آباؤهم، وليس ذلك جرافاً، فقد رأينا في مكة والمدينة الأمويين المعاصرين المستحقين للقتل وهم الفرقة الوهابية يدافعون عن معاوية بن أبي سفيان ويزيد بن معاوية. واليزيديون ما زالوا حُكَّاماً في أغلب البلدان العربيَّة ولذا وردت في الرواية: لعن الله أمته سمعت بذلك فرضيت به.



عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله - تبارك وتعالى - : ﴿لَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ <sup>(١)</sup> قال: أولاد قتلة الحسين عليه السلام.

[٧/١٥٨] حدّثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم ومحمّد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، مثله.

[٨/١٥٩] حدّثني محمّد بن جعفر الكوفي الرّزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان <sup>(٢)</sup>، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله - تبارك وتعالى - : ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾ <sup>(٣)</sup> قال: قتل الحسين عليه السلام.

---

(١) البقرة: ١٩٣.

(٢) كذا في الأصل، وفي غيره: عن أبي عبد الله عن أبي القاسم الحضرمي عن صالح بن سهيل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله - إلخ... وأراه تصحيحاً عن الإسناد الذي ذكر في صدر الباب.

(٣) الإسراء: ٤.

## [الباب التاسع عشر]

### باب علم الأنبياء بقتل الحسين بن علي عليه السلام

[١/١٦٠] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى وَمُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَيَعْقُوبَ بْنَ يَزِيدَ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
إِنَّ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى- فِي كِتَابِهِ: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا﴾<sup>(١)</sup> لَمْ يَكُنْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ فَأَخَذُوهُ فَسَلَخُوا قَرْوَةَ رَأْسِهِ وَوَجْهَهُ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ مِنَ اللَّهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ فَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ.  
فَقَالَ: إِنَّ لِي أَسْوَءَ بِمَا يُضَنَعُ بِالْحُسَيْنِ ﷺ.

[٢/١٦١] وَحَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] <sup>(٢)</sup> عَنْهُمَا جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
إِنَّهُ كَانَ لِلَّهِ رَسُولٌ نَبِيٌّ<sup>(٣)</sup> سَلَطَ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ قَوْمُهُ فَقَشَرُوا جِلْدَةَ وَجْهِهِ وَقَرْوَةَ رَأْسِهِ، فَأَتَاهُ

(١) مريم: ٥٤.

(٢) غير موجود في الأصل.

(٣) وفي الأصل: «رَسُولاً نَبِيًّا» بِالنَّصْبِ، وَالْوَجْهَ مَا ضَبَطْتَهُ.

(٤) وفي غير الأصل: «تَسَلَّطَ».

رسول من رب العالمين فقال له: ربك يُقرئك <sup>(١)</sup> السلام ويقول: قد رأيت ما صنَع بك وقد أمرني بطاعتك، فمُرني بما شئت.

فقال: يكون لي بالحسين أسوة.

[٣/١٦٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَأَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مِرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ قَالَ:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يا بن رسول الله، أخبرني عن إسماعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول: ﴿وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ <sup>(٢)</sup> أكان إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، فإنَّ النَّاسَ يزعمون أنه إسماعيل بن إبراهيم.

فقال عليه السلام: إنَّ إسماعيل مات قبل إبراهيم، وإنَّ إبراهيم كان حجةً لله قائماً [كلها] <sup>(٣)</sup> صاحب شريعة، فإلى من أرسل إسماعيل إذن.

فقلت: جعلت فداك، فمن كان؟

قال عليه السلام: ذاك إسماعيل بن جرّيل <sup>(٤)</sup> النبي عليه السلام، بعثه الله إلى قومه فكذبوه فقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله له عليهم فوجه إليه سبطائيل <sup>(٥)</sup> ملك العذاب، فقال له: يا

(١) يقال: قرأت على زيد السَّلام، أقرأه عليه، وقراءة، وإذا أمرت منه قلت: «إقرأ عليه السَّلام» قال الأصمعي: وتعديته بنفسه خطأ، فلا يقال: «أقرأه السَّلام» لأنه بمعنى «أتل عليه» وحكى ابن القطَّاع أنه يتعدى بنفسه رباعياً فيقال: «فلان يُقرئك السَّلام».

(٢) مريم: ٥٤.

(٣) لا يوجد في الأصل.

(٤) جرّيل: اسم رجل؛ قال الأصمعي: ولا أدري ما أصله من كلام العرب.

(٥) وفي غير الأصل: «إسباطائيل» بالهمزة، والظاهر: «إسباطيل» على وزن «إسرائيل» و«إسرافيل» و«عزرائيل» كما هو القياس في الأسماء العجمية المعربة.

إسماعيل ، أنا سطا طائيل ملك العذاب ، وجهني إليك رب العزة لأعذب قومك بأنواع العذاب إن شئت .

فقال له إسماعيل : لا حاجة لي في ذلك يا سطا طائيل .

فأوحى الله إليه : فما حاجتك يا إسماعيل ؟

فقال : يا رب ، إنك أخذت الميثاق لنفسك بالزبوية ، ولمحمد بالنبوة ، ولأوصيائه بالولاية ، وأخبرت خير خلقك بما تفعل أمتك بالحسين بن علي عليه السلام <sup>(١)</sup> وإنك وعدت الحسين عليه السلام أن تكفره <sup>(٢)</sup> إلى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به ، فحاجتي إليك - يا رب - أن تكفرنني إلى الدنيا حتى أنتقم ممن فعل ذلك بي كما تكفر الحسين عليه السلام . فوعد الله إسماعيل بن حزقييل ذلك ، فهو يكفر مع الحسين عليه السلام .

[٤/١٦٣] حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن جدّه علي

بن مهزيار ، عن محمد بن سنان ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

إن إسماعيل الذي قال الله - تعالى - في كتابه : ﴿ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ ﴾ <sup>(٣)</sup> أَخَذَ فُسْلِحَتْ فَرَوْهُ وَأَسَهُ وَوَجْهَهُ فَأَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ فَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ .

فقال : إن لي أسوةً بالحسين بن علي عليه السلام .

(١) وفي الأصل : « وأخبرت خلقك بما تفعل أمتك بالحسين بن علي من بعد نبيها » . وفي غير الأصل : « وأخبرت خير خلقك بما تفعل أمتك بالحسين بن علي بعد نبيها » .

(٢) يقال : « كرهه » و « كره بنفسه » يتعدى ولا يتعدى ؛ ويقال : « كره العريض ، يكره ، كرهياً » جاد بنفسه عند الموت و خشخ ، فالمضارع مكسور العين والفعل لازم ، فإذا عدته قلت : « كرهه يكرهه » - إذا رده - فالمضارع مضموم العين والفعل متعد .

ويقال : « كرهت الشيء » ، تكريراً « و « تكراراً » قال أبو سعيد الضريز : قلت لأبي عمرو : ما بين « يُفعل » و « تُفعل » ؟ فقال : « يُفعل - بالكسر - اسم و « تُفعل » - بالفتح - مصدر .

## [الباب العشرون]

### باب علم الملائكة بقتل الحسين عليه السلام

[١/١٦٤] حدّثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز الكوفي، قال: حدّثني خالي محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدّثني موسى بن سعدان الحنّاط<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن إبراهيم بن شعيب الميثمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الحسين بن علي عليه السلام لما ولد أمر الله - عز وجل - جبرئيل عليه السلام أن يهبط<sup>(٢)</sup> في ألف من الملائكة فيهنّ رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن جبرئيل عليه السلام.

قال: وكان مهبط جبرئيل عليه السلام على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له: «فطرس» كان من الحملّة، بعث في شيء فأبطأ فيه فكسّر جناحه وألقي في تلك الجزيرة يعبد الله فيها ستمائة عام، حتّى ولد الحسين عليه السلام، فقال الملك لجبرئيل عليه السلام: أين تريد؟ قال: إن الله - تعالى - أنعم على محمد صلى الله عليه وآله بنعمة فبعثت أهنّته من الله ومنّي. فقال: يا جبرئيل، احملني معك لعلّ محمداً صلى الله عليه وآله يدعو الله لي. قال: فحمّله فلما دخل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وهنّاه من الله وهنّاه منه وأخبره

(١) وفي الأصل: «الحنّاط».

(٢) «هبط، هبطاً» من باب «ضرب» نزل وفي لغة قليلة: «يهبط، هبطاً».

بحال «فطرس» فقال رسول الله ﷺ : يا جبرئيل ، أدخله ، فلما أدخله أخبر «فطرس» النبي ﷺ بحاله ، فدعا له النبي ﷺ وقال له : تمسح بهذا المولود وعُدْ إلى مكانك .  
قال : فتمسح «فطرس» بالحسين عليه السلام وارتفع وقال : يا رسول الله ، أما إن أمتك ستقتله وله عليّ مكافاة لا يزوره زائر إلا أبلغته<sup>(١)</sup> عنه ، ولا يسلم عليه مسلماً إلا أبلغته سلامه ، ولا يصلي عليه مُصلي إلا أبلغته عليه صلاته . قال : ثم ارتفع .

---

(١) وفي غير الأصل : «بلغته» بصيغة باب التفعيل .

## [الباب الحادي والعشرون]

باب لعن الله -تبارك وتعالى- ولعن الأنبياء

قاتل الحسين بن علي -صلوات الله عليهما-

[١/١٦٥] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ الْيَقْطِينِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَّاطِ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

بينما رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في منزل فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ والحسين في حجره إذ بكى وخرَّ ساجداً، ثم قال: يا فاطمة يا بنت محمد، إنَّ العليَّ الأعلى تراءى لي في بيتك هذا في ساعتى هذه <sup>(١)</sup> في أحسن صورةٍ وأهْيَأَ <sup>(٢)</sup> هيئةٍ وقال لي: يا محمد، أتحبُّ الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فقلت: نعم؛ قرَّةَ عيني وريحانتي وثمرةِ فؤادي وجِلْدَةَ ما بين عيني.

فقال لي: «يا محمد - ووضع يده على رأس الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ - بورك من مولود، عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني».

---

(١) قال العلامة المجلسي في بيان الحديث: «إنَّ العليَّ الأعلى» أي: رسوله جبرئيل، أو يكون الترائي كنايةً عن الظهور العلمي، وحُسن الصورة كناية عن ظهور صفات كماله -تعالى- ووضع اليد كناية عن إفاضة الرحمة. بحار الأنوار ٤٤: ٢٣٨.

(٢) «الهيئة»: الحالة الظاهرة، يقال: «هَاءٌ، يَهْوُءُ» و«يَهْيِءُ»، هيئةٌ حَسَنَةٌ -إذا صار إليها-.

«ولعنتي وسخطي وعذابي وخزبي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه، أما إنّه سيّد الشهداء من الأوّلين والآخرين في الدّنيا والآخرة» وذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

[٢/١٦٦] وحدثني أبو الحسين محمد بن عبد الله بن عليّ النّاقد، قال: حدّثني أبو هارون العبسي، عن أبي الأشهب جعفر بن حيّان<sup>(٢)</sup>، عن خالد الرّبعي قال: حدّثني من سمع كعباً يقول:

أول من لعن قاتل الحسين بن عليّ عليه السلام إبراهيم خليل الرّحمن، لعنه وأمر ولده بذلك، وأخذ عليهم العهد والميثاق.

ثمّ لعنه موسى بن عمّران، وأمر أمّته بذلك.

ثمّ لعنه داود، وأمر بني إسرائيل بذلك.

ثمّ لعنه عيسى وأكثر أن قال: يا بني إسرائيل، العنوا قاتله وإن أدركتم أيّامه فلا تجلسوا عنه فإنّ الشّهاد معه كالشّهاد مع الأنبياء، مقبلاً غير مدبر، وكأني أنظر إلى بُعّته، وما من نبيّ إلّا وقد زار «كربلاء» ووقف عليها وقال: إنك لبقعة كثيرة الخير، فيك يدفن القمر الأزهر.

[٣/١٦٧] حدّثني الحسين بن عليّ الرّعفراني بالريّ، قال: حدّثنا محمد بن عمر النّصبي، عن هشام بن سعد، قال: أخبرني المشيخة: أنّ المملّك الذي جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بقتل الحسين بن عليّ عليه السلام كان مملّك البحار وذلك أنّ مملّكاً من ملائكة الفردوس نزل على البحر، فنشر أجنحته عليها، ثمّ صاح صيحة،

(١) يأتي تمام الحديث في الباب الثّاني والعشرين.

(٢) رجلاّن واقفيّ من أصحاب الكاظم عليه السلام، وصيرفيّ كوفيّ من أصحاب الصادق عليه السلام. راجع: نقد



وقال: يا أهل البحار، إلبسوا أثواب الحزن فإن فرخ رسول الله صلى الله عليه وآله مذبوح، ثم حمل من تربته في أجنحته إلى السماوات فلم يبق <sup>(١)</sup> ملك فيها إلا شمها، وصار عنده لها أثر، ولعن قتلته وأشباعهم وأتباعهم <sup>(٢)</sup>.

---

(١) وفي الأصل: «فلم يلق ملكاً فيها إلا شمها».

(٢) وفي الأصل: «تباعهم».

## [الباب الثاني والعشرون]

### باب قول رسول الله ﷺ الحسين عليه السلام تقتله أمته من بعده

[١/١٦٨] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَيْدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَجَعْفَرَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عبيدالله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي عُثْرَةَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ يَلَاعِبُهُ وَيُضَاحِكُهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ<sup>(١)</sup>: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَشَدَّ إِعْجَابَكَ بِهَذَا الصَّبِيِّ!

فَقَالَ لَهَا: وَيْلَكَ! وَكَيْفَ لَا أَحِبُّهُ وَلَا أُعْجِبُ بِهِ وَهُوَ ثَمَرَةٌ فُؤَادِي وَقُرَّةَ عَيْنِي، أَمَا إِنَّ

---

(١) هي أم الفتن واصحاب الفتنة بنت عتيق التيمية الخارجية، جرت الولايات على أمة محمد ﷺ يوم الجمل الأصغر، ويوم الجمل الأكبر، ويوم البغل الأحمر، وعصت الله ورسوله بالخروج عن بيتها، وتظاهرت على رسول الله غير مرة وماتت على البغض والشحناء لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وآل بيت رسول الله ﷺ ومخازيها خارجة عن نطاق البيان، وسأزديها حقها في موضع آخر بإذن الله - تعالى - وأدين الله ببغضها والبراءة منها كما أمرني بذلك والذي ﷺ عن أبيه عن جدّه عن أجداده إلى زين العابدين عليه السلام. والزوايا عن هذه الناصبية مع شدة بغضها لله ولرسوله ولأهل بيته تدل على صحة هذه الزوايا حيث رويت عن أشد أعداء الله فبلغت من الشهرة والانتشار مبلغاً لم تستطع أم التواصب اللئام إنكارها «والفضل ما شهدت به الأعداء».

أمتي ستقتله؛ فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حِجَّةً من حِجَّي .

قالت : يا رسول الله ، حِجَّةً من حِجَّجك !؟

قال : نعم ، حِجَّتَيْن من حِجَّي .

قالت : يا رسول الله ، حِجَّتَيْن من حِجَّجك !؟

قال : نعم ، وأربعة .

قال : فلم تنزل تزيده<sup>(١)</sup> ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حِجَّةً من حِجَّج

رسول الله ﷺ بأعمارها .

[٢/١٦٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

مُحَمَّدَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْمَ ، عَنْ مَسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

كَانَ الْحُسَيْنُ ﷺ مَعَ أُمِّهِ تَحْمَلُهُ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَعْنُ اللَّهِ قَاتِلِكَ ،

وَلَعْنُ اللَّهِ سَالِيكَ ، وَأَهْلَكَ اللَّهُ الْمُتَوَازِرِينَ عَلَيْكَ ، وَحَكَمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ أَعَانَ عَلَيْكَ .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا أَبَتِ<sup>(٢)</sup> ، أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ ؟

قال : يا بنتاه ، ذكرت ما يصيبه بعدي وبعديك ، من الأذى والظلم والغدر والبغى ، وهو

يومئذ في غضبة كأنهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل ، وكأني أنظر إلى معسكرهم وإلى

موضع رحالهم وتربتهم .

فَقَالَتْ : يَا أَبَتِ ، وَأَيْنَ هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي تَصِفُ ؟

(١) وسبب استزادة تعجبها السخرية برسول الله ﷺ والاستهزاء به ﷺ ورسول الله ﷺ كان عارفاً

بذلك فرفع مقام سيد الشهداء رَغْماً لأنفها ودلالة على أن ذلك من فضل الله عليه ونعمته لديه

وإن كره المنافقون وكرهت المنافقات .

(٢) وفي الأصل : «يا أبة» .

قال : موضع يقال له «كربلاء» وهي ذات كرب وبلاء علينا ، وعلى الأئمة<sup>(١)</sup> ، يخرج عليهم شرار أمتي ، ولو أن أحدهم يشفعُ له مَنْ في السَّمَاوَاتِ والأَرْضِينَ ما شَفَعُوا فِيهِمْ ، وهم المخلَّدون في النَّارِ .

قالت : يا أَبَتِ ، فَيُقْتَلُ ؟

قال : نعم يا بنتاه ، ما قُتِلَ قبله<sup>(٢)</sup> أحد كان تبكيه السَّمَاوَاتِ والأَرْضُونَ والملائكة والوَحْشُ والحَيَّاتَانِ فِي البِحَارِ والجِبَالِ<sup>(٣)</sup> ، لو يؤذَن لها ما بقيَ على الأَرْضِ متنفِّسٌ ، ويأتيه قوم من محبِّينا ليس في الأَرْضِ أعلم بالله ولا أقوم بحقنا منهم ، وليس على ظهر الأَرْضِ أحدٌ يلتفت إليه غيرهم ، أو لئنك مصابيح في ظُلُمَاتِ الجُورِ ، وهُم الشُّقَعَاءُ ، وهم واردون حوضي غدأً ، أعرفهم إذا وردوا عَلَيَّ بسيماهم ، وأهل كلِّ دين يطلبون أنتمهم وهم يطلبوننا ولا يطلبون غيرنا ، وهم قَوَامُ<sup>(٤)</sup> الأَرْضِ ، بهم ينزل الغيث .  
وذكر الحديث بطوله<sup>(٥)</sup> .

[٣/١٧٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنِ الحَسَنِ بنِ الوليدِ ، عن مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الصَّفَّارِ ،

عن مُحَمَّدِ بنِ عيسى بنِ عبيدٍ ، عن أَبِي عبدِ اللَّهِ زَكَرِيَاءَ المَوْمِنِ ، عن أَيُّوبِ بنِ

(١) وفي بعض النسخ : «الأئمة» .

(٢) وفي الأصل : «قتله» .

(٣) وقد عقده العلامة ابن العرندس الحلبي :

إمامٌ بَكَتَهُ الإِنْسُ والجَنُّ والسَّمَاوَاتُ وَوَحْشُ الفِلا وَالطَّيْرُ والبَرُّ والبَحْرُ

(٤) بضم القاف وتشديد الواو مثل «كُفَّارٌ» ويجوز أن يقرأ «قوام» بكسر القاف وسكون الواو ، وكلاهما جمعُ مكسر لـ «قائم» .

(٥) هذا الحديث بتمامه وطوله ذكره فرات بن إبراهيم في تفسيره بإسناده . راجع : بحار الأنوار ٤٤ :

عبدالرحمن وزيد بن أبي الحسين<sup>(١)</sup> وعباد جميعاً، عن سعد الإسكاف قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله ﷺ:

من سرّه أن يخيا محياي، ويموت مماتي، ويدخل جنّة عدن فيلزم قضيباً<sup>(٢)</sup> غرسه ربي بيده فليتولّ عليّاً والأوصياء من بعده، وليسلمّ لفضلهم؛ فإنهم الهداة المرضيون، أعطاهم الله فهمي وعلمي، وهم عترتي من خلقي<sup>(٣)</sup> ودمي، إلى الله أشكو عدوهم من أمّتي، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي، والله ليقتلنّ ابني، لا أنالهم الله شفاعتي.

[٤/١٧١] حدّثني الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن شجرة، عن سلام الجعفي، عن عبدالله بن محمّد الصنعاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول الله ﷺ إذا دخل الحسين عليه السلام اجتذبه<sup>(٤)</sup> إليه ثم يقول لأُميرالمؤمنين عليه السلام:

أمسكه، ثم يقع عليه فيقبله ويبكي، يقول: يا أبتِ لم تبكي؟

فيقول: يا بُني، أقبل موضع السيوف منك.

قال: يا أبت، وأقتل؟

قال: إي والله وأبوك وأخوك وأنت.

(١) وفي غير الأصل: «زيد أبي الحسن» و«زيد بن أبي الحسن» وأيضاً: «زيد بن الحسن أبي الحسن».

(٢) قيل للغصن المقطوع «قَضِيبٌ» فعيل بمعنى مفعول والجمع «قَضْبَانٌ» بضم القاف والكسر لغة. وقال في «البارع»: «القَضْبُ» كُلُّ نَبْتٍ اقْتَضِبَ فَأَكِلَ طَرِيّاً.

(٣) وفي غير الأصل: «الحمي».

(٤) وفي غير الأصل: «جذبه».

قال : يا أبت ، فَمَصَارِعُنَا شَتَّى ؟

قال : نعم يا بُنَيَّ .

قال : فمن يزورنا من أُمَّتِكَ ؟

قال : لا يزورني وأباك وأخاك وإِيَّاكَ <sup>(١)</sup> إلا الصَّديقون من أُمَّتِي .

[٥/١٧٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيلِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْحُسَيْنِ <sup>(٢)</sup> بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَاءَ الْعَدَوِيِّ الْبَصْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْمُخْتَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرٍ ، عَنْ الْعَوَّامِ <sup>(٣)</sup> مَوْلَى قَرِيشٍ قَالَ : سَمِعْتُ مَوْلَايَ عَمْرَ بْنَ هَبِيرَةَ قَالَ :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنَ الْحُسَيْنَ فِي حِجْرِهِ ؛ يَقْبَلُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً ، وَيَقُولُ لِلْحُسَيْنِ : الْوَيْلُ لِمَنْ يَقْتُلُكَ .

[٦/١٧٣] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ سَنَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَّاطِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ وَالْحُسَيْنِ فِي حِجْرِهِ إِذْ بَكَى وَخَرَّ سَاجِدًا ثُمَّ قَالَ : يَا فَاطِمَةُ ، يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، إِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى تَرَاءَى لِي فِي بَيْتِكَ هَذَا فِي سَاعَتِي هَذِهِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَهْيَبِ وَأَهْيَأَ هَيْئَةٍ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، أَنْجِبْ الْحُسَيْنَ ؟

قُلْتُ : يَا رَبِّ ، قُرَّةُ عَيْنِي وَرِيحَاتِي وَثَمَرَةُ فُؤَادِي وَجِلْدَةٌ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ .

فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ ﷺ - بُورِكَ مِنْ مَوْلُودٍ ، عَلَيْهِ

بَرَكَاتِي وَصَلَوَاتِي وَرَحْمَتِي وَرِضْوَانِي .

(١) وفي الأصل : «أنت» وهو غير مضبوط ولا وجه له في العربية .

(٢) وفي غير الأصل : «الحسن» بصيغة المكبر .

(٣) وفي غير الأصل : «العوَّام» .

وَيَقْمَتِي وَلَعْنَتِي وَسَخَطِي وَعَذَابِي وَخِزْيِي وَنِكَالِي عَلَى مَنْ قَتَلَهُ وَنَاصِبَهُ وَنَاوَاهُ  
وَنَازَعَهُ ، أَمَا إِنَّهُ سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَسَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ  
الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، وَأَبُوهُ أَفْضَلُ مِنْهُ وَخَيْرٌ ، فَأَقْرَبُهُ السَّلَامَ وَبَشَّرَهُ بِأَنَّهُ رَايَةَ الْهُدَى  
وَمَنَارَ أَوْلِيَانِي وَحَفِيزِي وَشَهِيدِي عَلَى خَلْقِي وَخَازِنَ عِلْمِي وَحِجَّتِي عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ  
وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ وَالثَّقَلَيْنِ : الْجَنِّ وَالْإِنْسِ .

[٧/١٧٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَادِ الْكُوفِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى  
الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُضْعَبٌ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَدْخُلَ جَنَّتِي ؛ جَنَّةَ عَدْنٍ غَرَسَهَا  
رَبِّي بِيَدِهِ فَلْيَسْوَلْ عَلِيًّا ، وَيَعْرِفْ فَضْلَهُ ، وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَيَتَبَرَّأْ مِنْ  
عَدُوِّي <sup>(١)</sup> ، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِي وَعِلْمِي ، هُمْ عَتَرَتِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي ، أَشْكُو  
إِلَى رَبِّي عَدُوَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي ، الْمُنْكَرِينَ لِفَضْلِهِمْ ، الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي ، وَاللَّهُ  
لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي ثُمَّ لَا تَنَالُهُمْ شِفَاعَتِي .

(١) وقد ظهر في زماننا جماعة من المخنثين ، أسقطوا التَّوَلَّى والتَّبَرَّى من فروع الدين ، وأنكروا  
الحب في الله والبغض في الله طالبين ما لا ينال ، أبعدهم الله عن حلومهم ، ودفع شرورهم في  
نحورهم .

## [الباب الثالث والعشرون]

### باب قول أمير المؤمنين عليه السلام في قتل الحسين

#### وقول الحسين - صلوات الله عليه - له في ذلك

[١/١٧٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ السُّبُعِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام إِلَى جَنْبِهِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى كَتِفِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا يُقْتَلُ وَلَا يَنْصُرُهُ أَحَدٌ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللَّهِ إِنَّ تِلْكَ لِحَيَاةٌ<sup>(٢)</sup> سَوْءٌ. قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لِكَائِنٌ.

[٢/١٧٦] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

---

(١) بضم السين وفتح الباء نسبة إلى «سُبَيْعَةَ» قبيلة أو نسبة إلى الأم.

(٢) المراد أن تلك الحياة التي يعيش فيها الناس ولا ينصرون ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحياة سوء، لأنهم يدخلون النار بسبب التفاعس عن نصرته الحسين عليه السلام فما فائدة هذه الحياة.

(٣) وفي الأصل: «سعد بن عبدالله بن جعفر الحميري».



[٣/١٧٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مِزَاحِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:  
 قَالَ عَلِيُّ عليه السلام لِلْحُسَيْنِ عليه السلام: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَسْوَةٌ أَنْتَ قَدِمًا.  
 فَقَالَ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، مَا حَالِي؟

قال: عَلِمْتُ مَا جَهَلُوا، وَسَيَنْتَفِعُ عَالَمٌ بِمَا عَلِمَ، يَا بُنَيَّ لِسْمَعٍ وَابْصُرٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيكَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَسْفِكَنَّ بَنُو أُمَيَّةَ دَمَكَ ثُمَّ لَا يَزِيلُونَكَ عَنْ دِينِكَ وَلَا يُنْسَوْنَكَ ذِكْرَ رَبِّكَ.

فقال الحسين: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَسْبِي، أَفَرَزْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَأُصَدِّقُ قَوْلَ نَبِيِّ اللَّهِ وَلَا أُكْذِبُ قَوْلَ أَبِي.

[٤/١٧٨] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ<sup>(٢)</sup>.

[٥/١٧٩] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مِزَاحِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِيِ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ:

لَيَقْتُلُ الْحُسَيْنُ قَتْلًا، وَإِنِّي لَأَعْرِفُ تُرْبَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَقْتُلُ عَلَيْهَا قَرِيبًا مِنَ النَّهْرَيْنِ.

(١) قال الأُمِينِي عليه السلام: يَأْتِي حَدِيثُ آخَرٍ فِي الْبَابِ قَدْ وَقَعَ الرَّجُلُ أَيْضًا فِي سَنَدِهِ وَكَذَلِكَ فِي أَحَادِيثٍ أُخْرَى مِنَ الْكِتَابِ فِي بَابِ ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ وَالنَّسْخُ فِي جَمِيعِهَا مُخْتَلَفَةٌ فِيهِ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، وَعَمْرِو بْنِ سَعْدٍ، وَعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، وَالظَّاهِرُ بِالْقِرَائِنِ أَنَّ الصَّحِيحَ هُوَ عَمْرِو بْنُ سَعِيدٍ وَهُوَ الْمَدَانِيُّ السَّابِاطِيُّ الثَّقَفِيُّ الرَّاوي عَنِ الرَّضَاءِ عليه السلام. نقَدَ الرَّجَالَ ٣: ٣٣٤.

(٢) لَا يَوْجَدُ فِي الْأَصْلِ هَذَا الْإِسْنَادَ.

[٦/١٨٠] حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .  
 [٧/١٨١] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانَ <sup>(١)</sup> ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ ،  
 عَنْ فَضِيلِ <sup>(٢)</sup> الرَّسَّانِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصَا <sup>(٣)</sup> قَالَ :

سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ وَخَلَا بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَنَاجَاهُ طَوِيلًا . قَالَ : ثُمَّ أَقْبَلَ الْحُسَيْنَ ﷺ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ : إِنَّ هَذَا يَقُولُ لِي كُنْ حَمَامًا مِنْ حَمَامِ الْحَرَمِ ،  
 وَلَئِنْ أَقْتَلَ وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْحَرَمِ بَاعَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتَلَ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ شِبْرٌ ، وَلَئِنْ أُقْتَلَ  
 بِالطَّفِّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتَلَ بِالْحَرَمِ .

[٨/١٨٢] وَعَنْهُمَا ، عَنْ سَعْدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ،  
 عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ لِلْحُسَيْنِ ﷺ : وَلَوْ  
 جِئْتُ إِلَى مَكَّةَ فَكُنْتُ بِالْحَرَمِ .

فَقَالَ الْحُسَيْنُ ﷺ : لَا نَسْتَحِلُّهَا وَلَا تَسْتَحِلُّ بِنَا ، وَلَئِنْ أُقْتَلَ عَلَى تَلِّ أَعْفَرٍ <sup>(٤)</sup> أَحَبُّ  
 إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتَلَ بِهَا .

[٩/١٨٣] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ  
 بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ :

(١) على وزن «عُثْمَانُ» وهو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ثِقَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ، وَالْهَادِي  
 وَالْعَسْكَرِيِّ ﷺ . رَاجِعْ : نَقْدُ الرِّجَالِ ٤ : ٢٣٨ .

(٢) وَفِي الْأَصْلِ : «فَضِيلُ بْنُ الرَّسَّانِ» .

(٣) مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ ﷺ ، وَضَبَطَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : «عَقِيصَى» . نَقْدُ الرِّجَالِ ٣ : ٢٠٩  
 وَفِي الْأَصْلِ : «عَفَاصَا» .

(٤) الْأَعْفَرُ الرَّمْلُ الْأَحْمَرُ ، وَكَثِيبٌ أَعْفَرٌ ذُو لَوْنَيْنِ الْحُمْرَةِ وَالْبِيَاضِ ، وَمِنْهُ شَاةٌ عَفْرَاءٌ . وَالْأَعْفَرُ  
 الْأَبْيَضُ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْبِيَاضِ ، وَ«تَلِّ أَعْفَرٍ» بِمَوْضِعٍ مِنْ بِلَادِ دِيَارِ رِبْعَةَ - كَمَا فِي الْمَعْجَمِ - .

إن الحسين عليه السلام خرج من مكة قبل التروية بيوم فشيّعه عبدالله بن الزبير فقال : يا أبا

عبدالله ، لقد حضر الحجّ وتدعه وتاتي العراق !؟

فقال : يا بن الزبير ، لئن أُفقرن بشاطئ الفُرات أحبّ إليّ من أن أُدفنَ بِفِنَاءِ الكعبة.

[١٠/١٨٤] حدّثني أبي عليه السلام ، عن سعد بن عبدالله ، عن عليّ بن إسماعيل بن

عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبدالله عليه السلام :

إن الحسين بن عليّ عليه السلام قال لأصحابه يوم أُصيبوا : أشهد أنّه قد أُذِنَ في قتلكم ؛

فاتقوا الله واصبروا .

[١١/١٨٥] حدّثني محمّد بن جعفر الرّزاز ، عن خاله محمّد بن الحسين بن

أبي الخطّاب ، عن عليّ بن التّعمان ، عن الحسين بن أبي العلاء ، مثله .

[١٢/١٨٦] وحدّثني الحسين <sup>(١)</sup> بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن

الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رثاب ، عن الحلبي قال :

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إن الحسين عليه السلام صلى بأصحابه الغداة ثمّ التفت إليهم

فقال : إن الله قد أُذِنَ في قتلكم ؛ فعليكم بالصّبر .

[١٣/١٨٧] حدّثني الحسن <sup>(٢)</sup> ، عن أبيه ، عن محمّد بن عيسى ، عن صفوان بن

يحيى ، عن يعقوب بن شعيب ، عن حسين بن أبي العلاء !! قال :

قال والذي رفع إليه العرش لقد حدّثني أبوك بأصحاب الحسين لا ينقصون

رجلاً ولا يزيدون رجلاً ، تعتدي بهم هذه الأمة كما اعتدت بنو إسرائيل يوم

السّبْت ، وقُتِلَ يوم السّبْت يوم عاشوراء .

(١) وفي غير الأصل : «الحسن» .

(٢) وفي الأصل : «الحسن عن أبيه عبدالله بن محمّد بن عيسى عن صفوان» إلخ...

[١٤/١٨٨] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وجماعة مشايخي، عن أحمد بن محمد بن عيسى <sup>(١)</sup>، عن الحسين بن سعيد، عن النَّضْر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام صَلَّى بِأَصْحَابِهِ يَوْمَ أُصَيْبُوا ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ فِي قَتْلِكُمْ يَا قَوْمَ؛ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا.**

[١٥/١٨٩] حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ النَّاقِدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عُرْوَةَ <sup>(٢)</sup> بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: **سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ وَهُوَ يَوْمِئِذٍ قَدْ أَخْرَجَهُ عَثْمَانُ إِلَى الرَّبَذَةِ، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَبْشِرْ فَهَذَا قَلِيلٌ فِي اللَّهِ - تَعَالَى -.**

فقال: ما أيسرَ هذا، ولكن كيف أنتم إذا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام قتلاً - أو قال: ذبح ذبحاً - والله لا يكون في الإسلام بعد قتل الخليفة <sup>(٣)</sup> أعظمَ قتيلاً منه وإنَّ الله سَيَسْئَلُ <sup>(٤)</sup> سَيْفَهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا يَغْمِدُهُ <sup>(٥)</sup> أبداً، أو يَبْعَثَ نَاقِماً <sup>(٦)</sup> مِنْ ذُرِّيَّتِهِ <sup>(٧)</sup> فَيَنْتَقِمَ مِنَ النَّاسِ، وَإِنَّكُمْ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِ الْبِحَارِ وَسُكَّانِ الْجِبَالِ فِي

(١) عن «أحمد بن عيسى» بإسقاط «محمد».

(٢) ناصبي خبيث من مشاهير أولاد الزنا والزواية عنه من باب «الفضل ما شهدت به الأعداء». ولا يضرُ بثبوت الرواية أبداً - كما قرَّره في صدر الكتاب -.

(٣) كذا في الأصل والمراد به الإخبار باستشهاد أمير المؤمنين علي عليه السلام، وفي غير الأصل: بعد قتل الحسين أعظمَ قتيلاً منه.

(٤) من باب «نصر».

(٥) من بابي «نَصَرَ» و«ضَرَبَ».

(٦) وفي نسخة: قائماً.

(٧) أي: ذرية الإمام الحسين عليه السلام وهذا إخبار عن المهدي المنتظر - رُوحِي فِداهُ، وَعَجَّلَ اللهُ لَهُ الْفَرَجَ -.

الغياض<sup>(١)</sup> والآكام وأهل السماء من قتله لبيكتم - والله - حتى تزَهَقَ<sup>(٢)</sup> أنفسكم، وما من سماء يَمُرُّ به روح الحسين عليه السلام إلا فَرَعَ له سبعون ألف ملك يقومون قياماً تَزَعُدُ مفاصلهم إلى يوم القيامة، وما من سحابة تَمُرُّ وتَزَعُدُ وتَبْرُقُ إلا لعنت قاتله، وما من يوم إلا وتُعْرَضُ روحه<sup>(٣)</sup> على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيلتقيان.

[١٦/١٩٠] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عبدالجبار، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن جعفر بن محمد بن محمد بن حكيم، عن عبيد السمين<sup>(٤)</sup> يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يَخْطُبُ النَّاسَ وهو يقول: «سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَوَاللَّهِ مَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ وَلَا شَيْءٍ يَكُونُ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ».

قال: فقام إليه سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ<sup>(٥)</sup> وقال: يا أمير المؤمنين، أخْبِرْنِي كَمْ فِي رَأْسِي وَلِخَيْبِي مِنْ شَعْرَةٍ؟

فقال له: وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ حَدَّثَنِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَنْكَ سَتَسْأَلُنِي

(١) «الغَيْضَةُ»: الأجمة ومغيض ماء يجتمع فينبث فيه الشجر وجمعها: «غياض» و«أغياض» الأخيرة على طرح الزائد ولا يكون جمع جَمْعٍ، لأنَّ جمع الجمع مُطْرَحٌ ما وَجَدَتْ عنه مندوحة.  
(٢) من باب «عَلِمَ».

(٣) أي: روح الإمام الحسين عليه السلام، باليتني كنت معه فأفوز فوزاً عظيماً.

(٤) قال الأميني عليه السلام: والظاهر أنه هو عبدالحميد بن أبي العلاء الكوفي الشهير بالسَّمِين، فمافي بعض النسخ - من عبدالسَّمِين - تصحيف.

(٥) سعد بن أبي وقاص الزُّهْرِيُّ قتله معاوية بالسَّم سنة أربع وخمسين، وقيل: خمس وخمسين، وقيل: ثمان وخمسين من الهجرة وهو من المتأمرين على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة العقبة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وسعد وطلحة - كما في «المُحَلَّى» لابن حزم - وفي نسبه طعن فإنه ينسب إلى رجل من بني عُذْرَةَ كما عرَضَ له معاوية عندما أراد تولية يزيد وخالفه سعد، وكذلك كل من انحرف عن أهل البيت عليهم السلام ومخازي الرجل أكثر من أن يأتي عليه هذا التعليق.

عنها ، وما في رأسك ولحيّتك من شَعْرَةٍ إِلَّا وفي أصلها شَيْطَانٌ جالس ، وإن في بيتك لَسَخْلًا<sup>(١)</sup> يَقْتُلُ الحسين ابني - وَعَمْرُ يومئذٍ يَدْرُجُ بين يدي أبيه -<sup>(٢)</sup>.

[١٧/١٩١] وحدثني محمد بن جعفر الرزّاز، عن محمد بن الحسين بن أبي

الخطّاب، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:  
عن أبيه عن جدّه عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال:

قال: والذي نفس حسين بيده لا يهنأُ بني أمية ملكهم حتى يقتلوني وهم قاتلي،  
فلو قد قتلوني لن يصلوا<sup>(٣)</sup> جميعاً أبداً، ولم يأخذوا عطاءً في سبيل الله جميعاً أبداً، إن  
أول قتيل هذه الأمة أنا وأهل بيتي. والذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعة وعلى الأرض  
هاشمي يظرف<sup>(٤)</sup>.

(١) السَخْلَةُ: تُطَلَّقُ على الذَّكَرِ والأنثى، من أولاد الضَّانِ والمَعْزِ ساعة تُوَلَّدُ. والجمع: «سِخَالٌ»  
وتُجْمَعُ أيضاً على «سَخْلٍ» مثل «تَمْرَةٍ» و«تَمْرٍ».

قال الأزهري: وتقول العرب لأولاد الغنم ساعة تُضَعُّها أمهاتها من الضَّانِ والمَعْزِ - ذكر كان  
أو أنثى - «سَخْلَةً» ثم هي «بَهْمَةٌ» للذَّكَرِ والأنثى أيضاً، فإذا بلغت أربعة أشهر وقُصِلَتْ عن أمها،  
فما كان من أولاد المَعْزِ فالذَّكَرُ «جَفْرٌ» والأنثى «جَفْرَةٌ» فإذا رَعِيَ وقَوِيَ فهو «عَتَوْدٌ» وهو في ذلك  
كله «جَدِيٌّ» والأنثى «عَنَاقٌ» ما لم يأت عليه حَوْلٌ، فإذا أتى عليه حَوْلٌ فالأنثى «عَتْرَةٌ» والذَّكَرُ  
«تَيْسٌ» ثم يُجَذِّعُ في السنة الثانية فالذَّكَرُ «جَذَعٌ» والأنثى «جَذَعَةٌ» ثم يُنْبِي في السنة الثالثة فالذَّكَرُ  
«نَيْبٌ» والأنثى «نَيْبَةٌ» ثم يكون «رَبَاعاً» في الرابعة، و«سَدِيساً» في الخامسة و«صَالِغاً» في  
السادسة، وليس بعد الصلوع سراً.

(٢) قال السروي عليه السلام في باب إخباره بالمنايا والبلايا من كتاب «مناقب آل أبي طالب»: قال عليه السلام: إن  
على كل طاقٍ في رأسك ملكٌ يلعنك، وعلى كل طاقٍ من لحيتك شيطانٌ يستفرك وإن في بيتك  
لسخلاً يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وآية ذلك مصداق ما أخبرتك به، ولولا أن الذي سألت يعسر  
برهانه لأخبرتك به.

(٣) وفي الأصل: «لم يصلوا».

(٤) وفي غير الأصل: «يطرق» و«يظرف».

[١٨/١٩٢] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ جَعْفَرِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

[١٩/١٩٣] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ جَمِيعاً، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ:

لَمَّا صَعِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ عليه السلام عَقَبَةَ الْبَطْنِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَا أَرَانِي إِلَّا مُقْتَوْلًا.

قالوا: وما ذاك يا أبا عبد الله؟

قال: رؤيا رأيتها في المنام.

قالوا: وما هي؟

قال: رأيتُ كِلَابًا تَنْهَشُنِي <sup>(١)</sup> أَشَدَّهَا عَلَيَّ كَلْبٌ أَبْقَعُ.

[٢٠/١٩٤] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى وَمُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ

سَعِيدِ الزِّيَّاتِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عليه السلام قَالَ:

(١) نَهَشَ الْكَلْبُ وَكُلُّ ذِي نَابٍ، نَهَسًا، مِنْ بَابِي «ضَرَبَ» وَ«نَفَعَ» عَضَهُ فَهُوَ «نَهَسَ» وَاخْتَلَفَ فِي

جَمِيعِ الْبَابِ: فَقِيلَ بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ ابْنُ السَّكَيْتِ.

وقيل: جميعُ البابِ بالسِّينِ والشِّينِ ونقله ابنُ فارسٍ عن الأصمعيِّ.

وقال الأزهرِيُّ: قال الليثُ: «النُّهْشُ» - بالسِّينِ المعجمة - تناول من بعيد كَنَهَشَ الْحَيَّةَ وَهُوَ

دون «النُّهْسِ» و«النُّهْشِ» بالمهْمَلَةِ الْقَبْضُ عَلَى اللَّحْمِ وَنَثْرُهُ وَهَذَا قول ابنِ القُوطِيَّةِ حيث يقول:

«نهشته» الْحَيَّةُ بِالسِّينِ المعجمة وَنَهَسَ الْكَلْبُ وَالذَّنْبُ وَالسَّبْعُ - بالمهْمَلَةِ -.

وعكس ثعلب فقال: «النُّهْسُ» بالمهْمَلَةِ يكونُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَ«النُّهْشُ» بالمعجمة

بِالْأَسْنَانِ وَبِالْأَضْرَاسِ.

كتب الحسين بن عليّ من مكّة إلى محمّد بن عليّ :

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«من الحسين بن عليّ إلى محمّد بن عليّ ومن قَيْلَهُ من بني هاشم : أمّا بعد ، فإنّ من

لِحَقِّ بي استشهد ، ومن لم يَلْحَقْ بي لم يَدْرِكِ الفتح ، والسّلام» .

[٢١/١٩٥] قال محمّد بن عمرو : حدّثني كرام عبدالكريم بن عمرو ، عن مَيْسِر<sup>(١)</sup>

بن عبدالعزيز ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

كتب الحسين بن عليّ عليه السلام إلى محمّد بن عليّ عليه السلام من كربلاء :

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«من الحسين بن عليّ عليه السلام إلى محمّد بن عليّ ومن قَيْلَهُ من بني هاشم : أمّا بعد ، فكأنّ

الدنيا لم تكن ، وكان الآخرة لم تنزل ، والسّلام» .

(١) المَيْسِرُ: مثال مسجد قِمَارِ العَرَبِ بالأزلام وبه سَمِي .



## [الباب الرَّابِعُ والعشرون]

### بابُ ما اسْتَدَلَّ به عليُّ قتل الحسين بن عليٍّ عليه السلام في البلاد:

[١/١٩٦] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن رجل، عن يحيى بن بشير قال: سمعت أبا بصير يقول:

قال أبو عبدالله عليه السلام: بعث هشام<sup>(١)</sup> بن عبد الملك إلى أبي فأشخصه إلى الشام، فلما دخل عليه قال له: يا أبا جعفر، أشخصناك لنسألك عن مسألة لم يصلح أن يسألك عنها غيري، ولا أعلم في الأرض خلقاً ينبغي أن يعرف أو عرف هذه المسألة - إن كان - إلا واحداً.

فقال أبي: ليسألني أمير المؤمنين<sup>(٢)</sup> عما أحب؛ فإن علمت أجبت ذلك، وإن

---

(١) هشام بن عبد الملك بن مروان - لعنه الله - خنزيرٌ من خَنَازِيرِ بني أمية أو قِرْدٌ من قِرَدَتِهِمْ، أو وَرَعٌ من وَرَعَانِهِمْ، روّث به أمه العاهرة سنة نيف وسبعين، تغلب على الملك سنة ١٠٥هـ وانتقل إلى جهنم سنة ١٢٥هـ، لعنه الله والملائكة والناس ولعن من ولده ومن ولده هو إلى يوم القيامة.

(٢) هذا اللقب من الألقاب الخاصة بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولقبه به رسول الله صلى الله عليه وآله كما نص عليه من التواضع أبو نعيم الإصبهاني في «حلية الأولياء» ومن المسلمين غير واحد، واستعمل هذا اللقب حكّام الجور على أنفسهم من عند أنفسهم وأول من تصرف فيه عمر بن

لم أعلم قلت لا أدري، وكان الصدق أولى بي .

فقال هشام: أخبرني عن الليلة التي قُتِلَ فيها عليّ بن أبي طالب عليه السلام بما استدلّ به الغائب - عن المصر الذي قُتِلَ فيه - على قتله؟ وما العلامة فيه للناس؟ فإن علمت ذلك وأجبت فأخبرني هل كان تلك العلامة لغير عليّ عليه السلام في قتله؟

فقال له أبي: يا أمير المؤمنين، إنّه لما كان تلك الليلة التي قُتِلَ فيها أمير المؤمنين عليه السلام لم يُرْفَع عن وجه الأرض حجر إلا وُجِدَ تحته دم عبيط حتى طلَع الفجر، وكذلك كانت الليلة التي قُتِلَ فيها هارون أخو موسى عليه السلام، وكذلك الليلة التي قُتِلَ فيها يوشع بن نون، وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم إلى السماء، وكذلك كانت الليلة التي قُتِلَ فيه شمعون بن حمون الصفا، وكذلك كانت الليلة التي قُتِلَ فيها عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكذلك كانت الليلة التي قُتِلَ فيها الحسين بن عليّ عليه السلام .

قال: فتربّد وجه هشام حتى انتقع لونه وهمّ أن يبَطِّشَ بأبي، فقال له أبي: يا أمير المؤمنين، الواجب على العباد الطاعة لإمامهم والصدق بالنصيحة، وإنّ الذي دعاني إلى أن أجيب أمير المؤمنين فيما سألتني عنه معرفتي إياه بما يجب له عليّ من الطاعة؛ فليحسن أمير المؤمنين عليّ الظنّ .

فقال له هشام: انصرف إلى أهلك إذا شئت .

قال: فخرج، فقال له هشام عند خروجه: أعطني عهد الله وميثاقه أن لا توقع هذا الحديث إلى أحد حتى أموت؛ فأعطاه أبي من ذلك ما أرضاه، وذكر الحديث بطوله. [٢/١٩٧] حدّثني أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن عليّ النّاقِد، قال: حدّثني

⇒ الخطّاب ثمّ تبعه الآخرون، والإمام إن ثبت أنّه قال هذا الكلام فإنّما استعمله على سبيل التّقية والاضطرار.

عبدالرحمن السُّلَمِيُّ<sup>(١)</sup>، قال لي أبو الحسين وأخبرني عمِّي عن أبيه، عن أبي نصر<sup>(٢)</sup>، عن رجل من أهل بيت المقدس أنه قال:  
والله لقد عرفنا - أهل<sup>(٣)</sup> بيت المقدس ونواحيها - عشية قُتِلَ الحسين بن علي عليه السلام.

قلت: وكيف ذلك؟

قال: ما رفعنا حَجْرًا ولا مَدْرًا ولا صَخْرًا إلا ورأينا تحتها دمًا عبيطًا يَغْلِي، واحمرَّت الجِيطان كالعَلَقِ<sup>(٤)</sup>، ومُطِرْنَا ثلاثة أيام دمًا عبيطًا، وسمعنا منادياً ينادي في جوف الليل يقول:

أترجو أُمَّةً قَتَلْتَ حَسِيناً      شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ  
معاذَ الله لا نِلْتُمُ يَقِيناً      شَفَاعَةَ أَحْمَدِ وَأَبِي ثُرَابِ  
قتلتُم خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المِطَايَا      وخَيْرَ الشَّيْبِ طُرّاً والشَّبَابِ<sup>(٥)</sup>

وانكسفت الشمس ثلاثة أيام ثم تجلّت عنها، وانشبكت النجوم فلما كان من غدٍ أرجفنا بقتله فلم يأت علينا كثير شيء حتى نُعيَ إلينا الحسين عليه السلام.

[٣/١٩٨] حدّثنا أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن علي الناقد بإسناده، قال: قال:

عمرو بن سعيد، قال: حدّثني أبو معشر، عن الزُّهْرِيِّ قال:

لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام لم يَبْقَ في بيت المقدس حِصَاةٌ إلا وَجِدَ تحتها دم عبيط.

(١) وفي الأصل: «البلخي».

(٢) وفي الأصل: «نصرة» بالتاء.

(٣) منصوب على الاختصاص.

(٤) «العَلَقُ» الدَّمُ الغليظ المتجمّد الواحدة: «عَلَقَةٌ».

(٥) الأبيات من الوافر على العروض المقطوفة مع الضرب الممائل.

## [الباب الخامس والعشرون]

### باب ما جاء في قاتل الحسين وقاتل يحيى بن زكريا عليه السلام

[1/199] حَدَّثَنِي أَبِي - رحمه الله تعالى - وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن حماد عن كليب بن معاوية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا<sup>(١)</sup>، ولم تبك السماء إلا عليهما .

(١) قال الجعفري: كل من خالف علياً وأولاده - قولاً أو عملاً - أو انتقدم، أو تقدّم عليهم فهو ولد الزنا لا شك فيه، والأدلة الآيات الدالة على عصمتهم وحفظ حرمتهم ورعاية جانبهم والزوايات الواردة عن أهل القبلة في تأييدها، وكل من انحاز إلى يزيد بن معاوية كان ولد زناً ولكني اكتفي بذكر المشاهير:

إنّ ميسون بنت بحدل الكلبيّة أمكنت غلام أبيها عن نفسها فحملت يزيد - لعنه الله - وإلى هذا أشار النسابة الكلبيّ بقوله:

فإن يكن الزمان أتى علينا      بقتل التُّرك والموت الوحي  
فقد قتل الدعيّ وعبد كلب      بأرض الطُّفّ أولاد النسي

أراد بالدعيّ عبید الله بن زياد - لعنه الله - فإنّ أمّه «مرجانه» كانت بغياً، وسميّة أمّ أبيه المشهور زياد بن أبيه كانت مشهورة بالزنا، وولد زياد على فراش أبي عبید عبد بني علاج من ثقيف

[٢/٢٠٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعًا، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَضَالَةَ (١) بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ كَلِيبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

[٣/٢٠١] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله:

إِنَّ فِي النَّارِ لَمَنْزِلَةً لَمْ يَكُنْ يَسْتَحِقُّهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عليه السلام.

[٤/٢٠٢] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: تُقْتَلُ وَاللَّهِ ذُرَارِي قِتْلَةِ الْحُسَيْنِ بِفِعْلِ آبَائِهَا.

[٥/٢٠٣] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ عَبْدِ الْخَالِقِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

⇒ فَادْعَى مَعَاوِيَةَ أَنَّ أَبَا سَفِيَانَ زَنَى بِأَمِّ زِيَادٍ فَأَوْلَدَهَا زِيَادًا وَأَتَهُ أُخُوهُ.

ومراده بعبد كلب يزيد بن معاوية لأنه من عبد بحدل الكلبي.

وأما عمر بن سعد -لعنه الله- فقد نسب أبوه إلى رجل من بني عذرة كان خدناً لأمه، ويشهد بذلك قوله معاوية -لعنه الله- حين قال سعد لمعاوية: «أنا أحقُّ بهذا الأمر منك» فقال له معاوية: «يأبى عليك ذلك بنو عذرة» -كما نقل عن التوفلي بن سليمان- قال الجُمَيْرِيُّ:

أَوْ رَهْطِ سَعْدٍ، وَسَعْدٌ كَانَ قَدْ عَلِمُوا      عَنْ مَسْتَقِيمِ صِرَاطِ اللَّهِ صَدَّادًا  
قَوْمٌ تَدَاعَوْا زَنْبِيمًا ثُمَّ سَادَهُمْ      لَوْ لَا خَمُولُ بَنِي زَهْرٍ لِمَا سَادَا

بحار الأنوار ٤٤: ٣٠٩.

(١) بفتح الفاء في اسم الرجل.

كان قاتل الحسين عليه السلام ولد زناً وقاتل يحيى بن زكريا ولد زناً .

[٦٢٠٤] حدّثني محمد بن جعفر القُرَشِيّ الرِّزَّاز، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن النُّعْمَان، عن مثنى، عن سدير قال: سَمِعْتُ أبا جعفر عليه السلام يقول:

إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قَتْلَ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ عَلَى يَدِي أَوْلَادِ الزَّانِ .

[٧٢٠٥] وعنه، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فَرْقَد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كَانَ الَّذِي قَتَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام وَوَلَدَ زَنْأً، وَالَّذِي قَتَلَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا وَوَلَدَ زَنْأً .

[٨٢٠٦] وعنه، عن محمد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام: فِي قَوْلِ فِرْعَوْنَ: ﴿ ذُرِّيَّتِي أَقْتُلُ مُوسَى ﴾ <sup>(١)</sup>، فِقِيلُ لَهُ: مَنْ كَانَ يَمْنَعُهُ؟

قال: كَانَ لِرِشْدَةٍ <sup>(٢)</sup> لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْحُجَجَ لَا يَقْتُلُهَا إِلَّا أَوْلَادُ الْبَغَايَا <sup>(٣)</sup> .

[٩٢٠٧] وحدّثني أبي عليه السلام وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن الحسين بهذه الأحاديث .

[١٠٢٠٨] وحدّثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن

(١) غافر: ٢٦ .

(٢) تقول العرب: «هو لِرِشْدَةٍ» . أي: صحيح النّسب - بكسر الرّاء - والفتح لغة . وفي الأصل: «لِرِشْدِيهِ» .

(٣) راجع: بحار الأنوار ١٢: ٣٢ .

أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن ابن مُسكان<sup>(١)</sup>، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قاتل الحسين بن عليّ ولد زنا.

[١١/٢٠٩] وحدثني أبي عليه السلام ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم

بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام

قال:

لا يقتل النبيين وأولاد النبيين إلا أولاد زناً.

[١٢/٢١٠] حدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري، عن

أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن عبدالعظيم بن عبدالله

بن عليّ الحسني، عن الحسن بن الحسين العمري، عن الحسين بن شداد

الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لا يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء إلا أولاد زنا.

[١٣/٢١١] حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن

الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن

مروان بن مسلم، عن إسماعيل بن كثير قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

كان قاتل الحسين بن عليّ ولد زناً، وكان قاتل يحيى بن زكريا ولد زناً،

ولم تبتك السماء والأرض إلا لهما، وذكر الحديث.

(١) ضبطه العلامة في إيضاح الاشتباه قائلاً: عبدالله بن مُسكان بضم الميم وإسكان السين المهملة مولى عترة - بالعين المهملة المفتوحة والنون والزاي المفتوحين.

## [الباب السادس والعشرون]

### بابُ بُكَاءِ جميع ما خلق الله على الحسين بن عليّ عليه السلام

[1/212] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَرَشِيِّ الرَّزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُعَمَّرِ الْعَطَّارِ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: **بَكَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ عَلَى الْحُسَيْنِ <sup>(١)</sup> بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام حَتَّى ذَرَفَتْ <sup>(٢)</sup> دُمُوعَهَا.**

[2/213] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِإِسْنَادِهِ، مِثْلَهُ.

[3/214] حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ

---

(١) رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ الْعَرَنَدَسِ الْحَلِّيَّ فَقَدْ عَقَدَ هَذَا الْحَدِيثَ حَيْثُ قَالَ:

إِسْمَاءٌ بِكَتَّةِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالسَّمَاءِ وَوَحْشُ الْفَلَاحِ وَالطَّيْرِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ

(٢) مِنْ بَابِ «ضَرَبَ».



أبي عمرو الجلاب<sup>(١)</sup>، عن الحارث الأور قال: قال علي عليه السلام:

بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة، والله كأنّي أنظرُ إلى الوحش<sup>(٢)</sup>  
مادةً أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه ويَزْتُونَهُ لِيلاً حتّى  
الصّباح، فإذا كان ذلك فإياكم والجفّاء.

[٤/٢١٥] وحدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين بن  
أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار النهاوندي، عن  
أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة ويونس بن ظبيان وأبي سلمة  
السراج والمفضل بن عمر، كلهم، قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن أبا عبد الله الحسين بن علي عليه السلام لما مضى بكت عليه السماوات السبع  
والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن، ومن يتقلب عليهن، والجنة والنار،  
وما خلق ربنا، وما يرى وما لا يرى.

[٥/٢١٦] وحدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن  
الحسن بن علي بن أبي عثمان بإسناده، مثله.

[٦/٢١٧] وحدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن عبيد الله، عن  
الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار النهاوندي، عن أبي سعيد، عن  
الحسين بن ثوير، عن يونس وأبي سلمة السراج والمفضل بن عمر قالوا: سمعنا  
أبا عبد الله عليه السلام يقول:

(١) في بعض نسخ الكتاب سعيد بن عمر، وفي بعضها: سعد بن عمر الجلاب، وفي «البحار» نقلاً  
عن الكتاب: سعيد بن عمرو الجلاب، والصحيح سعد بن أبي عمرو الجلاب. وفي الأصل:  
«سعيد أبي عمرو الجلاب».

(٢) وفي غير الأصل: «الوحوش» بصيغة الجمع.

لَمَّا مَضَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكُلِّ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْإِثْلَاثَةَ  
أَشْيَاءَ: الْبَصْرَةَ وَبِعَشْقُ وَآلِ عُثْمَانَ .

[٧/٢١٨] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى،  
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ:  
كَنتُ أَنَا وَيُونُسُ بْنُ زَبْيَانَ وَالْمَفْضَلُ بْنُ عَمْرٍو وَأَبُو سَلْمَةَ السَّرَّاجُ جُلُوسًا<sup>(١)</sup> عِنْدَ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ الْمُتَكَلِّمُ يُونُسُ وَكَانَ أَكْبَرَنَا سَنًا وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا يَقُولُ: ثُمَّ  
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا مَضَى بِكَتِ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ  
وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَا يَتَقَلَّبُ<sup>(٢)</sup> فِي الْجَنَّةِ، وَالنَّارُ - مِنْ خَلْقِ رَبَّنَا - وَمَا  
يُرَى وَمَا لَا يُرَى، وَبِكُلِّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِثْلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَمْ تَبِكْ عَلَيْهِ .  
قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَشْيَاءُ؟  
قَالَ:

لَمْ تَبِكْ عَلَيْهِ الْبَصْرَةَ وَلَا بِعَشْقُ وَلَا آلِ عُثْمَانَ بْنِ عُفَّانَ - عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ -  
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

[٨/٢١٩] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ  
مُحَمَّدَ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ: قَالَ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(١) جمع مكسر «جالس» وهو غير موجود في الأصل.

(٢) وفي غير الأصل: «يتقلب».

يا زُرارة، إِنَّ السَّمَاءَ بَكَتْ عَلَى الْحُسَيْنِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً بِالدَّمِّ، وَإِنَّ الْأَرْضَ  
بَكَتْ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً بِالسَّوَادِ، وَإِنَّ الشَّمْسَ بَكَتْ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً  
بِالْكُسُوفِ وَالْحُمْرَةِ، وَإِنَّ الْجِبَالَ تَقَطَّعَتْ وَانْتَثَرَتْ، وَإِنَّ الْبِحَارَ تَفَجَّرَتْ،  
وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ بَكَتْ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام، وما اخْتَضَبْتُ مِنْهَا  
امْرَأَةً وَلَا أَهْمَنْتُ وَلَا اكَتَحَلْتُ وَلَا رَجَلْتُ<sup>(١)</sup> حَتَّى أَتَانَا رَأْسُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ  
زِيَادٍ - لَعْنَهُ اللَّهُ - وَمَا زَلْنَا فِي عِبْرَةٍ بَعْدَهُ، وَكَانَ جَدِّي إِذَا ذَكَرَهُ بِكِي حَتَّى  
تَمَلَّأَ عَيْنَاهُ لِحَيْتِهِ وَحَتَّى يَبْكِي لِبَكَائِهِ رَحْمَةً لَهُ مَنْ رَأَاهُ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ  
الَّذِينَ عِنْدَ قَبْرِهِ لِيَبْكُونَ فِيبْكِي لِبَكَائِهِمْ كُلِّ مَنْ فِي الْهَوَاءِ وَالسَّمَاءِ مِنْ  
الْمَلَائِكَةِ، وَلَقَدْ خَرَجَتْ نَفْسُهُ عليه السلام فَزَفَرَتْ جَهَنَّمَ زَفْرَةً كَادَتْ الْأَرْضُ تَنْشَقُّ  
لِزَفْرَتِهَا.

وَلَقَدْ خَرَجَتْ نَفْسُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَيَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ - لَعْنَهُمُ اللَّهُ -  
فَشَهَقَتْ<sup>(٢)</sup> جَهَنَّمَ شَهْقَةً لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ حَبَسَهَا بِخُرَانِهَا لِأَخْرَقَتْ مَنْ عَلَى ظَهْرِ  
الْأَرْضِ مِنْ قَوْرِهَا، وَلَوْ يُؤْذَنُ لَهَا مَا بَقِيَ شَيْءٌ إِلَّا ابْتَلَعَتْهُ وَلَكِنَّهَا مَأْمُورَةٌ  
مَصْفُودَةٌ، وَلَقَدْ عَتَتْ عَلَى الْخُرَانِ غَيْرَ مَرَّةٍ حَتَّى أَتَاهَا حَبْرَيْئِيلُ فَضَرَبَهَا  
بِجَنَاحِهِ فَسَكَّنَتْ، وَإِنَّمَا لَتَبْكِيهِ وَتَنْدُبُهُ، وَإِنَّمَا لَتَلْتَظَى عَلَى قَاتِلِهِ، وَلَوْلَا  
مَنْ عَلَى الْأَرْضِ - مَنْ حُجِّجَ اللَّهُ - لَنَفَضَتْ الْأَرْضُ وَأَكْفَأَتْ بِمَا عَلَيْهَا، وَمَا  
تَكَثَّرَ الزَّلَازِلُ إِلَّا عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ.

(١) وفي الأصل: «رجل».

(٢) «شَهَقَ، يَشْهَقُ، شُهُوقًا»: ارتفع، وهو بهذا المعنى من باب «علم» و«شَهَقَ الرَّجُلُ» من بابي «نَفَع» و«ضَرَبَ» رَدَّدَ نَفْسَهُ مَعَ سَمَاعِ صَوْتِهِ مِنْ حَلْقِهِ.

وما عينُ أحبِّ إلى الله - ولا عبْرَةٌ - مِنْ عَيْنٍ بَكَتْ وَصَعَتْ عَلَيْهِ ، وما من  
 بالكِ يَكْبِيهِ إِلَّا وَقَدْ وَصَلَ فَاطِمَةَ عليها السلام وَأَسْعَدَهَا عَلَيْهِ ، وَوَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ  
 وَأَدَّى حَقَّنَا .

وما من عَبْدٍ يُحْشَرُ إِلَّا وَعَيْنَاهُ بَاكِيَةٌ إِلَّا الْبَاكِينَ عَلَى جَدِّي الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِنَّهُ  
 يُحْشَرُ ، وَعَيْنُهُ قَرِيرَةٌ ، وَالْبِشَارَةُ <sup>(١)</sup> تَلْقَاهُ ، وَالشُّرُورُ بَيْنَ عَالِي وَجْهِهِ ،  
 وَالخَلْقُ فِي الْفَرَجِ وَهُمْ آمَنُونَ ، وَالخَلْقُ يُعْرَضُونَ وَهُمْ حُنَاتُ الْحُسَيْنِ عليه السلام  
 تَحْتَ الْعَرْشِ وَفِي ظِلِّ الْعَرْشِ لَا يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ، يُقَالُ لَهُمْ : أَدْخُلُوا  
الْجَنَّةَ فَيَأْتُونَ وَيَخْتَارُونَ مَجْلِسَهُ وَحَدِيثَهُ ، وَإِنَّ الْحَوْرَ تُرْسِلُ إِلَيْهِمْ : إِنَّا قَدْ  
 اشْتَقْنَاكُمْ مَعَ الْوَلَدَانِ الْمُخَلَّيْنِ ، فَمَا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ إِلَيْهِمْ لَمَّا يَرَوْنَ فِي  
 مَجْلِسِهِمْ مِنَ الشُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ .

وإِنْ أَعْدَانُهُمْ مِنْ بَيْنِ مَسْحُوبِ بِنَاصِيَتِهِ إِلَى النَّارِ ، وَمَنْ قَائِلٌ : ﴿ فَمَا لَنَا مِنْ  
 شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> . وَإِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ مَنْزِلَهُمْ وَمَا يَقْدِرُونَ أَنْ  
 يَدْنُوا إِلَيْهِمْ وَلَا يَصِلُونَ إِلَيْهِمْ .

وإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لِتَأْتِيَهُمْ بِالرَّسَالَةِ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ وَمَنْ حُدَّاهُمْ عَلَى مَا أُعْطُوا مِنْ  
 الْكَرَامَةِ فَيَقُولُونَ : «نَأْتِيكُمْ» <sup>(٣)</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ « فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَزْوَاجِهِمْ

(١) البشارة: بكسر الراء والضمة لغة، وإذا أُطْلِقَتْ اخْتَصَّتْ بِالْخَيْرِ وَالْفِعْلُ: «بَشَّرَ، يَبَشِّرُ» وَالْمَصْدَرُ:  
 «الْبَشِيرُ» وَيَتَعَدَّى بِالْحَرَكَةِ فَيُقَالُ: «بَشَّرْتُهُ، أَبَشَّرْتُهُ، بَشَّرْتُ» مِنْ بَابِ قَتْلٍ فِي لُغَةِ تِهَامَةَ وَمَا وَالِهَا،  
 وَالاسْمُ مِنْهُ «بَشِيرٌ» بِضَمِّ الْبَاءِ، وَ«الْبِشَارَةُ».

(٢) الشُّعْرَاءُ: ١٠٠-١٠١.

(٣) هكذا ضبط بصيغة الجمع المذكور المخاطب في جميع النسخ ولا يمكن الحكم عليه بالصحة إلا  
 من باب التغليب باعتبار الحُدَامِ فَإِنَّهُمْ ذَكَرَانِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَّعِبْ بَابَ التَّغْلِيْبِ كَانَ الْوَجْهُ : «نَأْتِيكُمْ»  
 بصيغة الجمع المخاطب المؤنث ، لِأَنَّ الرَّسَالََةَ إِلَى الْحَوْرِ وَالْوَعْدَ لَهُنَّ بِالْإِتْيَانِ .

بمقالاتهم، فيزدادون<sup>(١)</sup> إليهم شوقاً إذا هم خبروهم<sup>(٢)</sup> بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين عليه السلام.

فيقولون: «الحمد لله الذي كفانا الفزع الأكبر وأهوال القيامة، ونجانا مما كنا نخاف» ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلاة على محمد وآله حتى ينتهوا إلى منازلهم.

[٩/٢٢٠] حدثني محمد بن عبدالله، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام أحدثه، فدخل عليه ابنه فقال له: مرحباً، وضمه وقبله وقال:

حقر الله من حقركم، وانتقم ممن وترككم، وخذل الله من خذلكم، ولعن الله من قتلكم، وكان الله لكم ولياً وحافظاً وناصرًا، فقد طال بكاء النساء وبكاء الأنبياء والصديقين والشهداء وملائكة السماء.

ثم بكى وقال:

يا أبا بصير، إذا نظرتُ إلى ولد الحسين أتاني ما لا أملكه بما أتني إلى أبيهم وإيهم.

يا أبا بصير، إن فاطمة عليها السلام لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة، لولا أن الحزنة يسمعون بكاءها - وقد استعدوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق،

(١) الوجه «يزددن» بصيغة الجمع المؤنث إلا أن يعتبر التغليب باعتبار الولدان.

(٢) الوجه: «خبروهم» إلا باعتبار التغليب.

أَوْ يَشْرُدُ دُخَانَهَا فَيُحْرِقُ أَهْلَ الْأَرْضِ - فَيَحْفَظُونَهَا<sup>(١)</sup> مَا دَامَتْ بَاكِيَةً،  
وَيَزْجُرُونَهَا وَيُوثِقُونَ مِنْ أَبْوَابِهَا مَخَافَةً عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَسْكُنُ حَتَّى  
يَسْكُنَ صَوْتُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ.

وإن البحار تكاد أن تنفتق، فيدخل بعضها على بعض، وما منها قطرة إلا  
بها ملك مؤكل، فاذا سمع الملك صوتها أطفأ نازها بأجنحته<sup>(٢)</sup>، وحبس  
بعضها على بعض؛ مخافة على الدنيا وما فيها ومن على الأرض، فلا تزال  
الملائكة مشفقين بكونه لبيكانها، وينعون الله ويتضرعون إليه،  
ويتضرع أهل العرش ومن حوله، وترتفع أصوات من الملائكة بالتفديس  
لله مخافة على أهل الأرض، ولو أن أصواتاً من أصواتهم يصل إلى الأرض  
لصعق أهل الأرض، وتقطعت الجبال، وزلزلت الأرض بأهلها.

قلت: جعلت فداك، إن هذا الأمر عظيم.

قال: غيره أعظم منه ما لم تسمعه<sup>(٣)</sup>.

ثم قال لي: يا أبا بصير، أما تحب أن تكون فيمن يسعد<sup>(٤)</sup> فاطمة عليها السلام؟

فبكيت حين قالها فما قدزت على المنطق وما قدر على كلامي من البكاء، ثم  
قام إلى المصلى يدعو، فخرجت من عنده على تلك الحال، فما انتفعت بطعام وما  
جاءني النوم وأصبحت صائماً وجلاً حتى أتيت، فلما رأيت أنه قد سكن سكنت  
وحمدت الله حيث لم تنزل بي عقوبة.

(١) في نسخة الأصل: «فيكبحونها».

(٢) وفي الأصل: «بأجنحتها» بضمير المؤنث.

(٣) وفي الأصل: «ما لم يسمعه» بصيغة الغائب.

(٤) والأنسب: «يساعد» بصيغة المضارع من باب المفاعلة.

## [الباب السابع والعشرون]

### بابُ بكاء الملائكة على الحسين بن عليّ ؑ

[١/٢٢١] حدّثني أبي ؑ وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين<sup>(١)</sup> بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن ربّعي<sup>(٢)</sup> بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله ؑ قال:

مالكُم لا تأتونهُ - يعني قبر الحسين ؑ - فإنّ أربعة آلاف ملكٍ يَبْكُونُ<sup>(٣)</sup> عند قبره إلى يوم القيامة.

[٢/٢٢٢] وحدّثني محمّد بن جعفر الرّزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعّدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله ؑ:

إنّ أربعة آلاف ملكٍ هَبَطُوا يريدون القتال مع الحسين بن عليّ ؑ لم يُؤدّنْ لهم في القتال، فرجعوا في الاستيذان، فهبطوا وقد قُتِلَ الحسين ؑ

---

(١) وفي غير الأصل: «الحسن».

(٢) ربّعي بن عبدالله بن الجارود بن أبي سبرة الهذليّ أبو نعيم البصريّ من أصحاب الصادق ؑ. تنقيح المقال ٢٧: ٧٦.

(٣) وفي نسخة: يبكونه.

فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ<sup>(١)</sup> غُبُرٌ يَبْكُونُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، رَتِيسَهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ: الْمَنْصُورُ.

[٣/٢٢٣] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ رَبِيعِ بْنِ رُبَيْعٍ، عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

مَا لَكُمْ لَا تَأْتُونَهُ - يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام - فَإِنَّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٌ يَبْكُونُ عَنْدهُ<sup>(٢)</sup> إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

[٤/٢٢٤] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ<sup>(٣)</sup> السَّرَّاجِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرِ الْعَطَّارِ<sup>(٤)</sup>، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عليه السلام قَالَ:

أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٌ شُعْثٌ غُبُرٌ يَبْكُونُهُ إِلَى يَوْمِ السَّاعَةِ<sup>(٥)</sup>.

[٥/٢٢٥] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

وَكُلُّ اللَّهِ - تَعَالَى - بِالْحُسَيْنِ عليه السلام سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ شُعْثًا غُبُرًا مِنْذُ يَوْمِ قَتْلِ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ قِيَامَ الْقَائِمِ عليه السلام.

(١) كذا في الأصل بالرفع فيكون خبر مبتدأ، ويجوز النصب على الحال أيضاً فيكون «هم» مبتدأ، و«عند قبره» خبر مبتدأ، «شُعْثًا، غُبُرًا» حالين. وهما جمعاً «أشعث وأغبر».

(٢) وفي الأصل: «يبكونه عنده» أي: يبكون الحسين عليه السلام عند قبره.

(٣) وفي غير الأصل: «إسماعيل» بدل «سعيد».

(٤) وفي الأصل: «القطان».

(٥) وفي غير الأصل: «القيامة».



[٦/٢٢٦] وعن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن فضال<sup>(١)</sup>، عن ثعلبة<sup>(٢)</sup>، عن مبارك العطار، عن محمد بن قيس، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام:

عند قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه<sup>(٣)</sup> إلى يوم القيامة.

[٧/٢٢٧] وحدثني أبي عليه السلام ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وكل الله به أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

[٨/٢٢٨] حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن خريز، عن الفضيل، عن أحدهما قال:

إن على قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة.

قال محمد بن مسلم: «يخرسونه».

[٩/٢٢٩] حدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن رعيي قال:

(١) وفي الأصل: «أبي فضال».

(٢) وهو ثعلبة بن ميمون مولى بني أسد، ويؤيده تجرد اسمه عن ذكر أبيه لشهرته الطائفة بين الأصحاب.

(٣) «يبكونه إلى يوم القيامة» لا يوجد في الأصل هاهنا.

(٤) هذا الإسناد لا يوجد في الأصل ولعله سقط بسهو الناسخ.

قلت لأبي عبدالله عليه السلام بالمدينة: أين قبور الشهداء؟ فقال:

أليس أفضل الشهداء عندكم؟ والذي نفسي بيده إن حوله أربعة آلاف ملك  
شُعْتُ غُبْرَ يَبْكُونُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

[١٠/٢٣٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ

بْنِ مَعْرُوفٍ بِإِسْنَادِهِ، مِثْلَهُ.

[١١/٢٣١] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ

أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنْ  
يَحْيَى بْنِ مَعْمَرِ الْعَطَّارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:

أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلَكٌ شُعْتُ غُبْرَ يَبْكُونُ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ فَلَا يَأْتِيهِ  
أَحَدٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يَمْرُضُ أَحَدٌ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ أَحَدٌ إِلَّا شَهِدُوهُ.

[١٢/٢٣٢] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ

بِإِسْنَادِهِ، مِثْلَهُ.

[١٣/٢٣٣] وَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ الْمُعْتَبِرَةِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَبِي حَمزَةَ التَّمَالِيِّ، عَنْ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلَكٌ شُعْتُ غُبْرَ يَبْكُونُهُ مِنْ  
طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ، فَإِذَا <sup>(١)</sup> زَالَتِ الشَّمْسُ هَبَّتْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ  
مَلَكٌ وَصَعِدَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلَكٌ فَلَمْ يَزَلْ يَبْكُونُهُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ

وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(١) وفي الأصل: «وإذا زالت» بالواو بدل الفاء.

[١٤/٢٣٤] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام ومحمد بن عبدالله، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن أبي القاسم، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون قال:  
سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام وأنا عنده فقال: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ فقال:  
إِنَّ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَمَا أُصِيبَ بِكَتْفِهِ حَتَّى الْبِلَادِ، فَوَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ  
مَلَكًا شُعْتًا غُبْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.  
وذكر الحديث.

[١٥/٢٣٥] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن صباح الحذاء، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول:

زُورُوا الْحُسَيْنِ عليه السلام ولو كل سنة؛ فإن من أتاه عارفاً بحقه غير جاحد، لم يكن له عوض غير الجنة ورزق رزقاً واسعاً، وآتاه الله بفرح عاجل.  
إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكًا كُلُّهُمْ يَبْكُونَهُ وَيَشْفَعُونَ مِنْ زَارِهِ إِلَى أَهْلِهِ؛ فَإِنْ مَرَضَ عَادُوهُ، وَإِنْ مَاتَ شَهِدُوا<sup>(١)</sup> حِنَازَتَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ، وَالتَّرْحَمِ عَلَيْهِ.

[١٦/٢٣٦] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ بِإِسْنَادِهِ، مِثْلَهُ.

[١٧/٢٣٧] وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

(١) وفي الأصل: «حَضَرُوا» بدل «شَهِدُوا».

وكل الله بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملكٍ شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، يصلُّون عنده، الصَّلَاة الواحدة من صلاة أحدهم <sup>(١)</sup> تغدُّ ألف صلاةٍ من صلاة الآميين، يكون ثواب صلاتهم وأجر ذلك لمن زار قبره.

[١٨/٢٣٨] وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن حنان بن سدير، عن مالك الجهني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام مَلَكًا فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ مَلَكٍ يَبْكُونَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِرُؤُوسِهِ وَيَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ.

[١٩/٢٣٩] حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، قال: حدثنا الهيثم بن واقد، عن عبدالملك بن مقرن <sup>(٢)</sup>، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إِذَا رُزِّتُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَالزَّمُوا الصَّمْتَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، وَإِنْ مَلَكَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنَ الْحَقِظَةِ تَحْضُرُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ بِ«الْحَانِرِ» فَتُصَافِحُهُمْ، فَلَا يَجِيبُونَهَا، مِنْ شِدَّةِ الْبِكَاءِ فَيَنْتَظِرُونَهُمْ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، وَحَتَّى يَنْوَرَ الْفَجْرُ، ثُمَّ يَكَلِّمُونَهُمْ، وَيَسْأَلُونَهُمْ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ السَّمَاءِ، فَأَمَّا مَا بَيْنَ

(١) وفي غير الأصل: «من صلاتهم».

(٢) قال في حاشية «البحار»: كذا في النسخ لكن الظاهر أن المروي عنه هو «مقرن» لا ولده حيث إنه هو الذي يروي عنه الهيثم بن واقد وهو الراوي عن الإمام عليه السلام، وليس في كتب الرجال والحديث عن ابنه هذا عين ولا أثر. و ضبطه في الأصل «مقرن» بصيغة المفعول من باب الإفعال، والصحيح أنه بصيغة اسم الفاعل من باب التفعيل.

هذين الوقتين فإنهم لا ينطقون ولا يفترون<sup>(١)</sup> عن البكاء والدعاء، ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم، فإنما شغلهم بكم - إذا نطقتم - . قلت: جعلت فداك، وما الذي يسألونهم عنه؟ وأتهم يسأل صاحبه، الحفظة أو أهل «الحائر»؟ قال:

أهل الحائر يسألون الحفظة لأن أهل «الحائر» من الملائكة لا يبرحون والحفظة تنزل وتصد.

قلت: فما ترى يسألونهم عنه؟ قال:

إنهم يمرون إذا عرجوا بإسماعيل صاحب الهواء فربما وافقوا النبي صلى الله عليه وآله وعنده فاطمة الزهراء والحسن والحسين والأئمة - من مضى منهم - فيسألونهم عن أشياء، ومن حضر منكم «الحائر» ويقولون: تبشروهم ببئائكم، فتقول الحفظة: كيف نبشروهم وهم لا يسمعون كلامنا؟! فيقولون لهم: باركوا عليهم وادعوا لهم عنا، فهي البشارة منا، فإذا انصرفوا فحفوهم بأجنحتكم حتى يحسوا مكانكم، وإننا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه، ولو يعلمون ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف، ولباعوا أموالهم في إتيانه، وإن فاطمة عليها السلام إذا نظرت إليهم، ومعها ألف نبي، وألف صديق، وألف شهيد، ومن الكروبيين ألف ألف، يسعونها على البكاء، وإنها لتشبه شهقة فلا يبقى في السماوات ملك إلا بكى رحمةً لصوتها، وماتسكن حتى يأتيها أبوها<sup>(٢)</sup> صلى الله عليه وآله فيقول:

(١) من باب «قعد» والمصدر: «الفتور».

(٢) وفي غير الأصل: «النبي».

يا بَنِيَّةُ، قد أبكيتِ أهلَ السَّمَاوَاتِ وشَغَلْتَهُمْ عن التَّسْبِيحِ والتَّقْدِيسِ،  
فكُفِّي حَتَّى يَقْدَسُوا، فَإِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ، وَإِنَّمَا لَتَنْظُرُ إِلَى مَنْ حَضَرَ مِنْكُمْ،  
فَتَسْأَلُ اللَّهَ لَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَلَا تَزْهَلُوا فِي (١) إِيَابِهِ فَإِنَّ الْخَيْرَ فِي إِيَابِهِ  
أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَحْصَى.

[٢٠/٢٤٠] وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الجُمَيْرِي، عن أبيه، عن علي بن  
محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البَصْرِي، عن عبد الله  
بن عبد الرحمن الأصم، قال: حدثنا أبو عبيدة البزاز، عن حريز، عن  
أبي عبد الله عليه السلام قال:

قلت له: جُعِلْتُ فِدَاكَ، ما أقلُّ بقاءكم - أهل البيت - وما أقرب (٢) آجالكم بعضها  
من بعض، مع حاجة هذا الخلق إليكم؟!  
فقال: إن لكل واحدٍ منا صحيفةً، فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في منته، فإذا  
انقضى ما فيها مما أمر به، عرف أن أجله قد حضر وأتاه النبي صلى الله عليه وآله ينعي إليه نفسه  
وأخبره بما له عند الله.

وإن الحسين عليه السلام قرأ صحيفته التي أعطيتها، وفسر له ما يأتي وما يبقى، وبقي منها  
أشياء لم تنقُصْ، فخرج إلى القتال، فكانت تلك الأمور التي بقيت.  
إن الملائكة سألت الله في نصرته، فأذن لهم، فمكثت تستعدُّ للقتال وتأهبَّت لذلك  
حتى قُتِل، فنزلت الملائكة وقد انقطعت مدته وقتل عليه السلام، فقالت الملائكة: يا رب،

(١) «زهيد، يزهد، زهداً، ضدَّ «رغب، يزغب، رغباً»، و«رغباً» أي: إذا تعدى بـ«في» كان بمعنى:  
الإعراض وإذا تعدى بـ«من» كان بمعنى: الميل، و«رغب» بعكس ذلك ومعنى الفقرة على هذا:  
«لا تُغْرِضُوا عن إِيَابِهِ».

(٢) صيغة تعجب.

أَدْنَتْ لَنَا بِالْأَنْحَادِ فِي نُصْرَتِهِ ، فَانْحَدَرْنَا ، وَقَدْ قَبِضْتَهُ ؟! فَأَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -  
بِهِمْ أَنْ الزَّمُوا قَبْرَهُ <sup>(١)</sup> ، حَتَّى تَرَوْنَهُ وَقَدْ خَرَجَ ، فَانصُرُوهُ وَابْكُوا عَلَيْهِ ، وَعَلَى مَا فَاتَكُمْ  
مِنْ نُصْرَتِهِ ، وَإِنَّكُمْ خُصِصْتُمْ بِنُصْرَتِهِ وَالبِكَاءِ عَلَيْهِ ، فَبَكَتِ الْمَلَائِكَةُ حَزَنًا وَجَزَعًا عَلَى مَا  
فَاتَهُمْ مِنْ نُصْرَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ، فَإِذَا خَرَجَ عليه السلام يَكُونُونَ أَنْصَارَهُ .

---

(١) وفي نسخة: قبره .

## [البابُ الثَّامن والعشرون]

### بابُ بكاءِ السَّماءِ والأرضِ على قتلِ الحسينِ عليه السلام

#### ويحيى بن زكريا عليه السلام

[١/٢٤١] حدَّثني أبي عليه السلام وجماعة مشايخنا: علي بن الحسين ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن علي الأزرق، عن الحسن بن الحكم النَّخَعِيِّ، عن رجل قال: سَمِعْتُ أمير المؤمنين عليه السلام في الرَّحْبَةِ وهو يتلو هذه الآية: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾<sup>(١)</sup>، وخرَجَ عليه الحسينُ من بعض أبواب المسجد، فقال: أَمَا إِنَّ هَذَا سَيُقْتَلُ وَتَبْكِي عليه السَّماءُ والأرضُ.

[٢/٢٤٢] حدَّثني محمد بن جعفر الرِّزَّاز، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن داود<sup>(٢)</sup> بن عيسى الأنصاري، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن إبراهيم النَّخَعِيِّ قال:

خرج أمير المؤمنين عليه السلام فجلَسَ في المسجد، واجتمع أصحابه حوله، وجاء الحسين عليه السلام حتَّى قام بين يديه، فوضع يده على رأسه فقال:

(١) الدَّخَان: ٢٩.

(٢) وفي الأصل: «يزداد».



يا بُنَيَّ، إِنَّ اللَّهَ عَيَّرَ<sup>(١)</sup> أَقْوَاماً بِالْقُرْآنِ فَقَالَ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ  
وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾ وإيم الله، لِيَقْتُلُنَاكَ بَعْدِي ثُمَّ تَبْكِيكَ السَّمَاءُ  
وَالْأَرْضُ.

[٣/٢٤٣] وحدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي  
الخطّاب بإسناده، مثله.

[٤/٢٤٤] وحدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن  
حفص النّحّاس، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام بَكَى لِقَتْلِهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَاحْمَرَّتَا، وَلَمْ تَبْكِيَا عَلَى أَحَدٍ  
قَطُّ إِلَّا عَلَى يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام.

[٥/٢٤٥] وحدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بإسناده،  
مثله.

[٦/٢٤٦] وحدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وغيره، عن سعد بن  
عبدالله، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حماد بن  
عثمان، عن عبدالله بن هلال قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

إِنَّ السَّمَاءَ بَكَتْ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا، وَلَمْ تَبْكِيَا عَلَى  
أَحَدٍ غَيْرِهِمَا.

قلت: وما بكاؤها؟

(١) «عَيَّرْتُهُ كَذَا» وَ«عَيَّرْتُهُ بِهِ» فَبَحَثْتُهُ عَلَيْهِ، وَنَسَبْتُهُ إِلَيْهِ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، وَبِالْبَاءِ، قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ عليه السلام فِي  
شَرْحِ «الْحِمَاةِ»: وَالمَخْتَارُ أَنْ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَعْيُرْتُنَا أَلْبَانَهَا وَأَلْحُومَهَا      وَذَلِكَ عَارٌ يَابِنَ رَيْطَةَ ظَاهِرُ

قال: مَكْنُتُوا أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَطْلُعُ الشَّمْسُ بِحُمْرَةٍ وَتَغْرُبُ بِحُمْرَةٍ .

قلت: فذاك بكأوها؟

قال: نعم .

[٧/٢٤٧] وحدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن عبدالله بن أحمد، عن عمر

بن سهل، عن علي بن مُسَهِرِ القَرَشِيِّ، قال:

حدثني جدتي أنها أدركت الحسين بن علي حين قُتِلَ فمكثنا سنةً وتسعة أشهرٍ والسَّمَاءُ مِثْلُ العَلَقَةِ - مثل الدَّمِ - ما تُرَى الشَّمْسُ .

[٨/٢٤٨] حدثني علي بن الحسين بن موسى، عن علي بن إبراهيم بن هاشم،

عن أبيه، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام: في قوله - تعالى -: ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴾ <sup>(١)</sup>، قال:

لَمْ تَبَكَ السَّمَاءُ عَلَى أَحَدٍ مُنْذُ قُتِلَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا حَتَّى قَتَلَ الْحُسَيْنَ عليه السلام  
فَبَكَتْ عَلَيْهِ .

[٩/٢٤٩] وحدثني محمد بن جعفر الرزازي القريشي، قال: حدثني محمد بن

الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إِخْمَرَتِ السَّمَاءُ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ عليه السلام سَنَةً وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا،  
وَحُمُرَتْهَا بِكَأُوهَا .

[١٠/٢٥٠] وحدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى،

عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن زُرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربه قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول:

﴿ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ <sup>(١)</sup> الحسين بن علي لم يكن له من قبل سَمِيًّا، ويحيى بن زكريا عليهما السلام لم يكن له من قبل سَمِيًّا، وَلَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ إِلَّا عَلَيْهِمَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.

قال: قلت: ما بكاؤها؟

قال: كانت تَطْلُعُ حَمْرَاءَ وَتَغْرُبُ حَمْرَاءَ.

[١١/٢٥١] وحدثني علي بن الحسين بن موسى، عن علي بن إبراهيم وسعد بن عبد الله جميعاً، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن فضال، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

مَا بَكَتِ السَّمَاءُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا إِلَّا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَإِنَّهَا بَكَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

[١٢/٢٥٢] حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن كليب بن معاوية الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ إِلَّا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا عليهما السلام.

[١٣/٢٥٣] وعنه، عن محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن

سعید، عن محمد بن سلمة <sup>(٢)</sup>، عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ:

لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ تُرَابًا أَحْمَرَ.

(١) مريم: ٧.

(٢) وفي نسخة: مسلمة.

[١٤/٢٥٤] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَسْلَمِ بْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ وَهَبٍ <sup>(١)</sup> ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ :

إِنَّ السَّمَاءَ لَمْ تَبْكْ مِنْذُ وَضِعَتْ إِلَّا عَلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام .

قلت : أي شيء كان بكاءها ؟

قال : كانت إذا استقبلت بالثوب وقع على الثوب شبه <sup>(٢)</sup> أثر البراغيث من الدم .

[١٥/٢٥٥] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ حَنَّانٍ <sup>(٣)</sup> قَالَ :

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في زيارة قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام فإنه بلغنا عن بعضهم أنها تعدل حجة وعمرة !

قال : لا تعجب <sup>(٤)</sup> ، بالقول هذا كله <sup>(٥)</sup> ، ولكن زُرُهُ وَلَا تَجْفُهُ فَإِنَّهُ سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ وَسَيِّدُ

(١) وفي «بحار الأنوار» ٤٥ : ٢١١ : حكيم بن داود ، عن سلمة عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عيسى ، عن أسلم بن القاسم ، عن عمرو بن ثبيت ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : الرواية .... وفي الأصل أيضاً : «ثبيت» .

(٢) بفتحيتين وبكسر فسكون .

(٣) قال صاحب «التفقيح» ٢٤ : ٣٦٧ : بفتح الحاء المهملة والتون المخففة بعدهما ألف ونون بمعنى الرحمة وبتشديد التون بمعنى ذي الرحمة ، فسَمِيَ الإنسان بـ«حَنَّان» بمعنى الرُّحْمَة ، والرَّبِّ - تعالى - الحَنَّان ، لأنه ذو الرحمة وهو حنان بن سديير بن حكيم بن صهيب أبو الفضل الصيرفي من رجال الصادق عليه السلام وثقه الرجاليون .

(٤) وفي الأصل : «ما أصاب ما يقول هذا كله» .

(٥) قال العلامة في بحار الأنوار ٤٥ : ٢١١ : «لا تعجب ، ما أصاب من يقول هذا كله» والباقي مثل ما

شباب أهل الجنة، وشبيهه يحيى بن زكريا، وعليهما بكت السماء والأرض.

[١٦/٢٥٦] حَدَّثَنِي أَبِي وَمَحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ سِوَاءً.

[١٧/٢٥٧] حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

[١٨/٢٥٨] وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

كَانَ قَاتِلُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا وَلَدِ زَنَا وَقَاتِلُ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَلَدِ زَنَا، وَلَمْ تَبْكْ السَّمَاءُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْهِمَا.

قال: قلت: وكيف تبكي؟

قال: تَطْلُعُ الشَّمْسُ فِي حُمْرَةٍ وَتَغِيْبُ فِي حُمْرَةٍ.

[١٩/٢٥٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ

بْنِ بَشِيرٍ بِإِسْنَادِهِ، مِثْلَهُ.

---

⇒ في الكتاب. ثم قال: قوله: «ما أصاب» محمول على التقية. أقول: لأن «ما» نافية، ولا ينفي الإمام الصواب عن القول بثواب زيارة سيد الشهداء عليه السلام وربما كان هناك بعض الجواسيس من النواصب فاستعمل التقية عليه السلام. وأما توجيه بعضهم بحمل «ما» على التعجب خطأ لفظاً ومعنى. أما لفظاً فلأن الأجوف من أفعال - تعجباً وتفضيلاً ووصفاً - لا يعمل فيقال: «ما أصوب» لا «أصاب». وأما معنى، فلمعارضة قوله: «لكن» بعده.

[ ٢٠/٢٦٠ ] وحدثني أبي وعلي بن الحسين عليهما السلام جميعاً، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن عبدالله بن هلال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

إِنَّ السَّمَاءَ بَكَتْ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَلَمْ تَبْكِ عَلَى أَحَدٍ  
غَيْرِهِمَا .

قلت: وما بكاؤها؟

قال: مكثوا أربعين يوماً تَطْلُعُ الشَّمْسُ بِحُمْرَةٍ وَتَغْرُبُ بِحُمْرَةٍ .

قلت: فذاك بكاؤها؟

قال: نعم .

[ ٢١/٢٦١ ] وعنهما، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن البرقي محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن كثير بن شهاب الحارثي قال:

بينما نحن جُلُوسٌ <sup>(١)</sup> عند أمير المؤمنين عليه السلام في الرَّحْبَةِ إِذْ طَلَعَ الْحُسَيْنُ عليه السلام عليه، فَضَحِكَ عَلِيٌّ <sup>(٢)</sup> حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ قَوْمًا وَقَالَ: ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴾ <sup>(٣)</sup>، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ لِيُقْتَلَنَّ هَذَا وَلِتَبْكِيَنَّ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ .

(١) جمع مكسر «جالس».

(٢) وفي غير الأصل: «فَضَحِكَ عَلِيٌّ عليه السلام ضَحِكًا» ويجوز فيه فتح الضاد، وسكون الحاء، وكسر الحاء أيضاً.

(٣) الدخان: ٢٩.

[٢٢/٢٦٢] وحَدَّثني أَبِي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن عبدالعظيم، عن الحسن، عن أبي سلمة قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام:

مَا بَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ إِلَّا عَلَى يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام.

[٢٣/٢٦٣] حَدَّثني أَبِي وَأَخِي عليهما السلام، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى جميعاً، عن العمركي بن علي البوفكي<sup>(١)</sup>، قال: حَدَّثنا يحيى وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن علي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته في طريق المدينة ونحن نريد مكة فقلت: يا بن رسول الله، مالي أراك كئيباً حزيناً منكسراً؟

فقال: لَوْ تَسَمَّعَ مَا أَسْمَعُ لَشَغَلَكَ عَنْ مَسْأَلَتِي.

قلت: فما الذي تَسَمَّعُ؟

قال: ابتهاج الملائكة إلى الله - عز وجل - على قتل أمير المؤمنين وقتل الحسين عليه السلام، ونوح<sup>(٢)</sup> الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة جزعهم؛ فَمَنْ يَتَهَنَّا مع هذا بطعام أو شراب أو نوم؟ وذكر الحديث.

[٢٤/٢٦٤] حَدَّثني أَبِي - عليه السلام - عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الجُمَيْرِي،

(١) وفي الأصل: «البويكي» بالياء بدل الفاء.

(٢) قال السيوطي في «تاريخ الخلفاء»: ٢٤٥: وأخرج ثعلب في «أماليه» عن أبي جناب الكلبي، قال: أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشرف العرب: أخبرني بما بلغني أنكم تسمعون نوح الجن، فقال: ما تُلقي أحداً إلا أخبرك أنه سمع ذلك، قلت: فأخبرني بما سمعت أنت، قال سمعتهم يقولون:

مسح الرُّسُولُ جبينه      فله بريقٌ في الخدود  
أبواه من عَلَيَّا قريه      شج وجدّه خير الجُدود

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن عبدالعظيم بن عبدالله<sup>(١)</sup> الحسني العلوي، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن كثير بن شهاب الحارثي قال:

بينما نحن جُلُوسٌ عند أمير المؤمنين عليه السلام بالرخبة إذ طَلَعَ الحسين عليه السلام، قال: فَصَحِكَ عَلَيَّ عليه السلام حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ قَوْمًا فَقَالَ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَيَقْتُلَنَّ هَذَا وَلَتَبَكِّينَ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.

[٢٥/٢٦٥] وعنه، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد، قال: حَدَّثَنِي أَبُو

مَعشَرٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ دَمًا.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعشَرٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ:

لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام لَمْ يَبْقَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَصَاةٌ إِلَّا وَجَدَتْ تَحْتَهَا دَمَ عَيْبُطٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) وفي الأصل: «عبدالعظيم بن عبدالله بن الحسن العلوي».

(٢) الدخان: ٢٩.

(٣) قال السيوطي في «تاريخ الخلفاء»: ٢٤٤: وَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ مَكَثَتِ الدُّنْيَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَالسَّمْسُ عَلَى الْجِبْطَانِ كَالْمَلَاخِيفِ الْمُعْصَفَرَةِ، وَالكَوَاكِبُ يَضْرِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَاحْمَرَّتْ آفَاقُ السَّمَاءِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ قَتْلِهِ، ثُمَّ لَازَلَتِ الْحُمْرَةُ تُرَى فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَمْ تَكُنْ تَرَى فِيهَا قَبْلَهُ.

وقيل: إنه لم يقبل حجرٌ بيت المقدس يومئذٍ إلا وجد تحتها دم عيبط وصار الوزش الذي في عسكرهم رماداً، ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها مثل النيران، وطمخوها، فصارت مثل العلقم وتكلم رجل في الحسين بكلمة، فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس بصره اه. وهذه الفقرة من كلام السيوطي أوردتها إلزاماً للخصوم.

شَهِدَ الْأَنَامُ بِفَضْلِهِ حَتَّى الْعِدَى وَالْفَضْلُ مَا شَهِدَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ



[٢٦٦/٢٦٦] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ:  
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

كَانَ الَّذِي قَتَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَلَدَ زِنًا، وَالَّذِي قَتَلَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا  
وَلَدَ زِنًا.

وَقَالَ: أَحْمَرَتِ السَّمَاءُ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةً.

ثُمَّ قَالَ: بَكَتِ السَّمَاءُ<sup>(١)</sup> وَالْأَرْضُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا  
وَحُمُرَتْهَا بِكَاءُهَا.

---

⇒ وليس أقوال السيوطي حجة علينا وإنما هي حجة على القوم وإنما أتينا اعترافه بفضل الإمام الحسين عليه السلام وفي تاريخه افتراءات وإهانات له عليه السلام كلها كذب وافتراء وإبداء للبغض والنُصب مثل قوله: «فلما أُرهِقَهُ السَّلَاحَ عَرَضَ عَلَيْهِمُ الْاسْتِسْلَامَ وَالرَّجُوعَ أَوْ الْمَضِيَّ إِلَى يَزِيدَ فَيَضَعُ يَدَهُ فِي يَدِهِ» وهذا كله ادعاء منه يكذبه الإمام الحسين عليه السلام في خطبه وكلماته الماثورة في كتب التاريخ ومنها: «أَلَا إِنَّ الدَّعِيَّ بْنَ الدَّعِيِّ قَدْ رَكَزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ بَيْنَ السَّلَّةِ وَالذَّلَّةِ وَهِيَ هَاتِمَاتُ مَنَا الذَّلَّةِ...».

(١) وفي الأصل: «السموات».

## [الباب التاسع والعشرون]

### باب نُوحِ الْجِنِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام

[١/٢٦٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ الرَّزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مِزَاحِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَتْ: مَا سَمِعْتُ نُوحَ الْجِنِّ مُنْذُ قَبِضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ إِلَّا اللَّيْلَةَ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا وَقَدْ أُصِيبْتُ بِأَبْنِي الْحُسَيْنِ. قَالَتْ: وَجَاءَتِ الْجِنِّيَّةُ مِنْهُمْ وَهِيَ تَقُولُ:

أَيَا عَيْنَايَ فَانْهَمِلَا بِجَهْدٍ فَمَنْ يَبْكِي عَلَى الشُّهَدَاءِ بَعْدِي  
عَلَى زَهْطٍ تَقْوُدُهُمُ الْمَنَايَا إِلَى مُتَجَبَّرٍ مَنْ نَسَلِ عَبْدٍ

[٢/٢٦٨] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الْمَيْمَنِيِّ قَالَ:

خَمْسَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَرَادُوا نَصْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَمَرَوْا بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا «شَاهِي»<sup>(١)</sup> إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلَانِ؛ شَيْخٌ وَشَابٌّ، فَسَلَّمَا عَلَيْهِمْ. قَالَ: فَقَالَ الشَّيْخُ:

---

(١) موضع قرب القادسية وأظنها تنسب إلى شاه بن شاه بن لان بن نريمان الذي هبط إلى تلك الديار بأمر من كسرى بن هرمز لمحاربة الأتراك النازلة بها. «بحار الأنوار» ٤٥: ٢٤٠.

أنا رجل من الجنِّ وهذا ابن أخي، أردنا نُضْرَ هذا الرَّجُلِ المَظْلُومِ. قال: فقال لهم الشَّيْخُ الجَنِّيُّ: قد رأيتُ رأياً.

فقال الفَتِيَّةُ الْإِنْسِيَّةُ: وما هذا الرَّأْيُ الَّذِي رَأَيْتَ؟

قال: رَأَيْتُ أَنْ أَطَيِّرَ فَأَتِيَكُمُ بخَيْرِ القومِ، فتذهبون على بصيرة.

فقالوا: نعمًا رأيت.

قال: فغاب يومه وليلته فلمَّا كان من الغد إذا هم بصوت يسمعونَه ولا يرون

الشَّخْصَ وهو يقول:

والله ما جِئْتُكُمْ حَتَّى بَصُرْتُ بِهِ      بِالطَّفِّ مُنْعَفِرَ الخَدِيدِ مَنحُوراً<sup>(١)</sup>  
 وحوله فِئْتَةٌ تَدْمِي<sup>(٢)</sup> نُحُورُهُمْ      مِثْلَ المَصَابِيحِ يَمْلُؤُونَ<sup>(٣)</sup> الدُّجَى نُوراً  
 وقد حَثَّتْ قَلُوصِي كِي أَصَادِفَهُمْ      مِنْ قَبْلِ ما أَنْ يَلْأَقُوا الخُرْدَ الحُوراً<sup>(٤)</sup>

(١) الأبيات من البسيط على العروض المخبونة مع الضرب المقطوع.

(٢) «دَمِي، يَدْمِي، مِثْلُ: «رَضِي، يَرْضِي» وَ«تَدْمِي نُحُورُهُمْ» بصيغة المضارع المعلوم لازم ويتعدى بالألف والتشديد.

(٣) والأصل: «يَمْلُؤُونَ» فخففت الهمزة بالحذف بعد نقل حركتها إلى ما قبلها. وفي بحار الأنوار ٤٥: ٢٣٩ \* مثل المصابيح يطفون الدجى نوراً \*

(٤) وفي بحار الأنوار ٤٥: ٢٣٩ \* من قبل أن تتلاقى الخرد الحورا \*

«الخَرِيدَةُ» و«الخَرِيدَةُ» و«الخَرِيدَةُ» من النساء: البكر التي لم تُعَسَسَ قط. وقيل: هي الحَيَّةُ الطَّوِيلَةُ السُّكُوتِ الخافضة الصَّوْتِ الخَفِيَّةُ المتسترة قد جاوزت الإغصار ولم تُعَسَسَ، والجمع: «خراند» و«خرد» و«خرد» الأخيرة نادرة، لأنَّ فعيلة لا تجمع على «فَعْلٌ» وأصلها: «اللُّؤْلُؤَةُ قبل ثبها. وبعد هذا البيت:

فعاقتني قدرٌ والله بالغه      وكان أمراً قضاه الله مقدورا

راجع اللسان ٣: ١٦٢.

كان الحسين سراجاً يُستضاء به      اللّهُ يَغْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقُلْ زُوراً<sup>(١)</sup>  
مُجاوراً لرسول الله في عُرفٍ      وللبُتُولِ وللطَّيَّارِ مَسْرُوراً<sup>(٢)</sup>  
فأجابه بعض الغثية من الإنسيين يقول:

أذْهَبَ فلا زال قبرُ أنت ساكنه      إلى القيامة يُسقى الغيثَ مَمْطوراً

وقد سلكت سبيلاً<sup>(٣)</sup> أنت سالكه      وقد شربت بكأس كان مَعزُوراً<sup>(٤)</sup>

وَفِئْتِي فرغوا لله أنفسهم      وفارقوا المال والأحباب والدُّوراً

[٣/٢٦٩] حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطّاب، قال:

(١) وبعد هذا - كما في بحار الأنوار ٤٥: ٢٤٠:

صلى الإله على جسم تضمّنه      قبر الحسين حليف الخير مقبوراً

(٢) وفي بحار الأنوار ٤٥: ٢٤٠: \* وللوصي وللطَّيَّارِ مسروراً \*

(٣) قوله: «وقد سلكت سبيلاً» بصيغة الخطاب وهذا الأسلوب من الكلام معروف عند العرب وإنما يسلك لإفادة الحصر. قال أعشى باهلة في رثاء أخيه لأمه المنتشر بن وهب:

فإن سلكت سبيلاً كنت سالكها      فاذْهَبْ فلا يبعْدُكَ اللهُ منتشِراً

وقالت الذعجاء بنت وهب الشاعرة الجاهلية في أخيها المنتشر:

إذا سلكت سبيلاً أنت سالكه      فاذْهَبْ فلا يبعْدُكَ اللهُ منتشِراً

وقالت الخنساء المتوفاة ٢٤هـ:

كنا كأنجم ليلٍ وسطها قمر      يجلو الدُّجَى فهُوَى من بيننا القَمَرُ

يا صَخْرُ ما كنتُ في قومٍ أسرُّ بهم      إلا وإنك بين القومِ مُشْتَهَرُ

فاذهب حميداً على ما كان من حدّث      فقد سلكت سبيلاً فيه معتبرُ

وقال أبو الطفيل القرشي ٣- ١٠٠هـ في مرثية ولده طفيل:

فاذهب فلا يبعْدُكَ اللهُ من رجلٍ      فسقدت رُكَّتْ رَفيقاً عظِماً وَصِيباً

فإن سلكت سبيلاً كنت سالكها      ولا محالة أن يأتي الأذي كُتَيْباً

وفيه تسكين المنصوب بـ«أَنْ» للضرورة أيضاً.

(٤) وظاهر النسخ «مَعزُوراً» من الغزارة والكثرة ولكنه لازم لا يتعدى بنفسه. ويُرْوَى: «وقد شربت بكأس ليس معموراً» من المرارة.

حَدَّثَنِي عمرو بن سعيد وعمرو بن ثابت، عن أبي زياد القَنْدِي (١) قال:  
 كان الجصاصون يسمعون نُوحَ الْجَنِّ حين قُتِلَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي السَّحَرِ  
 بِالْجَبَّانَةِ (٢) وَهُمْ يَقُولُونَ:

مَسَحَ الرَّسُؤْلُ جَبِينَهُ      فَلَهُ بَرِيقٌ فِي الْخُدُودِ (٣)  
 أَبَوَاهُ مِنْ عُلْيَا قَرِيذٍ      شِئْ جَدُّهُ خَيْرُ الْجُدُودِ

[٤/٢٧٠] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ:

عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ غَسَّانَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، قَالَ:

كَانَتِ الْجَنُّ تَنُوحُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام تَقُولُ:

لِمَنْ الْأَبْيَاتُ بِالطَّفَفِ      فِى عَلِيٍّ كُرُوهُ بُيُوتُهُ (٤)  
 تِلْكَ أَبْيَاتُ الْحُسَيْنِ (٥)      يَسْتَجَاوِزُنَ الرَّئِيسِيَّةَ

[٥/٢٧١] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ

سَلِيمَانَ بْنِ أَيُّوبَ الْفَزَارِيِّ (٦)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزْرَوِيِّ (٧) قَالَ:

(١) قال الأُمِينِيُّ رحمته الله: كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ وَفِي آخِرِ: الْقَدْرِيِّ، وَالظَّاهِرُ هُوَ أَبُو زِيَادِ الْغَنَوِيِّ زُحْرُ بْنُ مَالِكِ الْكُوفِيِّ.

(٢) - بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّنْزِيدِ - وَالْجَبَّانُ فِي الْأَصْلِ: الصُّخْرَاءُ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَسْمَوْنَ الْمَقْبِرَةَ جَبَّانَةً، وَبِالْكَوْفَةِ مُحَالًّا تَسْمَى بِهَا، فَمِنْهَا: جَبَّانَةُ كِنْدَةَ، وَجَبَّانَةُ السَّبِيْعِ، وَجَبَّانَةُ مَيْمُونِ، وَجَبَّانَةُ عَزْرَمِ، وَجَبَّانَةُ سَالِمِ، وَغَيْرَ هَذِهِ، وَجَمِيعُهَا بِالْكَوْفَةِ.

(٣) الْبَيْتَانِ: مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ الْمَدْرُورِ.

(٤) الْبَيْتَانِ مِنْ مَجْزُوءِ الرُّمَلِ الْمَدْرُورِ.

(٥) وَفِي الْأَصْلِ: «حُسَيْنٍ».

(٦) قَالَ الْأُمِينِيُّ رحمته الله: نِسْبَةٌ إِلَى حَيٍّ مِنْ غُطْفَانَ أَبُوهَا فِزَارَةُ بْنُ ذُبْيَانَ.

(٧) قَالَ الْأُمِينِيُّ رحمته الله: الْحَزْرَوِيُّ بِحِوَالَةِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّيَّ الْمَفْتُوحَتَيْنِ وَالْوَاوِ الْمَشْدُودَةَ بَعْدَهَا رَاءً.

سَمِعْتُ لَيْلَى وَهِيَ تَقُولُ: سَمِعْتُ نَوْحَ الْجَنِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَهِيَ تَقُولُ:

يَا عَيْنَ جُودِي بِالْذُّمُوعِ فَإِنَّمَا      يَبْكِي الْحَزِينُ بِحُرْقَةٍ وَتَفْجِعُ <sup>(١)</sup>  
 يَا عَيْنَ أَلْهَالِكِ الرُّقَادِ بِطَيْبِهِ <sup>(٢)</sup>      مِنْ ذَكَرِ آلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَجُّعِ  
 بَاتَ ثَلَاثًا بِالصَّعِيدِ جُسُومُهُمْ      بَيْنَ الْوَحُوشِ وَكُلَّهُمْ فِي مَضْرَعِ

[٦/٢٧٢] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مَزَاحِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْوَاسِطِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: بَكَتِ الْجَنُّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَتْ:

مَاذَا تَقُولُونَ إِذْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ      مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ <sup>(٣)</sup>  
 بِأَهْلِ بَيْتِي وَإِخْوَانِي وَمَكْرُمَتِي      مِنْ بَيْنِ أَسْرَى وَقَتْلَى ضُرَجُوا بِدَمِ  
 [٧/٢٧٣] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي

عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ <sup>(٤)</sup>، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خَلَادٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام قَالَ:  
 بَيْنَا الْحُسَيْنِ عليه السلام يَسِيرُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَإِذَا بِرَجُلٍ يَرْتَجِزُ  
 وَيَقُولُ: «يَا نَاقَتِي لَا تَذْعُرِي مِنْ زَجْرِ» الْأَبْيَاتِ ...

[٨/٢٧٤] وَحَدَّثَنِي <sup>(٥)</sup> أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خَلَادٍ، عَنْ الرَّضَا عليه السلام مِثْلَ الْأَفَاطِ سَلْمَةَ قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ:

(١) البيت من الكامل على العروض الأولى مع الضرب الممائل .

(٢) وفي الأصل: «بِطَيْبَةٍ».

(٣) البيتان من البسيط على العروض المخبونة مع الضرب المشابه .

(٤) وفي الأصل: «الحسن» .

(٥) هذا الإسناد إلى قوله: «وهو يقول» مفقود من الأصل .

يا ناقتي لا تَدْعِرِي مِنْ زَجْرٍ      وَشَمْرِي قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ <sup>(١)</sup>  
 بِخَيْرِ رُكْبَانٍ وَخَيْرِ سَفَرٍ      حَتَّى تَحْلُوِي بِكَرِيمِ الْقَدْرِ  
 بِمَا جِدِ الْجَدُّ رَحِيبَ الصَّدْرِ      أَبَانَهُ اللَّهُ لَخَيْرِ أَمْرِ  
 ثَمَّةَ أَبْقَاهُ بَقَاءَ الدَّهْرِ

فقال الحسين بن علي عليه السلام:

سَأْمُضِي وَمَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى      إِذَا مَا نَوَى حَقًّا وَجَاهَدًا مُسْلِمًا <sup>(٢)</sup>  
 وَوَأَسَى الرَّجَالَ الصَّالِحِينَ بِنَفْسِهِ      وَفَارَقَ مَثْبُورًا وَخَالَفَ مُجْرِمًا  
 فَإِنْ عَشْتُ لَمْ أَنْدَمْ وَإِنْ مِتُّ لَمْ أَلَمْ      كَفَى بِكَ مَوْتًا أَنْ تَذِلَّ وَتُرْغَمًا <sup>(٣)</sup>  
 [٩/٢٧٥] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ مَشَايخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ،  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُعَاذِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ <sup>(٤)</sup> بِنِ مَوْسَى الْأَصَمِّ، عَنْ  
 عَمْرٍو <sup>(٥)</sup>، عَنْ جَابِرٍ <sup>(٦)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ:

لَمَّا هَمَّ الْحُسَيْنُ عليه السلام بِالشُّخُوصِ عَنِ الْمَدِينَةِ أَقْبَلَتْ نِسَاءُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
 فَاجْتَمَعْنَ لِلنِّيَاحَةِ حَتَّى مَشَى فِيهِنَّ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَقَالَ: «أَنْشُدُكُمْ <sup>(٧)</sup> اللَّهُ أَنْ <sup>(٨)</sup> تُبْدِيَنَّ

(١) الأبيات من الرجز المشطور.

(٢) الأبيات من الطويل على العروض المقبوضة مع الضرب الممائل.

(٣) وفي نسخة: كفى بك ذلاً أن تعيش وترغماً.

(٤) وفي نسخة: الحسن.

(٥) قال الأميني عليه السلام: هو عمرو بن شمر الجعفي الكوفي.

(٦) قال الأميني عليه السلام: هو جابر بن يزيد الجعفي الكوفي. أقول: وفي الأصل: «عمرو بن جابر».

(٧) «نشدتُك الله، وبالله، أنشدك، ذكرتُك به، واستعطفتُك أو سألتُك به مقيماً عليك. والباب: قتل، يقتل».

(٨) وفي الأصل: «إن» بكسر الهمزة وتخفيف النون.

هذا الأَمْرُ مَعْصِيَةٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ» .

فَقَالَتْ لَهُ نِسَاءُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: فَلِمَنْ نَسْتَقْبِي النَّيَاحَةَ وَالْبَكَاءَ؟ فَهُوَ عِنْدَنَا  
كَيَوْمِ مَاتَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَرَقِيَّةٌ وَزَيْنَبُ وَأُمُّ كَلثُومٍ، فَتَشَدُّكَ اللَّهُ  
- جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ مِنَ الْمَوْتِ يَا حَبِيبَ الْأَبْرَارِ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ - .  
وَأَقْبَلْتُ بَعْضُ عَمَّاتِهِ تَبْكِي وَتَقُولُ: أَشْهَدُ يَا حُسَيْنُ لَقَدْ سَمِعْتُ الْجِنَّ نَاحَتْ  
بِنُوحِكَ وَهُمْ يَقُولُونَ:

فَإِنَّ قَتِيلَ الطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ      أَذَلَّ رِقَاباً مِنْ قُرَيْشٍ فَذَلَّتِ (١)  
حَبِيبَ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ يَكُ فَاحِشاً      أَبَانَتْ مُصَيَّبَتِكَ (٢) الْأَنْوَفَ وَجَلَّتْ  
وَقَلْنَ أَيْضاً:

أَبْكِي حُسَيْناً سَيِّداً      وَلَقَتْلِهِ شَابَ الشُّعْرُ (٣)  
وَلَقَتْلِهِ زُلْزِلْتُمْ      وَلَقَتْلِهِ انْكَسَفَ الْقَمَرُ  
وَاحْمَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ      مِنْ الْعَشِيَةِ وَالسَّحَرِ  
وَتَغَيَّرَتْ شَمْسُ الْبِلَادِ      دِيْبَهُمْ وَأَظْلَمَتِ الْكُؤُوزُ  
ذَاكَ ابْنُ فَاطِمَةَ الْمُصَا      بٌ بِهِ الْخَلَائِقُ وَالْبَشَرُ

(١) البيتان من الطويل على العروض المقبوضة مع الضرب المقبوض . البحار ٤٥ : ٢٩٣ .

(٢) والأصل: «أَبَانَتْ مُصَيَّبَتِكَ» بضم التاء علامة للرفع على أنه فاعل «أبانت» لكنها سكنت فقرأ:  
«مصيبتك» بسكون التاء ونظيره قول امرئ القيس:

فاليوم أشرب غير مستحب      إنشأ من الله ولا واغل

بسكون لام الفعل من «أشرب» وهو في غير موضع الجزم، للضرورة وللضرورات أحاديث  
طوال، ذكرناها في كتاب العروض، وكتب ابن عصفور وابن السيرافي والآلوسي كتباً مفردة في  
الضرائر، لكثرتها وتشعب طرقها.

(٣) الأبيات من مجزوء الكامل المدور.



أَوْرَثْنَا دَلًّا بِهِ جَدُّعُ الْأَنْوَفِ مَعَ الْقُرَرِ

[١٠/٢٧٦] حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُعَاذِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ قَالَ:

أَصْبَحْنَا - لَيْلَةَ قُتِلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا مَوْلَى لَنَا يَقُولُ: سَمِعْنَا الْبَارِحَةَ مَنَادِيًا يَنَادِي وَيَقُولُ:

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ جَهْلًا حَسِينًا      أَبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّنْكِيلِ (١)  
كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ      مِنْ نَبِيِّ وَمُرْسَلٍ وَقَبِيلِ (٢)  
قَدْ لُعِنْتُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُدَ      وَذِي الرُّوحِ حَامِلِ الْإِنْجِيلِ

[١١/٢٧٧] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقْفِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنِي جَدَّتِي أَنَّ الْجِنَّ لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَتْ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ:  
يَا عَيْنُ جُودِي بِالْعَيْبِزِ      وَأَبِكِي فَقَدْ حَقَّ الْخَبِيرُ (٣)  
أَبِكِي ابْنَ فَاطِمَةَ الَّذِي      وَرَدَّ الْفُرَاتَ فَمَا صَدَرَ  
الْجِنَّ تَبْكِي شَجْوَهَا      لَمَّا أَتَى مِنْهُ الْخَبِيرُ

(١) الأبيات من الخفيف على العروض الأولى مع الضرب الممائل.

(٢) القبيل: الملائكة.

(٣) الأبيات من مجزوء الكامل، و«العَيْر» بكسر العين وفتح الباء جمع «عَبْرَة» - على وزن «تَمْرَة» -

كما نقله صاحب اللسان عن ابن جنّي والجمع المشهور: «عَبْرَات» وقال بعضهم: «العَبْر» - بفتح

العين والباء - سُخْنَةً فِي الْعَيْنِ تُبْكِيهَا. اللسان ٤: ٥٣٢.

قَتِيلَ الْحَسِينِ وَرَهْطَهُ      تَغَسَّأَ لِدَلِكْ مِنْ نَحْبَرِ  
فَلَأَبْكِيَنَّكَ حُرْقَةً      عِنْدَ الْعِشَاءِ<sup>(١)</sup> وَبِالسَّحَرِ  
وَلَأَبْكِيَنَّكَ مَا جَرَى      عَرَقٌ وَمَا حَمَلَ الشَّجَرِ<sup>(٢)</sup>

(١) بالكسر والمد: أَوَّلُ ظَلَامِ اللَّيْلِ .

(٢) وضبطه مَنْ لَا يَمْتُّ إِلَى الْأَدَبِ وَاللُّغَةِ بِصِلَةٍ: «مَا جَرَى عَرَقٌ» وَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ مُرْدُودٌ لِفِظًا وَمَعْنَى:

أَمَّا لِفِظًا: فَلَأَنَّ الْبَيْتَ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ، وَالْوِزْنَ: «مُتَّفَاعِلِن» وَهَذَا الَّذِي ضَبَطُوهُ وَزَنَهُ: «مُسْتَفْعِلِن» وَإِنَّمَا يَصَحُّ إِذَا قَلْنَا بِدُخُولِ زِحَافِ الْإِضْمَارِ عَلَى «مُتَّفَاعِلِن» فَيَصِيرُ «مُتَّفَاعِلِن» بِسُكُونِ النَّاءِ، وَهُوَ مَهْمَلٌ فَيُنْقَلُ إِلَى وَزْنِ مُسْتَعْمَلٍ وَهُوَ «مُسْتَفْعِلِنُ» وَالزَّحَافُ مَجْتَنَّبٌ عَنْهُمَا أَمَّا مَكَانُهُ هَاهُنَا بِمَكَانٍ .

وَأَمَّا مَعْنَى: فَلَأَنَّ الْعَرَقَ يَجْرِي حَقِيقَةً وَ«الْعِرْقُ» لَا يَجْرِي حَقِيقَةً وَإِنَّمَا يَجْرِي فِيهِ الدَّمُ أَوَّلًا وَيُنْسَبُ الْجَرِيَانُ إِلَى الْعِرْقِ فَيَكُونُ مَجَازًا مِنْ بَابِ ذِكْرِ الْمُحَلِّ وَإِرَادَةِ الْحَالِ كَمَا فِي «الغَنَائِطِ» وَالْمَجَازُ لَا يَصَارُ إِلَيْهِ إِلَّا بِدَلِيلٍ وَهُوَ هُنَا مُتَنَبِّهِ وَلَا سَيِّمًا عِنْدَ امْتِنَانِ الْحَمَلِ عَلَى الْحَقِيقَةِ .

## [الباب الثلاثون]

### بابُ دُعَاءِ الْحَمَامِ وَلَعْنِهَا عَلَى قَاتِلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[١/٢٧٨] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ، [عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ] <sup>(١)</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي زِيَادِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِتَّخِنُوا الْحَمَامَ الرَّاعِيَّةَ <sup>(٢)</sup> فِي بَيْوتِكُمْ فَإِنَّهَا تَلْعَنُ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[٢/٢٧٩] حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسٍ <sup>(٣)</sup> عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ صَنْدَلٍ <sup>(٤)</sup>، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ:

كُنْتُ جَالِساً فِي بَيْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرْتُ إِلَى الْحَمَامِ الرَّاعِيَّةِ يُقْرِقِرُ <sup>(٥)</sup>

---

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ.

(٢) رَعَبَتِ الْحَمَامَةُ: رَفَعَتْ هَدْيَ لَهَا وَشَدَّتْهُ، وَالرَّاعِيَّةُ: جِنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ، وَحَمَامَةٌ رَاعِيَّةٌ: تُرْعَبُ فِي صَوْتِهَا تَرَعِيّاً، وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ، وَليْسَ بِهِ. وَقِيلَ: هُوَ نَسَبٌ إِلَى مَوْضِعٍ، لَا أَعْرِفُ صِيغَةَ اسْمِهِ. رَاجِعُ: اللِّسَانُ ١: ٤٢١.

(٣) وَفِي الْأَصْلِ: «أُوَيْسُ أَحْمَدٍ».

(٤) هَكَذَا فِي بَابِ الْحَمَامِ مِنْ كِتَابِ الدَّوَاخِنِ مِنْ كِتَابِ «الْكَافِي» الرَّقْمُ ١٠ وَ ١٣.

(٥) «قَرَّ الدَّجَاجَةُ صَوْتِهَا» - إِذَا قَطَعَتْهُ - يُقَالُ: قَرَّتْ، تَقِرُّ، قَرّاً، وَ«قَرِيراً» فَإِنَّ رَدَّدَتْهُ قَلتُ: «قَرَّ قَرَّتْ، قَرَّةً».

طويلاً، فنظر إليّ أبو عبدالله عليه السلام فقال: يا داود، أتدري ما يقول هذا الطير؟  
قلت: لا والله، جُعِلْتُ فِدَاكَ.

قال: تَدْعُو عَلِيَّ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام؛ فَاتَّخِذُوهُ فِي مَنَازِلِكُمْ.

[٣/٢٨٠] وحدثني أبي عليه السلام وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن

أبي عبدالله الجاموراني بإسناده، مثله.

## [الباب الحادي والثلاثون]

### بابُ نَوْحِ البُؤْمِ ومصيبتها على الحسين عليه السلام

[١/٢٨١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ <sup>(١)</sup> بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ وَجَمَاعَةَ مَشَايخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي عُنْدَرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي البُؤْمَةِ <sup>(٢)</sup>، قَالَ: هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَأَاهَا بِالنَّهَارِ؟  
قِيلَ لَهُ: لَا تَكَادُ تَظْهَرُ بِالنَّهَارِ وَلَا تَظْهَرُ إِلَّا لَيْلًا.

قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ تَرَلْ تَأْوِي العُمرَانَ أَبَدًا، فَلَمَّا أَنْ قَتَلَ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ لَا تَأْوِي العُمرَانَ أَبَدًا، وَلَا تَأْوِي إِلَّا الخَرَابَ، فَلَا تَرَالُ نَهَارَهَا صَانِمَةً حَزِينَةً حَتَّى يَجُنَّهَا اللَّيْلُ، فَإِذَا جُنَّهَا <sup>(٣)</sup> اللَّيْلُ فَلَا تَرَالُ تَرِينُ <sup>(٤)</sup> عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام حَتَّى تُصْبِحَ.

[٢/٢٨٢] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ

---

(١) وفي الأصل: «الحسين».

(٢) البُؤْمُ: ذَكَرَ الْهَامُ، وَاحِدَتُهُ بُؤْمَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. يُقَالُ: «بُؤْمٌ بَيَّوْمٌ» صَوَاتُ الْجَوْهَرِيِّ: البُؤْمُ وَالبُؤْمَةُ: طَائِرٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى، حَتَّى يَقُولَ: «صَدَيْ» أَوْ «فَيَاد» فَيَخْتَصُّ بِالذَّكْرِ.

(٣) «جُنَّه»، يَجُنُّه: مِنْ بَابِ «قَتَلَ» سْتَرَهُ.

(٤) مِنْ بَابِ «ضَرَبَ» يُقَالُ: «رَدَّ الشَّيْءُ، يَرُدُّ، رَيْنِيْنَا: صَوَاتٌ، وَهِيَ زَنْةٌ» أَي: صَبِيحَةٌ.

الحسين بن علي بن صاعد البزبري - قِيماً لقبر الرضا عليه السلام - قال: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ:  
دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا عليه السلام فَقَالَ لِي: تَرَى هَذِهِ الْبُومَ، مَا يَقُولُ النَّاسُ؟  
قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، جِئْنَا نَسْأَلُكَ.

فَقَالَ: تَرَى هَذِهِ الْبُومَةَ كَانَتْ عَلَى عَهْدِ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله تَأْوِي الْمَنَازِلَ وَالْقُصُورَ  
وَالنُّورَ، وَكَانَتْ إِذَا أَكَلَ النَّاسُ الطَّعَامَ تَطْيِيزُ وَتَقَعُ أَمَامَهُمْ فَيَرْمِي إِلَيْهَا بِالطَّعَامِ وَتُسْقَى  
وَتَرْجَعُ إِلَى مَكَانِهَا، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام خَرَجَتْ مِنَ الْعُمُرَانِ إِلَى الْخَرَابِ وَالْجِبَالِ  
وَالْبَرَارِيِّ وَقَالَتْ: بِئْسَ <sup>(١)</sup> الْأُمَّةُ أَنْتُمْ، قَتَلْتُمْ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ، وَلَا آمَنْكُمْ عَلَى نَفْسِي.

[٣/٢٨٣] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَرَشِيِّ الرَّزَّازُ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ

بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

(١) قَالَ الْمَحَقِّقُ الرَّضِيُّ: اعْلَمْ أَنَّ الضَّمِيرَ الْمُبْهَمَ فِي «نَعْمَ» وَ«بِئْسَ» عَلَى الْأَظْهَرِ الْأَغْلَبُ لَا يَشِي وَلَا  
يَجْمَعُ وَلَا يُؤْنَتُ اتِّفَاقاً بَيْنَ أَهْلِ الْمَصْرَيْنِ - الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ - لِعَلَّتَيْنِ:

إِحْدَاهُمَا: عَدَمُ تَصَرُّفِ «نَعْمَ» وَ«بِئْسَ» فَلَمْ يَقُولُوا: «نَعْمَا رَجُلَيْنِ» وَ«نَعْمُوا رَجَالاً» وَ«نَعِمْتُ  
امْرَأَةً» لِأَنَّ ذَلِكَ نَوْعُ تَصَرُّفٍ، وَلِهَذَا أَجَازُوا «نَعْمَ الْمَرْأَةَ هِنْدَ» وَ«بِئْسَ الْمَرْأَةَ دَعْدَ» كَمَا أَجَازُوا  
«نَعِمْتُ الْمَرْأَةَ» لَكِنِ الْإِحَاقُ تَاءُ التَّانِيثِ أَهْوَنُ مِنَ الْإِحَاقِ عِلَامَتِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، لِأَنَّهَا تَلْحَقُ  
بَعْضَ الْحُرُوفِ أَيْضاً كـ «لَاتٍ» وَ«ثَمَةَ» وَ«رَبَّةً» وَ«عَلَّةً» فَلِذَلِكَ أَطْرَدْتُ «نَعِمْتُ الْمَرْأَةَ» وَلَمْ يَطْرُدْ  
«نَعْمَا رَجُلَيْنِ» وَ«نَعْمُوا رَجَالاً».

وَالْعَلَّةُ الثَّانِيَةُ: أَنَّ الضَّمِيرَ الْمَفْرُودَ الْمَذْكَرَ أَشَدُّ إِهْمَاماً مِنْ غَيْرِهِ، لِأَنَّكَ لَا تَسْتَفِيدُ مِنْهُ - إِذَا لَمْ  
يَتَقَدَّمْهُ مَا يَعُودُ عَلَيْهِ - إِلَّا مَعْنَى شَيْءٍ، وَشَيْءٌ يَصْلُحُ لِلْمُنْثَى، وَالْمَجْمُوعِ، وَالْمَذْكَرِ، وَالْمَوْثُتِ،  
وَلَوْ ثَبَّتِيَتْهُ وَجْمَعْتَهُ وَأَنْتَهَ لِتَخْصُصِ سَبَبِ إِفَادَةِ مَعْنَى التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّانِيثِ، وَالْقَصْدُ بِهَذَا  
الضَّمِيرِ الْإِهْمَامُ، فَمَا كَانَ أَوْغَلَ فِيهِ كَانَ أَوْلَى.

وَأَمَّا تَمْيِيزُ هَذَا الضَّمِيرِ فَيُتَصَرَّفُ فِيهِ إِفْرَاداً، وَتَّثْنِيَةً وَجَمْعاً، وَتَانِيثاً، نَحْوُ: «نَعْمَ رَجُلًا» أَوْ  
«رَجُلَيْنِ» أَوْ «رَجَالاً» أَوْ «امْرَأَةً» أَوْ «امْرَأَتَيْنِ» أَوْ «نِسْوَةً» اتِّفَاقاً مِنْهُنَّ أَيْضاً.

قال: إِنَّ الْبُومَ تَتَّصِمُ النَّهَارَ، فَإِذَا أَفْطَرَتْ نَدَبَتْ <sup>(١)</sup> عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام حَتَّى تُصْبِحَ.

[٤/٢٨٤] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى

بْنِ عَمْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمِثْمِيِّ <sup>(٢)</sup> قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا يَعْقُوبُ، رَأَيْتَ بُومَةً بِالنَّهَارِ تَنْفَسُ <sup>(٣)</sup> قَطًّا؟

فَقَالَ: لَا.

قَالَ: وَتَرَى لِمَ ذَلِكَ؟

قَالَ: لَا.

قَالَ: لِأَنَّهَا تَطَّلُ <sup>(٤)</sup> يَوْمَهَا صَائِمَةً عَلَى مَا رَزَقَهَا اللَّهُ، فَإِذَا جَنَّهَا اللَّيْلُ أَفْطَرَتْ عَلَى مَا

رُزِقَتْ ثُمَّ لَمْ تَنْزَلْ تَرْتَمِ <sup>(٥)</sup> عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام حَتَّى تُصْبِحَ.

(١) وفي الأصل: «تدلّته».

(٢) قال الأميني رحمته الله: كذا في نسخ الكتاب ولا يخفى ما فيه من السقوط الواضح وهو الزاوي عن الإمام عليه السلام وهو بقرينة الحسن الميثمي وخطاب الإمام عليه السلام يعقوب بن شعيب الميثمي وأظن وقوع السقوط من لفظة الميثمي.

(٣) والأصل: «تتنفّس» مثل قوله - تعالى -: «تَنْزُلُ الْمَلَائِكَةُ» والأصل: «تَنْزُلُ».

(٤) ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا، يَظُلُّ - من باب «تَعَبَ» - ظَلُّوْلاً، إِذَا فَعَلَهُ نَهَاراً، قَالَ الْخَلِيلُ: لَا تَقُولُ الْعَرَبُ «ظَلَّ» إِلَّا لِعَمَلٍ يَكُونُ بِالنَّهَارِ.

(٥) والأصل: «تترنّم» و«ترنّم» - إِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ -.. و«ترنّم الطائر في هديره» ويطلق على الحيوان والجَمَادِ.

## [الباب الثاني والثلاثون]

### باب ثواب من بكى على الحسين بن عليؑ

[١/٢٨٥] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رُزَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍؑ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِؑ يَقُولُ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمِعَتْ<sup>(١)</sup> عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّؑ تَمَعَتْهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ بِوَأْهِ اللَّهِ بِهَا فِي الْجَنَّةِ عُزْرًا فَيَسْكُنُهَا أَحْقَابًا<sup>(٢)</sup>.

(١) من باب «نَفَع» ومن باب «تَعَب» لغة فيه.

(٢) الحُفْبُ والحُفْبُ: ثمانون سنة وقيل أكثر من ذلك وجمع «الحُفْبُ»: «حِفَاب» مثل: «قُف» و«قِفاف» وحكى الأزهرى في الجمع «أحقاباً» والحُفْبُ: الدَّهْرُ، و«الأحقاب» الدُّهُورُ. وقيل: الحُفْبُ: السَّنَةُ، عن ثعلب. ومنهم من خصص به لغة قيس خاصة وقوله - تعالى -: ﴿أَوْ أَمْضِي حُقُبًا﴾ قيل: معناه: سنة، وقيل: معناه: سنين. وبسنين فسره ثعلب. قال الأزهرى: وجاء في التفسير: أنه ثمانون سنة فـ«الحُفْبُ» - على تفسير ثعلب - يكون أقل من ثمانين سنة، لأن موسىؑ لَمْ يَبْرَأْ أَنْ يَسِيرَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَلَا أَكْثَرَ، وذلك أن بقية عمره في ذلك الوقت لا تحتل ذلك، والجمع من كل ذلك «أحقاب» و«حُفْب» قال ابن هرمة:

وَقَدْ وَرِثَ الْعَبَّاسُ قَبْلَ مُحَمَّدٍ نَسِيئِينَ حَلًّا بَطْنُ مَكَّةَ أَحْقَابًا

وقال الفراء في قوله - تعالى -: ﴿لَا يَبِينُ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ قال: الحُفْبُ ثمانون سنة. والسَّنَةُ ثلاث



وَأَيَّمَا مَوْمِنٍ كَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدَّهِ فَيُنَا، لِأَذَى مَسْنَانٍ مِّنْ عَدُونِنَا فِي الدُّنْيَا، بَوَّأَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ مَبْوَأً صَدِيقًا .  
وَأَيَّمَا مَوْمِنٍ مَسَّهُ أَذَى فَيُنَا، فَلَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدَّهِ، مِّنْ مَّقْضَاةٍ <sup>(١)</sup> مَا أُؤْذِي فَيُنَا، صَرَفَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ الْأَذَى، وَآمَنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَخَطِهِ وَالنَّارِ <sup>(٢)</sup> .

[٢/٢٨٦] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّازِيِّ الْجَامُورَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ:

إِنَّ الْبُكَاءَ وَالْجَزَعَ مَكْرُوهٌ لِلْعَبْدِ فِي كُلِّ مَا جَزَعَ، مَا خَلَا الْبُكَاءَ وَالْجَزَعَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَإِنَّهُ فِيهِ مَا جُورَ .

[٣/٢٨٧] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الزِّيَّاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ لَهُ:

وَمِنْ ذِكْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام عِنْدَهُ، فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ <sup>(٣)</sup> مِنَ النُّمُوعِ مِقْدَارَ جَنَاحِ دُبَابٍ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَمْ يَرْضَ لَهُ بَدُونِ الْجَنَّةِ .

⇒ مائة وستون يوماً، اليوم منها ألف سنة من عدد الدنيا.

قال: وليس هذا مما يدل على غاية، كما يظنُّ بعض الناس، وإنما يدل على الغاية التوقيت - خمسة أحقاب أو عشرة - والمعنى: أنهم يلبثون فيها أحقاباً، كلما مضى حُقْبٌ تَبِعَهُ حُقْبٌ آخَرَ .  
(١) وقد مَضِيَتْ يَارْجُلٍ مِنْهُ - بِالْكَسْرِ - تَمَضُّ، مَضِيّاً، وَمَضِيضاً، وَمَضِيضاً. المَضِيضُ: وَجَعُ المَصِيْبَةِ.

(٢) كلمة «النار» لا يوجد في الأصل.

(٣) وفي نسخة: عينيه.

[٤/٢٨٨] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَسَّامِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مَنْذَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ:  
 مِنْ قَطْرَتٍ <sup>(١)</sup> عَيْنَاهُ فِينَا قَطْرَةٌ وَصَمِعْتُ عَيْنَاهُ فِينَا تَمَعَةً بَوَّأَهُ اللَّهُ بِهَا فِي  
 الْجَنَّةِ عُرْفًا يَسْكُنُهَا أَحْقَابًا <sup>(٢)</sup> وَأَحْقَابًا.

[٥/٢٨٩] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:

كَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ، وَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ سِوَاءً.  
 [٦/٢٩٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَرَشِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ، عَنْ أَبِي عُمَارَةَ الْمُنْشِدِ قَالَ:

مَا ذُكِرَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي يَوْمٍ قَطُّ فَرَضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَتَبَسِّمًا قَطُّ إِلَى اللَّيْلِ.

[٧/٢٩١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمْعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مِشْعَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ كُرْدِيِّن <sup>(٣)</sup> الْبَصْرِيِّ قَالَ:

(١) من باب «قتل، يقتل».

(٢) وفي الأصل: «حُفْبًا».

(٣) أبو سَيَّار - يفتح السِّين المهملة وتشديد الياء، الملقَّب «كُرْدِيِّن» بكسر الكاف - وقيل: بضمها،

قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا مِسْمَعُ، أنتَ من أهل العراق، أما تأتي قَبْرَ الحسين عليه السلام؟

قلت: لا، أنا رجل مشهور عند أهل المِصْر<sup>(١)</sup>، وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة وأعداؤنا كثير من أهل القبائل من النَّصَّاب<sup>(٢)</sup> وغيرهم، ولستُ أمْتُهُمُ أن يرفعوا حالي<sup>(٣)</sup> عند ولد سليمان<sup>(٤)</sup> فيمْتَلُون بي.

قال لي: أفما تذكر ما صُنِعَ به؟

قلت: نعم.

قال: فتجزع؟

قلت: إي والله وأستعبرُ لذلك حتَّى يرى أهلي أثر ذلك عليّ، فأمتنعُ من الطَّعام حتَّى يستبين ذلك في وجهي.

قال: رَحِمَ اللهُ مَعْتَكُ، أَمَا إِنَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُعَدُّونَ مِنْ أَهْلِ الْجَزَعِ لَنَا، وَالَّذِينَ يَقْرَحُونَ لِفِرْحِنَا وَيَحْزِنُونَ لِحَزْنِنَا، وَيَخَافُونَ لِحَوْفِنَا وَيَأْمَنُونَ إِذَا أَمِنَّا.

أَمَا إِنَّكَ سَتَرَى عِنْدَ مَوْتِكَ حُضُورَ آبَائِي لَكَ، وَوَصِيَّتَهُمْ مَلَكَ الْمَوْتِ بِكَ، وَمَا يَلْقَوْنَكَ

⇒ والأول أثبت عندي - وتسكين الرءاء، والدال المهملة، والياء المنقطه تحتها نقطتين، والنون أخيراً. هكذا ضبطه العلامة الحلبي رحمته الله في «إيضاح الاشتباه» وقال: عظيم المنزلة، قال له الصادق عليه السلام: إنِّي لأعدك لأمر عظيم يا أبا سيار، وروى عن الباقر عليه السلام كثيراً، وأكثر الرواية عن الصادق عليه السلام وروى عن الكاظم عليه السلام أيضاً.

(١) وفي غير الأصل: «البصرة».

(٢) جمع مكسر للنَّصَّاب وهو الذي يبدي بغض أهل البيت عليهم السلام ولاسيما سيدهم أمير المؤمنين عليه السلام ولاشك في كفرهم وإهدار دمهم ونجاستهم وكل من انحرف عن عليّ وأولاده عليهم السلام فهو رجس نجس.

(٣) وفي الأصل: «عليّ» بدل «حالي».

(٤) سليمان بن عبد الملك بن مروان - لعنهم الله - قُزِدَ من قِزْدَةِ بني أمية وخنزير من خنازيرهم رُوِّتْ بِه أُمّه الزَّانِيَة سنة ٥٦٠هـ. تغلَّب على الملك سنة ٥٩٦هـ وانتقل إلى جهنم سنة ٥٩٩هـ.

به من البشارة أفضل، ولَمَلَكُ الموتِ أَرَقُّ عليكِ وأشدُّ رحمةً لكِ من الأمِّ الشفيقةِ علي ولدها.

قال: ثمَّ استعَبَّرَ واستعبرْتُ معه، فقال:

الحمدُ لله الذي فَضَّلَنَا على خلقه بالرحمة، وَحَصَّنَا أهلَ البيتِ بالرحمة. يا مِسْمَع، إنَّ الأرضَ والسَّمَاءَ لتبكي مُنذُ قُتِلَ أميرُ المؤمنينِ ﷺ رحمةً لنا، وما بكى لنا من الملائكةِ أكثر، وما رَقَاتٌ<sup>(١)</sup> دموعِ الملائكةِ مُنذُ قُتِلْنَا، وما بكى أحدٌ - رَحْمَةً لنا ولما لقينا - إِلَّا رَحِمَهُ اللهُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ الدَّمْعَةُ من عينه، فإذا سَأَلْتَ دُمُوعَهُ على خَدِّهِ فلو أنَّ قَطْرَةً من دموعه سَقَطَتْ في جَهَنَّمَ لأَطْفَأَتْ حَرَّهَا، حتَّى لا يُوجَدَ لها حَرٌّ.

وإنَّ المَوْجَعَ قلبه لنا لَيَفْرَحُ يومَ يرانا عند موتِه فرحَةً لا تزال تلكَ الفَرَحَةُ في قلبه حتَّى يَرِدَ علينا الحوض.

وإنَّ الكوثرَ لَيَفْرَحُ بِمُجِئِنَا - إذا ورد عليه - حتَّى أنه لَيَدِينُهُ مِن ضُرُوبِ الطَّعَامِ ما لا يشتهي أن يَصُلُرَ عنه.

يا مِسْمَعُ، من شَرِبَ منه شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بعدها أبداً، ولم يَسْتَقِ<sup>(٢)</sup> بعدها أبداً، وهو في بَرْدِ الكافور، وريحِ المسك، وطعمِ الزنجبيل، أحلى من العسل، وألينُ من الزُّبْدِ، وأصفى من اللُّمَعِ، وأذكى مِنَ العَنَبَرِ، يَخْرُجُ من تسنيم ويَمُرُّ بأنهار الجَنان، يجري على رَضْرَاضِ<sup>(٣)</sup> الدرِّ والياقوت، فيه

(١) رَقَاتُ الدَّمْعِ، والدَّمْعُ، رَقَاتٌ مهموز من باب «نَفَعَ» و«رَقُوْءُ» على «فُعُول»: انقطع بعد جزيانه.

(٢) وهو افتعال من السَّقَى وهو قُبُولُ السَّقَى، أي: من شرب من الكوثر لم يعطش ولم يقبل السقي بعده، أي: لم يقبل أن يسقيه أحد بعده، لعدم احتياجه إلى ذلك. وفي الأصل: «لم يشق».

(٣) الرَضْرَاضُ: الحصى الصغار. قال ابن منظور في «اللسان» ٧: ١٥٤. وفي الحديث في صفة الكوثر: «طِينُهُ المِسْكُ وَرَضْرَاضُهُ التُّومُ». الرَضْرَاضُ: الحصى الصغار و«التُّومُ»: الدرُّ، أها.

من القُححان أكثر من عدد نجوم السماء ، يُوجد رِيحُهُ من مسيرة ألف عام ، قُححانه من النَّهب والفضة وألوان الجواهر ، يفوح في وجه الشَّارب منه كلَّ فائحة حتَّى يقول الشَّارب منه : يا ليتني تركتُ هاهنا لأبغي بهذا بدلاً ولا عنه تحويلاً .

أما إنك يا بن كُرَيبين ممن تُروى منه ، وما من عينٍ بكَّت لنا إلا نَعِمَّت بالنظر إلى الكوثر ، وسُقِيت منه من أحببنا .

وإن الشَّارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له أكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا .

وإن على الكوثر أمير المؤمنين عليه السلام وفي يده عصاً من عوسج<sup>(١)</sup> ، يحطِّم<sup>(٢)</sup> بها أعداءنا ، فيقول الرجل منهم : إني أشهد الشهادتين ، فيقول : انطلق إلى بمامك فلان فاسأله أن يشفع لك ، فيقول : تبرأ مني إمامي الذي تذكره ، فيقول : ارجع إلى ورائك ، فقل للذي كنت تتولاه ، وتقدمه على الخلق ، فاسأله ، إذا كان خير الخلق عندك ، أن يشفع لك ، فإن خير الخلق من يشفع<sup>(٣)</sup> ، فيقول : إني أهلك عطشاً ، فيقول له : زادك الله ظمأً<sup>(٤)</sup> وزادك الله عطشاً .

(١) العوسج: فوعل من شجر الشوك، له ثمر مدور، فإذا عظم فهو الغرقد، الواحدة: «عوسجة» وبها سمي. وفي الأصل: «عصاً عوسج».

(٢) أي: يدفع بها.

(٣) وفي الأصل: حقيق أن لا يرد إذا شفع.

(٤) «ظمئ» ظمأً مهموز مثل «عطش» عطشاً وزناً ومعنى، فالذكر: «ظمان» والأنثى: «ظمأى» مثل: «عطشان» و«عطشى» والجمع: «ظماء» مثل: عطاش.

قلت: جُعِلَتْ فِدَاكَ، وكيف يقدِرُ على الدُّنُو من الحوض ولم يَقْدِرْ عليه غيره؟  
فقال: وَرِعَ عن أشياء قبيحة وكَفَّ عن شَتْمِنَا أهل البيت - إذا ذكِرْنَا - وترك أشياء  
اجترأ عليها غيره، وليس ذلك لحبنا، ولا لهوى منه لنا، ولكن ذلك لشدة اجتهاده في  
عبادته، وتديته، ولَمَّا قد شَغَلَ نفسه به عن ذِكْرِ النَّاسِ، فأما قلبه فمنافق، ودينه  
النُّصْبُ<sup>(١)</sup>، واتباعه أهل النُّصْبِ وولاية الماضين وتقديمه لهما على كل أحد.

[٨/٢٩٢] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن  
سعيد، عن عبدالله بن الْمُغَيَّرَةِ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالله بن  
بكير<sup>(٢)</sup> الأَرَّجَانِي<sup>(٣)</sup>.

وحدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن  
عبدالله بن زُرَّارَةَ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالله بن بكير قال:  
حَجَجْتُ مع أَبِي عبدالله ﷺ - في حديث طويل<sup>(٤)</sup> - فقلت: يا ابن رسول الله،  
لو نُبِش قبر الحسين بن عليّ ﷺ هل كان يُصاب في قبره شيء؟

(١) قال ابن منظور في اللسان ١: ٧٦٢: والنَّوْاصِبُ: قومٌ يتدَيَّنُونَ بِبَغْضَةِ عَلِيٍّ ﷺ.

(٢) قال الأُمِينِي ﷺ: كذا في بعض النسخ، وفي بعضها: بكر، وكذلك الخلاف في ما يأتي من خطاب  
الإمام ﷺ، وهذا الاختلاف واقع في المعاجم أيضاً. أقول: وفي الأصل: «بكر».

(٣) «أَرَّجَان» : بفتح أوله وتشديد ثانيه وجيم، وألف ونون، وعامة العجم يسمونها «أَرَّجَان» بالغين  
وقد خَفَّفَ المتنبي الرءاء في شعره فقال:

أَرَّجَانٌ أَيَّتَمَّهَا الْجِيَادُ فَإِنَّهُ عَزَمِي الَّذِي يَدْعُ الْوَشِيحَ مَكْسِرًا

وهي مدينة كبيرة كثيرة الخير، بهانخل وزيتون، وفواكه الجُروم والصُرود وهي برية بحرية  
سهلية جبلية بينها وبين البحر مرحلة، وهي من كورة فارس.

(٤) يأتي الحديث بطوله في آخر الكتاب في باب نوادر الزيارات.

فقال: يا ابن بكير، ما أعظم مسألك! إن الحسين عليه السلام مع أبيه وأمه وأخيه في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه، يُرزقون ويُحبرون.

وإنه لعنَ لَعَنَ يمين العرش متعلقٌ به يقول: «يارب، أنجز لي ما وعدتني». وإنه لينظر إلى زوّاره، وإنه <sup>(١)</sup> أعرفَ بهم، وبأسمائهم، وأسماء آبائهم، وما في رحالهم، من أحدهم بولده.

وإنه لينظرُ إلى مَنْ يَبْكِيهِ، فيستغفرُ له، ويسألُ أباه الاستغفار له، ويقول: أيها الباكي لو علمتَ ما أعدَّ الله لك لفرحتَ أكثر مما حزنتَ، وإنه ليستغفر له من كلِّ ذنب وخطيئة.

[٩/٢٩٣] حدّثني حكيم بن داود، عن سلمة، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ذكّرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح بعوضة <sup>(٢)</sup> غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر <sup>(٣)</sup>.

[١٠/٢٩٤] حدّثني محمد بن عبدالله، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن بكر بن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله.

[١١/٢٩٥] حدّثني حكيم بن داود حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن علي، عن الغلاء بن رزّين القلاء <sup>(٤)</sup>، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(١) وفي الأصل: «فهو أعرف».

(٢) وفي الأصل: الذُّباب.

(٣) الرُّبْدُ: بفتح الحين من البحر، وغيره كـ«الرَّغْوَة».

(٤) كان يقلي السويق وهو دقيق الحنطة والشعير.

أَيُّمَا مَوْمِنٍ تَمِعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَمَعَتْ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ بَوَّأَهُ  
اللَّهُ بِهَا غُرْفًا فِي الْجَنَّةِ يَسْكُنُهَا أَحْقَابًا .

[١٢/٢٩٦] وعنه ، عن سلمة ، عن علي بن سيف ، عن بكر بن محمد ، عن فضيل  
بن <sup>(١)</sup> فضالة ، عن أبي عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : مَنْ ذُكِرْنَا عِنْدَهُ ففَاضَتْ عَيْنَاهُ حَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ  
عَلَى النَّارِ .



## [الباب الثالث والثلاثون]

### باب مَنْ قَالَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْراً فَبَكَى وَأَبَكَى

[١/٢٩٧] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا هَارُونَ، أَنْشِدْنِي فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَأَنْشَدْتُهُ فَبَكَى،

فَقَالَ: أَنْشِدْنِي كَمَا تُنْشِدُونَ - يَعْنِي بِالرَّقَّةِ - قَالَ: فَأَنْشَدْتُهُ:

أَمْزُرُ عَلَى جَدَثِ الْحُسَيْنِ      مِنْ فَقْلٍ لِأَعْظَمِهِ الرَّكِيَّةِ<sup>(١)</sup>

---

(١) البيت من مجزوء الكامل المدور المرقل والقائل: السيد الجُمَيْرِيُّ الشَّاعِرُ المشهور المتوفى

سنة ١٧٣هـ وقيل: ١٧٨هـ وقيل: ١٧٩هـ في أيام الرشيد العباسي - لعنه الله - وهذا البيت من أبيات

يرثي بهاسيد الشهداء الحسين بن علي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وبعده:

|                                  |                                      |
|----------------------------------|--------------------------------------|
| يَا أَعْظَمًا لَا زِلْتَ مِنْ    | وَطَفَاءَ سَاكِبَةِ زَوِيَّةِ        |
| مَا لَذَّ عَيْشٍ بَعْدَ رَضٍ     | ضَيْكَ بِالْجِيَادِ الْأَعْوَجِيَّةِ |
| قَسِيرٍ تَضَمَّنَ طَيِّبًا       | أَبَاؤُهُ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ        |
| أَبَاؤُهُ أَهْلُ الرِّيَا        | سَةِ وَالْخِلَافَةِ وَالْوَصِيَّةِ   |
| فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ      | فَأَطْبِلْ بِهِ وَقِفِ الْمَطِيئَةَ  |
| وَابِكِ الْمَطْهَرِ لِلْمُطْهَرِ | هَرِّ وَالْمَطْهَرَةِ الرَّكِيَّةِ   |
| كَبُكَّاءِ مُفْعُولَةٍ أَنْتِ    | يَوْمًا بِوَاحِدِهَا الْمَيْئَةِ     |

قال: فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: زِدْنِي. قَالَ: فَأَشَدُّهُ الْقَصِيدَةَ الْأُخْرَى، قَالَ: فَبَكَى  
وَسَمِعْتُ الْبُكَاءِ مِنْ خَلْفِ السَّتْرِ.

قال: فَلَمَّا فَرَعْتُ قَالَ لِي: يَا بَاهَارُونَ، مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرًا فَبَكَى  
وَأَبَكَى عَشْرًا كُنَيْتٌ لَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْرًا فَبَكَى وَأَبَكَى خَمْسَةً كُنَيْتٌ لَهُ  
الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْرًا فَبَكَى وَأَبَكَى وَاحِدًا كُنَيْتٌ لِهَما الْجَنَّةَ، وَمَنْ ذُكِرَ  
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنَيْهِ <sup>(١)</sup> مِنَ الدَّمْعِ مِقْدَارَ جَنَاحِ ذُبَابٍ كَانَ ثَوَابَهُ عَلَى اللَّهِ  
وَلَمْ يَرْضَ لَهُ بَدُونِ الْجَنَّةِ.

[٢/٢٩٨] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

⇒ وَالْعَرَنُ صَدَى عَمْرٍَ بْنِ سَعْدٍ  
شَمْرُ بْنُ جَوْشَنِ الَّذِي  
جَعَلُوا ابْنَ بِنْتِ نَيْبِهِمْ  
لَمْ يَدْعُهُمْ لِسِقَاتِهِ  
لَمَّا دَعَاؤُهُ لَكِي تَحَكَّ  
أَوْلَادٍ أَخْبَثَ مِنْ مَشَى  
فَعَصَاهُمْ وَأَبَتْ لَهُ  
فَغَدَاؤًا لَهُ بِالسَّابِغَا  
وَالْبَيْضِ وَالْيَلْبِ الْبِيْمَا  
وَهُمْ أَلْزُفٌ وَهَوَفِي  
فَلَقَوْهُ فِي خَلْفِ لِأَحَدٍ  
مَسْتَيْقِنِينَ بِأَتْمَهُمْ  
بِاعِينَ فَبَكَيَ مَا حَيَّيْ  
لَا عَذْرَ فِي تَرَكَ الْبُكَاءِ

سِدِّ وَالْمُلَمَّعِ بِالنَّقِيَّةِ  
طَاخَتْ بِهِ نَفْسُ شَقِيَّةِ  
غَرَضًا كَمَا تُرْمَى الدَّرِيَّةُ  
إِلَّا الْجَمْعَالَةَ وَالْعَطِيَّةُ  
كَمَ فِيهِ أَوْلَادُ الْبَغِيَّةِ  
مَرَحًا وَأَخْبَثَهُمْ سَجِيَّةِ  
نَفْسٍ مَعْرُزَةَ أَبِيَّةِ  
بِ عَلَيْهِمُ وَالْمَشْرِفِيَّةِ  
نِي وَالطَّوَالِ السُّمَهْرِيَّةِ  
سَبْعِينَ نَفْسٍ هَاشِمِيَّةِ  
سَمَدًا مَقْبَلِينَ مِنَ السُّنِيَّةِ  
سَيِّقُوا لِأَسْبَابِ الْمَسِيَّةِ  
سَتْ عَلَى ذَوِي الدَّمِ الْوَفِيَّةِ  
ءِ دَمًا وَأَنْتَ بِهِ حَرِيَّةِ

أعيان الشيعة ٥: ٢٥٤-٢٥٥.

(١) فِي غَيْرِ الْأَصْلِ: «عَيْنُهُ» بِصِيغَةِ الْمَفْرُودِ.

أبي عثمان، عن حسن بن علي بن أبي المغيرة، عن أبي عمارة المُشثِد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال لي: يا أبا عمارة، أنشدني للعبدِي <sup>(١)</sup> في الحسين عليه السلام. قال: فأنشدته، فبكي،

(١) هو أبو محمد سفيان بن مصعب العبدِي الكوفي من شعراء الشيعة المشهورين المقبولين عند أهل البيت عليهم السلام، وقد أكثر من شعره في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وذريته وتجمع لمصاهبهم، ولم نجد في غيرهم له شعراً، توفي حدود سنة ١٢٠هـ بالكوفة. ومن شعره فيهم:

|   |   |
|---|---|
| لقد هدأ رُكْنِي رُزْءَ آلِ مُحَمَّدٍ        | وتلك الرُّزَايا والخطُوبُ عِظَامُ       |
| وأبكتْ جُفُونِي بِالْفُرَاتِ مِصَارِعَ      | لِآلِ النَّبِيِّ المِصْطَفَى، وَعِظَامُ |
| عِظَامُ بِأَكْنَافِ الفُرَاتِ زَكِيَّةَ     | بِهَنْ عَلَيْنَا حَرْمَةَ وَذِمَامُ     |
| فكَمْ حُرَّةٌ مُشِيَّةٌ وَيَسِيمَةٌ         | وكم من كَرِيمٍ قد علاه حُصَامُ          |
| لِآلِ رَسولِ اللهِ، صَلَّتْ عَلَيْهِمُ      | مِلائِكَةُ بِبَيْضِ الوُجُوهِ كِرَامُ   |
| أَفَاطِمُ أَشْجَانِي بِنُوكِ ذَوْوِ العُلَى | فَسَبْتُ وَإِنِّي صَادِقُ لَسْلامُ      |
| وأضحيتْ لا ألتذُّ طيبَ معيشتي               | كَأَنَّ عَليَّ الطَّيِّبَاتِ حَرَامُ    |
| ولا الباردَ العَذْبَ الفُرَاتِ أُسِغُهُ     | ولا ظِلَّ يَهْنِئِنِي العَدَاةُ طَعَامُ |
| يقولون لي صبراً جميلاً وسَلوَةً             | وما لي إلى الصَّيرِ الجميلِ مَرَامُ     |
| فكيف اصطباري بعد آلِ مُحَمَّدٍ              | وفي القلبِ مَتَى لَوَعَةٌ وَضِرَامُ     |

استنشدته الإمام الصادق في شعره كما في رواية ثقة الإسلام الكليني في روضة «الكافي» بإسناده عن أبي داود المسترق عنه قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: قولوا لأُمّ فروة تجيء فتسمع ما صنع بجدّها، قال فجات فقعدت خلف السُّرِّ ثم قال فأنشدنا: قال فقلت:

\* فَرَوُ جُوْدِي بِدَمْعِكِ المِسْكوبِ \*

[وأتمه الشيخ العطار بقوله: \* واخميثي الوجه بعد شقّ الجيوب \*]

قال فصاحت وصرخت النساء فقال أبو عبدالله عليه السلام: الباب. فاجتمع أهل المدينة على الباب، قال فبعث إليهم أبو عبدالله صبي لنا غشي عليه فصحن النساء.

وكان الإمام الصادق عليه السلام يأمر الشيعة بتعليم شعره أولادهم - كما روى الكشي في رجاله بإسناده عن سماعة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «يا معشر الشيعة علّموا أولادكم شعر العبدِي، فبأته

⇒ على دين الله.

وروى أبو الفرج في «الأغاني» عن أبي داود المسترق سليمان بن سفيان أن السيد الجميري والعبدي اجتمعا فأنشد السيد:

إنسي أدينُ بما دان الوصيُّ به . يوم الخريبة من قتل المحلينا  
وبالذي دان يوم النهروان به . وشاركت كفه كفي بصفيانا  
فقال له العبدي: أخطأت، لو شاركت كفك كفه كنت مثله، ولكن قل: «وتابعت كفه كفي»  
لتكون تابعا لا شريكا.

فكان السيد الجميري بعد ذلك يقول: أنا أشعر الناس إلا العبدي، أقول: ومن فاخر شعره  
قصيدة أوردتها العلامة الأمين في «أعيان الشيعة» وهي - كما يقول السيد - من كنوز هذا الكتاب  
وقلما توجد في غيره وهي:

هل في سؤالك رسم المنزل الخرب  
أم حركه يوم وشك البين يُبرده  
هيئات أن ينفذ الوجد المثير له  
ياراند الحي حنُب الحي ما ضمنت  
ما خلّت من قبل أن حالت نوي قذف  
بأثوا فكم أطلقوا دمعا وكم أسرّوا  
من غادر لم أكن يوما أسير له  
وحافظ العهد يُبدي صفحتي فرح  
بانوا قبابا وأحابا تصونهم  
وخلّفوا عاشقا ملقى رمى خلسا  
ألقى النحول عليه بُرده فغدا  
لهفي لما استودعت تلك القباب وما  
من كل هيماء أعطاف هضم خسا  
كأنما ثغرها وهنأ وريرقتها  
وفي الخدور بدور لو برزن لنا

بُسرّ لقلبك من داء الهوى الوصِب  
ما استحدرته النوى من دمك السرب  
نأي الخليط الذي ولّى فلم يُؤب  
له المدامع من ماء ومن عُشِب  
أن العيون لهم أسمى من السُحِب  
لُبّا وكم قطعوا للوصل من سبب  
غدرًا، وما الغدر من شأن الفتى العربي  
للكاشجين ويُخفي وجه مكتنِب  
عن النواظر أطراف القنا السُلب  
بطرفه جذر من يهوى فلم يُصِب  
كأنه ما سُؤفا في الدار من طُنِب  
حجين من قُصِب فيها ومن كُشِب  
لغساء مُرْتَشَف غراء مُتَنَقِب  
ما ضمت الكاش من راج ومن حَبِب  
بسرّدن كل خسا بالوجد ملتَهِب

شوق إلى برز ذلك الظلم والشنْب  
 بان الخليط وبامُضنى العَرَامِ بِبِ  
 ريبُ المَنُونِ وغالتهُ يدُ التَّوْبِ  
 دارٌ ولم أقضِ ما في النَّفسِ من أَرْبِ  
 لكن بقاني - وقد بانوا - من العَجَبِ !  
 سَهْمٌ متى ما يُصَبُّ شَمَلُ الفَتى يَشِبُّ  
 ولا اعتراسي في وجدٍ ومن طربِ  
 من الغريِّ وما فيه من الحسبِ  
 خيرُ الرِّجالِ وهذا أشرفُ التَّربِ  
 فبأنه عن ضميري غير محتجبِ  
 من الجَنُوبِ فروتُه من الحَلَبِ  
 إرزامٌ صادية الأرزان<sup>(١)</sup> والقربِ  
 لهنَّ تحت سجالها من اللهبِ  
 مَمغُوطَةُ الشُّعِصَمِ ضَمُراً رخوة اللبِ  
 مُزَنُّ المدامع من جارٍ ومنسكبِ  
 مني ولا مثل ما تَجتاحُ في رَجَبِ  
 لطاب لي عنده بُعدي ومقتربي  
 مُسلاة البسبِ بالتقريبِ والخبِ  
 منسرى ولا تتشكى مؤلم التعبِ  
 وتَطَلَّحُ الكاسيرُ الفسحاءُ في صبِ  
 حَسرى الطلائحِ بالغيظانِ والهَضْبِ  
 أو في البرية من عَجْمٍ ومن عَرَبِ  
 ونادٍ خيرٍ وصيِّ صِنُو خيرِ نبي

⇒ وفي حشاي غليل بات يُضرمُه  
 ياراقد اللوعة أهْبُ من كَرَاكِ فقد  
 أما وعصرِ هوى ذبِّ العزاة له  
 لأشْرَقَتْ بِدمعي إن نأت بهم  
 ليس العجيب بأن لم يسبق لي جلد  
 شَبْتُ ابنِ عشرين عاماً والفرأقُ له  
 ما هَزَّ عِطفي من شوق إلى وطني  
 مثل اشتياقي من بُعدٍ ومنتزح  
 أذكى ثرى ضَمُّ أركى العالمين ، فذا  
 إن كان عن ناظري بالغيب محتجباً  
 مررت عليه ضَرْوُعُ المُنزِنِ رائحةً  
 من كلِّ مُقَرَّبَةٍ إقربِ مُرْزَمَةٍ  
 يُذِيبُها حرُّ نيران البروق وما  
 حتى ترى الجَلْعَدَ الكُوماءَ رائحة  
 بل جاد ما ضمُّ ذلك الترابُ من شرفِ  
 تهفو اشتياقاً إليه كلِّ جارحةٍ  
 ولو تكون لي الأقدارُ مسعدةً  
 ياراكباً جَسْرَةَ تطوي مَناسِمَها  
 هوجاء لا تُطْمِعُ الأنساءَ غارِبَها  
 تقيد المَغزَلُ الأدماءَ في صُعدِ  
 تُثنى الرِّياحُ إذا مررت بغايتها  
 بَلَّغْ سلامي قبراً بالغري حوى  
 وَأَجْعَلْ شِعاركَ لله الخشوعَ به

(١) وفي نسخة: الأزواد.

⇒ إِسْمَعْ أَبَا حَسَنِ إِنَّ الْأُلَىٰ عَدَلُوا  
 مابالهم نكسوا نهج النجاة وقد  
 ودافعوك عن الأمر الذي اعتلقت  
 ظلت تجاذبها حتى لقد خرمت  
 وكان بالأمس منها المستقيل فلم  
 وأنت توسعه صبراً على مَضْضٍ  
 حتى إذا الموت ناداه فأسمعه  
 حبا بها آخراً فاعتاض محتقياً  
 وكان أول من أوصى ببيعته  
 حتى إذا ثالث منهم تقمصها  
 عادت كما بُدِئَتْ شَوْهَاءَ جاهلة  
 وكان عنها لهم في حُمِّ مُزْدَجِرٍ  
 وقال والناس من دان إليه ومن  
 قَمِّ بِاعِلِيٍّ فإني قد أمرت بأن  
 إنني نصبتُ علياً هادياً علماً  
 فبابعوك وكلُّ باسط يده  
 عافوك لا مانع طُولاً ولا حصر  
 وكُنْتُ قُطْبَ رَحَى الإسلام دونهم  
 ولا تساوت بكم في العلم مرتبة  
 إن تلاحظ القرن والعسال في يده  
 وإن هزرت قنأة ظلت توردها  
 ولا تسأل حُساماً يوماً مَلْحَمَةً  
 كيوم خبير إذ لم يمتنع رجل  
 فأغضب المصطفى إذ جرَّ رايته  
 فقال إنني سأعطيها غداً لفتي

عن حكيمك انقلبوا عن خير منقلب  
 وضحته واقتفوا نهجاً من العطب؟!  
 زمامه من قریش كُفُّ مغتصب  
 خشاشها، تربت من كُفُّ مجتذب  
 أرادها اليوم لو لم يأت بالكذب؟!  
 والحلم أحسن ما يأتي مع الغضب  
 والموت داع متى يدعُ امرءاً يُجِبُّ  
 منه بأنفطع محمولٍ ومحتقِبِ  
 لك النسبي ولكن حال من كسب  
 وقد تبدل منها الجِدُّ باللعِبِ  
 تجرّ فيها ذناب أكلة الغلبِ  
 لمأرقى أحمد الهادي على قتبِ  
 ثابٍ ولديه ومن مُضغٍ ومُرتقِبِ  
 أبْلغُ الناس والتبليغ أجدرُ بي  
 بعدي وإن علياً خيرٌ مُنتقِبِ  
 إليك من فوق قلبٍ عنك منقلبِ  
 قولاً ولا لَهجٍ بالغش والزيبِ  
 ولا تدور رَحَى إلا على قُطْبِ  
 ولا تماثلتم في البيت والنسبِ  
 يظل مضطرباً في كف مضطربِ  
 ويريد ممتنع في الزرع مُجْتَنِبِ  
 إلا ونَحْجُبُهُ في رأس مُخْتَجِبِ  
 من اليهود بغير الفِرِّ والهَرَبِ  
 على الثرى ناكصاً يهوي على العقبِ  
 يحبه الله والمبعوثُ مُنتجبي

⇒ حَتَّى غَدَوْتَ بِهَا جَدَلًا مَعْتَرِمًا  
 تَبْلَقَاءَ أَرْعَنَ جَرَّارٍ أَحْمَ دَجْ  
 جَمُّ الصَّلَادِمِ وَالْبَيْضِ الصَّوَارِمِ وَالْ  
 الْأَرْضِ مِنْ لِحَقِيَّاتِ مُطَهَّمَةٍ  
 وَعَارِضِ الْجَيْشِ مِنْ نَفْعِ بَوَارِقِهِ  
 أَقْدَمْتَ تَضْرِبَ صَبْرًا تَحْتَهُ فَعْدَا  
 غَادَرْتَ فِرْسَانَهُ مِنْ هَارِبِ فَرِيقِ  
 لِكَ الْمَنَاقِبِ يَعْجِبُ الْحَاسِبُونَ لَهَا  
 كَرَجَعَةَ الشَّمْسِ إِذْ رَمَتْ الصَّلَاةَ وَقَدْ  
 رُدَّتْ عَلَيْكَ كَأَنَّ الشُّهْبَ مَا اتَّضَحَتْ  
 وَفِي بَرَاءَةِ أَنْبَاءِ عِجَابِهَا  
 وَلَيْلَةَ الْغَارِ لَمَّابِتٍّ مَمْتَلِنًا  
 مَا أَنْتَ إِلَّا أَخُو الْهَادِي وَنَاصِرِهِ  
 وَزَوْجِ بَضْعَتِهِ الزَّهْرَاءِ يَكْتَفِيهَا  
 مِنْ كُلِّ مَجْتَهِدٍ فِي اللَّهِ مَعْتَضِدٍ  
 هَادِينَ لِإِلْرُشْدِ إِنْ لَيْلُ الضَّلَالِ دَجَا  
 لُكَبْتُ بِالرَّفْضِ لِمَا أَنْ مَنَحْتَهُمْ  
 صَلَاةَ ذِي الْعَرْشِ تَنْزِي كُلِّ أَوْنَةٍ  
 وَابْنِيهِ مِنْ هَالِكِ بِالسَّمِّ مَخْتَرَمِ  
 لَوْلَا السَّقِيفَةُ مَا قَادَ الَّذِينَ هُمْ  
 وَالْعَابِدُ الزَّاهِدُ السَّجَادُ يَتَّبِعُهُ  
 وَجَعْفَرُ وَابْنُهُ مُوسَى وَيَتَّبِعُهُ الْ  
 وَالْعَسْكَرِيُّ وَالْمَهْدِيُّ قَانْتَهُمْ  
 مِنْ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا بَعْدَمَا مَلَّتْ  
 الْقَائِدُ الْبُهْمَ وَالشُّؤْسُ الْكُمَامَةَ إِلَى

مَظِنَّةَ الْمَوْتِ لَا كَالْخَانِفِ الشَّخِيبِ  
 مَجْرٍ لِهَامٍ طَحُونٍ جَحْفَلٍ لَجِيبِ  
 زُرْقِ اللَّهَادِمِ وَالْمَادِي وَالْيَلْبِ  
 وَالْمُسْتَظَلِّ مَنَارِ الْقَنْسَطَلِ الْهُدْبِ  
 لَمْعِ الْأَسْنَةِ وَالْهِنْدِيَةِ الْقُضْبِ  
 يَصُوبُ مُزْنًا وَلَوْ أَحْجَمْتَ لَمْ يَصِبِ  
 وَمُقْعَصِ بَدْمِ الْأَوْدَاجِ مَخْتَصِبِ  
 عَدَاً وَيَعْجَزُ عَنْهَا كُلَّ مَكْتَبِ  
 رَاحَتِ تَوَازِي عَنْ الْأَبْصَارِ بِالْحُجْبِ  
 لِنَظَرٍ وَكَأَنَّ الشُّمُسَ لَمْ تَغِيبِ  
 لَمْ تُطَوِّعْ عَنْ نَازِحِ يَوْمًا وَمَقْتَرِبِ  
 أَمْسًا وَغَيْرِكَ مَلَانًا مِنَ الرُّعْبِ  
 وَمَظَهَرِ الْحَقِّ وَالْمَنْعَوْتِ فِي الْكِتَابِ  
 دُونَ الْوَرَى وَأَبُو أَبْنَانِهَا التُّجِبِ  
 بِاللَّهِ مَعْتَقِدِ اللَّهِ مَحْتَسِبِ  
 كَانُوا لَطَارِقَهُمْ أَهْدَى مِنَ الشُّهْبِ  
 وَذِي وَأَحْسَنَ مَا أَدْعَى بِهِ لِقَبِي  
 عَلِيَّ ابْنَ فَاطِمَةَ الْكَشَافِ لِلْكَتْرِبِ  
 وَمَنْ مَعْفَرٍ خَدُّ فِي الثَّرَى تَرِبِ  
 أَبْنَاءَ حَرْبٍ إِلَيْهِمْ جَحْفَلُ الْحَرْبِ  
 وَبَاقِرِ الْعِلْمِ دَانِي غَايَةِ الطَّلِبِ  
 سَبْرَ الرِّضَا وَالْجَوَادِ الْعَابِدِ الدُّبِ  
 ذُو الْأَمْرِ لَابَسِ أَثْوَابِ الْهَدْيِ الْقَشْبِ  
 جَوْرًا وَيَقْمَعُ أَهْلَ الزِّيغِ وَالشَّغْبِ  
 حَرْبِ الطَّغَاةِ عَلَى قُبِّ الْكَلَا سُزْبِ

ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ فَبَكَى، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ فَبَكَى. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ أَنْشُدُهُ وَيَبْكُنِي حَتَّى سَمِعْتُ الْبُكَاءَ مِنَ الدَّارِ.

فقال لي: يا أبا عُمارة، مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْراً فَأَبَكَى خَمْسِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَأَبَكَى أَرْبَعِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَأَبَكَى ثَلَاثِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْراً فَأَبَكَى عَشْرَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْراً فَأَبَكَى وَاحِداً فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْراً فَبَكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ.

[٣/٢٩٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ [ابن] أَبِي شَعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ:  
دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنْشَدْتُهُ مَرثِيَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ:

دِينِ الْمُهَيْمَنِ بِالْدينارِ وَالرُّنْبِ  
لَأَغْتَبِ النَّارَ عَنْ مُذْكَ وَمَحْتَبِ  
ذُو النَّوَابِصِ عَنِ سِلْسَالَةِ الْخَصِيبِ  
جَرَدْتُ مِنْ خَاطِرٍ أَوْ مِقْوَلٍ ذَرِبِ  
خَوَاطِرِي بِمَضَاءِ الشَّعْرِ وَالْخَطْبِ  
إِنْ سَاءَ نِي سَخَطُ أُمِّ بَرَّةٍ وَأَبِ  
لِي الصُّحَابِ فَكَلَانَا خَيْرٌ مِصْطَحِبِ  
طَابَتْ وَلَوْ جَاوَزَتْ إِيَّاكَ لَمْ تَطْبِ  
إِلَيْكَ حَالِيَةَ بِالْفَضْلِ وَالْأَدَبِ  
بِأَنَّ رَاحَتَهَا فِي ذَلِكَ التَّعْبِ

⇒ أَهْلُ الْهَدْيِ لَا أَنَاشَ بَاعَ بَانِعَهُمْ  
لَوْ أَنَّ أَضْغَانَهُمْ فِي النَّارِ كَامِنَةٌ  
يَا صَاحِبَ الْكُوثرِ الرِّقَاقِ زَاخِرُهُ  
قَارَعَتْ مِنْهُمْ كِمَاءٌ فِي هَوَاكِ بِمَا  
حَتَّى لَقَدْ وَسَمَتْ كُلِّمًا جِبَاهَهُمْ  
إِنْ تَرَضَ عَنِّي فَلَا أُسَدِيكَ عَارِفَةٌ  
صَحِبْتَ حَبِّكَ وَالتَّقْوَى وَقَدْ كَثُرَتْ  
فَاسْتَجَلْ مِنْ خَاطِرِ الْعَبْدِيِّ أَنَسَةٌ  
جَاءَتْ تَمَائِلٌ فِي نَوْبِي حَيًّا وَهُدَى  
أَتَعَبْتُ نَفْسِي فِي مَدْحِكَ عَارِفَةٌ

(١) وفي الأصل: «حسان بن أبي شعبة».



[فيا] لِبَلِيَّةٍ تَسْقُو حَسِيناً بِمَسْقَاةِ الثَّرَى عَفْرَ التُّرَابِ<sup>(١)</sup>  
صَاحَتْ بِاِكِيَّةٍ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ: وَأَبْتَاهُ.

[٤/٣٠٠] وعنه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عَقْبَةَ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام بَيْتَ شَعْرِ، فَبَكَى وَأَبَكَى عَشْرَةَ، فَلَهُ وَلَهُمُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْتاً، فَبَكَى وَأَبَكَى تِسْعَةَ، فَلَهُ وَلَهُمُ الْجَنَّةُ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى قَالَ: مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْتاً، فَبَكَى - وَأَظْنَهُ قَالَ: أَوْ تَبَاكَى - فَلَهُ الْجَنَّةُ.

[٥/٣٠١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ

(١) والبيت من الواصل على العروض المقطوفة مع الضرب المقطوف كذا في الأصل، ويصح توجيهها بأن تكون «تسقو» لغة في «تسقي» ويكون المعنى قريباً من قول الشريف الرضي:  
مِنْ رَمِيضٍ يُمْتَعُ الظَّلُّ وَمِنْ عَاطِشٍ يُسْقَى أَنْبَابِ الْفَنَاءِ  
وضبطه:

فِيَا لِبَلِيَّةٍ تَسْقُو حَسِيناً بِمَسْقَاةِ الثَّرَى عَفْرَ التُّرَابِ  
أَي: وَجْهَ التُّرَابِ. وَالباءُ عَلَى هَذَا لِلْبَدَلِ مِثْلَ قَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ  
الْآخِرَةِ﴾. وَقَوْلُ الْعَرَبِ:

وَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا شَتَوْا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا  
وَلَكِنْ الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ مَصْحُوفٌ عَنْ:

فِيَا لِبَلِيَّةٍ تَكْسُو حَسِيناً بِمَسْقَاةِ الثَّرَى عَفْرَ التُّرَابِ

- بِالسَّيْنِ وَالْفَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِقَطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ فَوْقِ - مَكَانٍ: «مَسْقَاةٌ» بِالسَّيْنِ وَالْقَافِ الْمَنْقُوطَةِ  
بِنَقْطَتَيْنِ مِنْ فَوْقِ. وَ«كَسَا، يَكْسُو» يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ: الْأَوَّلُ «حَسِيناً» وَالثَّانِي: عَفْرَ التُّرَابِ،  
وَالْبَاءُ عَلَى هَذَا سَبَبِيَّةٌ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، وَقَالَ بَعْضُ الْفُضَلَاءِ: إِنَّ ضَبْطَهُ هَكَذَا:

[فيا] لِبَلِيَّةٍ تَسْقُو حَسِيناً بِمَسْقَاةِ الثَّرَى عَفْرَ التُّرَابِ

وَالغَبَرُ، بغير هاء وبالغين المعجمة والباء الموحدة: التُّرَابِ، عَنْ كُرَاعِ الثَّمَلِ.

بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عُبَيْة، عن أبي هارون المكفوف قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: أنشدني، فأنشدته، فقال: لا، كما تُنشدون وكما تربيته عند قبره. قال: فأنشدته:

أمر على جدث الحسيه من فقل لأعظمه الركيه

قال: فلَمَّا بَكَى أَمَسَكْتُ أَنَا، فقال: مُرْ، فَمَرَرْتُ. قال: زِدْنِي زِدْنِي. قال: فَأَنشَدْتُهُ:

[يا] مَرِيْمَ قَوْمِي فَأَنْدُبِي مَوْلَاكِ وعلى الحسين فَأَسْعِدِي بِبِكَاكَ <sup>(١)</sup>

قال: فبكى وَتَهَاجَيْحَ النِّسَاءِ <sup>(٢)</sup>. قال: فلَمَّا أُنْ سَكَّتَنَ قال لي: يا بابهارون، مَنْ أَنشَدَ

(١) البيت من الكامل على العروض الأولى الداخل عليه الإضمار والقطع مع الضرب الثاني المقطوع والبيت دخله الخزم بحرفين وهو «يا».

(٢) كذا في الأصل وهو من قبيل قوله - تعالى -: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ﴾، يوسف: ٣٠.

«النِّسْوَةُ»: بكسر النون أفصح من ضمها، و«النِّسَاءُ»: بالكسر - اسمان لجماعة إنسان الأناسي، الواحدة «امرأة» من غير لفظ الجمع. قال ابن مالك:

والتاء مَعْ جَمْعِ سِوَى السَّالِمِ مِنْ مَذَكِرٍ كالتاء مَعْ إِحْدَى «اللِّسِنِ»

أي: «لِبَيْتَةٍ» فيجوز إثباتها نحو: «قالت الرجال» و«قامت الهندات» على تأويلهم بالجماعة، وحذفها نحو: «قام الرجال» و«قام الهندات» على تأويلهم بالجمع، ومراده من سوى الجمع المذكر السالم جمع المكسر وجمع المؤنث السالم - كما مثلنا -.

قال السيوطي: هذا مقتضى إطلاقه في جمع المؤنث وإليه ذهب أبو علي، وفي «التسهيل» تخصيصه بما كان مفرد مذكراً كـ «الطلُّحات» أو معترأ كـ «بنات» أما غيره كـ «الهندات» فحكمه حكم واحده، ولا يجوز «قام الهندات» إلا في لغة: «قال فلانة».

قال في شرح «الكافية» ١: ٢٦٧: ومثل جمع التكسير ماد على جمع ولا واحده من لفظه كـ «نساء» اه. تقول: «قال نساء» و«قالت نساء».

في الحسين عليه السلام فأبكى عشرة فله الجنة، ثم جعل يَنْقُصُ واحداً واحداً حتى بَلَغَ الواحد فقال: مَنْ أَنْشَدَ في الحسين فأبكى واحداً فله الجنة. ثم قال: مَنْ ذَكَرَهُ فَبَكَى فله الجنة.

[٦٧٣٠٢] وروي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لكل شيء ثواب إلا اللُّمعة فينا<sup>(١)</sup>.

[٧٧٣٠٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ

بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْتَ شِعْرِ فَبَكَى وَأَبَكَى عَشْرَةَ، فَلَهُ وَلَهُمُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْتاً فَبَكَى وَأَبَكَى تِسْعَةَ، فَلَهُ وَلَهُمُ الْجَنَّةُ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى قَالَ: مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ بَيْتاً فَبَكَى - وَأَظَنَّهُ قَالَ: أَوْ تَبَاكَى - فَلَهُ الْجَنَّةُ.

---

⇒ أما جمع المذكر السالم فلا يجوز فيه اعتبار التأنيث، لأن سلامة نظمه تدل على

التذكير، و«البنون» جرى مجرى التفسير لتغير نظم واحده ك«بنات».

(١) أي: لكل شيء ثواب محدود إلا اللُّمعة في أهل البيت فإن ثوابه غير محدود، وفيه صنعة إيجاز الحذف من البلاغة، أي: حذف الصفة وإبقاء الموصوف قبل إلا وحذف جملة بعدها وقد مثلته في كتاب البلاغة الذي صنعه.

## [الباب الرَّابِع والثَّلَاثُونَ]

### بَابُ ثَوَابِ مَنْ شَرِبَ الْمَاءَ وَذَكَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَعَنَ قَاتِلَهُ

[١/٣٠٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اسْتَسْقَى الْمَاءَ، فَلَمَّا شَرِبَهُ رَأَيْتُهُ قَدْ اسْتَعْبَرَ وَاغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ بِدَمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا دَاوُدَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَمَا مِنْ عَبْدٍ شَرِبَ الْمَاءَ فَذَكَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَعَنَ قَاتِلَهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَحَطَّ عَنْهُ مِائَةَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ مِائَةَ أَلْفِ نَسَمَةٍ، وَحَسَّرَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَجَ الْفُؤَادِ.

[٢/٣٠٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، مِثْلَهُ <sup>(١)</sup>.

---

(١) هذا الإسناد لا يوجد في الأصل.

## [الباب الخامس والثلاثون]

### بابُ بكاءِ عليّ بن الحسينِ عليّ بن عليّ عليه السلام

[١/٣٠٦] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ جَمَاعَةِ مَشَايخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمَسْتَرِقِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

بَكَى عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَى أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَمَا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامًا إِلَّا بَكَى عَلَى الْحُسَيْنِ حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ. قَالَ: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ <sup>(١)</sup>، إِنِّي لَمْ أَذْكَرُ مَصْرَعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا حَنَقْتَنِي الْعِبْرَةَ لَذَلِكَ <sup>(٢)</sup>.

[٢/٣٠٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ الرَّزَّازِ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الزِّيَّاتِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ:

أَشْرَفَ مَوْلَى لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَهُوَ فِي سَقِيفَةٍ لَهُ سَاجِدٌ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ:

(١) يوسف: ٨٦.

(٢) وفي الأصل: «حنقتني لذلك عبرة».

يا مولاي، يا علي بن الحسين، أما آن لحزنك أن ينقضي؟!  
 فرفع رأسه إليه وقال: وَيَلَلْ! - أو: تُكَلَّتْكَ أُمُّكَ - والله لقد شكيا يعقوب إلى ربه في  
 أَقَلِّ مِمَّا رَأَيْتُ حَتَّى قَالَ: ﴿يَا أَسْفَى عَلَى يُونُسَ﴾ <sup>(١)</sup> إنه فَقَدَ ابناً واحداً، وأنا رأيتُ  
 أبي وجماعة أهل بيتي يُذَبِّحُونَ حَوْلِي.

قال: وكان علي بن الحسين عليه السلام يميل إلى وَلَدٍ عَقِيلٍ، فَقِيلَ لَهُ: مَا بَالُكَ تَمِيلُ إِلَى  
 بَنِي عَمِّكَ هَؤُلَاءِ دُونَ آلِ جَعْفَرٍ؟

فَقَالَ: إِنِّي أَذْكَرُ يَوْمَهُمْ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَأَرِقُّ لَهُمْ.

## [الباب السادس والثلاثون]

### بابُ أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتِيلُ الْعَبْرَةِ لَا يَذْكُرُهُ مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى

[١/٣٠٨] حَدَّثَنِي أَبِي عَمْرٍو وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - جَمِيعاً، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَعِيدِ<sup>(١)</sup> بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْحَدَّاءِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَظَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ: يَا عَبْرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ. فَقَالَ: أَنَا يَا أَبَتَاهُ.

قال: نعم يا بُنَيَّ.

[٢/٣٠٩] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيثَةِ، عَنْ أَبِي عُمَارَةَ الْمُشَيْدِ قَالَ:

مَا ذَكَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ قَطْفِ فَرْزَنْجِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَبَسِّمًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى اللَّيْلِ، وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْرَةٌ كُلِّ مُؤْمِنٍ.

(١) سعيد بن جناح الأزدي مولا هم البغدادي، روى عن الرضا عليه السلام.

(٢) وفي الأصل: «أصحابه».

(٣) وفي الأصل: «عبيد الله».

[٣/٣١٠] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْحَشَّابِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الحسين بن علي عليه السلام: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ؛ لَا يَذْكُرُنِي مُؤْمِنٌ إِلَّا اسْتَعْبَرَ.

[٤/٣١١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ.

[٥/٣١٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَّازِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال: كُنَّا عِنْدَهُ فَذَكَرَ الْحُسَيْنَ عليه السلام - عَلِيٌّ قَاتِلَهُ لَعْنَةُ اللَّهِ - فَبَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَبَكَيْنَا. قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ، لَا يَذْكُرُنِي مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[٦/٣١٣] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَاذِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال: قال الحسين عليه السلام: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ؛ قُتِلْتُ مَكْرُوبًا، وَحَقِيقَ عَلَيٍّ أَنْ لَا يَأْتِيَنِي مَكْرُوبٌ قَطُّ إِلَّا رَدَّهُ اللَّهُ وَأَقْلَبَهُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا.

[٧/٣١٤] حَدَّثَنِي <sup>(١)</sup> حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ:

(١) هذا الإسناد سقط عن الأصل.



## [الباب السابع والثلاثون ] باب ما روي أن الحسين عليه السلام سيد الشهداء

[١/٣١٥] حدّثني محمد بن جعفر الرّزّاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: زُوِّرُوا الْحُسَيْنَ عليه السلام وَلَا تَخْفَوْهُ؛ فَإِنَّهُ سَيَدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ، وَسَيَدُ الشُّهَدَاءِ.

[٢/٣١٦] حدّثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربيع بن عبدالله قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام بالمدينة: أين قبور الشهداء؟ فقال: أليس أفضل الشهداء عندكم؟ والذي نفسي بيده إن حوله أربعة آلاف ملكٍ شعثاً غبراً يَبْكُونَهُ إلى يوم القيامة.

[٣/٣١٧] حدّثني أبو العباس الرّزّاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي داود المسترق، عن أمّ سعيد الأحمسية <sup>(١)</sup> قالت: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام وقد بعثتُ من يكتري لي حِمَاراً إلى قبور الشهداء، فقال: ما يَمْنَعُكَ مِنْ زِيَارَةِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ؟  
قَالَتْ: قُلْتُ: وَمَنْ هُوَ؟

---

(١) قال الأميني عليه السلام: بطن من أغار بن أراش، غلب عليهم اسم أبيهم حمس فقبل لهم: أحمس، فما في كثير من المعاجم بالخاء المعجمة تصحيف واضح.

قال: الحسين عليه السلام.

قالت: قُلْتُ: وما لِمَنْ زاره؟

قال: حِجَّةٌ<sup>(١)</sup> وعُمْرَةٌ مبرورة، ومن الخير كذا وكذا - ثلاث مرّات بيده -.

[٤/٣١٨] وعنه، عن محمّد بن الحسين، عن الحَكَم بن مسكين، عن أمّ سعيد

الأحمسيّة قَالَتْ:

جِئْتُ إلى أبي عبدالله عليه السلام فدخلتُ عليه فجاءتِ الجارية، فقالت: قد جِئْتُ

بالدَّابَّة، فقال لي: يا أمّ سعيد، أيّ شيء هذه الدَّابَّة؟ أين تَبْعِينَ تَذْهَبِينَ؟

قالت: قُلْتُ: أَرْوُرُ قُبُورَ الشُّهَدَاء.

قال: أَخْرِي ذلك اليوم، ما أعجبكم يا أهلَ العِراق! تَأْتُونَ الشُّهَدَاءَ مِنْ سَفَرٍ

بعيد وتَتْرَكُونَ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ لَا تَأْتُونَهُ.

قالت: قُلْتُ له: مَنْ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ؟

فقال: الحسين بن علي عليهما السلام.

قَالَتْ: قُلْتُ: إِنِّي امْرَأَةٌ.

فقال: لَا بَأْسَ لِمَنْ كَانَ مِثْلَكَ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِ وَيَزُورَهُ.

قالت: أَيّ شيء لنا في زيارته؟

قال: تَعْدِلُ حِجَّةً وعُمْرَةً واعتكافَ شهرين في المسجد الحرام وصيامهما،

وخيرها<sup>(٣)</sup> كذا وكذا.

(١) الحِجَّةُ: المرّة، بالكسر على غير قياس والجمع: حَجَجَ مثل: «سَدْرَةٌ» و«سَدْر» قال ثعلب:

قياسه: الفتح ولم يُسْمَعْ من العرب وبها سَمِيَ الشَّهْرُ ذُو الحِجَّةِ - بالكسر - وبعضهم يفتح في

الشَّهْرُ وجمعه: ذَوَاتُ الحِجَّةِ.

(٢) أي: في سِنِّ الكبر.

(٣) وفي المخطوطة: «خيرهما كذا».

قالت: وبسط يديه وضمهما ضمّاً - ثلاث مرّات - .

[٥/٣١٩] حدّثني أبي وعليّ بن الحسين ومحمّد بن الحسن عليهما السلام ، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق العُشاني<sup>(١)</sup>، عن أمّ سعيد الأحمسيّة قالت:

دخلت المدينة فاكرتيت حِمَاراً على أن أطوّف على قُبُورِ الشُّهداء، فقلت: لا بَلْ أبدأُ بابن رسول الله صلى الله عليه وآله فأدخُلُ عليه، فأبطأتُ على المُكاري<sup>(٢)</sup> قليلاً، فهتَفَ بي، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: ما هذا يا أمّ سعيد؟

قلتُ له: جُعِلْتُ فِدَاكَ، تَكَارَيْتُ حِمَاراً لأدُورَ على قبورِ الشُّهداء.

قال: أفلا أخبرك بسيدِ الشُّهداء؟

قلتُ: بلى.

قال: الحسين بن عليّ عليهما السلام.

قلتُ: وإنه لسيدِ الشُّهداء؟

قال: نعم.

قلتُ: فما لِمَنْ زاره؟

قال: حِجَّةٌ وعُمْرَةٌ ومن الخير هكذا وهكذا.

(١) أحمد بن رزق العُشاني - بالراء المهمله المكسورة ثم الزاي المعجمة الساكنة ثم القاف، والعُشاني: بالعين المعجمة المضمومة، ثم الشين المثناة والتون بعد الألف - هكذا ضبطه العلامة رحمته في «الخلاصة» و«الإيضاح» و ضبطه النجاشي: «العُشاني» بزيادة الميم قبل الشين وقال: بجلي ثقة ووثقه الآخرون أيضاً. راجع التنقيح ٦: ١٣٠ - ١٣٢. وفي المخطوطة: «العُشاني» بالعين المهمله والميم الزائدة.

(٢) الفاعل من «كاريتُهُ». كراءٌ - بالمد - الأجرة.

[٦/٣٢٠] حَدَّثَنِي أَبِي وَمَحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ جَمِيعاً، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَارِثِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أُمِّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَاکْتَرَيْتُ الْبُغْلَ أَوْ الْبُغْلَةَ، لِأَدُورَ عَلَيْهِ فِي قُبُورِ الشُّهَدَاءِ. قَالَتْ: قُلْتُ: مَا أَحَدٌ أَحَقُّ أَنْ أُبْدَأَ بِهِ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام. قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَبْطَأْتُ، فَصَاحَ بِي الْمُكَارِي: حَبَسْتِنَا - عَافَاكَ اللَّهُ - .

فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَأَنَّ إِنْسَانًا يَسْتَعْجَلُكَ يَا أُمَّ سَعِيدَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي اكْتَرَيْتُ بُغْلًا، لِأَدُورَ فِي قُبُورِ الشُّهَدَاءِ، فَقُلْتُ: مَا آتَى أَحَدًا أَحَقُّ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام.

قَالَتْ: فَقَالَ: يَا أُمَّ سَعِيدَ، مَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَأْتِي قَبْرَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ. قَالَتْ: فَطَمِعْتُ أَنْ يَدُلَّنِي عَلَى قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَقُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَمَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ؟

قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ فَاطِمَةَ عليه السلام. يَا أُمَّ سَعِيدَ، مَنْ آتَاهُ بِبَصِيرَةٍ وَرَغَبَةٍ فِيهِ كَانَ لَهُ حِجَّةٌ مَبْرُورَةٌ وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ هَكَذَا وَهَكَذَا.

[٧/٣٢١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ وَأَبِي الْمِعْزَا وَعَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ <sup>(١)</sup> الْحَنْطَاطِ، جَمَاعَتِهِمْ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

مَا مِنْ شَهِيدٍ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ لَوْ أَنَّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام حَيٌّ حَتَّى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مَعَهُ.

(١) أبو الفضل عاصم بن حميد الحنطاط الحنفي الكوفي، ثقة، عين، صدوق، روى عن أبي عبد الله عليه السلام.

## [الباب الثامن والثلاثون ]

### بابُ زيارة الأنبياء للحسين بن عليّ عليه السلام

[١/٣٢٢] حدّثني الحسن بن عبدالله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار قال: سَمِعْتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: ليس نبيّ في السَّمَاوَاتِ إِلَّا يسألون الله - تعالى - أن يأذَنَ لهم في زيارة الحسين عليه السلام؛ ففوج ينزِلُ وفوج يعرُجُ.

[٢/٣٢٣] وعنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين ابن بنت أبي حمزة الثُمَالِيّ قال:

خرجت في آخر زمان بني مروان إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام مستخفياً من أهل الشّام حتّى انتهيت إلى «كربلاء» فاخفيتُ في ناحية القرية، حتّى إذا ذهب من اللّيل نصفه، أقبلتُ نحو القبر، فلمّا دنوتُ منه أقبل نحوي رجل، فقال لي: انصرفْ ماجوراً فإنّك لا تصلُ إليه. فرجعتُ فرجاً، حتّى إذا كاد يطلُعُ الفجرُ أقبلتُ نحوه، حتّى إذا دنوتُ منه، خرج إليّ الرّجل فقال لي: يا هذا، إنك لا تصلُ إليه. فقلتُ له: عافاك الله، ولمْ لا أصلُ إليه وقد أقبلتُ من الكوفة أريد زيارته، فلا تحلُ بيني وبينه، عافاك الله، وأنا أخاف أن أصبحَ فيقتلونني - أهلُ الشّام - إن أدركوني هاهنا.

قال: فقال لي: اصبرْ قليلاً فإنّ موسى بن عمران عليه السلام سأل الله أن يأذَنَ له في زيارة قبر الحسين بن عليّ عليه السلام فأذِنَ له، فهبطَ من السّماء في سبعين ألف ملكٍ،

فَهُمْ بِحَضْرَتِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، يَنْتَظِرُونَ طُلُوعَ الْفَجْرِ ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ .

قال : فَقُلْتُ لَهُ : فَمَنْ أَنْتَ عَافَاكَ اللَّهُ ؟

قال : أَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أُمِرُوا بِحَرْسِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالِاسْتِغْفَارِ لِرُؤَاةِهِ .  
فَانصَرَفْتُ وَقَدْ كَادَ أَنْ يَطِيرَ عَقْلِي لِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ . قال : فَأَقْبَلْتُ لِمَا طَلَعَ الْفَجْرَ  
نَحْوَهُ ، فَلَمْ يَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ ، فَدَنَوْتُ مِنَ الْقَبْرِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَدَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيَّ  
فَقَتَلْتِهِ وَصَلَّيْتُ الصُّبْحَ وَأَقْبَلْتُ مُسْرِعاً مَخَافَةَ أَهْلِ الشَّامِ .

[٣/٣٢٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ،  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ <sup>(١)</sup> ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ ابْنِ سَنَانَ ،  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

سَمِعْتَهُ يَقُولُ : قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - عَشْرُونَ ذِرَاعاً فِي عَشْرِينَ  
ذِرَاعاً مَكْسِراً - رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْهُ مِعْرَاجُ [الْمَلَائِكَةِ] إِلَى السَّمَاءِ ، وَلَيْسَ مِنْ  
مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ، وَلَا نَبِيٍّ مَرْسَلٍ ، إِلَّا وَهُوَ يُسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَزُورَهُ ؛ فَفُوجٌ يَهْبِطُ وَفُوجٌ يَصْعَدُ .

[٤/٣٢٥] حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَجَمَاعَةٌ مِنْ شَائِخِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَأَحْمَدَ بْنِ  
إِدْرِيسٍ ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سَلِيمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ  
مَنْعِ بْنِ حَجَّاجٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ :

قال لي أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا أَتَى الْجِثْرَةَ : هَلْ لَكَ فِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟

قُلْتُ : وَتَزُورُهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ؟

(١) قال الأُمِينِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ وَفِي بَعْضِهَا : عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْعَثِ ، وَفِي «الْبَحَارِ» نَقْلًا عَنْ  
الْكِتَابِ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْأَشْعَثِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ كُلَّ ذَلِكَ تَصْحِيفٌ وَالصَّحِيحُ - بِقَرِينَةِ طَرَفِي  
رِوَايَتِهِ - أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ الَّذِي يَرُوي كَثِيرًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ ، وَلَهُ كِتَابٌ يَرُويهِ  
عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ .

قال: وكيف لا أزوره والله يزوره<sup>(١)</sup> في كل ليلة جمعة يَهْبُطُ مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء، ومحمد أفضل الأنبياء، ونحن أفضل الأوصياء.  
فقال صفوان: جعلت فداك، فتزوره في كل جمعة حتى تُدْرِكَ زيارة الرَّبِّ؟  
قال: نعم يا صفوان، الزَّمْ ذلك يُكْتَبْ لك زيارة قبر الحسين عليه السلام وذلك تفضيل وذلك تفضيل.

[٥/٣٢٦] وحدثني القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن الحسين بن أبي حمزة قال:  
خرجت في آخر زمان بني أمية، وذكر مثل الحديث المتقدم في الباب.  
[٦/٣٢٧] وحدثني أبي عليه السلام وجماعة مشايخي، عن أحمد بن إدريس، عن العمركي<sup>(٢)</sup> بن علي البوفكي، عن عده من أصحابنا، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين ابن ابنة أبي حمزة الثمالي قال:  
خَرَجْتُ في آخر زمان بني مروان إلى قبر الحسين بن علي عليه السلام، وذكر مثل حديثه الذي مرَّ في أول الباب، سواء.

(١) قال الأميني عليه السلام: زيارة الرَّبِّ - سبحانه - في هذا الحديث وما في الباب العاشر إما توجيه عنانيته الخاصة بإسبال فيضه المتواصل عليه، أو إبداء شيء من مظاهر جلاله العظيم الذي تجلَّى للجبل فجعله دكاً وخرَّ موسى صعقاً، والإمام عليه السلام كان يزوره ليدرك هاتيك العناية الخاصة أو يشاهد تلك المظاهر اللطيفة التي كانت لتشر يفهم ولذلك كانوا يتحملون مشاهدته، ولأن مقامهم أرفع من مقام موسى الذي لم يتحمّله، وقد بيّنا تفصيل هذا الإجمال في كتابنا الذي كتبناه في تفسير قوله - تعالى -: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾ الآية.

(٢) العمركي بن علي أبو محمد البوفكي قال العلامة في «الإيضاح»: وبؤفك: بضم الباء المنقطة تحتها نقطة وفتح الفاء قرية من قرى نيسابور، قال العلامة في «الخلاصة»: شيخ من أصحابنا، ثقة. واسمه: أبو محمد العمركي الخراساني بن علي البوفكي النيسابوري، قال ابن داود الحلبي: وكان سيدنا جمال الدين - قدس الله روحه - يقول: في رواية صحيحة أن اسمه علي بن البوفكي.

## [الباب التاسع والثلاثون]

### باب زيارة الملائكة الحسين بن عليؑ

[١/٣٢٨] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ

بْنِ مَجُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؑ قَالَ:

سَمِعْتَهُ يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ مَلَكَ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا وَهُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ - عَزَّوَجَلَّ - أَنْ يَأْتِيَ

لَهُمْ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ؑ؛ ففوج يَنْزِلُ وفوج يَعْرُجُ.

[٢/٣٢٩] وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجُوبٍ، عَنِ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؑ يَقُولُ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَإِنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ

السَّمَاءِ كُلِّ (١) مَسَاءٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكَ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ لَيْلَتَهُمْ (٢)، حَتَّى إِذَا طَلَعَ

الْفَجْرُ انصرفوا إلى قبر النبي ﷺ فيُسلَّمُونَ عليه، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؑ

فِيُسلَّمُونَ عليه، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ ؑ فَيُسلَّمُونَ عليه، ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ

أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ تَنْزِلُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكَ فَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ

نَهَارَهُمْ (٣) حَتَّى إِذَا عَرَبَتِ الشَّمْسُ انصرفوا إلى قبر رسول الله ﷺ فيُسلَّمُونَ عليه، ثُمَّ

---

(١) منصوب على الظرف والعامل «ينزل» و ظرفيته باعتبار المضاف إليه.

(٢) منصوب على الظرف والعامل «يطوفون».

(٣) منصوب على الظرف.



يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ،  
ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس<sup>(١)</sup> .

[٣/٣٣٠] حدثني أبي عليه السلام وجماعة مشايخي ، عن سعد بن عبدالله ، عن الحسين بن عبدالله ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن محمد بن الفضيل ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة .

[٤/٣٣١] حدثني القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :  
قبر الحسين عليه السلام - عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً - روضة من رياض الجنة ،  
منه معراج إلى السماء ، فليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله - تعالى -  
أن يزور الحسين عليه السلام ؛ ففوج يهبط وفوج يصعد .

[٥/٣٣٢] وعنه ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبدالله بن حماد ، عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك ، يابن رسول الله ، كنت في «الحائر»<sup>(٢)</sup>

(١) قال الأميني عليه السلام : هذا الحديث رواه بحأثة العامة محمد بن مسلم بن أبي الفوارس من أئمة القرن السادس في أربعين - الموجود عندنا - بغير هذا الطريق ، عن وهب ، عن الصادق عليه السلام وجعله حديث الثاني عشر من كتابه وزاد في آخره : والذي نفسي بيده إن حول قبره أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يتكئون عليه إلى يوم القيامة .

وفي رواية أخرى : قد وكل الله بالحسين سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يصلون عليه كل يوم ويدعون لمن زاره ، ورئيسهم ملك يقال له : منصور ، إلى آخر الحديث الأول من باب الحادي والأربعين من الكتاب .

(٢) وفي نسخة : «الحير» وهو مصحف الحائر والمتداول «الجيرة» وهو خطأ ، لأنه مكان آخر قرب الكوفة سوى الحائر ، والزاوي لا يقصده قطعاً .

لَيْلَةَ عَرَفَةَ فَرَأَيْتُ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ - أَوْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ - رَجُلٍ جَمِيلَةٍ وَجُوهُهُمْ،  
طَيِّبَةٍ رِيحُهُمْ، شَدِيدِ بَيَاضِ ثِيَابِهِمْ، يُصَلُّونَ اللَّيْلَ أَجْمَعِ، فَلَقَدِ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ آتِيَ  
قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَقْبَلَهُ وَأَدْعُو بِدَعْوَاتِي فَمَا كُنْتُ أَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ الْخَلْقِ، فَلَمَّا  
طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدْتُ سَجْدَةً، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَلَمْ أَرَ مِنْهُمْ أَحَدًا.

فقال لي أبو عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ: أتدري من هؤلاء؟ قلت: لا، جُعِلْتُ فِدَاكَ.

فقال: أخبرني أبي عن أبيه قال: مرّ بالحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أربعة آلاف ملكٍ وهو يُقْتَلُ  
فَعَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ، مَرَرْتُمْ بِابْنِ حَبِيبِي  
وَصَفِيِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُقْتَلُ وَيُضْطَهَدُ مَظْلُومًا فَلَمْ تَنْصُرُوهُ، فَانزِلُوا إِلَى الْأَرْضِ  
إِلَى قَبْرِهِ فَابْكُوهُ شُعْنًا غُيْبَرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ فَهُمْ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ <sup>(١)</sup>.

[٦/٣٣٣] حَدَّثَنِي أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَعْضِ

أَصْحَابِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ قَتَيْبَةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي كُنْتُ بِـ«الْحَائِرِ» لَيْلَةَ عَرَفَةَ وَكُنْتُ أُصَلِّي وَتَمَّ نَحْوُ مِنْ  
خَمْسِينَ أَلْفًا مِنَ النَّاسِ جَمِيلَةٍ وَجُوهُهُمْ، طَيِّبَةٌ رَوَائِحُهُمْ، وَأَقْبَلُوا يُصَلُّونَ اللَّيْلَ  
أَجْمَعِ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدْتُ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَلَمْ أَرَ مِنْهُمْ أَحَدًا.

فقال لي أبو عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ مَرَّ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسُونَ أَلْفَ مَلِكٍ وَهُوَ يُقْتَلُ  
فَعَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَأَوْحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَيْهِمْ: مَرَرْتُمْ بِابْنِ حَبِيبِي وَهُوَ يُقْتَلُ فَلَمْ  
تَنْصُرُوهُ فَاهْبِطُوا إِلَى الْأَرْضِ فَاسْكُنُوا عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْنًا غُيْبَرًا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

(١) كذا في نسخة الأصل والمتداول: القيامة.

## [الباب الأربعون]

### بابُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْأُئِمَّةَ لِزُورِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[١/٣٣٤] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمَّيْرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرٍ، عَنْ غَسَّانَ<sup>(١)</sup> الْبَصْرِيِّ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ لِي: يَا مَعَاوِيَةَ، لَا تَدْعُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَخَوْفٍ؛ فَإِنْ مَنْ تَرَكَهُ رَأَى مِنْ الْحُسْرَةِ مَا يَتَمَنَّى أَنْ قَبْرَهُ كَانَ عِنْدَهُ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَى اللَّهُ شَخْصَكَ وَسَوَادَكَ<sup>(٢)</sup> فِيمَنْ يَدْعُو لَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْأُئِمَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[٢/٣٣٥] وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرٍ، عَنْ غَسَّانِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ لِي: أَدْخُلْ، فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتَهُ فِي مُصَلَّاهُ فِي بَيْتِهِ، فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، فَسَمِعْتُهُ يُنَاجِي رَبَّهُ وَهُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ حَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ، وَوَعَدَنَا بِالشَّفَاعَةِ، وَحَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ، وَأَعْطَانَا عِلْمَ

(١) كما في الكافي: بقرينة موسى بن عمر ومعاوية بن وهب، فما في النسخ تصحيف كما لا يخفى، وكذلك الأمر فيما يأتي من الحديث.

(٢) وكُلُّ شَخْصٍ مِنْ إِنْسَانٍ وَغَيْرِهِ يُسَمَّى سَوَاداً، وَجَمْعُهُ: «أَسْوَدَةٌ» مِثْلُ «جَنَاحٍ» وَ«أَجْنِيحَةٍ» وَ«مَتَاعٍ» وَ«أُمَّتِيَّةٍ».

ما مَضَى وَعِلْمَ ما بَقِيَ، وَجَعَلَ أَفِيدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا، اغْفِرْ لِي وَإِخْوَانِي وَزُورَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ رَغْبَةً فِي بَرْنَا، وَرَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي صَلَاتِنَا، وَسُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ، وَإِجَابَةً مِنْهُمْ لَأَمْرِنَا، وَغَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلَى عَدُوِّنَا، أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضَاكَ؛ فَكَافَيْهِمْ عَنَا بِالرِّضْوَانِ، وَكَأَلَّاهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَخْلَفَ<sup>(١)</sup> عَلَى أَهَالِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمُ الَّذِينَ خَلَفُوا بِأَحْسَنِ الْخَلْفِ، وَأَضْحَبَهُمْ، وَأَكْفَيْهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَدِيدٍ، وَشَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَأَعْظَمِمْ أَفْضَلَ مَا أَمَلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ، وَمَا آثَرْنَا بِهِ عَلَى أَبْنَانِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَقَرَابَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنْ أَعْدَانَا عَابُوا عَلَيْهِمْ بِخُرُوجِهِمْ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ الشُّحُوصِ إِلَيْنَا، خِلَافاً مِنْهُمْ عَلَى مَنْ خَالَفْنَا؛ فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهُ الَّتِي غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُنُودَ الَّتِي تَتَقَلَّبُ عَلَى حُفْرَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَرَّتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزَعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الصَّرْحَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدِعُكَ تِلْكَ الْأَبْنَانَ وَتِلْكَ الْأَنْفُسَ حَتَّى نُوَافِيهِمْ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ.

فَمَا زَالَ يَدْعُو - وَهُوَ سَاجِدٌ - بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَلَمَّا انصَرَفَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي سَمِعْتُ مِنْكَ كَانَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَظَنَنْتُ أَنَّ النَّارَ لَا تَطْعَمُ مِنْهُ شَيْئاً أَبَداً، وَاللَّهِ لَقَدْ تَمَنَيْتُ أَنِّي كُنْتُ زُرَّتُهُ وَلَمْ أَحْجُ.

فَقَالَ لِي: مَا أَقْرَبَكَ مِنْهُ، فَمَا الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنْ زِيَارَتِهِ. ثُمَّ قَالَ: يَا مَعَاوِيَةَ، لِمَ تَدْعُ ذَلِكَ؟

(١) يقال: «أَخْلَفَ عَلَيْكَ» رَدَّ عَلَيْكَ مِثْلَ مَا ذَهَبَ مِنْكَ، وَ«أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَالَكَ» وَأَخْلَفَ لَكَ مَالَكَ» وَأَخْلَفَ لَكَ بِخَيْرٍ» وَقَدْ يَحْذِفُ الْحَرْفَ فَيُقَالُ: «أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَكَ خَيْرٌ» قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَالْإِسْمُ: الْخَلْفُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَتَقُولُ الْعَرَبُ أَيْضاً: «خَلَفَ اللَّهُ لَكَ بِخَيْرٍ» وَ«خَلَفَ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ» «يَخْلَفُ» بِغَيْرِ الْفَتْحِ.

قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، لِمَ أَرَأَى الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا كَلَّهُ.

فقال: يا معاوية، مَنْ يَدْعُو لِزُورِهِ فِي السَّمَاءِ أَكْثَرُ مَنْ يَدْعُو لَهُمْ فِي الْأَرْضِ.

[٣/٣٣٦] وحدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الجُمَيْرِي، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن عبدالله بن حمّاد البَصْرِي، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأَصَمِّ، عن معاوية بن وهب قال: استأذنتُ عليّ أبي عبدالله ﷺ، وذكر مثله.

[٤/٣٣٧] حدثني أبي ﷺ، عن سعد بن عبدالله، عن موسى بن عمران، عن غسان البَصْرِي، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله ﷺ قال:

قال لي: يا معاوية، لا تَدْعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ لَخَوْفٍ؛ فَإِنْ مَن تَرَكَه رَأَى مِنَ الْحَسْرَةِ مَا يَتَمَنَّى أَنْ قَبْرَهُ كَانَ عِنْدَهُ.

أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَى اللَّهُ شَخْصَكَ فَيَمْنِ يَدْعُو لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةٌ وَالْأئِمَّةُ ﷺ؟

أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَتَّقِلِبُ بِالْمَغْفِرَةِ لِمَا مَضَى، وَيُعْفِرُ لَكَ ذُنُوبَ سَبْعِينَ سَنَةً؟  
أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ تَتَّبِعُ بِهِ؟ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَدًا مِمَّنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟

[٥/٣٣٨] حدثني أبي ﷺ وجماعة مشايخي، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن حمّاد، عن عبدالله الأَصَمِّ، عن معاوية بن وهب قال:

استأذنتُ عليّ أبي عبدالله ﷺ، وذكر الحديث والدُّعَاءَ لِزُورِ الْحُسَيْنِ ﷺ.

[٦/٣٣٩] وحدثني محمد بن الحسين بن مَتَّ الجوهري، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عن غسان البَصْرِي، عن معاوية بن وهب.

وحدثني محمد بن يعقوب وعلي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم بن هاشم،

عن بعض أصحابنا، عن إبراهيم بن عُبَّبة، عن معاوية بن وَهَّب قال:  
استأذنت على أبي عبدالله عليه السلام، وذكر مثل حديث الدعاء الذي في زُور  
الحسين عليه السلام.

[٧/٣٤٠] حدَّثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخنا، عن أحمد بن  
إدريس ومحمد بن يحيى جميعاً، عن العمركي بن علي البوفكي، عن يحيى خادم  
أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وَهَّب قال: استأذنت على  
أبي عبدالله عليه السلام، وذكر الحديث.

[٨/٣٤١] حدَّثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن علي  
الوشاء، عمَّن ذكره، عن داود بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:  
إن فاطمة بنت محمد عليه السلام تخضُرُ لِزُورِ قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم ذنوبهم.

## [الباب الحادي والأربعون]

### بابُ دُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ لِزُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام

[١/٣٤٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْكُوفِيُّ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ <sup>(١)</sup>، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلِكٍ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، رُئِيسُهُمْ مَلِكٌ يُقَالُ لَهُ: مَنْصُورٌ، وَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يُودَعُهُ مُودَعٌ إِلَّا شَيَعُوهُ، وَلَا يَمْرُضُ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ إِلَّا صَلَّوْا عَلَى جِنَازَتِهِ <sup>(٢)</sup> وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ <sup>(٣)</sup>.

[٢/٣٤٣] وَحَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

وَكُلُّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْحُسَيْنِ عليه السلام سَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ شُعْثًا غُبْرًا، وَيَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ، وَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، هُوَ لَاءِ زُورِ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِفْعَلْ بِهِمْ وَأَفْعَلْ.

(١) قال الأُمِينِيُّ رحمته الله: بطن من بَجِيلَةَ من أنمار بن أراش وحي من خنعم.

(٢) «جَنَزْتُ الشَّيْءَ، أُجْنِزُهُ» من باب «ضَرَبَ» سَتَرْتُهُ، ومنه اشتقاق «الجِنَازَةُ» وهي بالفتح والكسر، والكسر أَفْضَحُ. وقال الأصمعي وابن الأعرابي: بالكسر الميْت نفسه وبالفتح السَّرير، وروى أبو عمرو الزَّاهِد عن ثَعْلَبٍ عكس هذا، فقال: بالكسر السَّرير، وبالفتح الميْت نفسه.

(٣) قال الأُمِينِيُّ رحمته الله: هذا الحديث رواه ابن أبي الفوارس في أربعين كما أوعزنا إليه.

[٣/٣٤٤] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلْمَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرٍو، عَنْ غَسَّانِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:  
لَا تَدْعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيمَنْ تَدْعُوهُ الْمَلَائِكَةُ.

[٤/٣٤٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

وَكَلَّ اللَّهُ - تَعَالَى - بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُضَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ شُغْنًا غُبْرًا مِنْ يَوْمٍ قُبِلَ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ - يَعْنِي بِذَلِكَ قِيَامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَيَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ وَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، هُوَ لَاءِ زُورِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَعَلْ بِهِمْ وَافْعَلْ بِهِمْ.

[٥/٣٤٦] حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

كَأَنِّي بِالْقَائِمِ عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ وَقَدْ لَيْسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَنْتَقِضُ هُوْبَهَا، فَتَسْتَدِيرُ عَلَيْهِ، فَيُعْشِيهَا <sup>(١)</sup> بِجِدَاجَةٍ <sup>(٢)</sup> مِنْ لِسْتَبْرِقٍ وَيَرْكَبُ فَرَسًا أَذْهَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ فَيَنْتَقِضُ بِهِ انْتِفَاضَةً لَا يَبْقَى أَهْلُ بَلَدٍ إِلَّا وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ، فَيَنْشُرُ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ عَمُودَهَا مِنْ عَمُودِ الْعَرْشِ، وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ، لَا يَهْوِي بِهَا إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا إِلَّا هَتَكَهُ اللَّهُ، فَإِذَا هَزَّهَا لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ كَزَبْرِ <sup>(٣)</sup> الْحَدِيدِ، وَيُعْطَى الْمُؤْمِنُ

(١) غَشِيَتْ الشَّيْءَ - بِالتَّنْقِيلِ - إِذَا غَطَّيْتَهُ.

(٢) الْجِدَاجَةُ: بِكسْرِ الحَاءِ الْبِطَانَةُ وَالْجَمْعُ: خَدَانِجٌ مِثْلُ «رِسَالَةٍ» وَ«رِسَائِلٍ» وَقَالَ - تَعَالَى - فِي مَعْنَاهُ: ﴿بَطَانَتُهَا مِنْ اسْتَبْرِقٍ﴾ وَهِيَ جَمْعُ بَطَانَةٍ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ: «آسْتَر».

(٣) الزُّبْرَةُ: وَزَانٌ «عُرْفَةُ» الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَالْجَمْعُ: «زُبُرٌ» مِثْلُ «عُرْفٌ».



قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْفَرَحَةُ فِي قَبْرِهِ، وَذَلِكَ حِينَ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَيَتَبَاشِرُونَ بِقِيَامِ الْقَائِمِ، فَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا.

قلت: كلُّ هؤلاء الملائكة؟ قال:

نعم، الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَى حِينَ فُلِقَ الْبَحْرُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَيْسَى حِينَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَأَرْبَعَةٌ أَلْفَ مَلَكٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسَوِّمِينَ<sup>(١)</sup> وَأَلْفَ مُرْفِقِينَ<sup>(٢)</sup>، وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا<sup>(٣)</sup> بَدْرِيِّينَ، وَأَرْبَعَةٌ أَلْفَ مَلَكٍ هَبَطُوا يَرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ فَهَمَّ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْتُ غُبُرٍ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَرئيسهم ملك يقال له: منصور؛ فلا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يُودَعُهُ مُودِعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ، وَلَا يَمْرُضُ مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صَلُّوا عَلَى حِنَازَتِهِ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى وَقْتِ خُرُوجِهِ - عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ - .

(١) إشارة إلى قوله - عزّ و علا - : ﴿ يُعِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ ، آل عمران : ١٢٥ .

(٢) إشارة إلى قوله - تعالى - : ﴿ إِذْ تَسْتَفِيئُونَ رَبُّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْأَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْفِقِينَ ﴾ . الأنفال : ٩ .

(٣) في الأصل «ملائكة» وهو تصحيف والصحيح «ملكا» لأن التمييز في مثله يجب أن يكون مفرداً منصوباً .

## [الباب الثاني والأربعون]

### باب فضل صلاة الملائكة لزوار الحسين عليه السلام

[١/٣٤٧] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْجُوبٍ، عَنْ أَبِي الْمَعْزَى، عَنْ عَنبَسَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام سَبْعِينَ أَلْفَ صَلَاةٍ يَجْعَلُونَ اللَّهُ عِنْدَهُ، الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ صَلَاةٍ أَحَدُهُمْ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ مِنَ الصَّلَاةِ الْآمِيَّةِ، يَكُونُ ثَوَابُ صَلَاتِهِمْ لِرُؤَاةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَعَلَى قَاتِلِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أَبَدَ الْأَبَدِينَ.

[٢/٣٤٨] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

وَكَلَّ اللَّهُ - تَعَالَى - بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْنًا غَيْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يُضَلُّونَ عِنْدَهُ، الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ صَلَاةٍ أَحَدُهُمْ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ مِنَ الصَّلَاةِ الْآمِيَّةِ، يَكُونُ ثَوَابُ صَلَاتِهِمْ وَأَجْرُ ذَلِكَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَهُ عليه السلام <sup>(١)</sup>.

(١) مرّ هذا الحديث بهذا السند في الباب السابع والعشرين.

## [الباب الثالث والأربعون]

باب أن زيارة الحسين عليه السلام فَرَضَ وَعَهْدٌ لَزِمَ لَهُ  
ولجميع الأئمة - صلوات الله عليهم - على كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ

[١/٣٤٩] حَدَّثَنِي أَبِي وَمَحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَثِيلٍ <sup>(١)</sup>.

وقال محمد بن الحسن: وحدثني محمد بن الحسن الصفار جميعاً، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثني أبو أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: **مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِنْ آتَيْنَاهُ مَفْتَرَضٍ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يُقَرُّ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - .**

[٢/٣٥٠] حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمَحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عليهم السلام جميعاً، عن أحمد بن إدريس، عن عبيدالله بن موسى، عن الوشاء قال: سَمِعْتُ الرَّضَا عليه السلام يقول:

إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْدًا فِي عِنَقِ أَوْلِيَانِهِ وَشِيعَتِهِ، وَإِنْ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ  
وَحُسْنِ الْأَدَاءِ زِيَارَةَ قُبُورِهِمْ؛ فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِهِمْ وَتَصَدِيقًا لِمَا  
رُغِبُوا فِيهِ، كَانَ أَيْمَنَّهُمْ شُفَعَاءَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

---

(١) هو الحسن بن مَثِيلِ الدَّقَاقِ ضَبْطُهُ الْعَلَامَةُ عليه السلام فِي «الخلاصة» و«الإيضاح» و«مَثِيل» بفتح الميم وتشديد الناء والياء الساكنة وثقة جماعة وحسنه الآخرون. تنقيح المقال ٢٠: ٣٤٢.

[٣/٣٥١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، بِإِسْنَادِهِ

مِثْلَهُ سِوَاءً.

[٤/٣٥٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ

أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِ، عَنْ أُمِّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيَّةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتُ: قَالَ لِي: يَا أُمَّ سَعِيدَ، تَزُورِينَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ.

فَقَالَ لِي: زُورِيهِ فَإِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ.

[٥/٣٥٣] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتَّيْلٍ، عَنِ

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانِ الْهَاشِمِيِّ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَجَّ نَهْرَهُ ثُمَّ لَمْ يَزِرِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَكَانَ تَارِكاً حَقّاً مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ وَحُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لِأَنَّ حَقَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

## [الباب الرَّابِع والأربعون]

### بابُ ثواب من زار الحسين عليه السلام بنفسه أو جهَّز إليه غيره

[١/٣٥٤] حدَّثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن محمد البصري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سَمِعْتُ أَبِي يَقُول لِرَجُلٍ مِنْ مَوَالِيهِ وَسَأَلَهُ عَنِ الزِّيَارَةِ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ تَزُورُ؟ وَمَنْ تَرِيدُ بِهِ؟ قَالَ: اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - . فَقَالَ: مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ صَلَاةً وَاجِبَةً وَاحِدَةً - يُرِيدُ بِهَا اللَّهَ - لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَعَلَيْهِ مِنَ النُّورِ مَا يُغْشِي <sup>(١)</sup> لَهُ كُلَّ شَيْءٍ يَرَاهُ، وَاللَّهُ يَكْرِمُ زُؤَارَهُ، وَيَمْنَعُ النَّارَ أَنْ تَنَالَ مِنْهُمْ شَيْئًا، وَإِنَّ الزَّائِرَ لَهُ لَا يَتَنَاهَى <sup>(٢)</sup> لَهُ دُونَ الْحَوْضِ،

(١) مضارع من باب الإفعال كما في قوله:

بِعُكَّازٍ يُغْشِي النَّاطِرِ  
وَقَوْلِ الْكُرْكِيِّ:

محمد البدر الذي أشرق ال  
كونه الرحمن من نوره  
حتى إذا أرسله للهدى  
أيده بالمرضى حيدر  
فكان منذ كان نصيراً له  
كأن إذا هم لمحو شعاغه  
من قبل كون الفلك الدائر  
كالشمس يغشي نظر الناظر  
ليث الحروب الأروع الكاسر  
بورك في المنصور والناصر

(٢) وفي نسخة: لا يتناسى.

وأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قائم على الحوض يُصَافِحُهُ وَيُزَوِّيه<sup>(١)</sup> من الماء، وما يَسْبِقُهُ أَحَدٌ إِلَى وروده الحوض حَتَّى يَرَوِي، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَعَهُ مَلَكٌ مِنْ قِبَلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُ الصَّرَاطَ أَنْ يَنْدِلَ لَهُ، وَيَأْمُرُ النَّارَ أَنْ لَا يَصِيبَهُ مِنْ لَفْجِهَا<sup>(٢)</sup> شَيْءٌ حَتَّى يَجُوزَهَا وَمَعَهُ رَسُولُهُ الَّذِي بَعَثَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[٢/٣٥٥] وبإسناده عن الأصم قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في حديث طويل قال:

أتاه رجل فقال له: يا بن رسول الله، هل يُزَارُ والدُكَ؟

قال: فقال: نعم وَيُصَلِّيُ عنده. وقال: يُصَلِّي خَلْفَهُ وَلَا يُتَقَدَّمُ عَلَيْهِ.

قال: فما لِمَنْ أتاه؟

قال: الجنة إن كان يَأْتُمُّ به.

قال: فما لِمَنْ تركه رَغْبَةً عنه؟

قال: الحسرة<sup>(٣)</sup> يومَ الحسرة.

قال: فما لِمَنْ أقام عنده؟

قال: كلُّ يومٍ بألف شهر.

(١) «روي من الماء، يَزَوِّي، زَيْتًا» والاسم «الرُّمِّيُّ» بالكسر فهو: «زَيْتَان» والمرأة «زَيْتًا» وزان «عَضْبَان» و«عَضْبِي» والجمع في المذكر والمؤنث «رِوَاء» وزان «كِتَاب» ويعدَى بالهمزة والتضعيف، فيقال: «أرؤيته» و«رؤيته».

(٢) «لَفَجَتْهُ النَّارُ، تَلْفَعُهُ، لَفَعًا» و«لَفَعَانًا» أصابت وجهه إلا أن التَّفْعَ أعظم تأثيراً. وقال الأزهري:

«لَفَعَتْهُ النَّارُ» إذا أصابت أعلى جسده فأحرقته. وفي التَّنْزِيلِ: ﴿تَلْفَعُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾، المؤمنون:

١٠٤. قال الزَّجَّاجُ في ذلك: «تلفح» و«تلفح» بمعنى واحد، إلا أن التَّفْعَ أعظم تأثيراً منه. قال أبو

منصور: ومما يؤيد قوله قوله - تعالى -: ﴿وَلَيَنْ مَسْتَهْمُ نَفْحَةٍ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾، الأنبياء: ٤٦.

(٣) من باب إيجاز الحذف، أي: «له الحسرة يوم الحسرة» فحذف الخبر، وكذا سائر العُقْرِ.

قال: فما للمُنْفِقِ في خروجه إليه والمُنْفِقِ عنده؟

قال: دِرْهَمٌ بِالْفِ دِرْهَمٍ.

قال: فما لِمَنْ مات في سفره إليه؟

قال: تُشَيِّعُهُ الملائكة، وتأتيه بالحنوط <sup>(١)</sup> والكِسْوة من الجنة، وتُصَلِّي عليه إذ كُفِّنَ، وتُكَفِّنُهُ فوق أكفانه، وتُفَرِّشُ له الرِّيحان تحته، وتُدْفَعُ الأَرْضَ حَتَّى تُصَوِّرَ من بين يديه مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أميال، ومن خَلْفِهِ مِثْلَ ذلك، وعند رأسه مِثْلَ ذلك، وعند رجله مِثْلَ ذلك، ويُفْتَحُ له باب من الجنة إلى قبره ويدْخُلُ عليه رَوْحُهَا ورِيحَانُهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

قلت: فما لِمَنْ صَلَّى عنده؟

قال: مَنْ صَلَّى عنده ركعتين لَمْ يَسْأَلِ اللهُ - تعالى - شيئاً إلا أعطاه إياه.

قلت: فما لمن اغتسل من ماء الفُرات ثم أتاه؟

قال: إذا اغتسل من ماء الفُرات وهو يريدُه تساقطت عنه خطاياهُ كيوم ولدَتْهُ أمُّهُ.

قال: قُلْتُ: فما لِمَنْ يُجَهِّزُ إليه ولم يَخْرُجْ لَعَلَّة؟

قال: يُعْطِيهِ اللهُ بكلِّ دِرْهَمٍ أنْفَقَهُ مِثْلَ «أُحُد» من الحَسَنَات، ويُخَلِّفُ عليه أضعافَ ما أنْفَقَهُ، ويَضْرِبُ عنه من البلاء مِمَّا قد نزل ليصيبه ويدْفَعُ عنه ويُحْفَظُ في ماله.

قال: قلت: فما لِمَنْ قُتِلَ عنده - جَارَ عليه سُلْطَانٌ فَقَتَلَهُ -؟

قال: أوَّلُ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ يُغْفَرُ له بها كُلُّ خَطِيئَةٍ وتغسلُ طَيْبَتُهُ التي خُلِقَ منها

(١) الحنوط والجنائط: مثل «رسول» و«كتاب»، طيبٌ يُخَلَطُ للميت خاصة.

المَلَائِكَةُ حَتَّى تَخْلُصَ كَمَا خَلَصَتْ<sup>(١)</sup> الْأَنْبِيَاءُ الْمُخْلِصِينَ<sup>(٢)</sup>، وَيَذْهَبُ عَنْهَا مَا كَانَ خَالَطَهَا مِنْ أَجْناسٍ طِينِ أَهْلِ الْكُفْرِ، وَيُغَسَّلُ قَلْبُهُ وَيُشْرَحُ صَدْرُهُ، وَيُمَلَأُ إِيمَانًا فَيَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ مُخْلِصٌ مِنْ كُلِّ مَا تَخَالَطُهُ الْأَبْدَانُ وَالْقُلُوبُ، وَيَكْتُبُ لَهُ شَفَاعَةَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَلْفِ<sup>(٣)</sup> مِنْ إِخْوَانِهِ، وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَعَ جِبْرِئِيلَ وَمَلَائِكِ الْمَوْتِ، وَيُوتَى بِكَفْنِهِ وَحَنُوطِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُوسَّعُ قَبْرُهُ عَلَيْهِ، وَيُوضَعُ لَهُ مَصَابِيحُ فِي قَبْرِهِ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَتَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ بِالطَّرْفِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَرْفَعُ<sup>(٤)</sup> ثَمَانِيَةَ عَشْرَ يَوْمًا إِلَى حَظِيرَةِ الْقُدْسِ فَلَا يَزَالُ فِيهَا مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ حَتَّى تُصِيبَهُ النَّفْخَةُ الَّتِي لَا تُبْقِي شَيْئًا، فَإِذَا كَانَتِ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةَ وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ وَالْأَوْصِيَاءُ، وَيَبْشُرُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: الْزَمْنَا، وَيَقِيمُونَهُ عَلَى الْحَوْضِ فَيَشْرَبُ مِنْهُ وَيَسْقِي مَنْ أَحَبَّ.

قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ حُبِسَ فِي إِيَّانِهِ؟

قال: له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة إلى يوم القيامة، قلت: فإن ضرب بعد الحبس في إِيَّانِهِ؟ قال: له بكل ضربة حوراء، وبكل وجع يدخل على بدنه ألف ألف حسنة، ويُمحى بها عنه ألف ألف سيئة، ويُرفع له بها ألف ألف درجة، ويكون من محدثي رسول الله ﷺ حتى يفرغ من الحساب فيصافحه حملة العرش، ويقال له: سل ما أحببت، ويؤتى صاربه للحساب فلا يسأل عن شيء ولا يحتسب

(١) خَلَصَ الشَّيْءُ، بِالْفَتْحِ، يَخْلُصُ، خُلُوصًا - أَي: صَارَ خَالصًا..

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَالصَّحِيحُ الْمُخْلِصُونَ وَيَقْرَأُ بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فَالْمُخْلِصُونَ: الْمُخْتَارُونَ، وَالْمُخْلِصُونَ: الْمُؤَخَّذُونَ.

(٣) وَفِي الْأَصْلِ: «أَلْفًا» بِالنَّسْبِ فَيَكُونُ قَوْلُهُ: «يَكْتُبُ» بِصِيغَةِ الْمَعْلُومِ وَيَرْجِعُ الضَّمِيرُ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى -.

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي النِّسْخِ: «يَرْفَعُ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ عَشْرَ يَوْمًا».



بشيء ويؤخذ بزُبْعَيْهِ<sup>(١)</sup> حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى مَلِكٍ فَيُجِيزُهُ وَيُسْتَحِفُّهُ بِشْرَبَةِ مَنْ  
 الْحَمِيمِ وَشْرَبَةِ مِنَ الْغَسِيلَيْنِ، وَيُوضَعُ عَلَى مَقَالٍ<sup>(٢)</sup> فِي النَّارِ فَيَقَالُ لَهُ: ذُوقْ بِمَا قَدَّمْتَ  
 يَدَاكَ فِيمَا أَتَيْتَ إِلَى هَذَا الَّذِي ضَرَبْتَهُ سَيْئاً إِلَيَّ، وَقَدْ أَتَيْتَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>، وَيُؤْتَى  
 بِالْمَضْرُوبِ إِلَى بَابِ جَهَنَّمَ وَيَقَالُ لَهُ: انظُرْ إِلَى ضَارِبِكَ وَإِلَى مَا قَدْ لَقِيَ فَهَلْ شَفَيْتَ  
 صَدْرَكَ وَقَدْ اقْتَصَصَ لَكَ مِنْهُ؟ فَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْتَصَرَ لِي وَلَوْلَدِ رَسُولِهِ مِنْهُ.  
 [٣/٣٥٦] وبهذا الإسناد عن الأصم، عن عبد الله بن بكير في حديث طويل قال:  
 قال أبو عبد الله عليه السلام: يابن بكير، إن الله اختار من بقاع الأرض ستة: البيت  
 الحرام والحرم ومقابر الأنبياء ومقابر الأوصياء ومقابر الشهداء والمساجد التي  
 يذكر فيها اسم الله.

يابن بكير، هل تدري ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام إذ جهله  
 الجاهل<sup>(٤)</sup>، ما من صباح إلا وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادي: «يا طالب  
 الخير، أقبل إلى خالصة الله ترحل بالكرامة وتأمين الندامة» يُسْمَعُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ  
 وَأَهْلَ الْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، وَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مَلَكٌ مِنَ الْحَفَظَةِ إِلَّا عَطَفَ عَلَيْهِ  
 عِنْدَ رُقَادِ الْعَبْدِ حَتَّى يَسْبِحَ اللَّهُ عِنْدَهُ وَيَسْأَلُ اللَّهُ الرَّضَى عَنْهُ، وَلَا يَبْقَى مَلَكٌ فِي  
 الْهَوَى يَسْمَعُ الصَّوْتِ إِلَّا أَجَابَ بِالتَّقْدِيسِ لِلَّهِ - تَعَالَى - فَتَشْتَدُّ أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ  
 فَيُجِيبُهُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا حَتَّى تَبْلُغَ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةَ فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمُ النَّبِيِّونَ  
 فَيَتَرَحَّمُونَ وَيَصَلُّونَ عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام وَيَدْعُونَ لِمَنْ آتَاهُ.

(١) الضَّبْعُ: يسكون الباء: العُضْدُ، والجمع: «أَضْبَاعٌ» مثل «فَرْخٍ» و«أَفْرَاحٍ».

(٢) كذا في الأصل وهو تصحيف والصحيح: «مقال».

(٣) وفي نسخة: سبأ إلى وفد الله ووفد رسوله.

(٤) وفي نسخة: الجاهلون.

## [الباب الخامس والأربعون]

### بابُ ثواب مَنْ زار الحسين عليه السلام وعليه خوف

[١/٣٥٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبِضْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْمَى، عَنْ حَمَّادِ ذِي النَّابِ، عَنْ رُومِيٍّ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: مَا تَقُولُ فِيمَنْ زَارَ أَبَاكَ عَلَى خَوْفٍ؟ قَالَ: يُؤْمِنُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِرْعِ الْأَكْبَرِ، وَتَلْقَاهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبِشَارَةِ، وَيُقَالُ لَهُ: لَا تَخَفْ وَلَا تَخْزَنْ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي فِيهِ قَوْزُكَ.

[٢/٣٥٨] وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَصْمَى، عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَنْزَلَ الْأَرْجَانَ<sup>(١)</sup> وَقَلْبِي يَنَازِعُنِي إِلَى قَبْرِ أَبِيكَ فَإِذَا خَرَجْتَ فَقَلْبِي وَجِلٌّ مُشْفِقٌ حَتَّى أَرْجِعَ خَوْفًا مِنَ السُّلْطَانِ وَالسُّعَاةِ وَأَصْحَابِ الْمَسَالِحِ<sup>(٢)</sup>. فَقَالَ: يَا بَنَ بَكِيرٍ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ اللَّهُ فَيُنَاخِئَ؟ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ خَافٍ لَخَوْفِنَا أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ وَكَانَ مُحَدِّثُهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام تَحْتَ الْعَرْشِ وَأَمَنَهُ اللَّهُ مِنْ أَفْزَاعِ يَوْمِ

(١) راجع: الباب الثاني والثلاثين.

(٢) جمع «مَسْلِحَةٍ» بفتح الميم وهي الحدود والتُّغُور التي يرتب فيها أصحاب السُّلُوح.

القيامة؛ يَفْرَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْرَعُ، فَإِنْ فَرَعَ وَقَرَّتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَسَكَّنَتْ قَلْبَهُ بِالْبُشَارَةِ.

[٣/٣٥٩] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمِ السَّرَّاجِ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرٍو، عَنْ غَسَّانِ الْبَصْرِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

يَا مَعَاوِيَةَ، لَا تَدْعُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لِحَوْفٍ؛ فَإِنْ مَنْ تَرَكَهُ رَأَى مِنَ الْحَسْرَةِ مَا يَتَمَنَّى أَنْ قَبْرَهُ كَانَ عِنْدَهُ.

أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَى اللَّهُ شَخْصَكَ وَسَوَاطِكَ فَيَمُنَّ بِدَعْوَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَعَلَى وَفَاطِمَةَ وَالْأُئِمَّةِ عليهم السلام؟

أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ بِالمَغْفِرَةِ لِمَا مَضَى، وَيَغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَ سَبْعِينَ سَنَةً؟

أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ يَتَّبِعُ بِهِ؟

أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَدًا مِمَّنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؟

[٤/٣٦٠] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ الْخَبِيرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي حَالِ التَّقِيَّةِ؟

قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ الْفُرَاتَ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ الْبَسْ أَثْوَابَكَ الطَّاهِرَةَ<sup>(٢)</sup> ثُمَّ تَمَرُّ بِإِزَاءِ الْقَبْرِ

وَقُلْ:

(١) قَالَ الْأُمِينِيُّ رحمته الله: مَرَّ هَذَا الْحَدِيثُ بِسَنَدٍ آخَرَ فِي الْبَابِ الْأَرْبَعِينَ فَرَاجِعْ مَا وَعَزْنَا إِلَيْهِ هُنَاكَ.

(٢) وَفِي نَسَخَةٍ: ثَوْبِيكَ الطَّاهِرِينَ.

« صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ » .

فقد تمت زيارتك .

[٥/٣٦١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَدْلَجٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ:

قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام؟

قلت: نعم علي خوفٍ ووجلٍ .

فقال: ما كان من هذا أشدَّ فالثواب فيه على قدر الخوف، ومن خاف في إتيانه آمن الله زوعته يوم القيامة، يوم يقوم الناس لرب العالمين، وانصرف بالمغفرة، وسلِّمت عليه الملائكة وزاره النبي صلى الله عليه وآله ودعا له، وانقلب بنعمة من الله وفضلٍ لم يمسه سوءٌ، واتبع رضوان الله، ثم ذكر الحديث .

## [الباب السادس والأربعون]

### باب ثواب ما للرجل في نفقته إلى زيارة الحسين عليه السلام

[١/٣٦٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاذٌ، عَنْ أَبَانَ قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ أَتَى قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَصَلْنَا، وَحَرُمَتْ غَيْبَتُهُ، وَحَرَّمَ لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ دَرَاهِمٍ أَنْفَقَهُ عَشْرَةَ أَلْفِ مَدِينَةٍ لَهُ فِي كِتَابٍ مَحْفُوظٍ، وَكَانَ اللَّهُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِهِ، وَحَفِظَ فِي كُلِّ مَا خَلَفَ، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ وَأَجَابَهُ فِيهِ؛ إِمَّا أَنْ يَعَجِّلَهُ وَإِمَّا أَنْ يُؤَخِّرَهُ لَهُ.

[٢/٣٦٣] وَحَدَّثَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامِ بْنِ سَهِيلٍ رضي الله عنه، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مَعَاذٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

[٣/٣٦٤] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ:

قلت له: جُعِلَتْ فِدَاكَ، ما تقول فيمن تَرَكَ زيارته وهو يَقْدِرُ على ذلك؟  
 قال: أقول: إِنَّهُ قد عَقَّ رسول الله ﷺ وعَقْنَا، واستخَفَّ بأمر هو له، ومن زاره  
 كان الله له من وراء حوائجه، وكفى ما أهمه من أمر دنياه، وإنه لَيَجْلِبُ الرِّزْقَ على  
 العبد ويخلف عليه ما أنفق، ويغفر له ذنوب خمسين سنة، ويرجع إلى أهله وما  
 عليه وِرْزٌ ولا خطيئة إلا وقد مُجِيتٌ من صحيفته، فإن هلك في سفره نزلت  
 الملائكة فغسلته وفتح له باب إلى الجنة يدخل عليه رَوْحها حتى يُنْشَرَ، وإن  
 سَلِمَ<sup>(١)</sup> فتح له الباب الذي ينزل منه الرِّزْق ويجعل له بكلِّ درهم عشرة آلاف  
 درهم، ودُخِرَ ذلك له، فإذا حُشِرَ قيل له: لك بكلِّ درهمٍ عشرة آلاف درهم، وإن  
 الله نظر لك ودَخَرَهَا لك عنده.

[٤/٣٦٥] وبإسناده عن الأصم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام:

إِنَّ رجلاً أتاه فقال له: يا ابن رسول الله، هل يُزار والدك؟

قال: فقال: نعم ويُصَلَّى عنده ويُصَلَّى خلفه ولا يتقدم عليه.

قال: فما لمن أتاه؟

قال: الجنة إن كان يَأْتِمُ به<sup>(٢)</sup>.

قال: فما لمن تركه رغبة عنه؟

قال: الحَسْرَةُ يوم الحَسْرَةِ<sup>(٣)</sup>.

قال: فما لمن أقام عنده؟

(١) سَلِمَ المسافر، يَسْلَمُ، سَلَامَةً: خَلَصَ ونجا من الأفات فهو: سالم وبه سُمِّيَ.

(٢) أي: يؤمن بإمامته، ويعتقد بأنه مفترض الطاعة في عصره.

(٣) وهو يوم القيامة حيث يقول الظالمون لأهل البيت عليهم السلام: «إِنَّا حَسْرَتُنِي عَلَى مَا قَرُطْتُ فِي

قال: كل يوم بألف شهر.

قال: فما للمُنْفِقِ في خروجه إليه والمُنْفِقِ عنده؟

قال: الدرهم بألف درهم، وذكر الحديث بطوله <sup>(١)</sup>.

[٥/٣٦٦] وبإسناده عن الأصم، عن ابن سنان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

جُعِلَتْ فِدَاكَ، إن أباك كان يقول في الحجِّ: يُحَسَّبُ له بكلِّ درهمٍ أنْفَقَهُ أَلْفُ

دِرْهَمٍ، فما لِمَنْ يُنْفِقُ في المسيرِ إلى أبيك الحُسينِ عليه السلام؟

فقال: يابن سنان، يُحَسَّبُ له بالدرهم ألف وألف حتى عدَّ عشرة، ويرفع له

من الدرجات مثلها، ورضى الله خير له، ودعاء محمد صلى الله عليه وآله ودعاء أمير المؤمنين والأنمة خير له.

[٦/٣٦٧] حدَّثني أبي عليه السلام، عن محمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار، عن

العمركي بن علي، قال: حدَّثنا يحيى وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن

علي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من صَلَّى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه.

فقلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه؟

قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريد أن يغتسل عنه خطايا يوم ولدته أمته.

قلت: فما لمن جهز إليه ولم يخرج لعله؟

قال: يعطيه الله بكلِّ درهم أنْفَقَهُ من الحسنات مثل جبل أحد، ويخلف عليه

أضعاف ما أنفق، ويصرف عنه من البلاء ممَّا قد نزل فيدفع ويحفظ في ماله، وذكر

الحديث بطوله <sup>(٢)</sup>.

(١) من الحديث بطوله في الباب الرابع والأربعين.

(٢) من تمام الحديث في الباب الرابع والأربعين بسند آخر يخالف مع ما هنا في جميع رجاله.

## [الباب السابع والأربعون]

### باب ما يكره اتّخاذه لزيارة الحسين بن عليّ عليهما السلام

[١/٣٦٨] حدّثني أبي عليه السلام وعليّ بن الحسين وجماعة مشايخي عليهم السلام ، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن بعض أصحابنا قال :

قال أبو عبدالله عليه السلام : بلغني أنّ قوماً أرادوا الحسين عليه السلام حملوا معهم السُّفْرَ<sup>(١)</sup> فيها الجِداءُ<sup>(٢)</sup> والخبيصة<sup>(٣)</sup> وأشباهه ، لو زاروا قبور أحبّائهم ما حملوا معهم هذا . [٢/٣٦٩] وحدثني محمد بن الحسن بن أحمد وغيره ، عن سعد بن عبدالله ، عن موسى بن عمر ، عن صالح بن السنديّ الجَمّال ، عن رجل من أهل الرِّقَّة<sup>(٤)</sup> يقال له

---

(١) جمع «سفرة» طعام يُصنَع للمسافر مثل «عُرْفَة» و«عُرْف» وسميت الجلدة التي يوعى فيها الطعام سفرةً مجازاً .

(٢) جمع «الجدي» الذكّر من أولاد المَعز ، والأنثى عَناق ، وقيد بعضهم بكونه في السنة الأولى ، وفي بعض النسخ : «الحلاوة» بدل «الجداء» .

(٣) الخبيص : الحَلْوَاءُ المخبوضُ معروف ، والخبيصةُ أَخْصُ منه . وفي بعض النسخ : «والأخبصة» وهي أجنبى عن العربية .

(٤) الرِّقَّة : - يفتح أوله وثانيه وتشديده والهاء - مدينة مشهورة على الفُرات من جانبها الشّرقي ، بينها وبين حَرّان ثلاثة أيام ، وكان بالجانب الغربيّ مدينة أخرى تعرف بـ«رِقَّة واسط» .



أبو المصّاء قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: تأتون قبر أبي عبدالله عليه السلام؟

قلت: نعم.

قال: أفتتخذون لذلك سفراً؟

قلت: نعم.

فقال: أما لو أتيتم قبور آبائكم وأمّهاتكم لم تفعلوا ذلك.

قال: قلت: أي شيء نأكل؟

قال: الخبز واللبن<sup>(١)</sup>.

قال: وقال كرام<sup>(٢)</sup> لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، إن قوماً يزورون قبر

الحسين عليه السلام فيطّيبون السّفراً! قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: أما إنهم لو زاروا قبور آبائهم وأمّهاتهم ما فعلوا ذلك.

[٣/٣٧٠] حدّثني حكيم بن داود، عن سلّمة بن الخطاب، عن أحمد بن محمّد،

عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: بلغني أنّ قوماً إذا زاروا الحسين بن علي حملوا معهم السّفرة فيها الجداء والخبيصة وأشباهه، لو زاروا قبور أحبّائهم ما حملوا ذلك.

[٤/٣٧١] حدّثني محمّد بن أحمد بن الحسين، قال: حدّثني الحسن بن علي بن

مهزيار، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن زُرْعَةَ بن محمّد الحضرمي، عن

(١) وفي النسخة: «البر» بدل «اللبن».

(٢) قال الأُميني رحمه الله: كذا في بعض نسخ الكتاب وفي بعضها «ضرام» وفي آخر «خزام» وفي المنقول عن الكتاب «خرام» و«خزام» والظاهر أنّ الصحيح «كرام» ويؤيده ما في الحديث الأخير في الباب الآتي.

المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: تزورون خير من أن لا تزوروا<sup>(١)</sup>، ولا تزورون خير من أن تزوروا.

قال: قلت: قطعت ظهري. قال: تالله إن أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيناً وتأتونه أنتم بالسُّفر، كلاً حتّى تأتونه شُعثاً غُبراً.

(١) وفي النسخة: «أن لا تزورون» و«أن تزورون» بإثبات نون عوض الرفع في الجمع مع «أن» النَّاصِبَة المصدريّة وهو محمول على خطأ المستنسخين من كُتّاب العجم يقيناً، لنهاونهم بالعلوم العربيّة وكونهم من غير أهل اللسان وهذه البليّة نازلة فيهم إلى يومنا هذا - سنة ١٤٣٤ هـ - حتّى أنّ بعض من صرف عمره في تدريس خارج الفقه والأصول في مدينة «قم» كتب لابنه إجازة اجتهد، فجرى قلمه في الإنشاء العربيّ جريان قلم من هو في أوّل يوم اشتغاله بالمدرسة، رداءةً وغلطاً؛ فجعل الرّجل نفسه هُزّةً للعالمين وضُحكة للعالمين.

## [الباب الثامن والأربعون]

باب كيف يجب أن يكون زائر الحسين بن علي - صلوات الله عليهما -

[١/٣٧٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَدْلَجٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِذَا خَرَجْنَا إِلَى أَبِيكَ أَفَلَسْنَا فِي حَجِّ؟ قَالَ: بَلَى.

قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاج؟

قال: من ماذا؟

قلت: من الأشياء التي يلزم الحاج.

قال: يَلْزَمُكَ حُسْنُ الصَّحَابَةِ لِمَنْ يَصْحَبُكَ، وَيَلْزَمُكَ قِلَّةُ الْكَلَامِ إِلَّا بِخَيْرٍ، وَيَلْزَمُكَ كَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ، وَيَلْزَمُكَ نِظَافَةُ الثِّيَابِ، وَيَلْزَمُكَ الْغُسْلُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْحَائِرَ، وَيَلْزَمُكَ الْخُشُوعُ وَكَثْرَةُ الصَّلَاةِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مَهْمَدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَلْزَمُكَ التَّوَقُّيرُ لِأَخْذِ مَا لَيْسَ لَكَ، وَيَلْزَمُكَ أَنْ تَغْضُ بَصْرَكَ، وَيَلْزَمُكَ أَنْ تَعُودَ إِلَى أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْ إِخْوَانِكَ إِذَا رَأَيْتَ مَنْقَطِعًا، وَالْمُوَاسَاةَ، وَيَلْزَمُكَ التَّقِيَّةُ الَّتِي قِيَامٌ دِينِكَ بِهَا، وَالْوَرَعَ عَمَّا نُهِيتَ عَنْهُ،

والخصومة<sup>(١)</sup> وكثرة الأيمان<sup>(٢)</sup> والجدال<sup>(٣)</sup> الذي فيه الأيمان ، فإذا فعلت ذلك تم حجك وعمرتك واستوجبت من الذي طلبت ما عنده - بنفقتك ، واعتراك عن أهلك ، ورغبتك فيما رغبت - أن تنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان .

[٢/٣٧٣] حدثني محمد بن أحمد بن الحسين ، عن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن الحسن بن سعيد ، عن زُرْعَةَ بن محمد الحَضْرَمِي ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : تزورون خير من أن لا تزوروا ، ولا تزورون خير من أن لا تزوروا .

قال : قلت : قطعت ظهري .

قال : تالله إن أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كنيباً حزيناً وتأتونه أنتم بالسفر ، كلاً حتى تأتونه شعناً غبراً<sup>(٤)</sup> .

[٣/٣٧٤] حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين وغيرهم عليهم السلام ، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف ، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري ، عن علي بن الحكم ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فززه وأنت كئيب حزين مكروب شعناً مغبراً جانعاً عطشانياً ؛ فإن الحسين قتل حزيناً مكروباً شعناً مغبراً جانعاً عطشانياً ، وسله الحوانج وانصرف عنه ولا تتخذة وطناً .

(١) بالجر عطفاً على مدخول «عن» أي : ويلزمك الوزع عن الخصومة إلى آخره ...

(٢) جمع «يعين» قال - تعالى - : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ .

(٣) لأنه المجادلة المنهي عنها بقوله - تعالى - : ﴿ وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ .

(٤) مر هذا الحديث عيناً ؛ سنداً ومتناً في الباب السابع والأربعين .

[٤/٣٧٥] وبهذا الإسناد عن سعد بن عبدالله، عن موسى بن عمر، عن صالح بن السندي الجمال، عمّن ذكره، عن كرام<sup>(١)</sup> بن عمرو قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لكرام: إذا أردت أنت قبر الحسين عليه السلام فزُرْهُ وأنت كئيب حزين شعث مُغبرّ؛ فإنّ الحسين عليه السلام قُتِل وهو كئيب حزين شعث مُغبرّ جاع عطشان.

---

(١) قال الأميني عليه السلام: هو لقب عبدالكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي الكوفي.

## [الباب التاسع والأربعون]

### باب ثواب من زار الحسين عليه السلام راكباً أو ماشياً، ومناجاة الله لزيارته

[١/٣٧٦] حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةٌ مَشَائِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعاً، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، عَنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ النَّهَوَنْدِيِّ، عَنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثَوِيرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا حُسَيْنَ، مَنْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ لِيُرِيدَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - إِنْ كَانَ مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً، حَتَّى إِذَا صَارَ فِي الْحَائِرِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْمُفْلِحِينَ الْمُنْجِحِينَ حَتَّى إِذَا قَضَى مَنَاسِكَهَ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْفَائِزِينَ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ أَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقْرُنُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فَقَدْ غَفَرَ لَكَ مَا مَضَى.

[٢/٣٧٧] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ بَشِيرِ الدَّهَّانِ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِنَّ الرَّجُلَ لِيُخْرَجَ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَلَهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ بِأَوَّلِ خُطْوَةٍ مَغْفِرَةٌ ذَنْبِهِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقْتَسِمُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ، فَإِذَا أَتَاهُ نَاجَاهُ اللَّهُ - تَعَالَى - فَقَالَ: عِبْدِي سَلَّنِي أُعْطِكَ، أَدْعُنِي أُجِيبَكَ، أَطْلُبُ مِنِّي أُعْطِكَ، سَلَّنِي حَاجَتَكَ أَقْضِيهَا لَكَ.

قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: وحقُّ على الله أن يعطي ما بذل.

[٣/٣٧٨] وبهذا الإسناد عن صالح، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام

قال:

إنَّ لله ملائكة موكِّلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا هم بزيارته الرَّجل أعطاهم الله ذنوبه، فإذا خطا محوها، ثمَّ إذا خطا ضاعفوا له حسناته، فما تزال حسناته تضاعف حتَّى توجب له الجنَّة، ثمَّ اكتفوه وقلَّسوه، وينادون ملائكة السَّماء أن قلَّسوا زوَّار حبيب رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا اغتسلوا ناداهم محمد صلى الله عليه وآله: يا وفد الله، أبشروا بمرافقتي في الجنَّة، ثمَّ ناداهم أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدُّنيا والآخرة، ثمَّ التقاهم النَّبي صلى الله عليه وآله عن أيَّمانهم وعن شمائلهم حتَّى ينصرفوا إلى أهاليهم.

[٤/٣٧٩] وحدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وجماعة عليهم السلام، عن سعد

بن عبدالله، عن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبي الصَّامت قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام وهو يقول: مَنْ أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتَّبتُ الله له بكلِّ خطوةٍ ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئةٍ، ورفع له ألف درجةٍ، فإذا أتيت الفرات فأغتسل وعلَّق نعليك وامش حافياً وامش مشي العبد اللئيل، فإذا أتيت باب الحائر فكبَّر أربعاً ثمَّ امش قليلاً، ثمَّ كبَّر أربعاً، ثمَّ أنتِ رأسه، فقف عليه فكبَّر أربعاً، وصلِّ وأسأل الله حاجتك.

[٥/٣٨٠] حدثني محمد بن جعفر الرِّزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن

إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن هلال، عن أبي عبدالله عليه السلام

قال: قلت له: جُعِلتُ فِداك، ما أدنى ما لزيار قبر الحسين عليه السلام؟

فقال لي: يا عبدالله، إن أدنى ما يكون له أن الله يحفظه في نفسه وأهله حتى يزده إلى أهله، فإذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ له.

[٦/٣٨١] حدثني أبي عليه السلام، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة<sup>(١)</sup>، عمّن حدثه، عن علي بن ميمون الصّائغ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:  
يا علي، زُر الحسين ولا تدعه.

قال: قلت: ما لمن أتاه من الثواب؟

قال: مَنْ أتاه ماشياً كتَبَ اللهُ له بكلِّ خُطْوَةٍ حسنةً، ومحا عنه سيئةً، ورفَع له درجةً، فإذا أتاه وكلُّ الله به ملكين يكتَبان ما خرج مِنْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ، ولا يكتَبان ما يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ مِنْ شَرٍّ ولا غير ذلك، فإذا انصرف ودَعَوْه وقالوا: يا وليَّ الله، مغفور لك، أنتَ مِنْ حِزْبِ اللهِ وحِزْبِ رسوله وحِزْبِ أهل بيت رسوله، والله لا ترى النَّارَ بعينك أبداً ولا تَرَاكَ ولا تَطْعَمُكَ.

[٧/٣٨٢] حدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عبدالعظيم<sup>(٢)</sup> بن عبدالله بن الحسن، عن الحسن<sup>(٣)</sup> بن الحكم النخعي، عن أبي حماد الأعرابي، عن سدير الصيرفي قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السلام فذكر فتى قبر الحسين عليه السلام، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما أتاه عبدٌ فخطأ خُطْوَةً إلا كتَبَ اللهُ له حسنةً وخطأ عنه سيئةً.

(١) بضم الهمزة وسكون الواو قبل الزاء المضمومة أبو جعفر القمي، وحديثه نقي لفساد فيه. منتهى المقال ٥: ٣٧٥.

(٢) أبو القاسم عبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ثقة، عظيم المنزلة، جليل القدر بكل معنى الكلمة. منتهى المقال ٤: ١٤٠-١٤١.

(٣) وفي بعض النسخ: الحسين.



[٨/٣٨٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحِمَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:  
 مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام مِنْ شِيعَتِنَا لَمْ يَرْجِعْ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ، وَيَكْتَبَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ خَطَاَهَا وَكُلِّ يَدْرِفَعَتِهَا دَابَّةً أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمُجِيَّ عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَيُرْفَعُ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ.

[٩/٣٨٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ الرَّزَّازِ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ السَّرَّاجِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَاضِي قَالَ:  
 دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي غُرْفَةٍ لَهُ وَعِنْدَهُ مِرَازِمٌ، فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ وَبِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا وَيَضَعُهَا عِتْقَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ أَتَاهُ بِسَفِينَةٍ فَأَنْكَفَأَتْ بِهِمْ سَفِينَتُهُمْ نَادَى مَنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: طِبِّتُمْ وَطَابَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ.

[١٠/٣٨٥] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْقَلَاتِسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِيثَمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَّارِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:  
 تَزُورُونَ الْحُسَيْنَ عليه السلام وَتُرَكِبُونَ السُّفُنَ؟  
 فَقُلْتُ: نَعَمْ.

قال: أما علمت أنها إذا انكفأت بكم نوديتم: ألا طيبتم وطابت لكم الجنة.

## [الباب الخمسون]

### باب كرامة الله لزوار الحسين بن عليّ - صلوات الله عليهما -

[١/٣٨٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتَهُ وَهُوَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهُوَ يَتَمَنَّى أَنَّهُ مِنْ زُورِ الْحُسَيْنِ لِمَا يَرَى مِمَّا يُصْنَعُ بِزُورِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ كَرَامَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى - .

[٢/٣٨٧] وَرَوَى صَالِحُ الصَّرِيفِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ الْمِيثِمِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيثَمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

مَنْ سَرَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَوَائِدِ النَّوْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ زُورِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام .  
[٣/٣٨٨] حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ، عَنْ الْمَفْضَلِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَانَتْ بِي وَاللَّهِ بِالْمَلَائِكَةِ وَقَدْ زَا حَمُوا الْمُؤْمِنِينَ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام <sup>(١)</sup>.

قال قلت: فَيَتَرَأُّونَ لَهُ؟

---

(١) هكذا كان في النسخة وضبطته لأنه صحيح بحكم العربية ولا يحكم القانون بصحة غيرها.

قال: هيهات هيهات، قد لزموا - والله - المؤمنین حتى أنهم ليمسحون وجوههم بأيديهم. قال: ويُنزل الله على زوار الحسين عليه السلام غُدْوَةً وَعَشِيَّةً مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ، وَخُدَامُهُمُ الْمَلَائِكَةُ، لَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَبْدًا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ.

قال: قلت: هذه والله الكرامة. قال لي: يا مفضل، أزيدك؟ قلت: نعم سيدي. قال: كأني بسريرٍ من نورٍ قد وُضِعَ وقد ضُربَتْ عليه قُبَّةٌ من ياقوتة حمراء مَكَلَّلَةٌ بالجواهر وكأني بالحسين عليه السلام جالس على ذلك السرير وحوله تسعون ألف قُبَّةٍ خَضْرَاءَ، وكأني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله - عز وجل - لهم: أُولِيَانِي سَلُونِي فَطَالَ مَا أُؤَدِّيْتُمْ وَذَلَّلْتُمْ وَاضْطَهَّدْتُمْ، فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها لكم، فيكون أكلهم وشربهم من الجنة، فهذه والله الكرامة التي لا منتهاها شيء<sup>(١)</sup>.

(١) وفي غير النسخة: لا انقضاء لها ولا يدرك منتهاها.

## [الباب الحادي والخمسون]

### باب أَنَّ أَيَّامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُعَدُّ مِنْ أَعْمَارِهِمْ

[١/٣٨٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا الْعَدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ، عَنْ هَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّمَّانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ<sup>(١)</sup> أَيَّامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَا تُحْسَبُ مِنْ أَعْمَارِهِمْ وَلَا تُعَدُّ مِنْ آجَالِهِمْ.

---

(١) وفي النسخة: «إِنَّ أَيَّامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُعَدُّ مِنْ آجَالِهِمْ».

## [الباب الثاني والخمسون]

### باب أنَّ زائري الحسين عليه السلام يكونون في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهما السلام

[١/٣٩٠] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ قَوْلِيهِ عليه السلام ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ بْنِ يَقْطِينِ الْيَقْطِينِيِّ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي خَالِدِ ذِي الشَّامَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي جِوَارِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله وَجِوَارِ عَلِيِّ وَفَاطِمَةَ فَلَا يَدْعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام .

[٢/٣٩١] وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَوْ أَبَا جَعْفَرَ عليهما السلام يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ الْجَنَّةَ فَلَا يَدْعُ زِيَارَةَ الْمَظْلُومِ .  
قُلْتُ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ كَرْبَلَاءَ ، مَنْ أَتَاهُ شَوْقًا إِلَيْهِ وَحُبًّا لِرَسُولِ اللَّهِ وَحُبًّا لِفَاطِمَةَ وَحُبًّا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - أَقْعَدَهُ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ مَعَهُمُ وَالنَّاسُ فِي الْحِسَابِ .

[٣/٣٩٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ بْنِ سَهِيلٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ اللَّؤْلُؤِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ

بن إسماعيل، عن محمد بن أيوب، عن الحارث بن المغيرة النَّصْرِي (١)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - جَعَلَ مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِذَا هَمَّ الرَّجُلُ بِزِيَارَتِهِ وَاغْتَسَلَ نَادَى مُحَمَّدًا عليه السلام : يَا وَفَدَ اللَّهُ، أَبْشُرُوا بِمِرَافِقَتِي فِي الْجَنَّةِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

---

(١) قال الأُمِينِي رحمته الله: من بني نصر بن معاوية.

## [الباب الثالث والخمسون]

### باب أن زائري الحسين عليه السلام يدخلون الجنة قبل الناس

[١/٣٩٣] حدّثني أبي وأخي وعليّ بن الحسين ومحمّد بن الحسن عليهم السلام جميعاً، عن محمّد بن يحيى العطار، عن العمركي بن عليّ البوفكي، عن صندل، عن عبدالله بن بكير، عن عبدالله بن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن لزوار الحسين بن عليّ عليه السلام يوم القيامة فضلاً على الناس .

قلت: وما فضلهم؟ قال: يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاماً وسائر الناس في الحساب والموقف .

## [الباب الرَّابِع والخمسون]

### باب ثواب من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه

[١/٣٩٤] حدّثني أبي عليه السلام، عن عبدالله بن جعفر الجُميري .

وحدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الجُميري، عن أبيه عبدالله، عن عليّ بن إسماعيل القمّي، عن محمّد بن عمرو الرّيّات، عن قائد الحنّاط، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال:

من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر .

[٢/٣٩٥] حدّثني أبو العباس الكوفي، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن

أبي الخطّاب، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن محمّد بن الحسين بن كثير، عن هارون بن خارجة قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنهم يرون أنه من زار الحسين عليه السلام كانت له حجّة وعُمرة! قال لي: من زاره - والله - عارفاً بحقه غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر .

[٣/٣٩٦] وحدّثني أبي عليه السلام وجماعة مشايخنا، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد

بن الحسين، بإسناده مثله .

[٤/٣٩٧] وحدّثني محمّد بن جعفر الرّزّاز، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد

بن إسماعيل، عن الخيبري، عن الحسين بن محمّد القمّي، قال: قال أبو الحسن



موسى بن جعفر عليه السلام: أدنى ما يثاب به زائر الحسين عليه السلام بشطّ الفُرات - إذا عرف بحقه وحرّمته وولايته - أن يغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر .

[٥/٣٩٨] وحدثني أبو العباس ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مُسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

مَنْ أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غَفَرَ اللهُ له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر .

[٦/٣٩٩] وعنه ، عن محمّد بن الحسين ، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق ، عن بعض أصحابنا ، عن مثنى الحنّاط ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول :

من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر .

[٧/٤٠٠] وحدثني محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ، عن هند الحنّاط قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

مَنْ زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه يأتّم به غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر .

[٨/٤٠١] حدثني القاسم بن محمّد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر .

[٩/٤٠٢] وحدثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة ، عن العباس بن عامر قال : أخبرني يوسف الأنباري ، عن قائد الحنّاط قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنهم يأتون قبر الحسين عليه السلام بالتّواضع والطّعام ! قال : قد سمعت قال : فقال :

يا قائد، مَنْ أتى قبر الحسين بن عليٍّ عليهما السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

[١٠/٤٠٣] وحدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن قائد، عن أبي

الحسن الأول عليه السلام قال:

مَنْ أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

[١١/٤٠٤] وحدثني أبي ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين وجماعة، عن

سعد بن عبدالله ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن

إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن يحيى بن علي التميمي، قال: أخبرني رجل

عن عبيدالله بن عبدالله وعلي بن الحسين بن علي عليهما السلام قال: سمعت أبي يقول:

مَنْ أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

[١٢/٤٠٥] وبإسناده عن صالح بن عقبة عن يحيى بن علي عن أبي عبدالله عليه السلام

قال:

من أتى قبر الحسين عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

[١٣/٤٠٦] حدثني محمد بن جعفر القرشي، عن محمد بن الحسين بن أبي

الخطّاب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي عبدالله عليه السلام بهذين

الحديثين سواء.

[١٤/٤٠٧] حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد البصري،

عن أبي داود المسترق، عن بعض أصحابنا، عن مثنى الحنّاط، عن أبي الحسن

الأول قال: سمعته يقول:

من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

[١٥/٤٠٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

[١٦/٤٠٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرَ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ

مُسْلِمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدَ، عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْأَبْزَارِيِّ <sup>(١)</sup>، عَنْ قَائِدِ، عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام قَدْ زَارَهُ النَّاسُ - مَنْ يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ وَمَنْ يُنْكِرُهُ - وَرَكِبَتْ إِلَيْهِ النِّسَاءُ، وَوَقَعَ حَالُ الشَّهْرَةِ وَقَدْ انْقَبَضَتْ مِنْهُ لِمَا رَأَيْتُ مِنَ الشَّهْرَةِ. قَالَ: فَمَكَثَ مَلِيًّا لَا يُجِيبُنِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: يَا عِرَاقِي، إِنْ شَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ فَلَا تَشْهَرِ أَنْتِ نَفْسَكَ، فَوَاللَّهِ مَا أَتَى الْحُسَيْنَ عليه السلام آتٍ عَارِفاً بِحَقِّهِ إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

[١٧/٤١٠] حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرَ، عَنِ الْمَعْلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ، عَنْ أَبِي

دَاوُدَ الْمَسْتَرْقِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ مِثْنَى الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ:

مَنْ أَتَى الْحُسَيْنَ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ غُفِرَ لَهُ مِنْ ذَنْبِهِ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ.

[١٨/٤١١] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُويهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرَ

الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنِ صَالِحِ النَّيْلِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ حَجَّ ثَلَاثَ حَجَجٍ مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) قال الأميني رحمته الله: بفتح الهمزة وسكون الباء بعدها زاي معجمة قرية بينها وبين نيسابور فرسخان.

[١٩/٤١٢] حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْجَعْفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَرِيرِ الْقَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَبِي:

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ مِنْ مُحَدَّثِي اللَّهِ فَوْقَ عَرْشِهِ،  
 ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ \* فِيهَا مَقْعَدٌ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ <sup>(١)</sup>.

## [الباب الخامس والخمسون]

### باب من زار الحسين عليه السلام حباً لرسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام

[١/٤١٣] حدّثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي

الخطّاب .

وحدّثني محمد بن جعفر الرزّاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن بعض أصحابه، عن جويرية بن العلاء، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين زوّار الحسين بن عليّ؟ فيقوم عنق<sup>(١)</sup>

من الناس لا يحصيهم إلاّ الله - تعالى - فيقول لهم: ما أردتم بزيارة قبر

الحسين عليه السلام؟ فيقولون: يا ربّ، أتيناه حبّاً لرسول الله وحبّاً لعلّي وفاطمة

---

(١) العُنُق - هاهنا - الجماعة الكثيرة من الناس، مذكّر، والجمع: «أعناق»، وفي التنزيل: ﴿فَلَمَّا

أَعْتَقَهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ أي: جماعاتهم - على ما ذهب إليه أكثر المفسرين - . قال الأزهري: إذا جاؤوا فيزقاً، كلّ جماعة منهم عنق، قال الشاعر يخاطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

أبلغ أمير المؤمنين من أخا العراق، إذا أتينا  
أن العراق وأهلَه عنق إليك، فهيت هيتا

أراد: أنهم أقبلوا إليك بجماعتهم، وقيل: هم مانلون إليك ومنتظرونك. ويقال: «جاء القوم عنقاً عنقاً» أي: رَسَلاً، رَسَلاً، وقطيعاً، قطعياً، قال الأخطل:

وإذا المئُونُ توأكلت أعناقها فاحمل هناك على فتى حَمَالِ

قال ابن الأعرابي: أعناقها جماعاتها، وقال غيره: ساداتها.

ورحمةً له مما ارتكب منه ، فيقال لهم : هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن  
والحسين فالحقوا بهم فأنتم معهم في درجاتهم ، الحقوا بلواء رسول الله ،  
فينطلقون إلى لواء رسول الله فيكونون في ظله وهو في يد علي عليه السلام حتى  
يدخلون الجنة جميعاً فيكونون أمام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن  
خلفه .

[٢/٤١٤] وبإسناده عن أبي بصير قال : سمعتُ أبا عبدالله أو <sup>(١)</sup> أبا جعفر عليهما السلام  
يقول : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ الْجَنَّةَ فَلَا يَدْعُ زِيَارَةَ الْمَظْلُومِ . قلت :  
وَمَنْ هُوَ ؟ قال : الحسين بن علي صاحب كربلاء ، من أتاه شوقاً إليه وحباً لرسول الله  
وحباً لأمير المؤمنين وحباً لفاطمة أفعده الله على موائد الجنة يأكل معهم والناس في  
الحساب .

[٣/٤١٥] حدّثني أبي عليه السلام ، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي ، عن محمد  
ابن عيسى اليقطيني ، عن رجل ، عن فضيل بن عثمان الصيرفي ، عن حدّته ، عن  
أبي عبدالله عليه السلام قال :

مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ قَذَفَ فِي قَلْبِهِ حُبَّ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَحُبَّ زِيَارَتِهِ ،  
وَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ السُّوءَ قَذَفَ فِي قَلْبِهِ بَغْضَ الْحُسَيْنِ وَبَغْضَ زِيَارَتِهِ .

## [الباب السادس والخمسون]

### باب مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَشَوُّقًا إِلَيْهِ

[١/٤١٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صفوان بن يحيى، عن أبي أسامة زيد الشَّحَّام قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَشَوُّقًا إِلَيْهِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْنِيِّينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَكَانَ تَحْتَ لُؤَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَيُسَكِّنَهُ فِي دَرَجَتِهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

[٢/٤١٧] وَرَوَى عَنْ أَبِي بصير، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ الْجَنَّةَ فَلَا يَدْعُ زِيَارَةَ الْمَظْلُومِ. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ كَرْبَلَاءَ، مَنْ أَتَاهُ شَوْقًا إِلَيْهِ وَحُبًّا لِرَسُولِ اللَّهِ وَحُبًّا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَحُبًّا لِفاطمة - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - أَقْعَدَهُ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ مَعَهُمُ وَالنَّاسُ فِي الْحَسَابِ.

[٣/٤١٨] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْفَضْلِ لَمَاتُوا شَوْقًا وَتَقَطَّعَتْ  
 أَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِ حَسْرَاتٍ . قلت : وما فيه ؟ قال : من أتاه شَوْقًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ  
 أَلْفَ حَجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ، وَأَلْفَ عُمْرَةٍ مُبْرُورَةٍ ، وَأَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ مِنْ شَهِدَاءِ بَدْرٍ ،  
 وَأَجْرَ أَلْفِ صَائِمٍ ، وَثَوَابَ أَلْفِ صَدَقَةٍ مُقْبُولَةٍ ، وَثَوَابَ أَلْفِ نَسَمَةٍ أُرِيدَ بِهَا  
 وَجْهَ اللَّهِ ، وَلَمْ يَزَلْ مُحْفُوظًا سَنَّتَهُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ أَهْوَنُهَا الشَّيْطَانُ ، وَوَكَّلَ بِهِ  
 مَلَكُ كَرِيمٍ يَحْفَظُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ،  
 وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ ، وَمِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ ، فَإِنْ مَاتَ سَنَّتَهُ حَضْرَتُهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ  
 يَخْضَرُونَ غُسْلَهُ وَأَكْفَانَهُ وَالِاسْتِغْفَارَ لَهُ ، وَيَشِيعُونَهُ إِلَى قَبْرِهِ بِالِاسْتِغْفَارِ  
 لَهُ ، وَيَقْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَبَصْرَهُ ، وَيُؤْمِنُهُ اللَّهُ مِنْ ضَعْفَةِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ مَنْكَرٍ  
 وَنَكِيرَانٍ يَرُوعَانِهِ ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابَ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ،  
 وَيُعْطَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورًا يُضِيءُ لِنُورِهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَيُنَادِي  
 مَنَادٍ : هَذَا مِنْ زُورِ الْحُسَيْنِ شَوْقًا إِلَيْهِ ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا تَمَنَّى  
 يَوْمئِذٍ أَنَّهُ كَانَ مِنْ زُورِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

[٤/٤١٩] وعنه ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب إبراهيم بن  
 عثمان الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ : ما لمن أتى قبر  
 الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قال :

من أتاه شَوْقًا إِلَيْهِ كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ وَكَانَ تَحْتَ لِوَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ  
 عَلِيٍّ حَتَّى يَدْخُلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ .

[٥/٤٢٠] وعنه ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي المغزى ، عن ذريح



المحاربي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما <sup>(١)</sup> ألقى من قومي ومن بنيّ - إذا أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين عليه السلام من الخير - أنهم يكذبوني ويقولون: إنك تكذب على جعفر بن محمد. قال: يا ذريح، ذع الناس يذهبون حيث شاؤوا، والله إن الله ليباهي بزائر الحسين بن علي عليه السلام والوافد <sup>(٢)</sup> يقده الملائكة المقربون وحملة عرشه حتى أنه <sup>(٣)</sup> ليقول لهم: أما ترون زوار قبر الحسين أتوه شوقاً إليه وإلى فاطمة بنت رسول الله، أما وعزتي وجلالي وعظمتي لأوجبن لهم كرامتي ولأدخلنهم جنتي التي أعدتها لأولياي ولأتبياني ورسلي، يا ملائكتي هؤلاء زوار الحسين حبيب محمد رسولي ومحمد حبيبي، ومن أحبتي أحب حبيبي، ومن أحب حبيبي أحب من يحبه، ومن أبغض حبيبي أبغضني ومن أبغضني كان حقاً عليّ أن أعذبه بأشدّ عذابي وأحرقه بحر نارِي، وأجعل جهنم مسكنه ومأواه، وأعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين.

[٦/٤٢١] وحدثني من رفعه إلى أبي بصير قال: سمعتُ أبا عبدالله وأبا جعفر عليهما السلام

يقولان: من أحب أن يكون مسكنه ومأواه الجنة، إلى آخره كما في صدر الباب.

(١) موصولة وهي مع صلته في محلّ الرفع على أنه مبتدأ، خبره قوله: «أنهم يكذبوني» والجملة من المبتدأ والخبر دليل الجواب والشَّرط معترض بينهما ولا يحتاج إلى الجواب حينئذٍ كما في قولهم: «أكرم الضيف ولو كان كافراً».

(٢) يجوز فيه الرفع على الاستئناف والجرّ على العطف بـ «زائر الحسين بن علي عليه السلام».

(٣) الضمير يرجع إلى الله - عزّ وجلّ -.

## [الباب السابع والخمسون]

### باب مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْتِسَاباً

[١/٤٢٢] حَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سَلِيمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَمَانِيِّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ قَدَامَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ مُحْتِسَاباً لَا أَشْرَأَ وَلَا بَطَرَأَ وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً مُحْضَةً عَنْهُ  
فَنُوبُهُ كَمَا يُمَضَّمُ<sup>(١)</sup> التُّوبُ بِالْمَاءِ، فَلَا يَبْقَى عَلَيْهِ نَسْءٌ، وَيَكْتَبُ لَهُ

---

(١) وفي النسخة: «كما يُمَضَّمُ التُّوبُ بِالْمَاءِ» بالضاد المعجمة، وهو بمعنى «يمضمص» بالضاد المهملة ولكنه بالضاد أقرب إلى اللغّة. قال ابن منظور: ومَضَمَصَ الإِنَاءَ وَالتُّوبَ: غَسَلَهُمَا، وَ«مَضَمَصَ فَاهُ وَمَضَمَصَهُ» بمعنى واحد، وقيل: الفرق بينهما أَنَّ الْمَضَمَصَةَ بَطْرَفِ اللِّسَانِ وَهُوَ دُونَ الْمَضْمُضَةِ، وَالْمَضْمُضَةُ بِالْفَمِ كُلِّهِ.

وأصله من «المؤص» وهو الغسل، وقد تكررُ العربُ الحرف وأصله معتل، ومنه: «سَخَنَخَ بعيره» وأصله من الإناخة، و«تَعَطَّطَ» أصله من الوُعْطُ، وَحَضَخَضَتُ الإِنَاءَ، وَأصله من الحَوْضِ. وفي غير النسخة من النسخ المشهورة: «كما يَمُحَّصُ التُّوبُ بِالْمَاءِ» والمُحَّصُ فِي اللُّغَةِ: التَّخْلِيفُ وَالتَّنْقِيَةُ، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ وَذَكَرَ فَنَنَّهُ فَقَالَ: «يُمَحَّصُ النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُمَحَّصُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ» أَي: يُخْتَبَرُونَ كَمَا يُخْتَبَرُ الذَّهَبُ لِتَعْرِفَ جَوْذَتَهُ مِنْ رِذَائِهِ،

بِكُلِّ خَطْوَةٍ حَجَّهٖ ، وَكَلَّمَا رَفَعَ قَدَمًا عُمْرَةً .

[٢/٤٢٣] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيَانَ الْأَحْمَرِ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الْخَزَّازِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :  
قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ زَائِرًا لَهُ ، عَارِفًا بِحَقِّهِ ، يَرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ - تَعَالَى - وَالذَّارَ الْآخِرَةَ ؟

فَقَالَ لَهُ : يَا هَارُونَ ، مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام زَائِرًا لَهُ ، عَارِفًا بِحَقِّهِ ، يَرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، وَالذَّارَ الْآخِرَةَ ، غَفَرَ اللَّهُ - وَاللَّهُ - لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ .  
ثُمَّ قَالَ لِي ثَلَاثًا : أَلَمْ أَحْلِفْ لَكَ ، أَلَمْ أَحْلِفْ لَكَ ، أَلَمْ أَحْلِفْ لَكَ ؟

[٣/٤٢٤] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :  
قُلْتُ لَهُ : مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام زَائِرًا ، عَارِفًا بِحَقِّهِ ، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ ، وَلَا مُسْتَكْبِرٍ ؟ قَالَ :

يَكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَجَّةٍ مَقْبُولَةٍ وَأَلْفُ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ ، وَإِنْ كَانَ شَقِيحًا كَتَبَتْ سَعِيدًا ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ .

[٤/٤٢٥] حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سَلِيمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مَهْرَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :

⇒ وَالْمُحْتَضُّ : الَّذِي مُحِضَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ، وَتَمَحِصُ الذَّنُوبُ : تَطْهِيرُهَا ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : ﴿وَلْيُمَحِّضِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أَي : يَخْلُصُهُم مِنَ الذَّنُوبِ .

مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَرِيدُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - شَيْعَهُ جَبْرِئِيلَ  
وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ حَتَّى يُرَدَّ <sup>(١)</sup> إِلَى مَنْزَلِهِ .

[٥/٤٢٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
مُحَمَّدَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَتَاهُ  
قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، فَسَأَلُوهُ عَنْ إِيْتَانِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ، قَالَ:  
حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

مَنْ زَارَهُ - يَرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ - أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ قُتُوبِهِ كَمَوْلُودٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ،  
وَشَيْعَتُهُ الْمَلَائِكَةُ فِي مَسِيرِهِ، فَرَفَرَفَتْ عَلَى رَأْسِهِ، قَدْ صَفَّوْا بِأَجْنِحَتِهِمْ  
عَلَيْهِ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَسَأَلَتِ الْمَلَائِكَةُ الْمَغْفِرَةَ لَهُ مِنْ رَبِّهِ،  
وَعَشِيَّتُهُ الرَّحْمَةُ مِنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ، وَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ: طَيَّبْتَ وَطَابَ مَنْ  
رُزِيَ، وَحُفِظَ فِي أَهْلِهِ .

[٦/٤٢٧] وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَالَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حُثَيْمٍ، عَنْ أَخِيهِ مَعْمَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ  
عَلِيٍّ يَقُولُ:

مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا يَرِيدُ بِهِ إِلَّا اللَّهَ - تَعَالَى - غُفِرَ لَهُ جَمِيعُ  
ذُنُوبِهِ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ <sup>(٢)</sup> الْبَحْرِ؛ فَاسْتَكْثِرُوا مِنْ زِيَارَتِهِ يَغْفِرِ اللَّهُ لَكُمْ  
ذُنُوبَكُمْ .

(١) أَي: يُرْجَعُ .

(٢) الزُّبْدُ: -بِفَتْحَتَيْنِ- مِنَ الْبَحْرِ وَغَيْرِهِ كـ«الرُّغْوَةُ» .

[٧/٤٢٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام لِلَّهِ وَفِي اللَّهِ أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَأَمَنَهُ يَوْمَ الْقَرَعِ الْأَكْبَرِ، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ -تَعَالَى- حَاجَةً مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ.

## [الباب الثامن والخمسون]

### باب أن زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال

[١/٤٢٩] حدّثني أبي عليه السلام وجماعة أصحابنا، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عانذ، عن أبي خديجة<sup>(١)</sup>، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: إنه أفضل ما يكون من الأعمال.

[٢/٤٣٠] وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن أحمد بن عانذ، عن أبي سلمة<sup>(٢)</sup>، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: إنه أفضل ما يكون من الأعمال.

[٣/٤٣١] حدّثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عانذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: إنه أفضل ما يكون من الأعمال.

(١) قال الأميني رحمته الله: هو سالم بن مكرم الجمال يكنى به وبأبي سلمة.

(٢) وفي غير النسخة: خديجة.

[٤/٤٣٢] حدّثني أبو العباس الكوفي، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن رجل، عن أبان الأزرق، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:  
من أحبّ الأعمال إلى الله - تعالى - زيارة قبر الحسين عليه السلام وأفضل الأعمال  
عند الله إدخال السرور على المؤمن، وأقرب ما يكون العبد إلى الله - تعالى -  
- وهو ساجدٌ بكِ .

[٥/٤٣٣] حدّثني محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي جهم، عن أبي خديجة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يبلغ من زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ قال:  
أفضل ما يكون من الأعمال .

[٦/٤٣٤] حدّثني محمّد بن جعفر الرّزّاز، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الرّحمن بن أبي هاشم الرّزّاز<sup>(١)</sup>، قال: حدّثنا سالم أبو سلمة - وهو أبو خديجة - عن أبي عبد الله عليه السلام قال:  
إن زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال .

(١) وفي نسخة: الرّزّاز .

## [الباب التاسع والخمسون]

### باب أَنَّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ وَكُتِبَ فِي أَعْلَى عَلَيَيْنِ

[١/٤٣٥] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَجَمَاعَةٌ مَشَايخِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقَبَةَ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قَالَ : كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ . قَالَ : قُلْتُ : مَا لِمَنْ زَارَ أَحَدًا مِنْكُمْ ؟ قَالَ : كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

[٢/٤٣٦] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْخَيْبَرِيِّ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدَ الْقَمِّيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ .

[٣/٤٣٧] وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَجَمَاعَةٌ مَشَايخِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍ<sup>(١)</sup> ، عَنْ عَيْنَةَ بِنَاتِ الْقَصَبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

---

(١) قَالَ الْأَمِينِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَذَا فِي نَسْخِ الْكِتَابِ الْمَوْجُودَةِ عِنْدَنَا وَفِي «الْمُسْتَدْرَكِ» نَقْلًا عَنِ الْكِتَابِ عَلِيِّ



مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي أَعْلَى عَلَيَيْنِ .

[٤/٤٣٨] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ كُتِبَ فِي عَلَيَيْنِ .

[٥/٤٣٩] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عَلَيَيْنِ (١).

[٦/٤٤٠] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ وَسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزِّيَّاتِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي أَعْلَى عَلَيَيْنِ (٢).

[٧/٤٤١] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْخَبِيرِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَمَمِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ:

مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَغْدَادٍ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا أَنْ لِرَسُولِ اللَّهِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَضْلُهُمَا .

⇒ بن إبراهيم عن محمد بن أبي عمير، فما في النسخ لا يتم، وما في «المستدرک» لا يستقيم جداً لعدم رواية علي بن إبراهيم عن نفس ابن أبي عمير، والظاهر أن الصحيح بقرينة رواية الصدوق في «ثواب الأعمال» هو علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير .

(١) وفي نسخة: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عَلَيَيْنِ .

(٢) هذا الحديث غير موجود في النسخة الأصلية .

قال: ثم قال لي:

من زار قبر أبي عبدالله بشطّ الفُرات كان كمن زار الله فوق كرسيه .

[٨/٤٤٢] حدّثني أبي ﷺ، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله

بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن ابن مُسكان، عن أبي عبدالله ﷺ  
قال:

من أتى قبر الحسين ﷺ كتبه الله في عليّين .

[٩/٤٤٣] حدّثني أبي ﷺ، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى،

عن ابن فضال، عن عبدالله بن مُسكان، عن أبي عبدالله ﷺ قال:

من أتى قبر الحسين ﷺ كتبه الله في عليّين .

[١٠/٤٤٤] وحدّثني أبي ﷺ وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن

بن عليّ الكوفي .

وعن عباس بن عامر، عن ربيع بن محمد المُسلي<sup>(١)</sup>، عن عبدالله بن مُسكان،

عن أبي عبدالله ﷺ قال:

من أتى قبر الحسين ﷺ كتبه الله في عليّين .

[١١/٤٤٥] وحدّثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه قال: حدّثني

محمد بن الحسن بن شَمون البصري، قال: حدّثني محمد بن سنان، عن بشير

الدّهان قال: كنت أحمجُ في كلِّ سنّةٍ فأبْطأْتُ سنّةً عن الحجِّ فلمّا كان من قابل

(١) قال الأُميني ﷺ: مُسليّة حيّ من مذحج أبوها مُسليّة بن عامر بن علة بن خالد بن مالك بن أدد.

أقول: والنسبة إليه بضم الميم وسكون السين وكسر اللام وتشديد الياء. ولو كان «المُسليّ» نسبة إلى صناعة «المِسلة» وهي الإبرة الكبيرة لكان أوضح - كما ضبطه سابقاً -.

حَجَجْتُ وَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لِي: يَا بَشِيرُ، مَا أَبْطَأَكَ عَنِ الْحَجِّ فِي عَامِنَا الْمَاضِي؟ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا لَكَ لِي عَلَى النَّاسِ خِيفَةٌ ذَهَابَهُ غَيْرَ أَنِّي عَرَفْتُ<sup>(١)</sup> عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

قال: فقال لي: ما فاتك شيء مما كان فيه أهل الموقف. يا بشير، من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه.

[١٢/٤٤٦] وعنه، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن شَمُون، قال: حدثني جعفر بن محمد الخزاعي، عن بعض أصحابه، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله.

[١٣/٤٤٧] حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمه، عن رجل، عن جابر، نحوه.

[١٤/٤٤٨] وحدثني أبي عليه السلام ومحمد بن عبد الله عليه السلام، عن عبد الله بن جعفر الجُمَيْرِيِّ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن ربيع بن محمد، عن عبد الله بن مُسْكَان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عَلَيَيْنِ.

(١) أي: كنت عند قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة.

## [الباب السُّتُون]

### باب أَنْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ وَالْأئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ زِيَارَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

[١/٤٤٩] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَوَيْرِيَةَ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ:

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَهْوُونَ عَلَيْهِ سَكْرَةَ الْمَوْتِ وَهُوَ الْمَطْعُ فَلْيَكْثُرْ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِيَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[٢/٤٥٠] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْكُوفِيُّ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الرَّيَّاتِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ فَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِنْ زَاثَرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَاثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[٣/٤٥١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ.

وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لِمَنْ زَارَ أَحَدًا مِنْكُمْ؟

قال: كمن زار رسول الله ﷺ .

[٤/٤٥٢] حدّثني أبي ﷺ ، عن الحسن بن متيل ، عن سهل بن زياد الأدمي ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عتبة ، عن زيد الشحام ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما لمن زار رسول الله ﷺ وعلياً عليه السلام ؟ قال : كمن زار الله في عرشه . قال : قلت : فما لمن زار أحداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله ﷺ .

[٥/٤٥٣] حدّثني محمد بن جعفر الرزّاز ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عتبة ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، مثله .

## [الباب الحادي والستون]

### باب أن زيارة الحسين عليه السلام تزيد في العمر والرزق وإن تركها تنقصهما

[١/٤٥٤] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله ومحمد بن يحيى العطار وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِنَّ إِيَّانَهُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَيَمُدُّ فِي العُمُرِ وَيَدْفَعُ مَنَافِعَ السُّوءِ، وَإِيَّانَهُ مَفْتَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يَقْرَأُ لِلْحُسَيْنِ بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ.

[٢/٤٥٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيِّ،، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم قال: سمعناه يقول:

مَنْ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلَ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام نَقَصَ اللَّهُ مِنْ عُمْرِهِ حَوْلًا، وَلَوْ قُلْتُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَمُوتُ قَبْلَ أَجَلِهِ بِثَلَاثِينَ سَنَةً لَكُنْتُ صَادِقًا وَذَلِكَ لِأَنَّكُمْ تَتْرَكُونَ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَلَا تَدْعُوا زِيَارَتَهُ يَمُدُّ اللَّهُ فِي أَعْمَارِكُمْ وَأَرْزَاقِكُمْ فَتَنَافَسُوا فِي زِيَارَتِهِ وَلَا تَدْعُوا ذَلِكَ فَإِنَّ الْحُسَيْنِ شَاهِدٌ لَكُمْ فِي ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَعِنْدَ رَسُولِهِ، وَعِنْدَ فَاطِمَةَ، وَعِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

[٣/٤٥٦] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ ، عَنْ دَاوُدَ الْحَمَّارِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :

مَنْ لَمْ يَزِرْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَدْ حُرِمَ خَيْرًا كَثِيرًا وَنُقِصَ مِنْ عَمْرِهِ سَنَةً .

[٤/٤٥٧] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجُوبٍ ، عَنْ صُبَّاحِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِرْوَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :  
سَمِعْتَهُ يَقُولُ :

رُؤُوسُ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَلَوْ كُلَّ سَنَةٍ ؛ فَإِنْ كَلَّ مِنْ آتَاءِ عَارِفًا بِحَقِّهِ ، غَيْرِ جَاهِدٍ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عَوْضٌ غَيْرَ الْجَنَّةِ ، وَرِزْقٌ رِزْقًا وَاسِعًا ، وَآتَاءُ اللَّهِ مِنْ قَبْلِهِ بِفَرَجٍ عَاجِلٍ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

[٥/٤٥٨] وَحَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ أَصْحَابُنَا ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجُوبٍ ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سِوَاءِ .

[٦/٤٥٩] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ مَشَائِخِي عليهم السلام ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَثْعَمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ لِي :

يَا عَبْدَ الْمَلِكِ ، لَا تَدْعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَمُرَّ أَصْحَابِكَ بِذَلِكَ يَمْدُ اللَّهُ فِي عَمْرِكَ وَيَزِيدُ اللَّهُ فِي رِزْقِكَ وَيُخَيِّبُكَ اللَّهُ سَعِيدًا ، وَلَا تَمُوتُ إِلَّا شَهِيدًا وَيَكْتُبُكَ سَعِيدًا .

## [الباب الثَّانِي والسَّتُونَ ] باب أَنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْطُّ الذُّنُوبَ

[ ١/٤٦٠ ] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ،  
عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِنَّ زَائِرَ الْحُسَيْنِ -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- جُعِلَ قَنُوبُهُ جِسْرًا بَابَ دَارِهِ ثُمَّ عَبَّرَهَا  
كَمَا يُخَلِّفُ أَحَدُكُمْ الْجِسْرَ وَرَاءَهُ إِذَا عَبَّرَ.

[ ٢/٤٦١ ] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي  
الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ، عَنْ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ بِكُلِّ خُطْوَةٍ  
مَغْفِرَةٌ مِنْ قَنُوبِهِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقْلَسُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ، فَإِذَا أَتَاهُ نَاجَاهُ  
اللَّهُ فَقَالَ: عِبْدِي سَلْنِي أُعْطِكَ، أَدْعُنِي أُجِيبَكَ، أَطْلُبْ مِنِّي أُعْطِكَ، سَلْنِي  
حَاجَتَكَ أَقْضِيهَا لَكَ.

قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: وحق على الله أن يعطي ما بذل<sup>(١)</sup>.

(١) من الحديث بطريق آخر في الباب التاسع والأربعين.



[٣/٤٦٢] وعنه بهذا الإسناد، عن صالح بن عقبة، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِذَا هَمَّ الرَّجُلُ بِزِيَارَتِهِ أَعْطَاهُمْ ذَنْبُهُ إِذَا خَطَا مَحْوَاهَا، ثُمَّ إِذَا خَطَا ضَاعَفُوا حَسَنَاتِهِ، فَمَا تَزَالُ حَسَنَاتُهُ تُضَاعَفُ حَتَّى تُوَجِّبَ لَهُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ اكْتَفَوْهُ وَقَدَسُوهُ وَيُنَادُونَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ أَنْ قَدَسُوا زُورًا حَبِيبَ حَبِيبِ اللَّهِ، فَإِذَا اغْتَسَلُوا نَادَاهُمْ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله: يَا وَفَدَ اللَّهُ، أَبْشِرُوا بِمِرَاقَتِي فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ نَادَاهُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَنَا ضَامِنٌ لِقَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ وَدَفْعِ الْبَلَاءِ عَنْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ اكْتَفَوْهُمُ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ حَتَّى يَنْصَرَفُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ <sup>(١)</sup>.

[٤/٤٦٣] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِيِّ الرَّازِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: فَإِذَا انْقَلَبْتَ مِنْ عِنْدِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام نَادَاكَ مَنَادٌ، لَوْ سَمِعْتَ مَقَالَتَهُ لَأَقَمْتَ عُمْرَكَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَهُوَ يَقُولُ: طُوبَى لَكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ قَدْ غَنِمْتَ وَسَلِمْتَ، قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا سَلَفَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

[٥/٤٦٤] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْخَيْرِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَمِّيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام:

أَدْنَى مَا يُثَابُ بِهِ زَائِرُ الْحُسَيْنِ عليه السلام بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ إِذَا عَرَفَ حَقَّهُ وَحَرَمَتَهُ

(١) ذكر الحديث بطريق آخر في الباب التاسع والأربعين.

وولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر<sup>(١)</sup>.

[٦/٤٦٥] حدّثني أبي، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن زكريّا المؤمن أبي عبدالله، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي كَرَامَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ - صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَلْيَكُنْ لِلْحُسَيْنِ زَائِرًا يَنَالُ مِنَ اللَّهِ الْفَضْلَ وَالْكَرَامَةَ<sup>(٢)</sup> وَحَسَنَ الثَّوَابِ، وَلَا يَسْأَلُهُ عَن ذَنْبٍ عَمِلَهُ فِي حَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عِدَّةَ رَمْلِ عَالِجٍ وَجِبَالِ تَهَامَةَ وَزَيْدِ الْبَحْرِ، إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام قُتِلَ مَظْلُومًا مُضْطَهَدًا<sup>(٣)</sup> نَفْسُهُ، عَطْشَانًا هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَصْحَابُهُ.

[٧/٤٦٦] حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال:

مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَكَلَّمَ اللَّهَ بِهِ مَلَكًا فَوَضِعَ بِصَبْعِهِ فِي فَمِّهِ فَلَمْ يَزَلْ يَكْتُبُ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ حَتَّى يَرِدَ الْحَائِرَ<sup>(٤)</sup>، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْحَائِرِ<sup>(٥)</sup> وَضَعُ كَفَّهُ وَسَطَ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَمَّا مَا مَضَى فَقَدْ غُفِرَ لَكَ فَاسْتَأْنَفِ الْعَمَلَ.

(١) مرّ الحديث بهذا السند في الباب السابع والخمسين.

(٢) وفي نسخة: أفضل الكرامة.

(٣) ضَهْدَهُ، يَضْهَدُهُ، ضَهْدًا، واضطهده: ظلّمه وقهره، ورجل مُضْطَهَدٌ: مهزوم مظلوم، والطاء بدل من تاء الافتعال.

(٤) وفي نسخة: الحير.

(٥) وفي نسخة: الحير.

[٨/٤٦٧] وبهذا الإسناد عن الحسن بن راشد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، بإسناده

مثله .

[٩/٤٦٨] حدَّثني محمد بن عبدالله بن جعفر الجَمَيْرِي، عن أبيه، عن علي بن

محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن عبدالله

بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالله بن مُسكان قال:

شَهِدْتُ أبا عبدالله عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خُرَاسَانَ<sup>(١)</sup> فسألوه عن إتيان قبر

الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل، قال:

حدَّثني أبي عن جدي أَنَّهُ كان يقول: من زاره يريد به وجه الله أخرجه

الله من ذنوبه كمولود ولدته أمه، وشيعته الملائكة في مسيره فرفرفت

على رأسه قد صفقوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع إلى أهله، وسألت

الملائكة المغفرة له من ربه وغشيته الرحمة من أعنان السماء ونادته

الملائكة: طبت وطاب من زُرْت، وحفظ في أهله<sup>(٢)</sup>.

(١) بلاد واسعة أول حدودها مماليك العراق قصبة جَوْنين وبيهق وآخر حدودها مماليك الهنـ

د طخارستان وغزنة وسجستان وليس ذلك منها. ومن أمهات بلادها نيسابور وهرة ومزرو، وبلخ

وطالقان، ونسا، وأبيورد، وسرخس وما تخلل ذلك من المدن التي دون جيحون.

(٢) مر الحديث بهذا السند في الباب السابع والخمسين.

## [الباب الثالث والسِّتُونَ ]

### باب أَنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ عُمْرَةً

[١/٤٦٩] حَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: سَأَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: تَعْدِلُ عُمْرَةً.

[٢/٤٧٠] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّ قَبْرَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَبُ الطَّيْبِينَ وَأَطْهَرُ الطَّاهِرِينَ وَأَبْرَ الْأَبْرَارِ، فَإِذَا زُرْتَهُ كُتِبَ لَكَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ عُمْرَةً.

[٣/٤٧١] وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَنَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ عُمْرَةً مَبْرُورَةً مَتَقَبَّلَةً.

[٤/٤٧٢] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَقُولُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُ أَنْتَ فِيهِ؟ فَقُلْتُ: بَعْضُنَا يَقُولُ: حِجَّةٌ، وَبَعْضُنَا يَقُولُ: عُمْرَةٌ.

فَقَالَ: هُوَ عُمْرَةٌ مَقْبُولَةٌ.

[٥/٤٧٣] وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن علي، قال: حدثنا إبراهيم بن يحيى القطان، عن أبيه أبي البلاد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال: ما تقولون أنتم؟ قلت: نقول حجة وعُمره. قال: تعدل عُمره مبرورة.

[٦/٤٧٤] حدثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أحمد بن أشيم، عن صفوان بن يحيى قال: سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أي شيء فيه من الفضل؟ قال: تعدل عُمره.

[٧/٤٧٥] حدثني أبي عليه السلام ومحمد بن عبدالله جميعاً، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عُمره مبرورة متقبلة.

[٨/٤٧٦] حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أي شيء فيه من الفضل؟ قال: تعدل عُمره.

[٩/٤٧٧] حدثني جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار، عن العمركي بن علي، عن بعض أصحابه، عن بعضهم عليه السلام قال: أربع عُمرٍ تعدل حجةً، وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عُمره.

[١٠/٤٧٨] وبهذا الإسناد عن العمركي بن البوفكي، عمّن حدثه، عن محمد بن الفضل، عن أبي ريثاب <sup>(١)</sup> قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: نعم تعدل عُمره، ولا ينبغي أن يتخلف عنه أكثر من أربع سنين.

(١) على وزن «سحاب» اسم امرأة.

## [الباب الرَّابِعُ والسُّتُونُ]

### باب أَنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ حِجَّةً

[١/٤٧٩] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: زِيَارَةُ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزِيَارَةُ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ تَعْدِلُ حِجَّةً مَبْرُورَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[٢/٤٨٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً مَبْرُورَةً.

[٣/٤٨١] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ سَنَةٍ يَتَهَيَّأُ لِي مَا أَخْرَجَ بِهِ إِلَى الْحَجِّ. فَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الْحَجَّ وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَكَ فَائَتْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهَا تَكْتُبُ لَكَ حِجَّةً، وَإِذَا أَرَدْتَ الْعُمْرَةَ وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَكَ فَاتَتْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهَا تَكْتُبُ لَكَ عُمْرَةً.

[٤/٤٨٢] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

عبدالكريم بن حسان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما يقال: إن زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمرة. قال: فقال: إنما الحج والعمرة هاهنا، ولو أن رجلاً أراد الحج ولم يتهيأ له فاتاه كتب الله له حجة، ولو أن رجلاً أراد العمرة ولم يتهيأ له كتبت له عمرة.

٥/٤٨٣] وعنه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حريز، عن فضيل بن يسار قال: قال عليه السلام: إن زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

٦/٤٨٤] حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حريز، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله.

٧/٤٨٥] حدثني الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

٨/٤٨٦] حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن حريز والحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن فضيل بن يسار، عنهما قالوا: زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

٩/٤٨٧] حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي سعيد القمط، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت

أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو أن رجلاً أراد الحج ولم يتهيأ له ذلك فأتى قبر الحسين عليه السلام فعرف عنده يجزيه ذلك عن الحج.

[١٠/٤٨٨] حدّثني محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام: إن رأى سيّدنا أن يخبرني بأفضل ما جاء به في زيارة الحسين عليه السلام، وهل تعدل ثواب الحج لمن فاته؟ فكتب عليه السلام: تعدل الحج لمن فاته الحج.



## [الباب الخامس والسّتون ]

### باب في أنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمره

[١/٤٨٩] حدّثني جعفر بن محمّد بن إبراهيم بن عبيدالله بن موسى بن جعفر، عن عبدالله بن أحمد بن نهيك، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسين الأحمسي، عن أمّ سعيد الأحمسيّة قالت: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال: تعدل حجة وعمره ومن الخير هكذا وهكذا - وأومى بيده - .

[٢/٤٩٠] وعنه، عن عبدالله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن عبدالكريم بن حسنّ قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما يقال: إنّ زيارة قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمره، فقال: إنّما الحجّ والعمره هاهنا، ولو أنّ رجلاً أراد الحجّ ولم يتهيأ له فأتاه كتب الله له حجة، ولو أنّ رجلاً أراد العمرة ولم يتهيأ له فأتاه كتب الله له عمرة<sup>(١)</sup>.

[٣/٤٩١] حدّثني أبي عليه السلام ومحمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خارجة قال:

(١) مرّ بسند آخر في الباب الرابع والسّتين.

سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: إن الحسين وكل الله به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يكونون إلى يوم القيامة. فقلت له: بأبي أنت وأمي: روي عن أبيك الحج والعمرة؟ قال: نعم، حجة وعمرة حتى عد عشرة.

[٤/٤٩٢] حدّثني أبي عليه السلام وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة عن رجل سأل أبا جعفر عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال: إنه تعدل حجة وعمرة، وقال بيده: هكذا من الخير يقول بجميع يديه هكذا.

[٥/٤٩٣] حدّثني أبي عليه السلام، عن محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان التيسابوري أبي سعيد، قال: حدّثنا عبدالله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام حجة ومن بعد الحجة حجة وعمرة بعد حجة الإسلام.

[٦/٤٩٤] وبإسناده عن يونس، عن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام فقد حج واعتمر.

قال: قلت: يطرح عنه حجة الإسلام؟ قال: لا، هي حجة الضعيف حتى يقوى ويحج إلى بيت الله الحرام، أما علمت أن البيت يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك حتى إذا أدركهم الليل صعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصباح، وأن الحسين عليه السلام لأكرم على الله من البيت، وأنه في وقت كل صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك شعث غبر لا تقع عليهم النوبة إلى يوم القيامة.

[٧/٤٩٥] حدّثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد ومحمد بن

عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن أم سعيد الأحمسية قالت: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أي شيء تذكّر في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل؟ قال: يذكر فيه - يا أم سعيد - فضل حجة وعمره وخيرها كذا، وبسط يديه <sup>(١)</sup> ونكس أصابعه.

[٨/٤٩٦] حدّثني محمد بن الحسن بن أحمد الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن حبيب، عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: وكلّ الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبيّكونه إلى يوم القيامة، وتبيانه يعدل حجة وعمره، وقبور الشهداء.

[٩/٤٩٧] حدّثني أبي عليه السلام وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن الحسين بن <sup>(٢)</sup> عطية أبي النّاب بيّاع السّابري قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة وعمره أو عمره وحجة، وذكر الحديث.

[١٠/٤٩٨] وبإسناده عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، قال: حدّثني أبو خُلان <sup>(٣)</sup> الكِندي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة وعمره.

[١١/٤٩٩] وحدّثني محمد بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن جدّه علي بن

(١) يده - خ.

(٢) الحسين بن عطية الدغشي المحاربي الكوفي أبو نّاب أخو مالك وعلي من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٣) وفي نسخة: فلان.

مهزيار، عن أبي القاسم، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خارجة قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام في حديث له طويل يقول في آخره: بأبي أنت وأمي، روي عن أبيك في الحج. قال: نعم، حجة وعمره حتى عد عشرة.

[١٢/٥٠٠] حدّثني أبي وجماعة مشايخي عليهم السلام، عن محمد بن يحيى العطار، عن العمري، عن حدّثه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن فضيل، عن محمد بن مصادف، قال: حدّثني مالك الجهنّي، عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام قال: من أتاه زائراً له عارفاً بحقه كتب الله له حجة ولم يزل محفوظاً حتى يرجع.

قال: فمات مالك في تلك السنة وحججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: إن مالكاً حدّثني بحديث عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام. قال: ها هي. فحدّثته، فلما فرغت قال: نعم يا محمد، حجة وعمره.

[١٣/٥٠١] وحدّثني أبي عليه السلام وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً، عن العمري، عن حدّثه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال: فيها حجة وعمره.

[١٤/٥٠٢] وحدّثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الزيتوني، عن هارون بن مسلم، عن عيسى بن راشد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام وصلى عنده ركعتين؟ قال: كتبت له حجة وعمره. قال: قلت له: جعلت فداك، وكذلك كل من أتى قبر إمامٍ مفترض طاعته؟

قال: وكذلك كل من أتى قبر إمام مفترض طاعته.

[١٥/٥٠٣] حدثني محمد بن جعفر القرشي الكوفي الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عتبة، عن يزيد بن عبد الملك قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ قوم على حُمُرٍ<sup>(١)</sup>، فقال: أين يريدون هؤلاء؟

قلت: قبور الشهداء. قال: فما يمنعهم من زيارة الشهيد الغريب؟! قال: فقال له رجل من أهل العراق: زيارته واجبة؟ قال: زيارته خير من حجة وعمرة حتى عدّ عشرين حجة وعمرة ثم قال: مبرورات متقبّلات. قال: فوالله ما قُمتُ من عنده حتى أتاه رجل فقال له: إنّي قد حججتُ تسعَ عشرةَ حجةً فادعُ الله أن يرزقني تمامَ العشرين.

قال: فهل زُرتُ قبر الحسين عليه السلام؟ قال: لا. قال: إن زيارته خير من عشرين حجة.

(١) وفي بعض النسخ: «حمير» جمع «حمار» أي: كانوا راكبين حُمُرًا.

## [الباب السادس والستون]

### باب أن زيارة الحسين عليه السلام تغدّل حججاً

[١/٥٠٤] حدّثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن مختار، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: زيارة الحسين عليه السلام تغدّل عشرين حجّةً وأفضل من عشرين حجّةً.

[٢/٥٠٥] وحدّثني محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمد، بإسناده مثله.

[٣/٥٠٦] حدّثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبي سعيد المدائني قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: جُعِلْتُ فُداك، آتني قَبْرَ الحُسَيْنِ عليه السلام؟

قال: نعم يا أبا سعيدٍ أنتِ قَبْرَ الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيّب الأَطْيَبِينَ وأظْهَرَ الطَّاهِرِينَ وأَبْرَّ الأَبْرَارِ، فإنّك إذا زُرْتَهُ كتب الله لك به خمسةً وعشرين حجّةً.

[٤/٥٠٧] حدّثني محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن إسماعيل، بإسناده مثله.

[٥/٥٠٨] حدّثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن

النَّضْر، عن شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ - أَوْ: عَنْ رَجُلٍ عَنْ شِهَابٍ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

سَأَلَنِي فَقَالَ: يَا شِهَابُ، كَمْ حَجَجْتَ مِنْ حِجَّةٍ؟

فَقُلْتُ: تِسْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً. فَقَالَ لِي: تَمَمَّهَا عَشْرِينَ حِجَّةً تُحْسَبُ لَكَ بِزِيَارَةِ

الْحُسَيْنِ عليه السلام.

[٦/٥٠٩] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ سَنَانَ،

عَنْ حَزِيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَمْ حَجَجْتَ؟ قُلْتُ: تِسْعَ عَشْرَةَ.

قَالَ: فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَتَمَمْتَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ حِجَّةً لَكُنْتَ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام.

[٧/٥١٠] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ صَالِحِ النَّيْلِيِّ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حِجَّةٍ

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

[٨/٥١١] وَعَنْهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ

مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِينَ حِجَّةً

مَبْرُورَةً.

[٩/٥١٢] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

إِسْمَاعِيلِ، عَنِ الْخَيْبَرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

فِي أَوَّلِ وِلَايَةِ أَبِي جَعْفَرٍ <sup>(١)</sup> فَنَزَلَ النَّجْفَ، فَقَالَ: يَا مُوسَى، أَذْهَبَ إِلَى الطَّرِيقِ

(١) هو المنصور الدوانيقي ثاني ملوك العباسيين وعُتاتهم - لعنهم الله - تغلب على الملك سنة ست

الأعظم فَقَفَ على الطَّرِيقِ فَأَنْظَرُ فَإِنَّهُ سَيَأْتِيكَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْقَادِسِيَّةِ فَإِذَا دَنَا مِنْكَ فَقُلْ لَهُ: هَاهُنَا رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ فَسِجِيءٌ مَعَكَ.

قال: فذهبت حتى قمتُ على الطَّرِيقِ والحَرُّ شَدِيدٌ، فلم أزل قائماً حتى كِدْتُ أعصي وأنصرف وأدعُهُ، إذ نظرتُ إلى شيء يُقْبَلُ شَبهُ رَجُلٍ عَلَى بَعِيرٍ، فَلَمْ أَزَلْ أَنْظُرْ إِلَيْهِ حَتَّى دَنَا مِنِّي، فَقُلْتُ: يَا هَذَا، هَاهُنَا رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ وَقَدْ وَصَفَكَ لِي. قال: اذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ. قال: فَجِئْتُ بِهِ حَتَّى أَنَاخَ بَعِيرَهُ نَاحِيَةَ قَرِيباً مِنَ الْخِيْمَةِ، فَدَعَا بِهِ، فَدَخَلَ الْأَعْرَابِيَّ إِلَيْهِ، وَدَنَوْتُ أَنَا، فَصِرْتُ إِلَى بَابِ الْخِيْمَةِ أَسْمَعُ الْكَلَامَ وَلَا أَرَاهُمْ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَيْنَ قَدِمْتَ؟ قال: مِنْ أَقْصَى الْيَمَنِ. قال: أَنْتَ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا؟ قال: نَعَمْ أَنَا مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا. قال: فِيمَ جِئْتَ هَاهُنَا؟ قال: جِئْتُ زَائِراً لِلْحَسَنِ ﷺ. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: فَجِئْتُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ لَيْسَ إِلَّا الزِّيَارَةُ؟! قال: جِئْتُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ، إِلَّا أَنْ أُصَلِّيَ عِنْدَهُ، وَأَزُورَهُ فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَأَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي.

فقال أبو عبدالله ﷺ: وما تَرَوُوهُ فِي زيارته؟ قال: نرى في زيارته البركة في أنفسنا وأهاليها وأولادنا وأموالنا ومعاشنا وقضاء حوائجنا. قال: فقال أبو عبدالله ﷺ: أفلا أزيدك من فضله فضلاً يا أخا اليمن؟ قال: زدني يا بن رسول الله. قال: إن زيارة الحسين ﷺ تغدبُ حِجَّةً مقبولة زاكية مع رسول الله. فتعجب من ذلك، قال: إي والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله ﷺ، فتعجب، فلم يزل أبو عبدالله ﷺ يزيد حتى قال: ثلاثين حِجَّةً مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله ﷺ.

⇒ وثلاثين ومائة هوانتقل إلى جهنم سنة ثمانٍ وخمسين ومائة هـ - كما ذكره الزَّجَاجِي فِي أخبار العباس وولده -.



[١٠/٥١٣] وحدثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك قال:

كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فمرّ قوم على حمير، فقال لي: أين يريدون هؤلاء؟ قلت: قبور الشهداء. قال: فما يمنعهم من زيارة الغريب الشهيد؟! فقال له رجل من أهل العراق: زيارته واجبة؟ فقال: زيارته خير من حجة وعمرة وعمرة وحجة حتى عدّ عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبّلات.

قال: فوالله ما قمت حتى أتاه رجل فقال: إنني قد حججت تسع عشرة حجة فادع الله أن يرزقني تمام العشرين.

قال: فهل زرت الحسين عليه السلام؟ قال: لا. قال: لزيارته خير من عشرين حجة<sup>(١)</sup>.

[١١/٥١٤] حدثني أبي عليه السلام وعلي بن الحسين عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن أبي القاسم هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

قال: تكتب له حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: قلت له: جعلت فداك، حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: نعم وحجتان.

قال: جعلت فداك، حجتان؟

قال: نعم وثلاث، فما زال يعدّ حتى بلغ عشرًا.

قلت: جعلت فداك، عشر حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

(١) مرّ بسند آخر في الباب الخامس والستين.

قال: نعم وعشرون حِجَّةً.

قلت: جعلت فداك، وعشرون؟! فما زال يعدّ حتّى بلغ خمسين حِجَّةً.

[١٢/٥١٥] وحدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار،

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن <sup>الشفقة الشعمية</sup> عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن

ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستنكف؟

قال: يكتب له ألف حِجَّةٍ وألف عمرة مبرورة، وإن كان شقيماً كُتِبَ سعيداً، ولم يزل

يخوض في رحمة الله - عزّ وجلّ - ..

## [الباب السابع والستون ]

### باب أنّ زيارة الحسين عليه السلام تغدّل عتق الرقاب

[١/٥١٦] حدّثني محمّد بن جعفر الرّزّاز الكوفي، عن محمّد بن الحسين الرّيات، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن صدقة، عن صالح النّيليّ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة، وكمّن حملاً على ألف فرس في سبيل الله مُسرّجَةً مُدجّمةً.

[٢/٥١٧] حدّثني أبي عليه السلام ومحمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، بإسناده مثله.

[٣/٥١٨] وحدّثني أبو العباس القرشي، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي سعيد المدائنيّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جُعِلَتْ فِداك، أتى قبر ابن رسول الله؟ قال: نعم يا أبا سعيد، أنت قبر ابن رسول الله أطيّب الطيّبين<sup>(١)</sup> وأطهر الأظهرين وأبرّ الأبرار، فإذا زُرّته كتب الله لك عتق خمس وعشرين رقبة<sup>(٢)</sup>.

[٤/٥١٩] حدّثني أبي عليه السلام، عن عدّة من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي سعيد المدائنيّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، وذكر مثله.

(١) وفي نسخة: الأطيّبين.

(٢) مرّ بسند آخر مع اختلاف في المتن في الباب السادس والستين.

## [الباب الثَّامِنُ والسِّتُونُ]

### باب أن زُوَّارَ الحَسينِ ﷺ مُشَفَّعُونَ

[١/٥٢٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتِّ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَتَجَلَّى<sup>(١)</sup> لَزُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ قَبْلَ أَهْلِ عَرَفَاتٍ وَيَقْضِي حَوَائِجَهُمْ وَيَغْفِرُ ذُنُوبَهُمْ، وَيَشْفَعُهُمْ فِي مَسَائِلِهِمْ ثُمَّ يَنْتَهِي<sup>(٢)</sup> بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ فَيَفْعَلُ بِهِمْ ذَلِكَ.

[٢/٥٢١] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَيْفِ التَّمَارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ:

زَائِرِ الْحُسَيْنِ ﷺ مُشَفَّعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمِائَةِ رَجُلٍ؛ كُلَّهُمْ قَدْ وَجِبَتْ لَهُمُ النَّارُ مِمَّنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمُسْرِفِينَ.

(١) يَأْتِي بَيَانَ التَّجَلِّيِّ فِي الْبَابِ السَّبْعِينَ.

(٢) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: وَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ وَجْهًا، فَصَرَفْتَهُ عَنْ وَجْهِهِ قُلْتُ: «تَنَتَّيْتُه»، وَإِذَا فَعَلَ الرَّجُلُ أَمْرًا ثُمَّ ضَمَّ إِلَيْهِ أَمْرًا آخَرَ قِيلَ: «تَنَتَّى بِالْأَمْرِ الثَّانِي، يُنْتَى تَنْتِيَةً».

[٣/٥٢٢] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 بِنِ قَوْلِهِ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، عَنِ الْعَمْرِكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ  
 الْبُوفَكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَكَانَ فِي خِدْمَةِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عليه السلام - عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ  
 صَفْوَانَ الْجَمَالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ <sup>(١)</sup>: قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ قُتِلَ  
 عِنْدَهُ - يَعْنِي عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ - جَارٌ عَلَيْهِ السَّلْطَانُ فَقَتَلَهُ؟ قَالَ:

أَوَّلُ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ يُغْفَرُ لَهُ بِهَا كُلُّ خَطِيئَةٍ، وَتَغْسِلُ طِينَتُهُ - الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا  
 - الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَخْلُصَ كَمَا خَلَصَتِ الْأَنْبِيَاءُ الْمُخْلِصُونَ، وَيَنْهَبَ عَنْهَا مَا  
 كَانَ خَالِطَهَا مِنْ أَدْنَى طِينِ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالْفَسَادِ، وَيُغْسَلُ قَلْبُهُ وَيُسْرَحُ  
 وَيُمْلَأُ إِيْمَاناً، فَيَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ مُخْلِصٌ مِنْ كُلِّ مَا يُخَالِطُهُ الْأَبْدَانُ وَالْقُلُوبُ،  
 وَيَكْتَبُ لَهُ شَفَاعَةٌ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَلْفٍ مِنْ إِخْوَانِهِ، وَتَتَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَيْهِ  
 الْمَلَائِكَةُ مَعَ جِبْرِئِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ، وَيُوتَى بِكَفْنِهِ وَحَتُّوْطِهِ <sup>(٢)</sup> مِنَ الْجَنَّةِ،  
 وَيُوسَعُ قَبْرُهُ، وَيُوضَعُ لَهُ مَصَابِيحُ فِي قَبْرِهِ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ،  
 وَتَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ بِطُرْفٍ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُرْفَعُ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ عَشْرِ يَوْمًا إِلَى  
 حَظِيرَةِ الْقُدْسِ فَلَا يَزَالُ فِيهَا مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ حَتَّى تَصِيْبَهُ النَّفْحَةُ الَّتِي لَا تُبْقِي  
 شَيْئاً، فَإِذَا كَانَتِ النَّفْحَةُ الثَّانِيَةَ وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يُصَافِحُهُ  
 رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ، وَيَبْشَرُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ:  
 الرَّمْنَا، وَيَقِيمُونَهُ عَلَى الْحَوْضِ فَيَشْرَبُ مِنْهُ وَيَسْقِي مَنْ أَحَبَّ.

(١) مر الحديث بطوله بسند آخر عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام في الباب الرابع والأربعين، ومر  
 بعض منه بهذا السند في الباب السادس والأربعين، وما هناك عن محمد بن إدريس - بدل ما هنا  
 من أحمد بن إدريس - تصحيف واضح.

(٢) - بفتح الحاء - وزان «صدوق».

[٤/٥٢٣] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن أبي عبدالله المؤمن، عن ابن مُسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله ﷺ قال: سمعته يقول:

إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَليلة مائة ألفٍ لَحْظَةٍ إِلَى الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْهُ وَيَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ مِنْهُ، وَيَغْفِرُ لَزَائِرِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ خَاصَّةً، وَلِأَهْلِ بَيْتِهِمْ وَلِمَنْ يَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَتْ أُمَّنًا مَنْ كَانَ.

قلت: وَإِنْ كَانَ رَجُلًا قَدْ اسْتَوْجَبَهُ النَّارُ؟! قَالَ: وَإِنْ كَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَاصِبِيًّا.

[٥/٥٢٤] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَعِيبِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

يُنَادِي مَنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ؟ فَيَقُومُ عُنُقُ مِنَ النَّاسِ لَا يَحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ - تَعَالَى - فَيَقُومُونَ نَاحِيَةَ مِنَ النَّاسِ. ثُمَّ يُنَادِي مَنَادٍ: أَيْنَ زُورُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ؟ فَيَقُومُ أَنَاسٌ كَثِيرٌ، فَيَقَالُ لَهُمْ: خُنُّوا بِيَدِ مَنْ أَحْبَبْتُمْ انْطَلِقُوا بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ مَنْ أَحَبَّ، حَتَّى أَنْ الرَّجُلِ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ لِرَجُلٍ: يَا فُلَانُ، أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا الَّذِي قُمْتُ لَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ لَا يُدْفَعُ وَلَا يُمْنَعُ.

## [الباب التاسع والستون]

### باب أن زيارة الحسين عليه السلام يُنْقَسُ بها الكُربُ وتُقْضَى بها الحوائج

[١/٥٢٥] حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْسَوِيِّ

الْعَلَوِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> بْنِ نَهَيْكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

إِنَّ إِلَى جَانِبِكُمْ قَبْرًا مَا آتَاهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَقَضَى حَاجَتَهُ.

[٢/٥٢٦] وَعَنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ سَلْمَةَ

صَاحِبِ السَّابِرِيِّ، عَنْ أَبِي الصُّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أبا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

إِنَّ إِلَى جَانِبِكُمْ قَبْرًا مَا آتَاهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَقَضَى حَاجَتَهُ،

وَإِنَّ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلِكٍ مَنْذُ قَبْضِ شُعْتًا غُبْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ،

فَمَنْ زَارَهُ شَيَعُوهُ إِلَى مَأْمَنِهِ، وَمَنْ مَرَضَ عَادُوهُ، وَمَنْ مَاتَ اتَّبَعُوا جِنَازَتَهُ.

[٣/٥٢٧] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو الزِّيَّاتِ، عَنْ كِرَامٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ:

---

(١) وفي نسخة: «عبيد الله» في الموضوعين.

إِنَّ الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُتِلَ مَكْرُوباً وَحَقِيقَ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا رَدَّهُ اللَّهُ مَسْرُوراً .

[٤/٥٢٨] وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال، عن مفضل بن صالح، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال:

إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلَايَتَنَا عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا إِلَّا أَهْلَ الْكُوفَةِ، وَإِنَّ إِلَى جَانِبِهَا قَبراً لَا يَأْتِيهِ مَكْرُوبٌ فَيَصَلِّيَ عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ إِلَّا رَجَعَهُ اللَّهُ مَسْرُوراً بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ .

[٥/٥٢٩] حدثني الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ قال:

إِنَّ الْحَسِينَ صَاحِبَ كَرْبَلَاءَ قُتِلَ مَظْلُوماً مَكْرُوباً عَطْشَاناً لَهْفَاناً فَآلَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ لَهْفَانٌ وَلَا مَكْرُوبٌ وَلَا مَذْنَبٌ وَلَا مَغْمُومٌ وَلَا عَطْشَانٌ وَلَا مَنْ بِهِ عَاهَةٌ ثُمَّ دَعَا عِنْدَهُ وَتَقَرَّبَ بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لِأَنَّ نَفْسَ اللَّهِ كَرِبَتْهُ، وَأَعْطَاهُ مَسْأَلَتَهُ، وَغَفَرَ ذَنْبَهُ، وَمَدَّ فِي عَمْرِهِ، وَبَسَطَ فِي رِزْقِهِ؛ فَاعْتَبَرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ .

[٦/٥٣٠] حدثني أبي وجماعة مشايخي ومحمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس، عن العمركي بن علي البوفكي عن يحيى - وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عَلَيْهِ السَّلَامُ - عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال:

إِنَّ بَظْهَرَ الْكُوفَةِ لَقَبْرٌ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ إِلَّا فَرَجَ اللَّهُ كَرِبَتَهُ - يَعْنِي قَبْرَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - .



[٧/٥٣١] حدّثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن ناجية، عن عامر بن كثير، عن أبي التّمير قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

إن ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم يقبلها قُبُول أهل الكوفة وذلك لأنّ قبر علي عليه السلام فيها، وإنّ إلى لُزُوقه <sup>(١)</sup> لقبراً آخر - يعني قبر الحسين عليه السلام - فما من آتٍ يأتيه فيصلّي عنده ركعتين، أو أربعة، ثمّ يسأل الله حاجته إلاّ قضاها له، وإنّه ليُحَفُّ <sup>(٢)</sup> به كلّ يوم ألف ملكٍ.

[٨/٥٣٢] حدّثني أبو العباس الكوفي، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن الوليد بن حسان، عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام دعاني الشوق إليك أن تجشمت <sup>(٣)</sup> إليك على مشقة.

فقال لي: لا تشك ربك، فهلا أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني. فكان قوله: «فهلا أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني» أشدّ عليّ من قوله «لا تشك ربك»، قلت: من أعظم عليّ حقاً منك؟

قال: الحسين بن علي عليه السلام، ألا أتيت الحسين عليه السلام <sup>(٤)</sup> فدعوت الله عنده وشكوت إليه حوائجك.

[٩/٥٣٣] حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن المعلّى، عن إسحاق بن زياد قال:

(١) قال ابن منظور: وهذا لُزُوقٌ هذا، ولُزِيقُهُ وبلُزِيقُهُ، أي: لصيقه، وقيل: أي: بجانبه.

(٢) يقال: «حَفَّ القرمُ بالبيت» أطفأوا به، والباب «قتل».

(٣) تجشم الأمر تكلفه على مشقة. العرب تقول: «جَشِمْتُ الأمر» - من باب «تَعَبَ» - «جَشَمًا» ساكن الشين، و«جَشَامَةٌ»: تكلفته على مشقة، فأنا جاشِمٌ، و«جَشُومٌ» مبالغة، ويتعدى بالهمزة والتضعيف، فيقال: «أَجَشِمْتُهُ الأمر» و«جَشَمْتُهُ، فتجشم».

(٤) وفي نسخة: ألا أتيت الحائر.

أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال: إنني قد ضربت على كل شيء لي ذهباً وفضةً  
 وبعثت ضياعي<sup>(١)</sup> فقلت: أنزل مكة. فقال: لا تفعل فإن أهل مكة يكفرون بالله  
 جهرةً. قال: ففي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: هم شرّ منهم. قال: فأين أنزل؟  
 قال: عليك بالعراق الكوفة؛ فإن البركة منها على اثني عشر ميلاً هكذا وهكذا، وإلى  
 جانبها قبر ما أتاه مكروب قط ولا ملهوف إلا فرج الله عنه.

(١) الضيعة: العقار، والجمع: ضياع مثل «كلبة» و«كلاب» وقد يقال: «ضياع» كأنه مقصور منه.

## [الباب السبعون]

### باب ثواب زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة

[١/٥٣٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ الرَّزَّازِ الْكُوفِيُّ ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَانَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : رُبَّمَا فَاتَنِي الْحَجَّ فَأُعْرَفُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام .  
فَقَالَ :

أَحْسَنْتَ يَا بَشِيرُ ، أَيَّمَا مَوْمِنٍ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ ، فِي غَيْرِ يَوْمِ عِيدٍ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرِينَ حِجَّةً ، وَعَشْرِينَ عَمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مَتَقَبَّلَاتٍ ، وَعَشْرِينَ غَزْوَةً مَعَ نَبِيِّ مَرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ ، وَمَنْ أَتَاهُ فِي يَوْمِ عِيدِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حِجَّةً ، وَمِائَةَ عَمْرَةٍ ، وَمِائَةَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مَرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ . وَمَنْ أَتَاهُ يَوْمَ عَرَفَةَ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حِجَّةً ، وَأَلْفَ عَمْرَةٍ مَتَقَبَّلَاتٍ ، وَأَلْفَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مَرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ .

قال : فقلت له : وكيف لي بمثل التوقف ؟!

قال : فنظر إليّ شبه المغضب ثم قال : يا بشير ، إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة ، واغتسل في الفرات ثم توجه إليه ، كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها . ولا أعلمه إلا قال : وغزوة .

[٢/٥٣٥] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ﷺ جَمِيعاً، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الزِّيَّاتِ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup> وَأَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا ﷺ وَهُمَا يَقُولَانِ:

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ ﷺ بِعَرَفَةَ أَقْبَلَهُ اللَّهُ تَلَجَ الْفُؤَادَ.

[٣/٥٣٦] وَعَنْهُمْ، عَنْ سَعْدِ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقِ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- يَبْدَأُ بِالنَّظَرِ إِلَى زُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ.

قَالَ: قُلْتُ: قَبْلَ نَظَرِهِ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ فِي أَوْلَادِكَ أَوْلَادَ زَنَا وَفِي هَؤُلَاءِ أَوْلَادَ زَنَا.

[٤/٥٣٧] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- يَتَجَلَّى لِزُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ قَبْلَ أَهْلِ عَرَفَاتِ

وَيَقْضِي حَوَائِجَهُمْ وَيَغْفِرُ ذُنُوبَهُمْ وَيَشْفَعُهُمْ فِي مَسَائِلِهِمْ ثُمَّ يَأْتِي<sup>(٢)</sup> أَهْلَ

عَرَفَةَ فَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ.

[٥/٥٣٨] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ وَجَمَاعَةٌ مِنْ شَيْخِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ

(١) قَالَ الْأَمِينِيُّ ﷺ: كَذَا وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بَيْنَ الْإِمَامَيْنِ وَأَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ﷺ، وَبَدَلَ «وَهُمَا

يَقُولَانِ»، «وَهُمْ يَقُولُونَ» وَيَصَحِّحُهُ رِوَايَةُ شَيْخِنَا الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الْأَنْثَمَةِ السَّلَاتِنَةِ

- صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - أَقُولُ: وَفِي نَسْخَةٍ: «سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَأَبَا الْحَسَنِ مُوسَى وَأَبَا

الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ﷺ وَهُمَا يَقُولَانِ».

(٢) مَرَّ بِسُنْدِ آخِرِ فِي الْبَابِ الثَّامِنِ وَالسَّتِينَ وَهَنَّاكَ بَدَلَ «ثُمَّ يَأْتِي»: «ثُمَّ يَنْتِي».

حَمْدَانِ بْنِ سَلِيمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيُّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَمَّارٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ فَاتَتْهُ عَرَفَةُ بِعَرَفَاتٍ فَأَدْرَكَهَا بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَمْ يَفْتَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَيَبْنِدُ بِأَهْلِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَبْلَ أَهْلِ عَرَفَاتٍ ثُمَّ قَالَ: يَخَالِطُهُمْ بِنَفْسِهِ<sup>(٢)</sup>.

[٦٧٥٣٩] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ، فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حِجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، وَأَلْفَ عَمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَقَضِيَتْ لَهُ أَلْفُ حَاجَةٍ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

[٧٧٥٤٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ أَطَّلَعَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى زُورِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ لَهُمْ: اسْتَأْنِفُوا فَقَدْ عَقَّرْتُ لَكُمْ، ثُمَّ يَجْعَلُ إِقَامَتَهُ عَلَى أَهْلِ عَرَفَاتٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) قال الأُمِينِيُّ عليه السلام: كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ وَفِي بَعْضِهَا عَنْ عَمَّارٍ، وَفِي بَعْضِ آخَرَ: عَنْ حَمَّادٍ، وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتَاهُ وَيَعْرِفُ يُونُسَ بَابِنَ عَمَّارٍ وَذَلِكَ لِكَوْنِهِ سَبَطَ عَمَّارَ بْنَ مَعَاوِيَةَ الدَّهْنِيِّ مِنْ كَرِيْمَتِهِ «مُنِيَّة».

(٢) وَفِي نَسْخَةٍ: فِي نَفْسِهِ.

(٣) قَالَ الْأُمِينِيُّ عليه السلام: الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالتَّجَلِّيِ وَالْإِتْيَانِ وَالْإِقَامَةِ وَالْمَخَالِطَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي أَخْبَارِ الْبَابِ

[٨/٥٤١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ  
عَمْرِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَرَزْمِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ:  
إِذَا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى زُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيَقُولُ: «ارْجِعُوا  
مَغْفُورًا لَكُمْ مَا مَضَى» وَلَا يَكْتُبُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ذَنْبَ سَبْعِينَ يَوْمًا مِنْ يَوْمٍ  
يُنْصَرَفُ.

[٩/٥٤٢] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِي عليهم السلام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَأَحْمَدَ بْنَ  
إِدْرِيسَ جَمِيعًا، عَنِ الْعَمْرِكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ يَحْيَى الْخَادِمِ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنِ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: وَهُوَ نَازِلٌ  
بِالْحِيزَةِ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ فَأَقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: يَا بَشِيرُ، أَحْجَجْتَ  
الْعَامَ؟ قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، لَا وَلَكِنْ عَرَفْتُ بِالْقَبْرِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام. فَقَالَ: يَا بَشِيرُ،  
وَاللَّهِ مَا فَاتَكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ لِأَصْحَابِ مَكَّةَ بِمَكَّةَ.

⇒ معنى واحد وهو تجلّيه - سبحانه - بمظاهر الجلال والجمال تشریفاً لتلك البقعة القدسية ولمن  
حلّ فيها ومن يَمّمها، كما تجلّى للجبل فجعله دكاً، غير أنّ ذلك كان تجلّي قهر وجبروت، فدكّ  
الجبل وخرّ موسى صعباً، وهذا تجلّي عطف ولطف يتحمّله الموضع ومن فيه.  
على أنّ مرتبة السُّبُطِ الشَّهِيد - صلوات الله عليه - لا شكّ أنّها أرقى من مرتبة الكلّيم عليه السلام  
وبنسبته مرتبة صعقه إلى صعق الكلّيم فلا يندكّ، ولا يخرّ صاحبه بمالم يتحمّله موسى عليه السلام  
والجبل، وإذا كان ذلك تعقّب من آثاره ما ذكر في الحديث من قضاء الحوائج وغفران الذنوب  
وغيرهما ولا يبدو من هذا التجلّي للعامة إلا آثاره لعدم تحمّلهم ذلك. نعم قد يظهر لمن يكشف  
له الغطاء كما مرّ في الكتاب في الباب الثامن والثلاثين أنّ الإمام عليه السلام كان يبادر إلى زيارة  
الحسين عليه السلام لإدراك زيارة الرّبّ - تعالى - له - صلوات الله عليه - المعنى بها هذا الذي ذكرناه.  
(١) بالفتح ثمّ السكون وزاي بعد راء اسم جبّانة بالكوفة، وقيل: محلّة بها تعرف بجبّانة عزم تنسب  
إلى رجل يسمّى بعزم، وقيل: بطن من فزاره نسبت الجبّانة إليه، وقيل: بطن من نهد، وفي  
الكوفة عدّة مواضع تعرف بالجبّانة كلّ واحدة منها تنسب إلى قبيلة.

قلت: جعلت فداك، فيه عرفات فسره لي. فقال: يا بشير، إن الرجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حجة مقبولة، ومائة عمرة مبرورة، ومائة غزوة مع نبي مرسل إلى أعدى عدو له يا بشير، اسمع وأبلغ من احتمل قلبه، من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله في عرشه.

[١٠/٥٤٣] حدثني محمد بن عبدالمؤمن رضي الله عنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد الكوفي، عن محمد بن جعفر بن إسماعيل العبدي، عن محمد بن عبدالله بن مهران، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم، وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وعتق ألف ألف نسمة، وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله، وسماه الله «عبدي الصديق آمن بوعدى» وقالت الملائكة: «فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه» وسمي في الأرض كرؤبأ.

[١١/٥٤٤] حدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام:

من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة مع نبي مرسل، ومن زار أول يوم من رجب غفر الله له البتة.

[١٢/٥٤٥] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَاطِ، عَنْ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَنْ كَانَ مُعْسِراً فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ حِجَّةُ الْإِسْلَامِ، فَلِيَّاتِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيُعْرِفَ<sup>(١)</sup> عِنْدَهُ فَذَلِكَ يَجْزِيهِ عَنْ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ يَجْزِي ذَلِكَ عَنْ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ إِلَّا لِلْمُعْسِرِ، فَأَمَّا الْمُؤَسِّرُ إِذَا كَانَ قَدْ حَجَّ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ فَأَرَادَ أَنْ يَتَنَقَّلَ بِالْحَجِّ أَوْ الْعِمْرَةِ وَمَنْعَهُ مِنْ ذَلِكَ شَغْلٌ دُنْيَا أَوْ عَائِقٌ فَأَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup> فِي يَوْمٍ عَرَفَهُ أَجْزَاءَهُ ذَلِكَ عَنْ أَدَاءِ حِجَّتِهِ أَوْ عَمَرَتِهِ وَضَاعَفَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ أضعافاً مضاعفة.

قال: قلت: كَمْ تَعْدِلُ حِجَّةً وَكَمْ تَعْدِلُ عُمْرَةً؟ قال: لَا يُحْصَى ذَلِكَ. قال: قلت: مائة؟ قال: وَمَنْ يُحْصِي ذَلِكَ. قلت: أَلْف؟ قال: وَأَكْثَر. ثم قال: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾<sup>(٣)</sup> إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ.

(١) وفي النسخة: «ليعرف» بدون الواو.

(٢) وفي نسخة: «وأتى الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(٣) إبراهيم: ٣٤، النحل: ١٨.



## [الباب الحادي والسبعون]

### باب ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

[١/٥٤٦] حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ لِي: هُوَ لَاءَ زُورٍ اللَّهُ وَحَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يَكْرُمَ الزَّائِرَ. مِنْ بَاتِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ لَقِيَ اللَّهَ مَلْطَحًا بِدَمِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّمَا قُتِلَ مَعَهُ فِي عَصْرِهِ.

وقال:

من زار قبر الحسين عليه السلام - أي: يوم عاشوراء - أو بات عنده كان كمن استشهد بين يديه.

[٢/٥٤٧] حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَالِكُ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْدِ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيرِزٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

[٣/٥٤٨] وحدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، عن محمد بن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ .

[٤/٥٤٩] حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلّى بن محمد، عن محمد بن جمهور العمّي<sup>(١)</sup>، عن ذكره، عنهم عليهم السلام قال:

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَانَ كَمَنْ تَشَحَّطَ بِدَمِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

[٥/٥٥٠] وروى محمد بن أبي سيار المدائني بإسناده قال:

مَنْ سَقَى يَوْمَ عَاشُورَاءَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَانَ كَمَنْ سَقَى عَسْكَرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَشَهِدَ مَعَهُ .

[٦/٥٥١] حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي، عن عبيدالله بن نهيك،

عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال:

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَنْ زَارَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حِجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ مُبْرُورَةٍ، وَمَنْ زَارَهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَكَانَ مَا زَارَ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ .

[٧/٥٥٢] حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه عبدالله بن جعفر

(١) قال الأميني رحمته الله: بالعين المهملة كما في رجال النجاشي والفهرست للشيخ وابن نديم نسبة إلى حمي من تميم أبوهمزة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وينسب إليها جمع من أصحابنا البصريين، فما في النسخ بالقاف المثناة تصحيف واضح.

الحميري، عن محمد بن الحسين، عن حمدان بن المعافى، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام، وذكر مثله.

[٨/٥٥٣] حدّثني حكيم بن داود بن حكيم وغيره، عن محمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي ومحمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن مالك الجهنّي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام يَوْمَ عَاشُورَاءَ مِنَ الْمَحْرَمِ حَتَّى يَظُلَّ عِنْدَهُ بَاكِئاً لَيَّيْ

اللَّهِ - تَعَالَى - يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِثَوَابِ أَلْفِ حِجَّةٍ، وَأَلْفِ أَلْفِ عَمْرَةٍ وَأَلْفِي

أَلْفِ غَزْوَةٍ، وَثَوَابِ كُلِّ حِجَّةٍ، وَعُمْرَةٍ، وَغَزْوَةٍ كَثُوبٍ مَنِ حَجَّ وَاعْتَمَرَ

وَعَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَالْأئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - .

قال: قلت: جعلت فداك، فما لمن كان في بُعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه

المسير<sup>(١)</sup> إليه في ذلك اليوم؟ قال:

إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصخر أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره، وأومى

إليه بالسلام، واجتهد على قاتله بالنعاء، وصلى بعده ركعتين، يفعل ذلك

في صدر النهار قبل الزوال، ثم ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في

داره بالبكاء عليه، ويقوم في داره مصيبته بلطهار الجزع عليه، ويتلاقون

بالبكاء بعضهم بعضاً في البيوت، وتليعز بعضهم بعضاً بمصاب

الحسين عليه السلام، فأناضامن لهم - إذا فعلوا ذلك - على الله - عز وجل - جميع

هذا الثواب .

(١) وفي نسخة: «المصير» .

فقلت: جعلت فداك: وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلك والزعيم به؟! قال:

أنا الضامن لهم ذلك والزعيم لمن فعل ذلك.

قال: قلت: فكيف يُعزِّي بعضهم بعضاً؟ قال:

يقولون: «عظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام وجعلنا وإياكم من الطالبين بشاره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد عليه السلام»، فإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة، وإن قضيت لم يُبارك له فيها ولم ير رُشداً، ولا تلخرن لمنزلك شيئاً، فإنه من ادخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يتخره، ولا يبارك له في أهله. فمن فعل ذلك كُتب له ثواب ألف ألف حجة وألف ألف عمرة وألف ألف غزوة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان له ثواب مصيبة كل نبي ورسول وصديق وشهيد، مات أو قُتل، منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة.

قال صالح بن عتبة الجهني وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرمي: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: علمني دعاءً أدعو به في ذلك اليوم إذا زرتُه من قريب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قريب وأومات إليه من بُعد البلاد ومن سطح داري بالسّلام. قال: فقال:

يا علقمة، إذا أنت صليت ركعتين بعد أن تؤمي إليه بالسّلام وقلت عند الإيماء إليه ومن بعد الركعتين هذا القول، فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعوه به مَنْ زاره من الملائكة، وكتب الله لك بها ألف ألف حسنة، ومحا عنك ألف ألف سيئة، ورفع لك مائة ألف درجة، وكنت ممن استشهد مع الحسين بن علي حتى تشاركهم في درجاتهم، ولا تعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب كل نبي ورسول وزيارة مَنْ زار الحسين بن علي عليه السلام منذ يوم قُتل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ وَالْوَثْرَ الْمُؤْتُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتْ <sup>(١)</sup> الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ <sup>(٢)</sup>، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَهَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَبَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهَّدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ <sup>(٣)</sup>.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَزَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ فَاطِمَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ، أَنْ يُكْرِمَنِي بِكَ، وَيَرْزُقَنِي طَلَبَ نَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مُنْصُورٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -.

(١) وفي نسخة: «الرَّزِيئَةُ وَجَلَّتْ».

(٢) وفي نسخة: «وَالْأَرْضِينَ».

(٣) وفي نسخة: «بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَتْبَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ».

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَجِيهًا بِالْحُسَيْنِ عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

يَا سَيِّدِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَإِلَى فَاطِمَةَ، وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ - بِمُؤَالَاتِكَ،  
وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ، وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ،  
وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَسَ الْجَوْرَ وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَأَجْرَى ظُلْمَهُ وَجَوْرَهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى  
أَشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ  
وَمُؤَالَاتِهِمْ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَمِنَ النَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ  
أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ، إِنِّي سَلِمَ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَزَبَ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُؤَالٍ لِمَنْ  
وَالَاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ، وَمَعْرِفَةِ  
أَوْلِيَائِكُمْ، وَرَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ<sup>(١)</sup>، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يَزُرُقَنِي طَلَبَ  
ثَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ نَاطِقٍ لَكُمْ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ  
يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ مُصَابًا بِمُصِيبَتِهِ، أَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ  
رَاجِعُونَ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيئَتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ .

(١) وفي نسخة: «وَأَنْ يُبَيِّنَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَخْيَايَ مَخْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَمَمَاتِي مَمَاتِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - .

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَنْزَلُ فِيهِ اللَّعْنَةُ عَلَى آلِ زِيَادٍ وَآلِ أُمَيَّةَ وَابْنِ أَكِيلَةَ الْأَكْبَادِ ،  
اللَّعِينِ ابْنِ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ ، فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْفِقٍ وَقَفَّ فِيهِ نَبِيُّكَ - صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - . وَعَلَى بَرِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبَدِينَ ، اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ  
اللَّعْنَةَ أَبَدًا لِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، فِي مَوْفِقِي هَذَا ، وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ  
مِنْهُمْ ، وَبِاللَّعْنِ عَلَيْهِمْ ، وَبِالْمَوَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ - <sup>(١)</sup> .

ثم تقول مائة مرة:

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ .  
اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي حَارَبَتِ الْحُسَيْنَ وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ أَعْدَاءَهُ عَلَى قَتْلِهِ  
وَقَتْلِ أَنْصَارِهِ ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ جَمِيعًا .

ثم قل مائة مرة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ ،  
عَلَيْكُمْ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيََتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ

(١) وفي نسخة: «صلى الله عليه وعليهم أجمعين» .

مِنْ زِيَارَتِكُمْ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَصْحَابِ  
الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

ثم تقول مرّة واحدة:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِيِّكَ بِاللَّعْنِ، ثُمَّ الْعَنَ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ  
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ . اللَّهُمَّ الْعَنَ يَزِيدَ وَأَبَاهُ، وَالْعَنَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ  
وَبَنِي أُمَيَّةَ فَاطِمَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ثم تسجد سجدة تقول فيها:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ  
رَزِيَّتِي، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شِفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ  
مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا مَهْجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِ - .

قال علقمة: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: يا علقمة، إن استطعت أن تزوره في كلِّ

يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك - إن شاء الله تعالى - .



## [الباب الثَّانِي والسَّبْعُونَ]

### باب ثواب زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان

[١/٥٥٤] حدَّثني أبي وعليّ بن الحسين ومحمد بن يعقوب عليهم السلام جميعاً، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا كان النصف من شعبان نادى منادٍ من الأفق الأعلى: زائري<sup>(١)</sup>

الحسين عليه السلام ارجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على الله ربكم ومحمد نبيكم.

[٢/٥٥٥] حدَّثني أبي عليه السلام وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن عليّ الزيتوني وغيره، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير عليه السلام، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام.

والحسن بن محبوب، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال:

من أحب أن يصفحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فليزر قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليه السلام في النصف من شعبان؛ فإن أرواح النبيين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم، منهم خمسة أولوا العزم من الرسل.

(١) نادى حذف منه حرف التداء، أي: «يا زائري الحسين»، أصله: «زائرين» بصيغة الجمع المذكور السالم، سقط التّون بالإضافة.

قلنا: مَنْ هم؟

قال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد - صلى الله عليهم أجمعين - .

قلنا: له ما معنى أولي العزم؟

قال: بُعثوا إلى شرق الأرض وغربها، جنّتها وإنسها .

[٣/٥٥٦] حدّثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن

محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن هاشم، عن صندل، عن هارون بن خارجة،

عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا كان النصف من شعبان نادى منادٍ من الأفق الأعلى: زائري<sup>(١)</sup>

الحسين عليه السلام ارجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على ربكم ومحمد نبيكم .

[٤/٥٥٧] ورواه صافي البرقي عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من زار أبا عبدالله عليه السلام ثلاث سنين متواليات لا فصل فيها في النصف من

شعبان غفر له ذنوبه .

[٥/٥٥٨] وبإسناده عن داود بن كثير الرقي قال: قال الباقر عليه السلام:

زائر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان يُغفر له ذنوبه ولن يكتب عليه

سيئة في سنة حتّى يحول عليه الحول، فإن زار في السنة المقبلة غفر الله

له ذنوبه .

[٦/٥٥٩] حدّثني جماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين

بن أبي سارة المدائني، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن

(١) أي: «يا زائري الحسين» بحذف حرف النداء، للعلم به، نحو قوله - تعالى -: ﴿يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنَّا

هَذَا﴾ أي: يا يوسف.

بن الحجّاج أو غيره اسمه الحسين قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:  
 مَنْ زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث ليال غفر الله له ما تقدّم من ذنبه  
 وما تأخّر.

قال: قلت: أيّ الليالي - جُعِلَتْ فِدَاكَ - ؟

قال: ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة النصف من شعبان .

[٧/٥٦٠] وحدثني أبي وعليّ بن الحسين وجماعة مشايخي، عن سعد بن  
 عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن  
 يحيى، عن جدّه الحسين بن راشد، عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:  
 مَنْ زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في  
 سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة، وقُضِيَتْ له  
 ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة .

## فصل

ما يجب العمل به ليلة النصف من شعبان

[٨/٥٦١] سالم بن عبدالرحمن عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

مَنْ بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء فقرأ ألف مرة «قل هو الله  
 أحد» ويستغفر الله ألف مرة، ويحمد الله ألف مرة، ثم يقوم، فيصلي  
 أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة ألف مرة آية الكرسي، وكلّ الله - تعالى -  
 به ملكين يحفظانه من كلّ سوءٍ ومن شرّ كلّ شيطان وسُلطان، ويكتبان  
 له حسناته، ولا تكتب عليه سيئة، ويستغفران له ما دامَا معه .

[٩/٥٦٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

[١٠/٥٦٣] حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا يُونُسَ، لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَا قَلَمُوا<sup>(١)</sup> مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَمَا تَأَخَّرَ، وَقِيلَ لَهُمْ اسْتَقْبِلُوا الْعَمَلَ. قَالَ: قُلْتُ: هَذَا كُلُّهُ لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ؟! فَقَالَ: يَا يُونُسَ، لَوْ أُخْبِرْتُ<sup>(٢)</sup> النَّاسَ بِمَا فِيهَا<sup>(٣)</sup> لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَامَتْ ذُكُورُ<sup>(٤)</sup> الرِّجَالِ عَلَى الْحَشَبِ.

(١) وكذا ضبطوا في «الوسائل» و«بحار الأنوار».

(٢) وفي النسخة: «خَبِرْتُ» من باب التفعيل بدل «أخبرت» من باب الإفعال إلا أن المضبوط أكثر استعمالاً ممّا في النسخة.

(٣) أي: في ليلة النصف من شعبان.

(٤) قوله: «ذُكُورُ الرِّجَالِ» هكذا وردت هذه العبارة هاهنا وفي مواضع أُخَرَ من كتب الشيعة والسنة ونطق به العرب - وسيأتي تسمية تلك الكتب وتنصيب أهل اللغة - وفيها غموض من جهة أن «الذُكُورَ» جمع «الذُكْرُ» و«الرِّجَالِ» جمع «الرِّجْلِ» وهما متحدان فكيف يضاف أحدهما إلى الآخر وقد أجمع النحاة على منعها، قال ابن مالك:

ولا يضاف اسم لما به اتحد معنًى وأول موهماً إذا ورد

ومن هنا فتحو باب التأويل على مصراعيه ليكون المضاف غير المضاف إليه - ولو تأويلًا -

وسنوقفك على أقوالهم عن قريب - بإذن الله -.

⇒ ولكنّي أذكر قبل تقريرها مقدّمةً لا غنى للقارئ عنها وهي: أنّ الثابت لكلّ شخص مميّز أنّ الإنسان منقسم بحسب الخلقة إلى ثلاثة أقسام: ١- الذّكر، ٢- والأنثى، ٣- والخنثى. والأخير اجتمع فيه الذّكورة والأنوثة بحسب الخلق فالصّورة صورة الأنثى والعورة عورة الرّجل، وإذا كان كذلك بحسب الخلق -بالفتح- فأبى مانع من اجتماعهما بحسب الخلق -بالضم- وهو أسهل وأكثر؟ إذا تقرّر هذا فاعلم أنّ الذّكر والأنثى ينقسمان إلى قسمين:

**الأول: الذّكر خُلِقَ والأنثى طبعاً وخُلِقَ، وهذا يقال له: مؤنّث الرّجال، ومختنهم، مثل: عبادة المخنث نديم المتوكّل العباسيّ -لعنهما الله- وابن حنتمة العاهرة حيث كان مشهوراً بالأبنة والتخنث، ومثل ما ورد في القرآن من قصّة قوم لوط. وفي هذا العصر كثير المثليون من إخوان قوم لوط آل السعدود الحكّام الجائرين الذين هدموا مراقد أئمة أهل البيت عليهم السلام ومحو آثار رسول الله صلى الله عليه وآله في جزيرة العرب بغضاً لرسول الله، ولو كانت تلك الآثار لبني أمية لما فعلوا ما فعلوا، كيف يحتفظون بأثار الملعون عبدالعزيز آل السعدود ولا يرونه حراماً، ويقومون بتخريب المعالم الإسلاميّة ويرون الاحتفاظ بها حراماً، وافضح حفيد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل السعدود بهذا العمل في عاصمة المملكة المتّحدة «لندن» حيث قتل فاعله لما امتنع يوماً من الفاعليّة في سنة ١٤٣٢هـ وكان قاضي العباسيين يحيى بن أكنم مشهوراً بهذا العمل حتّى نقل الثعالبي في «ثمار القلوب» قول راشد بن إسحاق الكاتب فيه:**

وكنّا نرجي أن نرى العدل ظاهراً  
فاسعقنا بعد الرّجاء قنوطاً  
متى تصلح الدّنيا ويصلح أهلها  
وقاضي قضاة المسلمين يلوط  
وقول أحمد بن نعيم:

أنطقتي الدهر بعد إخراس  
بحادثات أطلنّ وشوايبي  
قاضي يرى الحدّ في الرّناء ولا  
يرى على من يلوط من باس  
أميرنا يرثي وحاسكنا  
يلوط والرّأس شرّ ما رايس  
ما إن أرى الجور ينقضي وعلى الـ  
أمّة والّ من آل عباس

ويحكى أنّه كان عند المأمون يوماً، فقال له المأمون وهو يعرض له باللواط يا يحيى من ذا الذي يقول:

قاضي يرى الحدّ في الرّناء ولا  
يرى على من يلوط من باس

⇒ فقال له: الذي يقول:

ما إن أرى الجور ينتضي وعلى الـ أمة وإي من آل عباس

الثاني: الذِّكْرُ خُلُقًا وَخُلُقًا وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: «ذِكْرُ الرَّجَالِ» فَيُضَافُ «الذِّكْرُ» إِلَى «الرِّجَالِ» احترازًا عن إناثهم، فلا يكون من قبيل إضافة الشَّيء إلى نفسه - كما يتوهم بادئ بدءٍ - وهذا صبور على الشدائد في الأمور كلها حَضْرًا وَسَفْرًا، لِأَنَّهُ الرَّجُلُ صَوْرَةٌ وَسِيرَةٌ - كما كان الأنبياء والأوصياء عليهم السلام.

الثالث: الأُنْثَى خُلُقًا وَالدُّكْرُ خُلُقًا مِثْلَ الشَّجْعَانِ مِنَ النِّسَاءِ الصَّابِرَاتِ عَلَى نَزْوِلِ الْبَلَاءِ وَيُقَالُ لَهُنَّ: ذِكُورُ النِّسَاءِ.

الرابع: الأُنْثَى خُلُقًا وَخُلُقًا وَهَذِهِ يُقَالُ لَهَا: أَنْثَى النِّسَاءِ.

قال العلامة في «بحار الأنوار» ٩٨: ٩٥ بعد نقل الحديث عن ابن طاووس الحسيني في «إقبال الأعمال»: قال السيّد: أقول: لعل معنى قوله عليه السلام: «لقامت ذكور الرجال على الخشب» أي: كانوا صلوا على الأخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه ويروونه في فضل زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب، وعظيم نعيم دار الثواب الذي لا يقوم بتصديقه ضَعْفُ الألباب. قال: بيان: أقول على ما أفاده السيّد عليه السلام يكون إضافة الذِّكْرِ إلى الرِّجَالِ للمبالغة في وصف الرجولية وما يلزمها من الشدّة والإقدام على أمور الخير، وعلى التهانؤ فيها، ثم قال: وقيل: المعنى: أنهم يركبون على الأخشاب، عند عدم المراكب، مبالغة في اهتمامهم بذلك، وقيل: إنهم لكثرة استماع ما يعجبهم من وصف المناكح والمشتهيات تقوم ذكورهم على نحو الخشب، أو أنهم لكثرة ما يسمعون من تلك الفضائل يتكلمون عليها ويجترؤون بعد الإتيان بها على المعاصي، فيقوم ذكرهم على كل خشب مبالغة في جرأتهم وعدم مبالاتهم، والأوجه ما أفاده السيّد، وأورد نظير هذا أبو غالب الرازي في ترجمة زرارة من تاريخ آل زرارة عنه: «والله لو حدثت بكل ما سمعته من أبي عبدالله لا نتفخت ذكور الرجال على الخشب».

واستعمل مثل هذه العبارة الشافعي في باب الاختلاف في أن يكون الحيوان نسيئة من «كتاب الأم» وابن حزم في باب التعريض هل فيه حدّ أو تحليف أم لا؟ من كتاب «المحلى بالأثر».

وقال ابن قتيبة في كتاب «تأويل مختلف الحديث» حدّثني الزياتي عن أبي يعقوب

[١١/٥٦٤] حدّثني جعفر بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن عبيد الله بن نهيك،

⇒ الخطّابي عن عمّه عن الزّهري أنّه قال: «الحديث ذكر يحبه ذكور الرّجال ويكرهه مؤنّثوهم» ففيه أيضاً أضيف الذّكور إلى الرّجال.

وأورده الزّماهريّ في كتاب «الحّد الفاصل» باب فضل الطّالب لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله والخطّابي البُستي - في آخر كتاب «إصلاح غلط المحدّثين» وابن عبد البرّ في كتاب «جامع بيان العلم وفضله» وابن الصّلاح في مقدّمته وابن حبان في «كتاب المجرّوحين» والطّبري في باب الخبر عن صفة المنصور العبّاسي في تاريخه.

وقال ابن الصّلاح في مقدّمته في الحديث: وإنّ علم الحديث من أفضل العلوم الفاضلة وأنفع الفنون النّافعة يحبه ذكور الرّجال وفحولتهم، ويعنى به محقّقوا العلماء وكَمَلْتُهُمْ، ولا يكرهه من النّاس إلّا زِدْتُهُمْ وسَفَلْتُهُمْ.

وقال ابن قتيبة في «غريب الحديث» في شرح حديث الزّهري الأنف الذّكر: وأراد الزّهري أنّ الحديث أرفع العلم وأجلّه خطراً كما أنّ الذّكور أفضل من الإناث، فألبّاء الرّجال وأهل التّمييز منهم يحبّونه، وليس كالرّأي السّخيف الذي يحبه سخفاء الرّجال، فضرب التّذكير والتّأنيث لذلك - مثلاً... واستخدم هذه العبارة الفيروزآبادي في «القاموس» والزّيدي في «تاج العروس» عند نقل قول الشافعي: «العلم ذكر لا يحبه إلّا ذكور الرّجال» ومثله البيهقي في مقدّمة «المحاسن والمساوي».

قال الجعفريّ صاحب هذا التّعليق: لقد أوردت كلام الزّهريّ شاهداً على ما نحن فيه وهو كذب في نقل الحديث إلّا أنّ الكذّوب قد يصدق، وهو صادق في أنّ الحديث يحبه ذكور الرّجال ويبغضه ويكرهه إناثهم، فإنّ أوّل من أحرق الأحاديث ومنع تدوينها أبو بكر وعمر، وهماهما، فأما أبو بكر فقد كان أمره غير مشهورٍ وأما عمر فقد كان مشهوراً بالتّخنّث والتّأنيث فقد نقل المحدّث الجزائريّ في «زهر الرّبيع» عن السيوطي في حاشية القاموس عند ترجمة لفظ «الأبنة» أنّها كانت في خمسة في زمن الجاهليّة أحدهم سيّدنا عمر بن الخطّاب. والجزائريّ صدوق في نقله. وبهذا صرّح ابن سعد في ترجمة عمر من «الطبقات» ٢: ٧ طبعة ليدن.

وهو قول البيهقي في تاريخه عند ما ينقل وفاة أبي بكر وإمارة عمر وعزله خالداً عن الجيش الغازي في دمشق وتنصيبه أبا عبيدة الجراح.

وأما إحراق أبي بكر الأحاديث فنقله الذهبي عن عائشة في ترجمة أبي بكر من تذكرة الحفاظ ١: ٥ طبعة حيدرآباد الدّكن.

عن ابن أبي عمير، عن زيد الشَّحَام، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال:  
من زار الحسين عليه السلام ليلة النَّصْف من شعبان غفر الله له ما تقدّم من ذنوبه  
وما تأخّر، ومن زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجّة متقبّلة وألف  
عمرة مبرورة، ومن زاره يوم عاشوراء فكأنما زار الله فوق عرشه .



## [الباب الثالث والسبعون ]

### باب ثواب من زار الحسين عليه السلام في رجب

[١/٥٦٥] حدّثني أبو عليّ محمّد بن همام بن سهيل ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن مالك ، عن الحسن بن محمّد الأبزاري ، عن الحسن بن محبوب ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي قال :

سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام : في أيّ شهر نزور الحسين عليه السلام ؟  
قال : في النصف من رجب والنصف من شعبان .

[٢/٥٦٦] ورواه أحمد بن هلال ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله غير أنّه قال : أيّ الأوقات أفضل أن نزور فيه الحسين .

[٣/٥٦٧] حدّثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدّهان ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال :

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام يَوْمَ عَرَفَةَ ، عَارِفًا بِحَقِّهِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حِجَّةٍ ، وَأَلْفِ عَمْرَةٍ ، وَالْفِ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مَرَسَلٍ ، وَمَنْ زَارَهُ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّةَ <sup>(١)</sup> .

(١) مرّهذا السند والتمن في الباب السبعين .

## [الباب الرَّابِعُ والسَّبْعُونَ]

### باب ثواب مَنْ زار الحسين عليه السلام في غَيْرِ يَوْمِ عِيدٍ وَلَا عَرَفَةَ

[١/٥٦٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقَبَةَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ زَارَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ فِي غَيْرِ عِيدٍ، وَلَا عَرَفَةَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرِينَ حِجَّةً وَعَشْرِينَ عُمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ، وَعَشْرِينَ غَزْوَةً مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ <sup>(١)</sup>.

[٢/٥٦٩] وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

قُلْتُ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، مَا أَدْنَى مَا لَزَّائِرُ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنْ أَدْنَى مَا يَكُونُ لَهُ أَنْ اللَّهُ يَحْفَظُهُ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ اللَّهُ الْحَافِظَ لَهُ <sup>(٢)</sup>.

[٣/٥٧٠] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحٍ، مِثْلَ حَدِيثِهِ الْأَوَّلِ فِي الْبَابِ.

(١) مرّ تمام الحديث في الباب السبعين.

(٢) مرّ بسند آخر في الباب التاسع والأربعين.

[٤/٥٧١] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن إدريس ، عن العمركي بن عليّ البوفكي ، عن صندل ، عن داود بن يزيد<sup>(١)</sup> ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ جُمُعَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الْبَيْتَةَ ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا وَفِي نَفْسِهِ حَسْرَةٌ مِنْهَا ، وَكَانَ مَسْكَنَهُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام .

ثَمَّ قَالَ : يَا دَاوُدَ ، مَنْ لَا يَسْرُهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْجَنَّةِ جَارَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ؟!  
قُلْتُ : مَنْ لَا أَفْلَحُ .

[٥/٥٧٢] وَعَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْعَمْرِكِيِّ ، عَنِ صَنْدَلٍ ، عَنِ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنَ الثُّوَابِ ؟  
قَالَ :

لَهُ مِنَ الثُّوَابِ ثَوَابَ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ مِثْلَ شَهِدَاءِ بَدْرٍ .

[٦/٥٧٣] وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ صَنْدَلٍ ، عَنْ أَبِي الصُّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام :  
قَالَ :

إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ - فِيهَا يَفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ - نَادَى مَنَادٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ .

[٧/٥٧٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ ،

(١) قال الأميني عليه السلام : كذا في نسخ الكتاب الموجودة عندنا والصحيح أبي يزيد وهو كنية فرقد أبي داود ، ويزيد أحد إخوانه .

عن بشير الدّهان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربّما فاتني الحجّ فأعرّف عند قبر الحسين عليه السلام.

قال: أحسنت يا بشير، أيّما مؤمنٍ أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد ولا عرفة كتب الله له عشرين حجّةً وعشرين عمرةً مبروراتٍ متقبّلاتٍ، وعشرين غزوةً مع نبيّ مرسل، أو إمام عدل، ومنّ أتاه في يوم عيد، وذكر الحديث بطوله <sup>(١)</sup>.

---

(١) مرّ بطوله بطريق آخر في الباب السبعين.

## [الباب الخامس والسبعون]

### باب من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام

[١/٥٧٥] حدّثني أبي وجماعة مشايخي، عن محمّد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمّد اليماني، عن منيع بن الحجّاج، عن يونس، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

مَنْ اغْتَسَلَ بِمَاءِ الْفُرَاتِ وَزَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَانَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ صِفْرًا<sup>(١)</sup> مِنَ الذُّنُوبِ وَلَوْ اقْتَرَفَهَا كِبَائِرٌ، وَكَانُوا يَحْبُونَ إِذَا زَارَ الرَّجُلُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام اغْتَسَلَ، وَإِذَا وَدَعَ لَمْ يَغْتَسَلْ، وَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ إِذَا وَدَعَ.

[٢/٥٧٦] حدّثني محمّد بن جعفر القرشي الرزّاز، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدّهان قال:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - قَالَ: وَيَحْكُ يَا بَشِيرُ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ فَاغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ ثُمَّ خَرَجَ كَتَبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ وَعَزْوَةٌ مَعَ نَبِيِّ مَرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ.

---

(١) صَفْرُ الشَّيْءِ، يُصْفَرُ - مِنْ بَابِ «تَعَبَ» -: إِذَا خَلَا، فَهُوَ صِفْرٌ - وَزَان «جِئِلٌ» - وَ«أَصْفَرُ» عَلَى وَزْنِ «أَبْيَضٌ» وَ«أَحْمَرٌ» لُغَةً، وَهُوَ صِفْرُ الْيَدَيْنِ: لَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ، مَا خُوذَ مِنْ «الصَّفِيرِ» وَهُوَ الصَّوْتُ الْخَالِي عَنِ الْحُرُوفِ وَفَعَلَ الصَّفِيرُ: صَفَّرَ، يُصْفَرُ، مِنْ بَابِ «صَرَبَ».

[٣/٥٧٧] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنِ الْعَمْرِكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَى - وَكَانَ فِي خِدْمَةِ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي ﷺ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْحِيزَةِ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ فَأَقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: يَا بَشِيرُ، حَجَّجْتَ الْعَامَ؟

قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، لَا وَلَكِنْ عَزَفْتُ بِالْقَبْرِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ.

فقال: يَا بَشِيرُ، وَاللَّهِ مَا فَاتَكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ لِأَصْحَابِ مَكَّةَ بِمَكَّةَ.

قلت: جعلت فداك، فيه عرفات فَفَسَّرَ لِي.

فقال: يَا بَشِيرُ، إِنْ الرَّجُلُ مِنْكُمْ لِيَغْتَسِلُ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ثُمَّ يَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ ﷺ عَارِفًا بِحَقِّهِ فَيُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا أَوْ يَضَعُهَا مِائَةَ حِجَّةٍ مَقْبُولَةٍ وَمَعَهَا مِائَةُ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ، وَمِائَةَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مَرْسَلٍ إِلَى أَعْدَى عَدُوِّ لِهِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ (١).

[٤/٥٧٨] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ قَالَ:

أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: هَلْ يَزَارُ وَالِدَكَ؟

فقال: نعم.

فقال: مَا لِمَنْ اغْتَسَلَ بِالْفُرَاتِ ثُمَّ أَتَاهُ؟

(١) مر في الباب السبعين: سنه: ثلاث

قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريد تساقطت عنه خطاياهِ كيوم ولدته أمه، وذكر الحديث بطوله <sup>(١)</sup>.

[٥/٥٧٩] حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى التَّلُوعِيُّ <sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ هَمَّامِ بْنِ سَهِيلٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَا بِنْدَادٍ <sup>(٣)</sup>، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمَعَاظِ التَّغْلِبِيِّ، مِنْ أَهْلِ رَأْسِ الْعَيْنِ <sup>(٤)</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمَّانِيِّ <sup>(٥)</sup> قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيَّ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَرِيدُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَصَارَ إِلَى الْفَرَاتِ فَاعْتَسَلَ مِنْهُ كَتَبَ مِنَ الْمَفْلُحِينَ، إِذَا سَلَّمَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ، إِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقْرُتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَمَا ذَنْبُكَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ، اسْتَأْنَفَ الْعَمَلَ.

[٦/٥٨٠] حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلْوِيَّةِ الْإِصْفَهَانِيِّ،

(١) مرّ بطوله في الباب الرابع والأربعين.

(٢) منسوب إلى «تَلَّ عَكْبَرًا» بضم العين.

(٣) وفي نسخة: ما بِنْدَارٍ. والصحيح: ما بِنْدَادٍ - بالذال المهملة أخيراً أو بأختها - وهو إسكافي ويظهر من ترجمة محمد بن همام الإسكافي وما في «كنز الفوائد» من النقل عنه كتاب أبي جعفر عليه السلام إلى علي بن مهزيار كونه من أصحابنا، ورواية مثل أبي علي الإسكافي - المولود بدعاء العسكري - عنه يؤمّي إلى توثيقه كما لا يخفى.

(٤) «رأس عين»، ويقال: «رأس العين» وبه يُعرَف: وقد منع ذلك قوم، ولعلّ مَنْ أسقط اللام نظر إلى أصله. وهو «رأس عين الخابور» لأنّ «الخابور» منه، فحذف «الخابور» للطول، وقد جاء في أشعار قديمة باللام. كان فيه يوم بين تميم وبكر بن وائل، قتل فيه فارس بكر بن وائل معاوية بن فراس قتله جزء بن سعد. قال شاعر بكر بن وائل:

وهم قتلوا عميد بني فراس برأس العين في الجبج الخوالي

وهو مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين «حَرَّان» و«ذَيْبِير».

(٥) هَمَّانِيَّةٌ - هَمَّانِيَّةٌ - ممال الألف - قرية كبيرة في ضفة دجلة فوق النعمانية. و«الهمداني» تصحيف.

عن إبراهيم بن محمد الثَّقَفِيِّ رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنه كان يقول عند <sup>(١)</sup> غسل الزيارة إذا فرغ:

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهُورًا وَحِرْزًا وَكَافِيًا مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَطَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَجَوَارِحِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَمُخِّي وَعِظَامِي وَعَصَبِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي فَاجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي .

[٧/٥٨١] حدَّثني محمد بن همام بن سهيل الإسكافي، عن جعفر بن محمد بن مالك الفَرَزَارِيِّ، عن الحسن بن عبدالرحمن الرُّؤَاسِيِّ، عَمَّن حَدَّثَهُ، عن بشير الدَّهَّانِ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من أتى الحسين بن علي عليهما السلام فتوضأ واغتسل في الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلا كتب الله له حجة وعمره .

[٨/٥٨٢] حدَّثني أبي عليه السلام ومحمد بن الحسن جميعاً، عن الحسين بن حسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن يوسف الكُنَّاسِيِّ <sup>(٢)</sup>، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فأنت الفرات واغتسل بحيال <sup>(٣)</sup> قبره .

[٩/٥٨٣] حدَّثني جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيدالله الموسوي، عن عبدالله

(١) وفي نسخة: بعد .

(٢) الكناسة - بالضم - محلّة بالكوفة .

(٣) أي: إزاء قبره . قال المعري في مرثية والد الشريفيين الرضي والمرضي:

تكبيرتان حيال قبرك للفتى محسوبتان بعمره وطواف



بن نهيك، عن محمد بن فراس<sup>(١)</sup>، عن إبراهيم بن محمد الطحان، عن بشير  
الدهان، عن رفاعة بن موسى النحاس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:  
إن من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه واغتسل في الفرات وخرج  
من الماء كان كمثل الذي خرج من النّوب، فإذا مشى إلى الحائر<sup>(٢)</sup> لم يرفع  
قدماء ولم يضع أخرى إلا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات.

---

(١) وفي النسخة: محمد بن الفزاش. والصحيح كما في التهذيب وغيره: محمد بن فراس.

(٢) وفي نسخة: الحير.

## [الباب السادس والسبعون]

### باب الرخصة في ترك الغسل لزيارة الحسين عليه السلام

[١/٥٨٤] حدّثني أبي وأخي، عن الحسن بن متويه بن السندي، عن أبيه، قال:

حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب بالكوفة، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم البجلي قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من زار الحسين بن علي عليهما السلام عليه غسل؟

قال: فقال: لا.

[٢/٥٨٥] وحدّثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمّد بن

الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان، عن العيص بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

[٣/٥٨٦] حدّثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن محمّد

بن عبد الجبار، عن صفوان، عن العيص، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله.

[٤/٥٨٧] حدّثني علي بن الحسين بن موسى، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد

بن محمّد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة، عن

أبي اليسع قال:

سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع عن الغسل إذا أتى قبر الحسين عليه السلام.

فقال: لا .

[٥/٥٨٨] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَسَعِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَفْسِهِ.

[٦/٥٨٩] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْيَسَعِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

[٧/٥٩٠] حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ الْعَيْصِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام عَلَيْهِ غَسَلَ؟ قَالَ: لا .

[٨/٥٩١] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْكَاطِمِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَهَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ السَّابِقِ <sup>(١)</sup>، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِذَا كُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً - يَعْنِي الْحُسَيْنَ عليه السلام - فَإِنْ أَصَبْتَ غَسِلاً فَاغْتَسِلْ وَإِلَّا فَتَوَضَّأْ ثُمَّ أَعْبِه .

[٩/٥٩٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةِ أَبِي نَابٍ قَالَ

(١) قال الأميني رحمته الله: هو سعيد بن بيان - بالياء المثناة بعد الموحدة - همداني يلقب بسابق الحاج .

سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الغسل إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام .

قال : ليس عليك غسل .

[١٠/٥٩٣] حدّثني الحسن بن الزُّبَيْرِ القَانِ الطَّبْرِيّ بإسناد له يرفعه إلى الصادق عليه السلام

قال :

قلت : ربّما أتينا قبر الحسين عليه السلام فيصعب علينا العُسل للزيارة من البرد أو غيره .

فقال عليه السلام : مَنْ اغتسل في الفُرات وزار الحسين عليه السلام كُتِبَ له من الفضل ما لا يُحصَى

فمتى ما رجع إلى الموضع الذي اغتسل فيه وتوضّأ وزار الحسين عليه السلام كُتِبَ له ذلك الثواب .

## [الباب السَّابِعُ والسَّبْعُونَ]

باب أَنَّ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِ تُسَبِّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَتَسْتَقْبِلُهُمْ  
وَتَعُودُهُمْ إِذَا مَرَضُوا، وَيَشْهَدُونَ لَهُمْ إِذَا مَاتُوا، وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُمْ  
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>(١)</sup>

[١/٥٩٤] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ  
هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ:  
وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلِكٍ شَعْنًا غَيْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ؛ فَمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ شِيعُوهُ حَتَّى يَبْلُغُوهُ مَأْمَنَهُ، وَإِنْ مَرَضَ  
عَادُوهُ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً، وَإِنْ مَاتَ شَهِدُوا جِنَازَتَهُ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ.

[٢/٥٩٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، عَنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنِ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرِ الْعَطَّارِ، عَنِ أَبِي  
بَصِيرٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

---

(١) مرّ غير واحد من أخبار الباب بعضها بهذه الأسانيد وبعضها بغيرها.

أربعة آلاف ملك شُعْثاً<sup>(١)</sup>، غُبْرًا يَبْكُونُ الحسِين ﷺ إلى يوم القيامة؛ فلا يأتيه أحدٌ إلا استقبلوه، ولا يرجع أحدٌ من عنده إلا شيعوه، ولا يمرض أحدٌ إلا عادوه، ولا يموت أحدٌ إلا شهَّئوه.

[٣/٥٩٦] وحدثني أبي ﷺ، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، بإسناده مثله.

[٤/٥٩٧] حدثني أبي، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمر بن أبان، عن أبي عبدالله ﷺ، مثله.

[٥/٥٩٨] حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم، عن عبدالله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن سلمة صاحب السَّابري، عن أبي الصباح الكِناني<sup>(٢)</sup> قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول:

إن إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلا نفس الله كربته وقضى حاجته، وإن عنده أربعة آلاف ملكٍ منذ يوم قبض شعْثاً غُبْرًا يبكونه إلى يوم القيامة؛ فمن زاره شيعوه، ومن مرض عادوه، ومن مات اتبعوا حِجَّازته.

[٦/٥٩٩] حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمَّدان بن سليمان النَّيسابوري، عن عبدالله بن محمد اليماني، عن منيع بن

(١) حالان قدما على ذي الحال وهو الضمير المتصل في «يبكون» ويجوز تقديم الحال على عامله، لأنه فعل متصرف، قال ابن مالك:

والحال إن تنصب بفعل صرفاً أو صفة أشبهت المصرفاً  
فجائز تقديمه كـ «مُسْرِعًا» ذا راحلٍ «ومخلصاً زيد دعا»

(٢) قال الأُميني ﷺ: كِنانة بطن من مُضَر، وأبو الصباح هو إبراهيم بن نعيم وهو عبدي من عبدالقيس، وإنما سمي بالكِناني لأنه نزل فيهم وهو المنعوت بقول الحجَّة الصادق ﷺ: أنت ميزان لا عين فيه.

الحجاج، عن يونس بن عبد الرحمن، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الرجل إذا خرج من منزله يريد زيارة الحسين عليه السلام شيعته سبعمائة ملك من فوق رأسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى يُلغوه مأمنه، فإذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد: قد غفر لك فاستأنف العمل، ثم يرجعون معه مشيعين له إلى منزله، فإذا صاروا إلى منزله قالوا: نستودعك الله، فلا يزالون يزورونه إلى يوم مماته، ثم يزورون قبر الحسين عليه السلام في كل يوم وثواب ذلك للرجل.

[٧/٦٠٠] وعنه، عن محمد بن يحيى بإسناده إلى منيع، عن زياد، عن عبد الله بن

مُشكان، عن محمد الحلبي قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً إلى أن تقوم الساعة، يشيعون من زاره، يعودونه إذا مرض، ويشهدون جنازته إذا مات.

[٨/٦٠١] حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن

الصفار، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً فلم يزل يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فإذا زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر ويشهدون لمن زاره ويشيعونه بالوفاء إلى أهله ويعودونه إذا مرض، ويصلون عليه إذا مات<sup>(١)</sup>.

(١) مرّ بطريق آخر في الباب السابع والعشرين.

[٩/٦٠٢] حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا فَوْضِعَ بِصَبْعِهِ فِي قَفَاهُ فَلَمْ يَزَلْ يَكْتُبُ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ حَتَّى يَرِدَ الْحَاطِرَ، فَإِذَا دَخَلَ مِنْ بَابِ الْحَاطِرِ وَضَعَ كَفَّهُ وَسَطَ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَمَا مَا مَضَى فَقَدْ غُفِرَ لَكَ فَاسْتَأْنَفِ الْعَمَلَ.

[١٠/٦٠٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِثْلَهُ.

[١١/٦٠٤] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَمِيعًا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمَيْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ:

سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ:

إِنَّ الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُصِيبَ بِكَتْفِهِ حَتَّى الْبِلَادِ، فَوَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلِكٍ شُعْنًا غُبْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ فَمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ شَيْعُوهُ حَتَّى يُبَلِّغُوهُ مَا مِنْهُ، وَإِنْ مَرِضَ عَادُوهُ غُنُوَّةً وَعَشِيَّةً، وَإِنْ مَاتَ شَهِنُوا جَنَازَتَهُ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

[١٢/٦٠٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ



موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي<sup>(١)</sup>، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

هبط أربعة آلاف ملك يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان فهبطوا وقد قُتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له منصور؛ فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودعه مودع إلا شيعوه، ولا يمرض مريض إلا عادوه، ولا يموت إلا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته، وكل هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام.

[١٣/٦٠٦] حدثني أبو العباس الرزاز، عن ابن أبي الخطّاب، قال: حدثني محمد

بن الفضيل، عن محمد بن مضارب، عن مالك الجهنّي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:  
قال:

يا مالك، إن الله - تبارك وتعالى - لما قبض الحسين عليه السلام بعث إليه أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة؛ فمن زاره عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، وكتب له حجّةً، ولم يزل محفوظاً حتى يرجع إلى أهله.

قال: فلما مات مالك وقبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته بالحديث، فلما انتهيت إلى حجّة قال: وعمره يا محمد.

(١) قال الأميني رحمته الله: بطن من خثعم مساكنهم بالحجاز.

## [الباب الثامن والسبعون]

### باب فيمن ترك زيارة الحسين عليه السلام

[١/٦٠٧] حدّثني الحسن بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال:

من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الإيمان، منتقص الدين، وإن دخل الجنّة كان دون المؤمنين في الجنّة.

[٢/٦٠٨] حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي المغزى، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتّى يموت كان منتقص الدين، منتقص الإيمان، وإن دخل الجنّة كان دون المؤمنين في الجنّة.

[٣/٦٠٩] حدّثني أبي وعليّ بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن سيف بن عميرة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام وهو يزعم أنّه لنا شيعة حتّى يموت فليس هو لنا بشيعة وإن كان من أهل الجنّة فهو من ضيقان أهل الجنّة.

[٤/٦١٠] وبإسناده عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول:

من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فليعرض <sup>(١)</sup> حبنا على قلبه؛ فإن قبله فهو مؤمن، ومن كان لنا محباً فليرغب في زيارة قبر الحسين عليه السلام؛ فمن كان للحسين عليه السلام زواراً عرفناه بالحب لنا - أهل البيت <sup>(٢)</sup> - وكان من أهل الجنة، ومن لم يكن للحسين زواراً كان ناقص الإيمان.

[٥/٦١١] حدّثني أبي وجماعة مشايخي، عن أحمد بن إدريس، عن العمركي بن علي البوفكي، عمّن حدّثه، عن صندل، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عمّن ترك الزيارة - زيارة قبر الحسين بن علي - من غير علة؟ قال: هذا رجل من أهل النار.

[٦/٦١٢] حدّثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي القرشي، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عمّن حدّثه، عن علي بن ميمون قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول:

لو أن أحدكم حجّ ألف حجة ثم لم يأت قبر الحسين بن علي عليه السلام لكان قد ترك حقاً من حقوق الله - تعالى - .

وسئل عن ذلك، فقال: حقّ الحسين عليه السلام مفروض على كلّ مسلم.

[٧/٦١٣] حدّثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن

(١) وفي النسخة: «فيعرض» وهو خطأ قطعاً بحكم القواعد النحوية، والصحيح ما ضبطناه ويؤيده قوله: «فليرغب».

(٢) منصوب على الاختصاص.

محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، قال: حدثنا هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال في حديث له طويل:

إنه أتاه رجل فقال له: هل يزار والدك؟

فقال: نعم.

قال: فما لمن زاره؟

قال: الجنة إن كان يأتهم به <sup>(١)</sup>.

قال: فما لمن تركه رغبة عنه <sup>(٢)</sup>؟

قال: الحسرة يوم الحسرة <sup>(٣)</sup>.

---

(١) أي: يعتقد بإمامته في جملة اثني عشر رجلاً من أهل البيت عليهم السلام أولهم: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وثانيهم: الحسن بن علي عليهما السلام، وثالثهم: الحسين بن علي عليهما السلام، ورابعهم: علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، وخامسهم: محمد بن علي الباقر عليهما السلام، والسادس: جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، والسابع: موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، والثامن: علي بن موسى الرضا عليهما السلام، والتاسع: محمد بن علي الجواد عليهما السلام، والعاشر: علي بن محمد الهادي عليهما السلام، والحادي عشر: الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، والثاني عشر: الحجّة بن الحسن العسكري المهدي المنتظر - عجل الله تعالى فرجه الشريف -.

(٢) أي: إغراضاً عنه بدليل تعديته به «عن».

(٣) المراد من يوم الحسرة يوم القيامة سميت بذلك لقول العبد: ﴿ يَا حَسْرَتِي عَلَيَّ مَا فَرَطْتُ فِي حَبْنِ اللَّهِ ﴾.

## [الباب التاسع والسبعون]

### باب زيارات الحسين بن عليّ عليه السلام

#### [الزيارة الأولى]

[١/٦١٤] حدّثني محمّد بن جعفر الرّزّاز الكوفي<sup>(١)</sup>، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب<sup>(٢)</sup>، عن عبد الرّحمن بن أبي نجران<sup>(٣)</sup>، عن يزيد بن إسحاق شَعْر<sup>(٤)</sup>، عن الحسن بن عطية<sup>(٥)</sup>، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت الحائر فقل:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامٌ كَرَّمْتَنِي بِهِ وَشَرَّفْتَنِي بِهِ .

اللَّهُمَّ فَأَعْطِنِي فِيهِ رَغْبَتِي عَلَى حَقِيقَةِ إِيْمَانِي بِكَ وَبِرِسْلِكَ .

سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ فِيمَا تَرُوحُ بِهِ الرَّائِحَاتُ

الطَّاهِرَاتُ لَكَ وَعَلَيْكَ .

(١) قال الأميني عليه السلام: من أعلام الطّائفة وأحد مشايخها، ولد سنة ٢٣٣ وتوفي سنة ٣١٦.

(٢) قال الأميني عليه السلام: ثقة عين عظيم القدر، من أعظم أصحاب الجواد عليه السلام، له كتب قيّمة، توفي سنة ٢٦٢.

(٣) قال الأميني عليه السلام: أحد الأجلّاء الأثبات، ثقة ثقة.

(٤) قال الأميني عليه السلام: كان من أرفع النّاس لهذا الأمر «كش». «شَعْر» يضبط في المعاجم بالعين المهملة تارة وبالمعجمة أخرى.

(٥) قال الأميني عليه السلام: هو أبو نواب المحاربي الكوفي، ثقة بالإجماع.

وَسَلَامٌ عَلَىٰ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ وَسَلَامٌ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ ،  
النَّاطِقِينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ وَصَدَقْتَ فِيمَا أَتَيْتَ بِهِ ، وَأَنَّكَ نَارُ  
اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مِنَ الدَّمِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ تِرْتُهُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا بِأَوْلِيَانِكَ .

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَشَهَادَتَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ  
فَرْطاً<sup>(١)</sup> وَتَابِعاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثم تمشي قليلاً وتكبر بسبع تكبيرات ثم تقوم بجيال القبر وتقول:

سُبْحَانَ الَّذِي سَبَّحَ لَهُ الْمَلِكُ وَالْمَلَكُوتُ ، وَقَدَّسَتْ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ ،  
وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ .

اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي وَفْدِكَ إِلَىٰ خَيْرِ بَقَاعِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالْعَنِ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ .

اللَّهُمَّ أَشْهَدْنِي مَشَاهِدَ الْخَيْرِ كُلِّهَا مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ .

اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَاجْعَلْ لِي قَدَمًا<sup>(٢)</sup> مَعَ الْبَاقِينَ الْوَارِثِينَ الَّذِينَ يَسْرِثُونَ

الْأَرْضَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ<sup>(٣)</sup> .

(١) الفَرْطُ: بسكون الراء، أي: لازماً لهم حتى لا أطيق ترك زيارتهم أكثر ولا أتحمّل فراقهم، وهذا  
معنى كناني، لأن أقلّ الفَرْط ثلاثة أيام وأكثره خمسة عشر يوماً - كما نصّ عليه أبو زيد في نوادر  
اللغة - قال ابن منظور: الفَرْطُ أن تأتبه في الأيام ولا تكون أقلّ من ثلاثة ولا أكثر من خمس عشرة  
ليلة. راجع النوادر: ٥١٦، لسان العرب ٧: ٣٧٠.

(٢) وفي نسخة: قدم صدق.

(٣) وفي بعض النسخ: «يرثون الفردوس هم فيها خالدون».

ثم تكبر خمس تكبيرات ثم تمشي قليلاً وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ، وَبِعَدِكَ مُوقِنٌ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي إِيمَانًا وَتَبَتُّهُ فِي قَلْبِي.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَقُولُ بِلِسَانِي حَقِيقَتَهُ فِي قَلْبِي وَشَرِيعَتَهُ فِي عَمَلِي.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَدَمٌ<sup>(١)</sup> ثَبَاتٍ وَأَثْبَتْنِي فِيمَنْ

أَسْتَشْهَدُ مَعَهُ.

ثم تكبر ثلاث تكبيرات وترفع يديك حتى تضعهما على القبر جميعاً ثم تقول:

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرٍ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ، طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادُ وَطَهَّرْتَ

أَرْضَ أَنْتَ بِهَا، وَطَهَّرَ حَرَمُكَ<sup>(٢)</sup>. أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَدَعَوْتَ بِالْقِسْطِ

وَدَعَوْتَ إِلَيْهِ وَأَنَّكَ نَارُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ حَتَّى يَسْتَشِيرَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

ثم تضع خديك جميعاً على القبر ثم تجلس وتذكر الله بما شئت وتوجه<sup>(٣)</sup> إلى

الله فيما شئت أن تتوجه ثم تعود وتضع يديك عند رجليه ثم تقول:

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى رُوحِكَ وَعَلَى بَدَنِكَ، صَدَقْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ،

وَقَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَاللِّسَنِ.

(١) الثَّبَاتُ: بفتح التاء وفي النسخة: «قدماً ثابتاً» - بالتصّب - ولم أجد له وجهاً في العربية ولو كان:

«قدم ثابت» - بالرفع - لكان له وجه صحيح صريح.

(٢) وفي النسخة: «جرمها».

(٣) أي: «تتوجه» فحذفت إحدى التاءين كما في قوله - تعالى -: ﴿ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ ﴾ و﴿ نَارًا تَلْقَى ﴾.

ثم تُقْبَلُ إِلَى عَلِيِّ ابْنِهِ فَتَقُولُ مَا أَحْبَبْتَ، ثُمَّ تَقُومُ قَائِمًا، فَتَسْتَقْبِلُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ فَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، أَبَشِرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ، اللَّهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ وَتَرَكُمْ، وَمُدْرِكٌ بِكُمْ فِي الْأَرْضِ عَدُوَّهُ، أَنْتُمْ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم تجعل القبر بين يديك ثم تصلي ما بدا لك ثم تقول:

جِئْتُ وَافِدًا إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِكَ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، بِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَبِكَ يُدْرِكُ عِنْدَ اللَّهِ أَهْلُ التِّرَاتِ <sup>(١)</sup> طَلِبَتَهُمْ <sup>(٢)</sup>.

ثم تكبر إحدى عشرة تكبيرة متتابعة ولا تعجل فيها، ثم تمشي قليلاً فتقوم مستقبل القبلة فتقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحِّدِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، خَلَقَ الْخَلْقَ فَلَمْ يَنْبَغِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ عَنْ عِلْمِهِ، فَعَلِمَهُ بِقُدْرَتِهِ، ضَمِنَتْ <sup>(٣)</sup> الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا دَمَكَ وَشَارَكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ. أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ

(١) «تيرات» جمع: «تيرة» من «الوتر» مثل «عِدات» جمع «عِدَة» من «الوعده» الدُّخْلُ.

(٢) «الطليبة» وزان «السريفة» و«الشريكة» و«التريكة». مصدر ثلاثي من الطلب، سماعي - كما ورد عن

سيبويه -

(٣) قال الفرزدق:



وَالْفَتْحَ ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْوَعْدَ الصَّادِقَ فِي هَلَاكِ أَعْدَائِكَ وَتَمَامِ مَوْعِدِ اللَّهِ إِيَّاكَ .  
أَشْهَدُ أَنْ مَنْ تَبِعَكَ الصَّادِقُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِيهِمْ : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ  
الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ﴾ (۱) .

ثم تكبر سبع تكبيرات ، ثم تمشي قليلاً ثم تستقبل القبر وتقول :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ  
فَقَدْرَهُ تَقْدِيراً . أَشْهَدُ أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَوَفَّيْتَ لِلَّهِ بَعْدَهُ ، وَقُمْتَ  
لِلَّهِ بِكَلِمَاتِهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ . لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ  
وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ ، وَلُعِنْتَ أُمَّةً خَذَلَتْ (۲) عَنْكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِالْوِلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَوَالْتَهُ رُسُلَكَ ، وَأَشْهَدُ بِالْبِرَاثَةِ مِمَّنْ  
بَرَّتَ مِنْهُ وَبَرَّتَ مِنْهُ رُسُلَكَ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ ، وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ ، وَسَفَكُوا  
دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ، وَأَفْسَدُوا فِي بِلَادِكَ ، وَاسْتَدَلُّوا عِبَادَكَ .

اللَّهُمَّ ضَاعِفْ لَهُمُ الْعَذَابَ فِيمَا جَرَى مِنْ سُبُلِكَ وَبَرِّكَ وَبِحَرِّكَ .

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرَائِرِ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ (۳) .

وكلما دخلت الحائر فسلم وضع خذك على القبر .

(۱) الحديد: ۱۹ .

(۲) «خَذَلْتُهُ» و«خَذَلْتَ عَنْهُ» : من باب «قتل» والاسم : «الجدلان» - إذا تركت نُصْرَتَهُ ، وإعانتَهُ ،  
وتأخرتَ عَنْهُ - و«خَذَلْتُهُ» ، تخذيلاً : حَمَلْتُهُ عَلَى الْفَشْلِ وَتَرْكِ الْقِتَالِ .

(۳) وفي النسخة : «اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرَائِرِ فِي سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ» .

## [الزيارة الثانية] زيارة أخرى:

بسم الله الرحمن الرحيم

[٢/٦١٥] حَدَّثَنِي أَبِي <sup>(١)</sup> وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ <sup>(٢)</sup> وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ <sup>(٣)</sup> عَلَيْهِمُ السَّلَامُ جَمِيعاً،  
عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup>، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى <sup>(٥)</sup>، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ  
يَحْيَى <sup>(٦)</sup>، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ <sup>(٧)</sup>، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ ثَوِيرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ <sup>(٨)</sup> قَالَ:  
كُنْتُ أَنَا وَيُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ وَالْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرٍو وَأَبُو سَلْمَةَ السَّرَّاجُ جُلُوساً <sup>(٩)</sup> عِنْدَ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ الْمُتَكَلِّمُ يُونُسُ، وَكَانَ أَكْبَرَنَا سَنًا، فَقَالَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنِّي

- 
- (١) قال الأُميني عَلَيْهِ السَّلَامُ: أحد مشايخ الطائفة من خيار أصحاب سعد، أكثر الكشي النقل عنه في رجاله.
- (٢) قال الأُميني عَلَيْهِ السَّلَامُ: أبو الحسن بن بابويه والد شيخنا الصدوق، كان شيخ القميين وفقههم في عصره. توفي سنة ٣٢٩.
- (٣) قال الأُميني عَلَيْهِ السَّلَامُ: أحد المشايخ الأجلة الموثوق بهم، له كتب وتأليف، توفي سنة ٣٤٣.
- (٤) قال الأُميني عَلَيْهِ السَّلَامُ: فقيه الطائفة وشيخها المقدم، له كتب كثيرة، توفي سنة ٢٢٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ على الخلاف.
- (٥) قال الأُميني عَلَيْهِ السَّلَامُ: أبو جعفر القمي في الرعيّل الأول من حَمَلَةِ الحديث، أحد ثقات المشايخ، له كتب ممتعة.
- (٦) قال الأُميني عَلَيْهِ السَّلَامُ: في رواية غير واحد من أمثال أبي جعفر القمي عنه أمانة الاعتماد عليه بل توثيقه.
- (٧) قال الأُميني عَلَيْهِ السَّلَامُ: يروي عنه من أصحاب الإجماع ابن أبي عمير الذي لا يروي إلا عن ثقة، وحديث الطبرسي يفيد توثيقه.
- (٨) قال الأُميني: من ثقات الطائفة لدى الأصحاب، وهذه الزيارة المقدسة رواها ثقة الإسلام الكليني في «الكافي» - الكافي لشيعة محمد وآله - بإسناده، ورواها شيخ الطائفة في «التهذيب».
- (٩) جمع مكسر «جالس» ومثله قوله - تعالى -: ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ [البروج: ٦]. «قاعد» وكذا قوله - تعالى -: ﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾ [البروج: ٧]. جمع «شاهد».

أحضر مجالس هؤلاء القوم - يعني ولد<sup>(١)</sup> «س، ا، ب، ع» فما أقول؟  
قال: إذا حضرتهم وذكرتنا فقل: «اللَّهُمَّ أَرِنَا الرَّخَاءَ وَالسَّرُورَ» فَإِنَّكَ تَأْتِي عَلَى  
كُلِّ مَا تَرِيدُ.

فقلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي كَثِيرًا مَا أَذْكَرُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَيُّ شَيْءٍ أَقُولُ؟  
قال: قُلْ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ» تَعِيدُ ذَلِكَ ثَلَاثًا، فَإِنَّ السَّلَامَ يَصِلُ إِلَيْهِ  
مِنْ قَرِيبٍ وَمِنْ بَعِيدٍ. ثُمَّ قَالَ:

إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا مَضَى بِكَتَمَ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ  
وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبَّنَا، وَمَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، بِكِي عَلَى  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا<sup>(٢)</sup> ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ.

قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا هَذِهِ الثَّلَاثَةُ<sup>(٣)</sup> أَشْيَاءَ؟

قال: لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ الْبَصْرَةَ وَلَا يَمَشُقُ وَلَا آلَ عُثْمَانَ.

قال: قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَزُورَهُ، فَكَيْفَ أَقُولُ؟ وَكَيْفَ أَصْنَعُ؟

قال: إِذَا أَتَيْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاغْتَسِلْ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ثُمَّ الْبَسْ ثِيَابَكَ  
الطَّاهِرَةَ ثُمَّ امْسِحْ حَافِيًا؛ فَإِنَّكَ فِي حَرَمٍ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ، وَعَلَيْكَ بِالتَّكْبِيرِ  
وَالْتَهْلِيلِ وَالتَّمْجِيدِ وَالتَّعْظِيمِ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَالصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، حَتَّى تَصِيرَ  
إِلَى بَابِ الْحَائِرِ<sup>(٤)</sup> ثُمَّ قُلْ:

(١) عباس بن عبدالمطلب جد بني العباس - لعنهم الله -.

(٢) استثناء مفرغ، أي: بكى كل شيء على أبي عبد الله إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه.

(٣) يجوز استعمال مثل هذه العبارة على مذهب الكوفيين - كما نص عليه المحقق الرضوي في باب الإضافة من «شرح الكافية».

(٤) وفي نسخة: الحسين.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَرُؤَاةَ  
قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ .

ثم أخطُ عشر خطأً فكَبَّرْتُ ثُمَّ قَفَّ فَكَبَّرْتُ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ثُمَّ أَمْسِسُ حَتَّى تَأْتِيَهُ مِنْ  
قِبَلِ وَجْهِهِ وَاسْتَقْبَلَ وَجْهَكَ بِوَجْهِهِ وَأَجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ ثُمَّ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ<sup>(١)</sup> اللَّهِ وَابْنَ  
قَتِيلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَتَرَ اللَّهُ الْمُؤْتُورِ فِي  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ، وَأَفْشَعَرْتَ لَهُ أَظْلَةَ  
الْعَرْشِ، وَبَكَى لَهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ، وَبَكَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ  
وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا، وَمَا يُرَى وَمَا لَا  
يُرَى، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللَّهِ وَابْنُ قَتِيلِهِ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَابْنُ نَارِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَتَرَ اللَّهُ الْمُؤْتُورِ فِي  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَوَأْفَيْتَ وَجَاهَدْتَ  
فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَمَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً  
وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ أَلْتَمَسُ كَمَالَ  
الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ، وَالسَّبِيلَ الَّذِي لَا يَخْتَلِجُ دُونَكَ  
مِنَ الدُّخُولِ فِي كِفَالَتِكَ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا. مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ<sup>(٢)</sup>، بِكُمْ يَبِينُ اللَّهُ

(١) الفعليل بمعنى المفعول، أي: المقتول في سبيل الله وابن المقتول في سبيله.

(٢) وفي النسخة كررت الجملة ثلاث مرات.

الْكَذِبَ ، وَبِكُمْ يَبَاعِدُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلْبَ ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ<sup>(١)</sup> اللَّهُ ،  
 وَبِكُمْ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثِبُ ، وَبِكُمْ يَفُكُ الذَّلَّ مِنْ رِقَابِنَا ، وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللَّهُ بَرَّةَ  
 كُلِّ مُؤْمِنٍ يَطْلُبُ ، وَبِكُمْ تُنْتَبِئُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا ، وَبِكُمْ تُخْرِجُ الْأَشْجَارَ<sup>(٢)</sup>  
 أَثْمَارَهَا<sup>(٣)</sup> ، وَبِكُمْ تُنَزِّلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَرِزْقَهَا ، وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللَّهُ الْكَرْبَ ، وَبِكُمْ  
 يُنَزِّلُ اللَّهُ الْغَيْثَ ، وَبِكُمْ تُسَبِّحُ اللَّهُ الْأَرْضُ الَّتِي تَحْمِلُ أْبْدَانَكُمْ وَتَسْتَقِيلُ<sup>(٤)</sup> جِبَالَهَا  
 عَلَيَّ مَرَايِسِهَا<sup>(٥)</sup> ، إِرَادَةُ الرَّبِّ فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهَيِّطُ إِلَيْكُمْ وَتَنْصُدُّرُ مِنْ بُيُوتِكُمْ

(١) وهذا هو الذي قاله سيّد الشهداء لأمر المدينة ولید بن عتبة حينما طلبه للبيعة وامتنع عنها الإمام  
 وقال: «يا بن عتبة إنا أهل بيت النبوة ومعيدُ الرّسالة ومختلف الملائكة ومهبطُ الوحي والرّحمة  
 بنا فتح الله وبنا يختم ويزيد رجل فاسق، شارب للخمر، قاتل للنفس المحرمة، معلن بالفسق،  
 ومثلي لا يبيع لمثله، ولكن نصبح وتصبحون ونظروا وأنا أحق بالخلافة والبيعة» أي:  
 فتح الله العالم بمحمد وآله، أي: خلق نورهم قبل خلق العالم واليه يشير المعري في قصيدة  
 يمدح بها أبا إبراهيم العلوي:

|                                       |                                      |
|---------------------------------------|--------------------------------------|
| يابن مُسْتَعْرِضِ الصُّفُوفِ بِنْدِرٍ | ومُسَيِّدِ الْجُمُوعِ مِنْ غَطْفَانٍ |
| أحد الخمسة الذين هم الأغ              | راض في كل منطق والمعاني              |
| والشخصوس التي خُلِقْنَ ضياءً          | قبل خلق المِرْيَخِ والميزان          |
| قبل أن تخلق السماوات أو تو            | مر أفلاكهن بالدوران                  |

ويختم العالم بالمهدي وهو من آل محمد ﷺ

(٢) وفي نسخة: «تخرج الأرض أثمارها».

(٣) الثَّمَرُ: بفتحين والثَّمرة: مثله، فالأول: مذكّر ويجمع على «ثمار» مثل «جَبَلٍ» و«جِبَالٍ» ثم يجمع  
 الثَّمَارُ على «ثَمَرٍ» مثل «كِتَابٍ» و«كُتُبٍ» ثم يجمع على «أثمار» مثل «عُنُقٍ» و«أعناق»، والثاني:  
 مؤنث والجمع: «ثَمَرَاتٍ» مثل «قصبه» و«قصبات».

(٤) وفي نسخة: تستقر.

(٥) وفي النسخة: «وتسفل جبالها على مراتبها».

وَالصَّادِرُ<sup>(١)</sup> عَمَّا فَضَّلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ، لُعِنَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ، وَأُمَّةٌ خَالَفَتْكُمْ، وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وَلَا يَتَّكُمُ، وَأُمَّةٌ ظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَأْوَاهُمْ وَبَنَسَ وَرَدَّ الْوَارِدِينَ، وَبَنَسَ الْوِرْدَ الْمَوْزُودُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

[وتقول ثلاثاً]: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

[وأيضاً ثلاثاً]: أَنَا إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ.

ثم تقوم فتأتي ابنه علياً عليه السلام وهو عند رجله <sup>(٢)</sup> فتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ<sup>(٣)</sup> وَفَاطِمَةَ<sup>(٤)</sup>، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ - ثلاثاً - لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ - ثلاثاً - أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ - ثلاثاً -.

ثم تقوم فتومي بيدك إلى الشهداء وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ - ثلاثاً - فُزْتُمْ وَاللَّهِ - ثلاثاً - فَلَيْتَنِي<sup>(٥)</sup> كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

ثم تدور فتجعل قبر أبي عبد الله عليه السلام بين يديك وأمامك فتصلي ست ركعات وقد تمت زيارتك، فإن شئت أقم وإن شئت فأنصرف.

(١) في الكافي والتحفة: «والصادر عما فصل من أحكام العباد» - كما ضبطت - وفي نسخة من الفقيه: «عما فضل من أحكام العباد» وفي النسخة: «والصادق».

(٢) وفي النسخة: «رجله». (٣) وفي نسخة: «الكبرى». (٤) وفي نسخة: «الزّهراء».

(٥) وفي النسخ: «فليت إني معكم» بالوجهين: الفتح والكسر ولم أعرف له وجهاً في لغة العرب والعرب تتكلم كما ضبطنا وبه نطق القرآن نحو قوله - تعالى -: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾، النساء: ٧٣. وقوله - عزّ وعلا -: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً﴾، التّبا: ٤٠.

### [الزيارة الثالثة] زيارة أخرى:

بسم الله الرحمن الرحيم

[٣/٦١٦] حَدَّثَنِي أَبِي <sup>(١)</sup> وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ <sup>(٢)</sup>، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ <sup>(٣)</sup>، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ <sup>(٤)</sup>، عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ <sup>(٥)</sup>، عَنِ نَعِيمِ بْنِ الْوَلِيدِ <sup>(٦)</sup>، عَنِ يَوْسُفَ الْكُنَاسِيِّ <sup>(٧)</sup>، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَأَتِ الْفُرَاتَ وَاغْتَسِلْ بِحِيَالِ قَبْرِهِ وَتَوَجَّهْ إِلَيْهِ وَعَلَيْكَ <sup>(٨)</sup> السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ حَتَّى تَدْخُلَ الْحَاثِرَ مِنْ جَانِبِهِ الشَّرْقِيِّ وَقُلْ حِينَ تَدْخُلُهُ:

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُنْزَلِينَ، السَّلَامُ

(١) قال الأُمِينِي عليه السلام: أَوْعَزْنَا إِلَيْهِ فِي الزِّيَارَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

(٢) قال الأُمِينِي عليه السلام: مَرَّ أَنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ ثَقَاتِ الْمَشَائِخِ.

(٣) قال الأُمِينِي عليه السلام: أَحَدُ ثَقَاتِ الطَّائِفَةِ.

(٤) قال الأُمِينِي عليه السلام: مِنْ أَشْهُرِ ثَقَاتِ الْأَصْحَابِ، تَخْرُجُ إِلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ أَعْلَامِ الدِّينِ وَحَمَلَةُ الْحَدِيثِ، لَهُ كِتَابٌ ثَمِينَةٌ يَرْبُو عَلَى ثَلَاثِينَ كِتَابًا، عِنْدَنَا مِنْهَا «كِتَابُ الزَّهْدِ» تَوْفَى بِهِ «قَم» الْمَشْرِفَةِ.

(٥) قال الأُمِينِي عليه السلام: أَزْدِيٌّ أَهْوَاؤِيٌّ، مِنْ أَجْلَاءِ ثَقَاتِ أَصْحَابِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، وَقَدْ يُعَدُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِجْمَاعِ.

(٦) قال الأُمِينِي عليه السلام: رَوَايَةٌ مِثْلُ فَضَالَةَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِجْمَاعِ عَنْهُ يَوْمُنِي إِلَى الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهِ.

(٧) قال الأُمِينِي عليه السلام: ذَكَرَ فِي الْمَعَاجِمِ مَسْكُونًا عَنْهُ مَعَ رَوَايَةِ أَسَاتِذَةِ الطَّائِفَةِ وَشَيْوْخِهَا حَدِيثَهُ، وَخُصُوصَ هَذِهِ الزِّيَارَةِ رَوَاهَا ثِقَةُ الْإِسْلَامِ الْكَلْبِيُّ عَنْهُ وَفِي آخِرِهَا زِيَارَةُ الْوَدَاعِ.

(٨) الْعَرَبُ تَقُولُ: «عَلَيْكَ زَيْدًا» وَ«عَلَيْكَ بَزِيدًا» وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ بِمَعْنَى: «تَحْذَرُ». قَالَ ابْنُ جَنِّي: لَيْسَ «زَيْدًا» مِنْ قَوْلِهِ: «عَلَيْكَ زَيْدًا» مَنْصُوبًا بِـ «تَحْذَرُ» الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ «عَلَيْكَ» إِنَّمَا هُوَ مَنْصُوبٌ بِنَفْسِ «عَلَيْكَ» مِنْ حَيْثُ كَانَ إِسْمًا لِفِعْلِ مُتَعَدٍّ.

عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُرْدَفِينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ ، السَّلَامُ عَلَى  
مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْخَائِرِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ .

فإذا استقبلت قبر الحسين عليه السلام فقل :

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رُسُلِهِ وَعِزَائِمِ  
أَمْرِهِ ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلَامُ  
عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثم تقول :

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ  
وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ وَدِيَانَ  
الَّذِينَ بِعَدْلِكَ وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ ...

إلى آخر ما صليت على أمير المؤمنين ، ثم تسلم على الحسين وسائر الأئمة كما

صليت وسلمت على الحسن بن علي ، ثم تأتي قبر الحسين عليه السلام فتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ  
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ بِهِ  
وَلَمْ تَخْشَ أَحَدًا غَيْرَهُ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدْتَهُ صَادِقًا مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ  
الْيَقِينُ .



أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى ، وَبَابُ الْهُدَى ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وَالْحُجَّةُ عَلَيَّ مَنْ  
يَبْقَى وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى .

أَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ لَكُمْ سَابِقٌ فِيمَا مَضَى ، وَذَلِكَ لَكُمْ فَاتِحٌ فِيمَا بَقِيَ .  
أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ طِينَةٌ طَابَتْ وَطَهَّرَتْ هِيَ بَعْضُهَا مِنْ  
بَعْضٍ ، مَنَّا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ ، فَأَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَيَا بَابَكُمْ  
مُوقِنٌ ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَاتِمَةَ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي  
وَمَثْوَايَ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يَتَمَّمَّ لِي ذَلِكَ .  
وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ حَتَّى لَمْ تَخْشَوْا أَحَدًا غَيْرَهُ ،  
وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدْتُمُوهُ حَتَّى أَنَاكُمْ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكُمْ ، وَلَعَنَ  
اللَّهُ مَنْ أَمَرَهُ بِهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَّغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ .  
أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ وَسَفَكُوا دَمَكَ مَلْعُونُونَ عَلَيَّ لِسَانِ النَّبِيِّ  
الْأُمِّيِّ .

ثم تقول:

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَكَ ، وَخَالَفُوا مِلَّتَكَ ، وَرَغِبُوا عَنِ أَمْرِكَ ، وَأَتَهَمُوا  
رَسُولَكَ ، وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِكَ .  
اللَّهُمَّ احْشُ قُبُورَهُمْ نَارًا ، وَأَجْوَافَهُمْ نَارًا ، وَاحْشُرْهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ  
رُزْقًا<sup>(۱)</sup> .

(۱) قال الله - تعالى - : ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ رُزْقًا ﴾ ، طه : ۱۰۲ .

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ لَعْنًا يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ  
اِمْتَحَنَتْ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ .

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ .  
اللَّهُمَّ الْعَنْ جَوَابِيَتَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَطَوَاغِيَتَهَا ، وَالْعَنْ فَرَاعِيَتَهَا ، وَالْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْعَنْ قَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَذْبَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَا تُعَذَّبُ بِهِ أَحَدًا  
مِنَ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْصِرُنِي بِهِ ، وَتَمُنُّ عَلَيْهِ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ .

ثم اجلس عند رأسه - صلوات الله عليه - فقل :

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ ، بَلَغْتَ نَاصِحًا وَأَدَيْتَ أَمِينًا  
وَقَتَلْتَ صَدِيقًا ، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ لَمْ تُؤْثِرْ عَمِيَّ عَلَى هُدًى ، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ  
إِلَى بَاطِلٍ . أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ  
عَنِ الْمُنْكَرِ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ  
بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ ، قَدْ بَلَغْتَ مَا أَمَرْتَ بِهِ ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ ،  
وَصَدَقْتَ مَنْ قَبْلَكَ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ .

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعِدَّتُهُ ،  
وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - .

أَشْهَدُ أَنَّكَ صِدِّيقٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ،  
وَكُلُّ دَاعٍ مَنْصُوبٍ غَيْرِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ مَذْحُوضٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

ثم تحوّل عند رجله وتخيّر من الدعاء وتدعو لنفسك، ثم تحوّل عند رأس  
علي بن الحسين عليه السلام وتقول:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ  
مَوْلَايَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَعِثْرَةِ آبَائِكَ  
الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

ثم تأتي قبور الشهداء وتسلم عليهم وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرِّبَّانِيُّونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَسَلَفٌ وَنَحْنُ لَكُمْ أَتْبَاعٌ وَأَنْصَارٌ،  
أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي كِتَابِهِ: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ  
قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا  
اسْتَكَانُوا﴾ (١) فَمَا وَهَنْتُمْ وَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمْ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ  
الْحَقِّ وَنُصْرَةَ كَلِمَةِ اللَّهِ النَّامَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّم تَسْلِيماً،  
أَبَشِرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، اللَّهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ نَارَ مَا  
وَعَدَكُمْ، أَنْتُمْ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ  
وَالْأَنْصَارُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَاتَلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ

(١) آل عمران: ١٤٦.

وَإِنِ رَسُولِ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعَدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ .

ثمّ تقول:

أَتَيْتُكَ يَا حَبِيبَ رَسُولِ اللَّهِ وَإِنِ رَسُولِهِ وَإِنِّي لَكَ عَارِفٌ، وَبِحَقِّكَ مُقِرٌّ،  
وَبِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِرٌ، وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ مُوقِنٌ، عَارِفٌ بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ،  
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصَلِّي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّيْتَ أَنْتَ عَلَيْهِ وَرُسُلِكَ (١)  
وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، صَلَاةً مُتَّابِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، لَا انْقِطَاعَ  
لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَبَدَ وَلَا أَجَلَ فِي مَحْضَرِنَا هَذَا وَإِذَا غَبْنَا وَشَهِدْنَا، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

(١) بالجرّ عطفاً على الضمير المجرور في «عليه» قال ابن مالك:

وعود خافضٍ لدى عطفٍ على ضمير خافضٍ لازماً قد جُعِلَ  
وليس عندي لازماً؛ إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مُثَبِّتًا

## [الزيارة الزابعة] زيارة أخرى:

[٤/٦١٧] حَدَّثَنِي أَبِي <sup>(١)</sup> وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ  
الْحَمِيرِيِّ <sup>(٣)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ <sup>(٤)</sup>، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ <sup>(٥)</sup>،  
عَنْ أَبِيهِ <sup>(٦)</sup>، عَنْ فَضْلِ بْنِ عَثْمَانَ الصَّائِعِ <sup>(٧)</sup>، عَنْ معاوية بن عمار <sup>(٨)</sup> قال:  
قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام؟  
قال: قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دِمِّكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ  
ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بَرِيءٌ.

- 
- (١) قال الأميني رحمته الله: مرَّ أنه من ثقات أصحاب سعد.  
(٢) قال الأميني رحمته الله: من ثقات القميين، تشرف بتوقيعات عن الحجّة المنتظر - صلوات الله عليه - .  
(٣) قال الأميني رحمته الله: شيخ القميين وقتهم، له كتب ثمينه يوجد منها عندنا «قرب الإسناد» .  
(٤) قال الأميني رحمته الله: أبو العباس، ثقة من أصحابنا.  
(٥) قال الأميني رحمته الله: هو بقرينة أبي العباس الطيالسي الحسن بن عليّ الوشاء - الموجود إطراره في  
جميع المعاجم - الذي عدّه النجاشي من وجوه الطائفة ومن خيار أصحاب الرضا عليه السلام.  
(٦) قال الأميني رحمته الله: على تقدير كونه والد الحسن الوشاء، يومي روايته عنه إلى اعتباره .  
(٧) قال الأميني رحمته الله: هو أبو محمد الأعور، ثقة ثقة، من أوجه أصحاب إمامنا الصادق عليه السلام.  
(٨) قال الأميني رحمته الله: كان وجهاً من أصحابنا، ومقدماً كثير الشأن، عظيم المحلّ، ثقة «جش، صه»  
وفي أكثر المعاجم ما يقرب من هذا، وعن بعض المشايخ أنه ركن العصابة، توفي سنة ١٧٥، له  
كتب ممتعة.

## [الزيارة الخامسة] زيارة أخرى:

بسم الله الرحمن الرحيم

[٥/٦١٨] حَدَّثَنِي أَبِي <sup>(١)</sup>، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي <sup>(٣)</sup>، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ <sup>(٤)</sup>، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي عَلِيٍّ <sup>(٥)</sup>، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو <sup>(٦)</sup>، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ <sup>(٧)</sup> قَالَ:

- (١) قال الأميني رحمته الله: مرَّ أنه من ثقات مشايخنا.
- (٢) قال الأميني رحمته الله: هو أبو القاسم القمي. قال النجاشي: هو شيخ هذه الطائفة و فقيها و وجهها. وله كتب كثيرة.
- (٣) قال الأميني رحمته الله: ذكر في بعض المعاجم بالضعف لكن رواية مثل سعد - شيخ الطائفة - عنه وكذلك رواية أحمد بن إدريس بن أحمد - المتوفى سنة ٣٠٦ كما في الباب الثلاثين من الكتاب، وقد قال النجاشي وابن شهر آشوب والعلامة: إنه كان ثقة فقيهاً في أصحابنا كثير الحديث صحيح الرواية - تومي إلى صحة حديث المترجم كما لا يخفى.
- (٤) قال الأميني رحمته الله: تلقى الأصحاب رواياته بالقبول، ويؤيد الاعتماد عليه رواية مثل البرنطي - من أصحاب الإجماع وغيره ممن لا يروي إلا عن ثقة - عنه.
- (٥) قال الأميني رحمته الله: كذلك في النسخ الموجودة عندنا، وكذلك في المنقول عن الكتاب، وفي «الكافي» في حديث روى عنه الحسين بن محمد بن عبد الكريم أبو علي، وفي «التهديب» في باب حدّ حرم الحسين رحمته الله: الحسين بن محمد، عن عبد الكريم أبي علي، وذكر مع الاختلاف في المعاجم، فبالجملة إنه إمامي مجهول.
- (٦) قال الأميني رحمته الله: عدّه ابن شهر آشوب في المناقب من خواص أصحاب الصادق رحمته الله. وقال شيخ الأصحاب المفيد في «الإرشاد»: فممن روى صريح النصّ بالإمامة من أبي عبد الله رحمته الله على ابنه أبي الحسن موسى رحمته الله من شيوخ أصحاب أبي عبد الله رحمته الله وخاصته و بطناته و ثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم أجمعين المفضل بن عمر الخ.
- (٧) قال الأميني رحمته الله: في المستدرک: ٥٨١: أنه من أجلاء الرواة وأعظم الثقات بل من حملة أسرارهم وحفظة كنوز أخبارهم.

قال أبو عبد الله عليه السلام للمفضل<sup>(۱)</sup>: كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟

قلت: بأبي أنت وأمي، يوم وبعض يوم آخر.

قال: فتزوره؟

فقال: نعم.

قال: فقال: ألا أبشرك؟ ألا أفرحك ببعض ثوابه؟

قلت: بلى - جعلت فداك - .

قال: فقال: إن الرجل منكم لياخذ في جهازه ويتهياً لزيارته فيتبشر به أهل

السماء، فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكل الله به أربعة آلاف ملك من

الملائكة يصلون عليه حتى يوافي قبر الحسين عليه السلام.

يا مفضل، إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات

فإن لك بكل كلمة كِفْلاً<sup>(۲)</sup> من رحمة الله.

فقلت: ما هي جعلت فداك؟

قال: تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرِثْ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرِثْ نُوحَ نَبِيِّ اللَّهِ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرِثْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرِثْ مُوسَى كَلِيمِ

اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرِثْ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرِثْ مُحَمَّدٍ

(۱) الظاهر أن كلمة «للمفضل» اشتباه إيمان الزاوي أو من المستنسخين، والصحيح: «الجابر» كما في «المزار الكبير» للمشهددي رواه بإسناده وليس فيه المفضل أصلاً، وكما في رواية ابن طاوس في مزاره.

(۲) «الكِفْل» الضَّغْف وزناً ومعنى.

حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ وَصِيِّ<sup>(١)</sup> رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ  
 الْحَسَنِ الرَّضِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ  
 بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُخَدِّقِينَ بِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ،  
 وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً  
 حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ تسعى، فلك بكلِّ قدمٍ رفعتها ووضعتها كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله.  
 فإذا سلَّمت على القبر فالتمسه بيدك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ.

ثمَّ تمضي إلى صلاتك ولك بكلِّ ركعة ركعتها عنده كثواب من<sup>(٢)</sup> حجَّ واعتمر  
 ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، وكأثما وقف في سبيل الله ألف مرّة مع نبيٍّ مرسل.  
 فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك منادٌ - لو سمعت مقالته لأقمت عمرك  
 عند قبر الحسين عليه السلام - وهو يقول: «طوبى لك أيها العبد قد غنمْتَ وسلِّمْتَ<sup>(٣)</sup>،  
 قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل». فإن هو مات من عامه أو ليلته أو يومه  
 لم يَلِ قبض روحه إلا الله، وتقبل الملائكة معه ويستغفرون له ويصلون عليه حتَّى

(١) وفي النسخة: يا وارث عليٍّ وصي رسول الله.

(٢) وفي نسخة: حجَّ ألف حجّة واعتمر ألف عمرة.

(٣) نجوت من الآفات.



يوافى منزله، وتقول الملائكة: يا رب، هذا عبدك وقد وافى قبر ابن نبيك صلى الله عليه وآله وقد وافى منزله فأين نذهب؟ فيناديهم النداء من السماء: يا ملائكتي، قفوا بباب عبدي فسبحوا وقدسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفى.

قال: فلا يزالون ببابه إلى يوم يتوفى، يسبحون الله ويقدمونه ويكتبون ذلك في حسناته، فإذا توفي شهدوا جنازته وكفنه وغسله والصلاة عليه، ويقولون: «ربنا وكلتنا بباب عبدك وقد توفي فأين نذهب؟» فيناديهم: يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوا وقدسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة.

[٦٦١٩] حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن أبي عبدالله الرازي الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، بإسناده مثله.

## [الزيارة السادسة] زيارة أخرى:

[٧/٦٢٠] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ<sup>(٤)</sup> قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: مَا تَقُولُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحَسَنِ عليه السلام؟

فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُونَ أَنْتُمْ فِيهِ؟

فَقُلْتُ: بَعْضُنَا يَقُولُ: حَجَّةٌ، وَبَعْضُنَا يَقُولُ: عَمْرَةٌ.

قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ تَقُولُونَ إِذَا أَتَيْتَ؟

فَقُلْتُ: أَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

(١) قال الأميني رحمته الله: من المشايخ الأجلّة.

(٢) قال الأميني رحمته الله: من مشايخ كثير من أجيال الطائفة، يعتمد عليه ويوثق به.

(٣) قال الأميني رحمته الله: أبو جعفر، جليل القدر في أصحابنا، ثقة عين، كثير الرواية، حسن التصانيف.

(٤) قال الأميني رحمته الله: أبو يحيى، كان ثقة قارياً أديباً، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى والرضا عليهم السلام، وعمر دهرًا، وكان للرضا إليه رسالة وأثنى عليه، له كتاب يرويه عنه «جش» ووثقه غيره غير واحد من أعظم الأوصحاب، وأطراه كل من ذكره؛ فالحديث في أعلى درجة الصحة، ورواه ثقة الإسلام الكليني في الكافي بسندين آخرين يعتمد عليهما.

[٨/٦٢١] حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ ابْنِ أَبِي الْبِلَادِ قَالَ :

قال لي أبو الحسن عليه السلام : كيف السَّلام على أبي عبد الله عليه السلام ؟  
قال : قلت : أقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ  
أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزُّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَدَعَوْتَ  
إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ  
وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، ذَلِكَ  
بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ .

قال : نعم هو هكذا .

## [الزيارة السابعة] زيارة أخرى:

[٩/٦٢٢] حدّثني حكيم بن داود<sup>(١)</sup>، عن سلمة بن الخطاب<sup>(٢)</sup>، عن علي بن محمّد<sup>(٣)</sup>، عن بعض أصحابه، عن سليمان بن حفص المروزي<sup>(٤)</sup>، عن الرّجل قال: تقول عند قبر الحسين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ  
عَلَى خَلْفِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ الرَّكَاعَةَ،

(١) قال الأميني رحمته الله: من مشايخ المؤلف.

(٢) قال الأميني رحمته الله: أطبق كثير من أجلاء الأصحاب على الرواية عنه نظير صفار وسعد بن عبدالله وأحمد بن إدريس شيخ الطائفة والجُمَيْرِي ومحمّد بن يحيى الأشعري ومحمّد بن علي بن محبوب ومحمّد بن أحمد بن يحيى، ويروي شيخ المشايخ ابن الوليد كتبه بتوسط الجماعة، وفي هذا غنى وكفاية لمن أراد الاعتماد عليه.

(٣) قال الأميني رحمته الله: هو القاساني بقرينة سليمان بن حفص، فقيه بحّانة، يروي عنه من أجلاء المشايخ وأعلام الطائفة محمّد بن علي بن محبوب والصفار ومحمّد بن عيسى بن عبيد وعلي بن إبراهيم وإبراهيم بن هاشم والحسن بن محمّد بن سماعة ومحمّد بن أحمد بن يحيى ويروي شيخنا ابن الوليد كتبه بتوسط سعد بن عبدالله وقد عدّ بعض أساتذة الفنّ رواية المترجم عن ابن حفص ممّا يستظهر منه ثقته، وهذا يثبت للمترجم من حسن الحال والاعتماد عليه شأواً لا يُستهان به.

(٤) قال الأميني رحمته الله: استظهر العلامة بحّانة القرن الحاضر في المستدرك ثقة المترجم، وقال: يظهر من الأحاديث شدة اختصاصه بآل البيت - صلوات الله عليهم - والصدوق عدّ كتابه من الكتب المعتمدة، ويروي عنه مثل محمّد بن عيسى وأحمد بن أبي عبدالله وموسى بن عمر بن يزيد الذي يروي عنه وجوه الطائفة ومشايخ القميين.

وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ  
الْيَقِينُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا .

ثُمَّ صَغَّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلَّ :

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْتَةِ مِنْ رَبِّكَ ، جِئْتُكَ مُقِرًّا بِالذُّنُوبِ إِشْفَعُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا بَنَ  
رَسُولِ اللَّهِ .

ثُمَّ اذْكُرِ الْأَنْمَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا وَقُلَّ :

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَّجُ اللَّهِ .

ثُمَّ قُلَّ :

اكَتُبْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا أَوْ مِيثَاقًا بَأَنِّي أَتَيْتُكَ مُجَدِّدًا الْمِيثَاقَ فَاشْهَدْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ  
إِنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ .

[١٠/٦٢٣] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ

الْحُسَيْنِ بْنِ زَكَرِيَّا ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ حَفْصِ الْمُرُوزِيِّ ، عَنِ الْمُبَارَكِ قَالَ :

تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ  
عَلَى خَلْقِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ،  
وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ  
الْيَقِينُ ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا .

ثم ضع خدك الأيمن على القبر وقل:

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ ، جِئْتِكَ مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا بِنَّ  
رَسُولِ اللَّهِ .

ثم اذكر الأئمة بأسمائهم واحداً بعد واحدٍ وقل:

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَجُ اللَّهِ .

ثم قل:

اَكْتُبْ لِي عِنْدَكَ مِيثاقاً وَعَهْداً أَنِّي أَتَيْتَكَ مُجَدِّداً الْمِيثاقَ فَاشْهَدْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ  
إِنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ .

### [الزيارة الثامنة] زيارة أخرى:

[١١/٦٢٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ<sup>(١)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ<sup>(٣)</sup>، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ<sup>(٤)</sup>، عَنْ عَامِرِ بْنِ جِذَاعَةَ<sup>(٥)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:  
إِذَا أَتَيْتَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ  
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَمَنْ شَارَكَ فِي  
دَمِكَ وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ - ثلاثاً - .

[١٢/٦٢٥] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ،  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ جِذَاعَةَ،

(١) قال الأميني عليه السلام: مرَّ أنه أحد المشايخ الثقات.

(٢) قال الأميني عليه السلام: أحد دعائم الدين وعمد المذهب، من مشايخ الطائفة. قال النجاشي: كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقةً، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية، له كتب، توفي بـ«قم» سنة مائتين وتسعين.

(٣) قال الأميني عليه السلام: هو ابن أبي الصهبان القمي، من أجلاء ثقات أصحاب الجواد والعسكري عليه السلام، وثقه الشيخ وابن داود والعلامة وغيرهم.

(٤) قال الأميني عليه السلام: أوعزنا إلى أنه ثقة ثقة.

(٥) قال الأميني عليه السلام: أثبت رجال التحقيق ثقته، وفي رواية الأجلء عنه غنى وكفاية خصوصاً رواية ابن أبي عمير وحماد وأبان بن عثمان وهم من أصحاب الإجماع، ورجال السند الآتي لهذا الحديث إلى عامر بن جذاعة كلهم أكابر ثقات مشايخ الطائفة وأعلامها الأجلء.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أتيت الحائر فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ  
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَمَنْ شَارَكَ فِي دَمِكَ  
وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ<sup>(١)</sup>.

---

(١) هذا الطريق ليس في النسخة الأصلية التي حَقَّقْنَا عليها الكتاب وإنما أُثْبِتَهُ عن الكتاب الذي نسب تحقيقه إلى الشيخ عبدالحسين بن أحمد الأميني رحمته الله جامع كتاب «الغدِير».



## [الزيارة التاسعة] زيارة أخرى:

[١٣/٦٢٦] حدّثني أبي<sup>(١)</sup>، عن سعد بن عبدالله<sup>(٢)</sup> وعبدالله بن جعفر الحميري<sup>(٣)</sup>، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال<sup>(٤)</sup>، عن عمرو بن سعيد المدائني<sup>(٥)</sup>، عن مصدق بن صدقة<sup>(٦)</sup>، عن عمّار بن موسى السّاباطي<sup>(٧)</sup>، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تقول إذا انتهيت<sup>(٨)</sup> إلى قبره:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رِضَاؤُهُ مِنْ رِضَى الرَّحْمَانِ وَسَخَطُهُ<sup>(٩)</sup> مِنْ سَخَطِ

(١) قال الأُميني عليه السلام: مرّ أنّه من ثقات المشايخ.

(٢) قال الأُميني عليه السلام: شيخ الطائفة وفتيها المقدم.

(٣) قال الأُميني عليه السلام: شيخ القميين وفتيهم.

(٤) قال الأُميني عليه السلام: من ثقات أصحاب الهادي عليه السلام، وثقه الشيخ النجاشي والمعتبر وغيرهم كثير من مشايخ الطائفة، توفي سنة مائتين وستين.

(٥) قال الأُميني عليه السلام: من ثقات أصحاب الرضا عليه السلام، وثقه النجاشي وكثير من مشايخ الفنّ وأعظام الطائفة.

(٦) قال الأُميني عليه السلام: حكى الكشي أنّه من أجلة العلماء والفقهاء والعدول.

(٧) قال الأُميني عليه السلام: وثقه النجاشي والعلامة والمحقق وشيخنا البهائي وجماعة من مشايخ الطائفة. وقال الشيخ: له كتاب كبير جيد معتمد، وحديث الكاظم عليه السلام «إني استوهبت عمّاراً من ربي فوهبه لي» مشهور دائر رواه الكشي وغيره.

(٨) وفي غير النسخة الأصلية: «أُتيت».

(٩) «السُّخْطُ»: بفتح السين مصدر، و«السُّخْطُ»: بضم السين وسكون الخاء المعجمة إسم منه.

الرَّحْمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَبَابَ اللَّهِ، وَالذَّلِيلَ عَلَى اللَّهِ،  
 وَالِدَّاعِيَ إِلَى اللَّهِ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ  
 الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى  
 سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَدَاءُ  
 أَحْيَاءٍ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ. وَأَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلِيكَ فِي النَّارِ، أَدِينُ اللَّهُ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ  
 قَاتَلَكَ، وَمِمَّنْ قَتَلَكَ وَشَايَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ  
 وَلَمْ يُعِنِكَ<sup>(١)</sup> يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

[١٤/٦٢٧] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
 قَالَ: تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَا أَحْبَبْتُ.

(١) وفي غيرها: «ولم يُجِبْكَ».

## [الزيارة العاشرة] زيارة أخرى:

[١٥/٦٢٨] حدّثني محمّد بن جعفر<sup>(١)</sup>، عن محمّد بن الحسين<sup>(٢)</sup>، عن محمّد بن إسماعيل<sup>(٣)</sup>، عن صالح بن عقبة<sup>(٤)</sup>، عن أبي سعيد المدائني<sup>(٥)</sup> قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك، أتى قبر الحسين عليه السلام؟  
قال: نعم يا أبا سعيد، انت قبر الحسين عليه السلام أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبرّ الأبرار، وإذا زُرته يا أبا سعيد فسبح عند رأسه تسبيح أمير المؤمنين عليه السلام ألف مرّة، وسبح عند رجله تسبيح فاطمة الزهراء عليه السلام ألف مرّة، ثم صلّ عنده ركعتين تقرأ فيهما «يس» و«الرحمن» فإذا فعلت ذلك كتب الله لك ثواب ذلك إن شاء الله - تعالى - .

(١) قال الأميني عليه السلام: مرّ أنه أحد مشايخ الطائفة، بعثه الشيعة إلى المدينة سنة ٣٦٠ وعاد بعد سنة وقد ظهر له من أمر الصحاب - عجل الله فرجه - ما أضح له .

(٢) قال الأميني عليه السلام: أوعزنا إلى أنه من عيون ثقات أصحاب الجواد عليه السلام وفي الطليعة من حملة علوم الدين .

(٣) قال الأميني عليه السلام: أوحدي من ثقات الطائفة وعلم من أعلام الدين وثقته من المتسالم عليها بين الأصحاب .

(٤) قال الأميني عليه السلام: من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام، وفي رواية مثل يونس بن عبد الرحمن من أصحاب الإجماع عنه وكذلك في رواية أمثال ابن بزيع وابن أبي الخطاب والطيالسي ومحمّد بن أحمد بن يحيى من أعظم الطائفة عنه غنى وكفاية عن مدحه وإطرانه، ومن أحاديثه الخطبة الشريفة النبوية الغديرية المفصلة المتسالم عليها بين الطائفة، المروية في الاحتجاج وغيره من كتب أعلام الدين .

(٥) قال الأميني عليه السلام: ينقل عنه الحديث في الكتب المعتمدة، ويروي عنه أحمد بن الحسن الميثمي بتوسط أبيه - كما في «كنز الفوائد» للكراچكي - .

قال: قلت: جعلت فداك، علّمني تسبيح عليّ وفاطمة عليهما السلام.

قال: نعم يا با سعيد، تسبيح عليّ عليه السلام:

سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا  
يَقْنِي مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يُشْرِكُ أَحَدًا فِي حُكْمِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا  
اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

وتسبيح فاطمة عليها السلام:

سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُئِنِّفِ،  
سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْبَهْجَةِ وَالْجَمَالِ، سُبْحَانَ مَنْ  
تَرَدَّى<sup>(١)</sup> بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا وَوَقَعَ الطَّيْرِ فِي  
الْهَوَاءِ.

(١) قال الجعفري: تفعل من المهموز اللام من «الزّداء» وأصله: «تَرَدَّى» إلا أنهم أبدلوا الياء من الهمزة ثم قلبوها ألفاً فصار «تَرَدَّى» ثم «تَرَدَّى».

## [الزيارة الحادية عشرة] زيارة أخرى:

[١٦/٦٢٩] حَدَّثَنِي أَبِي (١) وَغَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٢)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى (٣)، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْوَرَّاقِ (٤)، عَنْ يُونُسَ (٥)، عَنْ عَامِرِ بْنِ جَدَاعَةَ (٦)، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ.

(١) قال الأُميني عليه السلام: مرَّ أنه من مشايخ الطائفة.

(٢) قال الأُميني عليه السلام: أو عزنا إلى أنه أكبر عالم في الطائفة و ثقته كغرارة علمه المتدفق هي المتسالم عليها بين الأصحاب.

(٣) قال الأُميني عليه السلام: أحد أكابر زعماء الشيعة، شيخ القميين و فقيهم و ثقتهم، له تأليف ممتعة.

(٤) قال الأُميني عليه السلام: أبو الفضل الورَّاق، ثقة، نزل بغداد وكان من أصحاب يونس «جش، صه».

(٥) هو يونس بن عبد الرحمن بقرينة الورَّاق. كان من الأربعة الذين انتهى علم الأئمة عليهم السلام إليهم، وهو المتسالم على ثقته بين الطائفة، و ما أجاب به الرضا عليه السلام و كيله و خاصته لما سأله، عمَّن أخذ معالم ديني؟ من قوله عليه السلام: خذ عن يونس بن عبد الرحمن، و قوله عليه السلام: يونس في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه، و قول أبي جعفر الثاني عليه السلام: رحم الله يونس، نعم العبد كان لله - جلَّ و علا - و تكراره الترحم عليه، و ما روي عن الإمام العسكري عليه السلام أنه لما عرَّض عليه من تأليف المترجم كتاب «يوم و ليلة» قال: أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيامة. و قول ابن شاذان: ما نشأ في الإسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي، و لا نشأ بعده رجل أفقه من يونس بن عبد الرحمن، و أمثالها من الأحاديث الكثيرة تثبت للمترجم من كل فضيلة و مكرمة مكانة لا يُستهان بها. توفي سنة ٢٨٠ وله تأليف كثيرة تزيد على الثلاثين.

(٦) قال الأُميني عليه السلام: رواية يونس و حماد و أبيان من أصحاب الإجماع و غيرهم من أعظم الطائفة عنه يومي إلى ثقته و كمال الاعتماد عليه.

## [الزيارة الثانية عشرة]

[١٧/٦٣٠] وعنه عن موسى بن جعفر البغدادي عمن حدّثه عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: كيف السّلام على أبي عبد الله عليه السلام? قال قلت: أقول:

السّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ، وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ، مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

قال: نعم هو هكذا<sup>(١)</sup>.

(١) قال الجعفري صاحب هذا التحقيق: هذه الزيارة ساقطة عن نسخة الشيخ الأميني جامع «الغدِير» وإنما أثبتّه عن النسخة الأصلية القديمة.

## [الزيارة الثالثة عشرة] زيارة أخرى:

حَدَّثني الحسين بن محمد بن عامر<sup>(١)</sup>، عن أحمد بن إسحاق بن سعد<sup>(٢)</sup>، قال: حَدَّثنا سعدان بن مسلم<sup>(٣)</sup> قائد أبي بصير قال: حَدَّثنا بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا أتيت القبر بدأت فأثيت على الله - عز وجل - وصليت على النبي ﷺ واجتهدت في ذلك، ثم تقول:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ فِيمَا تَرَوْحُ وَتَعْدُو الزَّاكِيَّاتِ الطَّاهِرَاتِ لَكَ وَعَلَيْكَ،  
وَسَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ

(١) قال الأميني عليه السلام: هو أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي، أحد أجلاء مشايخ الكليني وابن الوليد وابن بابويه وابن بطّة وفتحه كما صرح به النجاشي وكثير من وجوه الطائفة من المتسالم عليها كما أن غزارة علمه الجم ومكانته العالية من كل فضل ظاهر لا ينكره أحد.

(٢) قال الأميني عليه السلام: هو أبو علي أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الأحوص الأشعري، من ثقات محدثي الشيعة وأحد أمناء الذين والملة. قال الشيخ والنجاشي: إنه كبير القدر وكان من خواص أبي محمد عليه السلام، ورأى صاحب الزمان - عجل الله فرجه - وهو شيخ القميين ووافدهم، وله كتب الخ. وأطراه كل من ذكره من أرباب المعاجم ووثقه.

(٣) قال الأميني عليه السلام: هو عبدالرحمن العامري الكوفي، أحد أرباب الأصول، يُعدُّ عند رجال التحقيق من ثقات الأصحاب ولا يذع، فهو شيخ الأجلة، يروي عنه أعلام الذين وأعظم حملة علم الحديث. ويعتمد عليه من أصحاب الإجماع مثل ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى ويونس بن عبدالرحمن وفضالة بن أيوب والحسن بن محبوب والحسن بن فضال وجماعة أخرى من ثقات الطائفة وأساطين الذين ومشايخ المذهب.

وَالشُّهَدَاءِ عَلَىٰ أَنْكَ ضَادِقُ صِدِّيقٍ ، صَدَقْتَ وَنَصَحْتَ فِيمَا أَتَيْتَ بِهِ ، وَأَنْتَ ثَارُ  
اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، وَالِدَمُّ الَّذِي لَا يُدْرِكُ تَرْتَهُ<sup>(١)</sup> أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَلَا يُدْرِكُهُ إِلَّا  
اللَّهُ وَحْدَهُ .

حِجَّتُكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَافِدَا إِلَيْكَ ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِكَ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي  
مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِهِمْ ، وَبِكَ  
يُدْرِكُ أَهْلُ التَّرَاتِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ طَلِبَتَهُمْ<sup>(٢)</sup> .

ثم امش قليلاً ثم قم مستقبل القبر والقبلة بين كتفيك فقل :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحِّدِ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا ، خَالِقِ الْخَلْقِ فَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ  
مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَعَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ<sup>(٣)</sup> تَعْلِيمٍ ، ضَمَّنَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا دَمَكَ  
وَتَارَكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ .

أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْوَعْدَ الْحَقَّ  
فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ وَتَمَامِ مَوْعُودِهِ<sup>(٤)</sup> إِيَّاكَ .

(١) وفي غير الأصلية: «ثاره» .

(٢) «الطَّلِبَةُ»: على وزن «الكَلِمَةُ» مصدر ثلاثي مثل «السَّرِقَةُ» و«الشَّرِكَةُ» و«الثَّرِكَةُ» .

(٣) وفي غير الأصلية: «بلا تعليم» .

(٤) وفي غيرها: «موعده» و«الموعِدُ» و«الموعود» مصدران ثلاثيان وجمع الثاني على «مواعيد»

قال :

كانت مواعيد عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

وقال :

وَعَدَّتْ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدِ عُرُقُوبٍ أَخَاهُ بِتَثْرِبٍ



أَشْهَدُ أَنَّهُ قَاتِلَ مَعَكَ رِيَّوْنَ كَثِيرٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رِيَّوْنَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ ﴾ <sup>(١)</sup>.

ثم كبر سبع تكبيرات ثم امش قليلاً واستقبل القبر ثم قل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ،  
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرْتَ بِهِ ، وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ ، وَتَمَّتْ بِكَ  
كَلِمَاتُهُ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأُمَّةً خَدَلَتْكَ ،  
وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَدَلَتْ عَنْكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِالْوِلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَوَالَتْ رُسُلُكَ ، وَأَشْهَدُ بِالْبِرَاةِ مِمَّنْ  
بَرَّئْتَ مِنْهُ ، وَبَرَّئْتَ مِنْهُ رُسُلُكَ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِي كَذَّبُوا رُسُلَكَ وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ ، وَسَفَكُوا  
دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَأَفْسَدُوا عِبَادَكَ وَاسْتَدَلُّوهُمْ .

اللَّهُمَّ ضَاعِفْ لَهُمُ اللَّعْنَةَ فِيمَا جَرَتْ بِهِ سُنَّتِكَ فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ .

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ .

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَانِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى  
تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَهُمْ لِي فَرَطًا <sup>(٢)</sup> وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

(١) آل عمران: ١٤٦ .

(٢) «الفرط»: وزن «السلف» وزناً ومعنى .

ثم امش قليلاً فكَبِّرْ سَبْعاً وَهَلِّ سَبْعاً واحمَدِ الله سَبْعاً وَسَبِّحِ الله - تعالى - سَبْعاً وأجبه سَبْعاً تقول:

لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ، لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي  
وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ عَلَى التَّسْلِيمِ لِحَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَالسَّبْطِ  
الْمُنْتَجَبِ وَالِدَلِيلِ الْعَالِمِ وَالْأَمِينِ الْمُسْتَخْرَجِ وَالْمَوْصَى الْبَلِيغِ<sup>(١)</sup> وَالْمَظْلُومِ  
الْمُهْتَظَمِ، جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ وَوَلَدِ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى  
بَرَكََةِ الْحَقِّ؛ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ  
اللَّهُ لِدِينِي وَيَبْعَثَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ،  
لَا أَنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةً، وَلَا أَكْذِبُ لَهُ مَشِيَّةً، وَلَا أَزْعُمُ<sup>(٢)</sup> أَنْ مَا شَاءَ لَا يَكُونُ.

ثم امش حتى تنتهي إلى القبر وقل وأنت قائم:

سُبْحَانَ اللَّهِ، يُسَبِّحُ لِلَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَيُقَدِّسُ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعَ  
خَلْقِهِ<sup>(٣)</sup>. سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّنَا وَرَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ. اللَّهُمَّ

(١) أي: وصى رسول الله الأمة بهم ورعاية حرماتهم وصيةً بليغةً بقوله ﷺ: «الله الله في أهل بيتي».

(٢) زعم، زعماً: من باب «قتل» وفي «الزعم» ثلاث لغات: ١- فتح الزاي للحجاز. ٢- وضمتها لأسد.

٣- وكسر هـ البعض قيس: ويطلق بمعنى القول، ومنه هذا الكلام.

(٣) وفي نسخة الأميني: «سبحان الله الذي يُسَبِّحُ له ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَيُقَدِّسُ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعَ

خَلْقِهِ» فأتى بالأول على صيغة المجهول وبالثاني على صيغة المعلوم وأنت تعرف أنَّ العرب لا

تتكلم كما ضبط.

اجْمَعْنِي فِي وَفْدِكَ إِلَى خَيْرِ بِقَاعِكَ <sup>(١)</sup> وَخَيْرِ خَلْقِكَ . اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتِ  
وَالطَّاغُوتِ .

ثم ارفع يديك حتى تضعهما ممدودتين على القبر ثم تقول:

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرْتَ طَاهِرًا مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ ، قَدْ طَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادُ ، وَطَهَّرْتَ أَرْضَ  
أَنْتَ فِيهَا ، وَأَنَّكَ نَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَسْتَيْبِرُ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ .

ثم ضع يديك وخذيك جميعاً على القبر ثم اجلس عند رأسه وأذكر الله بما  
أحببت وتوجه إليه واسأل حوائجك ، ثم ضع يديك وخذيك عند رجله وقل:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَصَبَرْتَ وَأَنْتَ  
الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ ، قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ .

ثم تقوم إلى قبر ولده وتثني عليهم بما أحببت وتسال ربك حوائجك وما بدا  
لك ثم تستقبل قبور الشهداء قائماً فتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ ، أُنْبِشِرُوا بِسَمَوْعُودِ  
اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ وَأَنَّ اللَّهَ مُدْرِكٌ بِكُمْ نَارَكُمْ وَأَنْتُمْ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ .

ثم اجعل القبر بين يديك وصل ما بدا لك ، وكلما دخلت الحائر فسلم ثم امش  
حتى تضع يديك وخذيك جميعاً على القبر ، فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل

(١) «البُقْعَةُ» القطعة من الأرض وتضم الباء في الأكثر فتجمع على «بُقَع» مثل «عُرْفَةٌ» و«عُرْفٌ» وتفتح  
فتجمع على «بِقَاعٍ» مثل «كَلْبَةٌ» و«كِلَابٌ» .

ذلك ولا تقصّر عنده من الصلاة ما أقمت، وإذا انصرفت من عنده فودّعه وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ  
عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ  
أَوْلِيَانِكَ.

[١٨/٦٣١] حدّثني بهذه الزيارة أحمد بن محمد بن الحسن بن سهل، عن أبيه،  
عن جدّه، عن موسى بن الحسن بن عامر، عن أحمد بن هلال، قال: حدّثنا أمية  
بن عليّ القيسي الشّامي، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام،  
مثله، وزاد في آخره من عنده: «وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَانِكَ»: فإذا بلغت الرّواح فقل  
هذا الكلام من أوله إلى آخره - كما قلت حين دخلت الحائر - فإذا دخلت منزلك  
فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَنِي وَسَلَّمْ مِنِّي، الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَعَلَى كُلِّ  
حَالٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثمّ كبر إحدى وعشرين تكبيرة متتابعة وسهّل ولا تُعَجِّلَ فيها، إن شاء الله  
- تعالى - والباقي مثله.

## [الزيارة الزابعة عشرة] زيارة أخرى:

[١٩/٦٣٢] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام (١)، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٢)، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ (٣)، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ (٤)، عَنْ أَبَانَ (٥)، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةِ أَبِي نَابِ بِيَّاعِ السَّابِرِيِّ (٦) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَهُوَ يَقُولُ:  
 مِنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً وَعُمْرَةً أَوْ عُمْرَةً وَحِجَّةً.  
 قَالَ: قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، فَمَا أَقُولُ إِذَا أَتَيْتَهُ؟  
 قَالَ: تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَوْمَ وُلِدْتَ وَيَوْمَ تَمُوتُ وَيَوْمَ تُبْعَثُ حَيًّا، أَشْهَدُ أَنَّكَ حَيٌّ شَهِيدٌ تُرْزَقُ عِنْدَ رَبِّكَ،  
 وَأَتَوَلَّى وَلِيِّكَ، وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكَ.

(١) قال الأميني عليه السلام: مرآته من أجلاء المشايخ.

(٢) قال الأميني عليه السلام: أو عزنا إلى أنه أحد ثقات المشايخ الأعظم.

(٣) قال الأميني عليه السلام: هو أبو محمد مولى جندب من أجلاء ثقات اصحابنا الكوفيين، ثقة ثقة، له كتاب «جش»، صه، ابن داود.

(٤) قال الأميني عليه السلام: هو أبو الفضل الثَّقَفِيُّ القصباني، كان من ثقات مشايخ الحديث، حائزاً ثقة الفطاحل في الطائفة، أطراه النجاشي والعلامة وغيرهما بالصدق والثقة وكثرة الحديث.

(٥) قال الأميني عليه السلام: هو أبو عبدالله أبان بن عثمان الأحمر البجلي الراوي عن الإمامين أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، صرح جمع من أعيان الطائفة بثقته، وعده الكشي والعلامة من السنة الذين اجتمعت العصاة على تصحيح ما يصح منهم، والإقرار لهم بالفقه من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٦) قال الأميني عليه السلام: الظاهر أنه هو الحسن بن عطية الثقة الدغشي حيث لم يذكر في المعاجم للحسن أخ بهذا الاسم مع ذكر شقيقه علي ومالك، وعلى تقدير التعدد فرواية مثل أبان عنه تومي إلى الاعتماد عليه.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوكَ وَانْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ .  
 أَشْهَدُ<sup>(١)</sup> أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ  
 عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، أَسْأَلُ اللَّهَ  
 وَلِيِّكَ وَوَلِيِّنَا أَنْ يَجْعَلَ تُحَفَّتَنَا مِنْ زِيَارَتِكَ الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّنَا وَالْمَغْفِرَةَ لِدُنُوبِنَا ،  
 إِشْفَعْ لِي يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ عِنْدَ رَبِّكَ .

[٢٠/٦٣٣] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعْدِ<sup>(٢)</sup> بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ جَابِرِ الْمَكْفُوفِ ، عَنِ أَبِي  
 الصَّامِتِ ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتَهُ يَقُولُ :

مَنْ أَتَى الْحُسَيْنَ عليه السلام مَا شِئَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ  
 سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ ، فَإِذَا أَتَيْتَ الْفُرَاتَ فَاعْتَسَلْ ، وَعَلَّقْ نَعْلَيْكَ ، وَامشِ حَافِئاً  
 وَامشِ مَشْيَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْحَائِرِ فَكَبِّرْ أَرْبَعاً وَصَلِّ عِنْدَهُ وَسَلِّ حَاجَتَكَ .

(١) وفي غير النسخة الأصلية: «وأشهد» بالواو العاطفة.

(٢) مر الحديث في الباب التاسع والأربعين بتغيير يسير في المتن والسند.

## [الزيارة الخامسة عشرة] زيارة خفيفة:

[٢١/٦٣٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ<sup>(١)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى<sup>(٣)</sup>، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ<sup>(٤)</sup>، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى<sup>(٥)</sup>، عَنْ أَبِي الصُّبَّاحِ<sup>(٦)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَوْ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْهُ عليه السلام:

قال: قلت: كيف السَّلام على الحسين بن علي عليه السلام؟ قال: تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ  
قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَيْكَ وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ  
بَرِيءٌ.

- (١) قال الأميني عليه السلام: مرّ أنفأ أنه من ثقات أعيان أصحابنا ومشايخها الأجلّة.
- (٢) قال الأميني عليه السلام: أحد أجلاء الثقات والِدَعَانِم، يضيق نطاق الوصف عن ذكر فضائله الجمة وغزائره الكريمة.
- (٣) قال الأميني عليه السلام: هو أبو جعفر شيخ القميين وفقههم وثقتهم.
- (٤) قال الأميني عليه السلام: أحد أجلاء ثقات أصحاب الرضا عليه السلام وثقتهم من المتسالم عليها بين الطائفة، وقد يُعَدُّ من أصحاب الإجماع، كان خصيصاً بالرّضا عليه السلام وكان جليل القدر، عظيم المنزلة، زاهداً ورعاً ثقة في الحديث وفي رواياته، له كتب «ست».
- (٥) قال الأميني عليه السلام: هو أبو محمّد الجلي بِياع السّابري، من أوثق وكلاء الصادق عليه السلام وهو من السّنة الذين أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام، وأقرّوا لهم بالفقه والعلم. قال شيخ الطائفة: إنّه كان أوثق أهل زمانه عند أهل الحديث وأعبدهم، وكان يصلّي كلّ يوم خمسين ومائة ركعة، ويصوم في السّنة ثلاثة أشهر الخ. توفي سنة ٢١٠.
- (٦) قال الأميني عليه السلام: هو أبو الصُّبَّاح الكِنَانِي إبراهيم بن نعيم العبدي - بقرينة صفوان - أحد ثقات فقهاء الطائفة، أطراه ووثقه الشَّيْخ والنَّجاشي والكشي والمحقّق والعلامة وكلّ من ذكره من أصحاب المعاجم، وقول الصادق عليه السلام له «أنت ميزان لا عين فيه» من المتسالم عليه، توفي سنة ١٧٠؛ فالحديث في أعلى درجة الصّحة.

### [الزيارة السادسة عشرة] زيارة خفيفة:

[٢٢/٦٣٥] وبإسناده عن أحمد بن محمد<sup>(١)</sup>، عن محمد بن إسماعيل<sup>(٢)</sup>، عن أبان بن عثمان<sup>(٣)</sup>، عن أبي همام<sup>(٤)</sup>، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:  
إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ  
وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ وَأَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ.

(١) قال الأميني عليه السلام: هو أبو جعفر القمي ابن عيسى، أوعزنا إلى أنه من ثقات مشايخنا القميين.

(٢) قال الأميني عليه السلام: هو العَلَمُ المفرد، من ثقات الطائفة وشيخها المقدم.

(٣) قال الأميني عليه السلام: مرَّ أنه ممن صرح جمع من أعيان الطائفة بثقته ويُعدُّ من أصحاب الإجماع.

(٤) قال الأميني عليه السلام: هو عبدالرحمن بن أبي عبدالله ميمون البصري بقرينة أبان، والزواية عن الصادق عليه السلام، وهو كابنه همام وحفيده إسماعيل الزاوي عن الرضا عليه السلام ثقة لدى الطائفة بنص من مشايخها عليها؛ فالحديث في أعلى درجة الصحة.



## [الزيارة السابعة عشرة] زيارة أخرى:

بسم الله الرحمن الرحيم

[٢٣/٦٣٦] حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ<sup>(١)</sup> وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ<sup>(٢)</sup> جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ<sup>(٣)</sup>، عَنِ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ<sup>(٤)</sup>، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ<sup>(٥)</sup>، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) قال الأُمِينِيُّ: هو أبو عبد الرحمن المصري نزيل بغداد، من المشايخ الأجلَّة، يروي عنه التلعكبري، سمع منه الحديث سنة ٣٢٥ وله منه إجازة.

(٢) قال الأُمِينِيُّ: مرَّ غير مرَّةٍ أَنَّهُ من أَجْلَاءِ تَقَاتِ المشايخ.

(٣) قال الأُمِينِيُّ: أَحَدُ مشايخ الحديث ورواية مثل العلمين الحجَّتين أبو عبد الرحمن العسكري وابن الوليد القميَّ عنه تغنيا عن أي دليل الاعتماد عليه، يروي عنه شيخ المصنَّف وشيخ والده ولده الجليل محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار.

(٤) قال الأُمِينِيُّ: هو أَوْثَقُ وكلاء أبي جعفر الثاني عليه السلام، نصَّ جمع من أعيان الطائفة على ثقته ومكانته العالية في الفقه، وذكره له تأليف ثمينه، ونقلوا ما خرج إلى الشيعة فيه من توقيعات، ومنها ما رواه الشَّيْخُ والكراچكي بإسنادهما عن الحسن بن شَمُون قال: قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار من أبي جعفر الثاني عليه السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا علي، أحسن الله جزاك، وأسكنك جنَّته، ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة، وحشرك الله معنا. يا علي، قد بلوتك وخبرتكَ في النصيحة والطاعة والخدمة والتَّوَقِيرِ والقيام بما يجب عليك، فلو قلت أنني لم أرمثك رجوت أن أكون صادقاً؛ فجزاك الله جنَّات الفردوس، ولا خفي عليَّ مقامك ولا خدمتك في الحرِّ والبرد، في الليل والنَّهار، فأسأل الله إذا جمع الخلائق للقيامه أن يحبوك برحمة تغتبط بها إنَّه سميع الدَّعاء، انتهى.

(٥) قال الأُمِينِيُّ: هو أبو أحمد، من أكبر حسنات الدَّهر وأغزر عيالم العلم، كان أوثق النَّاسِ

مروان<sup>(١)</sup>، عن أبي حمزة الثمالي<sup>(٢)</sup> قال: قال الصادق عليه السلام:

إذا أردت المسير إلى قبر الحسين عليه السلام فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا أردت الخروج فأجمع أهلك وولدك، وادع بدعاء السفر، واغتسل قبل خروجك، وقل حين تغتسل:

اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجْرِ عَلَيَّ لِسَانِي ذِكْرَكَ  
وَمِدْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَأَقْوَةُ إِلَيْكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِيَامَ<sup>(٣)</sup> دِينِي التَّسْلِيمُ  
لِأَمْرِكَ، وَالِاتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَالشَّهَادَةُ عَلَيَّ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ إِلَى جَمِيعِ  
خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهْرًا وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ  
مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ.

⇒ وأورعهم وأعبدهم عند الخاصة والعامة، وقد كفتنا مؤونة التعريف به شهرته الطائفة في الثقة والورع والعلم الجرم والشرف الوضاح، فقد تركته أجلى من أي تعريف، وكل ما يقال دون صيته الطائر، توفي سنة ٢١٧ وبعين الله ما كابدته في أيام حياته من الشدائد والملمات، ومنها ما رواه الكشي أنه جرد وضرب على التشيع مائة وعشرين خشبة بأمر هارون، وتولى ضربه السندي بن شاهك، وحيس، فأذى مائة وأحد عشر ألف درهم حتى خلى عنه.

(١) قال الأميني عليه السلام: الظاهر أنه محمد بن مروان الكلبي الذي يروي عنه أبان بن عثمان من أصحاب الإجماع، وجمع آخر من أعظم الطائفة وثقاتها، وعلى كل حال فرواية ابن أبي عمير عنه تغنيا عن البحث عنه.

(٢) قال الأميني عليه السلام: في الرزيل الأول من ثقات أعيان الطائفة وأركان حملة الحديث، خدم أربعة من الأئمة الهداة وكفانا مؤونة التعريف به ما روي في تشريفه عن الإمامين الصادقين عليه السلام من قولهما عليه السلام: «أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه». توفي سنة ١٥٠.

(٣) تقول العرب: «هذا قيوامه» بالفتح والكسر، وتقلب الواو ياءً جوازاً مع الكسرة أي: عماده الذي يقوم به وينتظم، ومنهم من يقتصر على الكسر.

فإذا خرجت فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي ، وَإِلَيْكَ سَلَّمْتُ نَفْسِي ،  
وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ لَا مَنجَى وَلَا مَلْجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ  
وَتَعَالَيْتَ ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ .

ثم قل :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنْتُ ، فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ  
السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاحْفَظْنِي فِي سَفَرِي وَاخْلُقْنِي فِي أَهْلِي  
بِأَحْسَنِ الْخَلْفِ .

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، وَإِلَيْكَ خَرَجْتُ ، وَإِلَيْكَ وَفَدْتُ ، وَلِخَيْرِكَ تَعَرَّضْتُ ،  
وَبِزِيَارَةِ حَبِيبِ حَبِيبِكَ تَقَرَّبْتُ .

اللَّهُمَّ لَا تَمْنَعْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ بِشَرِّ مَا عِنْدِي .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَكَفِّرْ عَنِّي سَيِّئَاتِي ، وَحُطِّ عَنِّي خَطَايَايَ ، وَاقْبَلْ مِنِّي  
حَسَنَاتِي .

وتقول :

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ - ثلاث مرات - .



فإذا أتيت الفرات فقل قبل أن تغبره:

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرَّجَالُ وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي أَكْرَمُ مَا نَبِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ،  
 وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كِرَامَةً، وَلِكُلِّ وَافِدٍ تَحْفَةً، وَقَدْ أَتَيْتَكَ زَائِرًا قَبْرَ ابْنِ نَسِيكَ  
 صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ، فَاجْعَلْ تَحْفَتَكَ إِيَّايَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي  
 وَاشْكُرْ سَعْيِي وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَنْ مَنِي بَلْ لَكَ الْمَنْ عَليَّ إِذْ جَعَلْتَ لِي  
 السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَتِهِ، وَعَرَفْتَنِي فَضْلَهُ، وَحَفِظْتَنِي حَتَّى بَلَغْتَنِي قَبْرَ ابْنِ وَلِيِّكَ وَقَدْ  
 رَجَوْتُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَقَدْ أَتَيْتَكَ فَلَا تُخَيِّبْ  
 أَمَلِي، وَاجْعَلْ هَذَا كَفَّارَةً لِمَا كَانَ قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ يَا أَرْحَمَ  
 الرَّاحِمِينَ .

ثم أعبر الفرات وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُورًا، وَذَنْبِي مَغْفُورًا،  
 وَعَمَلِي مَقْبُولًا، وَاغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمْحَقُ  
 دِينِي أَوْ تُبْطِلُ عَمَلِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تأتي النينوى فتضع رحلك بها ولا تدهن ولا تكتحل، ولا تأكل اللحم ما  
 دُمت مقيماً بها، ثم تأتي الشطّ بجذاء نخل القبر و اغتسل و عليك الميثزر وقل وأنت  
 تغسل:

اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مَحَبَّتِكَ  
 وَمِدْحَتِكَ وَالنَّسَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِيَامَ دِينِي

التَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَالشَّهَادَةَ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ بِالْأَلْفَةِ بَيْنَهُمْ ، أَشْهَدُ أَنَّهُمْ  
أَنْبِيَائُكَ وَرُسُلُكَ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهُورًا وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ سُقْمٍ وَدَاءٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ  
وَعَاهَةٍ وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ .

اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَجَوَارِحِي وَعِظَامِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي  
وَمُخِّي وَعَصَبِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي ، وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ فِقْرِي وَفَاقَتِي .

ثمَّ ألبس أظھر ثيابك فإذا لبستها فقل «اللَّهُ أَكْبَرُ» ثلاثين مرّة، وتقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ قَصَدْتُ فَبَلَّغَنِي ، وَإِيَّاهُ أَرَدْتُ فَاقْبَلْنِي وَلَمْ يَقْطَعْ بِي ،  
وَرَحْمَتُهُ ابْتَغَيْتُ فَسَلِّمْنِي .

اللَّهُمَّ أَنْتَ حِصْنِي وَكَهْفِي وَحِرْزِي وَرَجَائِي وَأَمَلِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّ  
الْعَالَمِينَ .

فإذا أردت المشي فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرَدْتُكَ فَأَرِدْنِي ، وَإِنِّي أَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ  
عَنِّي ، فَإِنْ كُنْتُ عَلَيَّ سَاحِطًا فَتُبِّ عَلَيَّ وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَى ابْنِ حَبِيبِكَ ، أَبْتَنِي  
بِذَلِكَ رِضَاكَ عَنِّي فَارْضَ عَنِّي وَلَا تُخَيِّبْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم امش حافياً وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتمجيد والتحميد  
والتعظيم لله ولرسوله ﷺ وقل أيضاً:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحَّدِ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا ، خَالِقِ الْخَلْقِ ، لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ

مِنْ أُمُورِهِمْ ، وَعَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ مَلَائِكَتِهِ  
الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءِ .  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ وَعَرَّفَنِي فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

ثم امش قليلاً وقصر خطاك ، فإذا وقفت على التل فاستقبل القبر ، فقف وقل  
«اللَّهُ أَكْبَرُ» ثلاثين مرةً وتقول :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ ، وَلَا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ فِي عِلْمِهِ  
مُنْتَهَى عِلْمِهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ عِلْمِهِ  
مُنْتَهَى عِلْمِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَخَامِدِهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ  
أَكْبَرُ وَحَقَّ لَهُ ذَلِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَنُورُ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَنُورُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَرُؤُوسَ  
قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ .

ثم امش عشر خطوات وكبر ثلاثين تكبيرة وقل وأنت تمشي :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ <sup>(١)</sup> وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ

(١) وفي نسخة معتبرة: «واحد» بدل «أحد» في السطور القادمة كلها.

وَعَدَدَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ  
وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَعَدَدَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَعَدَدَ كُلِّ أَحَدٍ أَبَدًا أَبَدًا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا فَاشْهَدْ لِي أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ  
رَسُولَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ قَضَائِكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ قَدْرَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ فِعْلَكَ  
حَقٌّ ، وَأَنَّ حَشْرَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ نَارَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ جَنَّتَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّكَ مُمِيتُ الْأَحْيَاءِ  
وَمُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّكَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ،  
وَأَنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَيَا زُورَ  
قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتمجيد التحميد  
والتعظيم لله ولرسوله ﷺ ، وقصّر خطاك ، فإذا أتيت الباب الذي يلي المشرق  
فقف على الباب وقل :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَمِينُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ  
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، سَلَامٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا  
لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا قَبْرِ ابْنِ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَنَّهُ الْفَائِزُ



بِكِرَامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ بِكِتَابِكَ، وَخَصَصْتَهُ وَاتَّمَمْتَهُ عَلَيَّ وَحَيِّكَ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ  
 الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَيَّ خَلْقِكَ مِنَ الْأَصْفِيَاءِ فَأَعْذَرَ<sup>(١)</sup> فِي الدَّعْوَةِ، وَبَدَلَ  
 مُهْجَتَهُ فَيْكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ وَالْعَمَى وَالشُّكِّ وَالْإِزْتِيَابِ  
 إِلَى بَابِ الْهُدَى مِنَ الرَّدَى، وَأَنْتَ تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى حَتَّى تَارَ  
 عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ عَرَّثَهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ الْآخِرَةَ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ<sup>(٢)</sup>، وَأَسْخَطَكَ  
 وَأَسْخَطَ رَسُولَكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبِيدِكَ<sup>(٣)</sup> مِنْ أَهْلِ الشَّقَاقِ وَالتَّفَاقِ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ  
 مَنْ اسْتَوْجَبَ النَّارَ، لَعَنَ اللَّهُ فَاتِلِي وَلَدِ رَسُولِكَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.  
 ثُمَّ تَدْنُو قَلِيلًا وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ  
 اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ  
 حَبِيبِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ  
 بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَوَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ بْنِ  
 عَلِيِّ الزَّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الرَّضِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ،

(١) الهمزة للسلب، أي: أزال العذر في الدعوة إلى الله، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لقد أعذر من أنذر» أي: أزال العذر بالإنذار.

(٢) وفي غيرها: «الأوكس الأدنى».

(٣) وفي غيرها: «عبادك».

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَفِيُّ النَّقِيُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ،  
وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ  
الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُخَدِّقِينَ بِكَ،  
السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَزُورِاقِبْرَائِنِ نَبِيِّ اللَّهِ.

ثم ادخل الحائر وقل حين تدخل:

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُنزَلِينَ، السَّلَامُ  
عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ مُقِيمُونَ فِي هَذَا  
الْحَائِرِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَائِرِ يَعْمَلُونَ  
وَلَأَمْرِ اللَّهِ مُسَلِّمُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ أَمِينِ اللَّهِ وَابْنِ خَالِصَةِ  
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ، مَا أَعْظَمَ مُصِيبَتَكَ  
عِنْدَ أَيْبِكَ<sup>(١)</sup> رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَمَا أَعْظَمَ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ مَنْ عَرَفَ  
اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَجَلَ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَعِنْدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَعِنْدَ<sup>(٢)</sup> رُسُلِ  
اللَّهِ، السَّلَامُ مِنِّي إِلَيْكَ وَالتَّحِيَّةُ مَعَ عَظِيمِ الرَّزِيَّةِ<sup>(٣)</sup>، كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ  
الشَّامِخَةِ وَنُورًا فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَنُورًا فِي الْهَوَاءِ وَنُورًا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى،  
كُنْتَ فِيهَا نُورًا سَاطِعًا لَا يُطْفِئُ وَأَنْتَ النَّاطِقُ بِالْهُدَى.

(١) وفي غيرها: «عند جدك».

(٢) وفي غير الأصلية: «ورسله».

(٣) وفي غيرها: «الرزية عليك».

ثم امش قليلاً وقل «اللَّهُ أَكْبَرُ» سبع مرّات، وهلله سبعاً، واحمدُهُ سبعاً، وسبّحه سبعاً وقل: لَبَّيْكَ ذَاعِيَ اللَّهِ لَبَّيْكَ - سبعاً ..

وقل:

إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ، وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِنْصَارِكَ فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ عَلَى التَّسْلِيمِ لِحَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَالسَّبْطِ الْمُنْتَجَبِ وَالِدَلِيلِ الْعَالِمِ وَالْأَمِينِ الْمُسْتَخْزَنِ وَالْمُؤَدِّي الْمُبَلِّغِ وَالْمَظْلُومِ الْمُضْطَهَدِ. جِئْتِكَ<sup>(١)</sup> انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَوَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ، فَقَلْبِي لَكَ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيِي لَكَ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكَ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ<sup>(٢)</sup> اللَّهُ بِدِينِهِ وَيَبْعَثَنَّكُمْ، وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكُمْ الْحُجَّةُ، وَبِكُمْ تُرْجَى الرَّحْمَةُ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا أَنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةً، وَلَا أَكْذِبُ مِنْهُ بِمَشِيئَةٍ.

ثم امش وقصر خُطاك حتى تستقبل القبر واجعل القبلة بين كتفيك واستقبل بوجهك ووجهه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رُسُلِهِ وَعِزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ<sup>(٣)</sup>.

(١) وفي غيرها: «جئتك يا مولاي».

(٢) وفي نسخة: «يُخَيِّبُكُمْ».

(٣) وفي نسخة: والسلام عليك ورحمتاه.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ مِيثَاقِكَ ، وَخَاتَمِ رُسُلِكَ ، وَسَيِّدِ عِبَادِكَ ، وَأَمِينِكَ فِي بِلَادِكَ ، وَخَيْرِ بَرِيَّتِكَ كَمَا تَلَكَتَابِكَ وَجَاهَدَ عَدُوَّكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ ، الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالِدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهَيِّمِينَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ أْتِمِّمْ بِهِ كَلِمَاتِكَ ، وَأَنْجِزْ بِهِ وَعْدَكَ ، وَأَهْلِكْ بِهِ عَدُوَّكَ ، وَاکْتَسِبْنَا فِي أَوْلِيَانِهِ وَأَحِبَّائِهِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لَهُ شِيَعَةً وَأَنْصَارًا وَأَعْوَانًا عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَمَا وَكَلْتَهُ<sup>(١)</sup> بِهِ وَاسْتَخْلَفْتَهُ عَلَيْهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ وَأُمِّ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الصَّدِيقَةِ الرَّكِيَّةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَأَبْنِ أَخِي رَسُولِكَ ، الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالِدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ<sup>(٢)</sup> بِرِسَالَاتِكَ

(١) وفي النسخة: «وكلت» بحذف الضمير .

(٢) وفي الأصل: «بَعَثْتَ» بحذف عائد الموصول، وحذف المنصوب منه بفعل أو وصف كثير مُتَجَلِّ، ولكن الأصل عدم الحذف وهو أولى .

وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهَيِّمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ  
وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَابْنِ أَخِي رَسُولِكَ ، الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ  
بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالِدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ  
وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهَيِّمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ  
وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ .

وتصلي على الأئمة كلهم كما صليت على الحسن والحسين عليهما السلام وتقول:

اللَّهُمَّ أْتِمِّمْ بِهِمْ كَلِمَاتِكَ ، وَأَنْجِزْ بِهِمْ وَعْدَكَ ، وَأَهْلِكَ بِهِمْ عِدْوَكَ وَعَدْوَهُمْ مِنْ  
الْحِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ .

اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ عَنَّا خَيْرَ مَا جَاؤَتْ نَذِيرًا عَنْ قَوْمِهِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لَهُمْ شِيعَةً وَأَنْصَارًا وَأَعْوَانًا عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَّبِعُ النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُمْ ، وَأَحْسِنَا مَحْيَاهُمْ ، وَأَمِتْنَا  
مَمَاتَهُمْ ، وَأَشْهِدْنَا مَشَاهِدَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامٌ أَكْرَمْتَنِي بِهِ وَشَرَفْتَنِي بِهِ ، وَأَعْظَيْتَنِي فِيهِ رَغْبَتِي عَلَى حَقِيقَةِ  
إِيْمَانِي بِكَ وَبِرَسُولِكَ .

ثم تدنو قليلاً من القبر وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَسَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ  
الْمُرْسَلِينَ كُلَّمَا تَرَوُحُ الرَّاغِحَاتُ الطَّاهِرَاتُ لَكَ ، وَعَلَيْكَ سَلَامُ الْمُؤْمِنِينَ لَكَ

يَقْلُوبِهِمْ ، النَّاطِقِينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِالسِّتَةِمْ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ ضَادِقٌ صَدِيقٌ ، صَدَقْتَ  
فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ ، وَصَدَقْتَ فِيمَا أَتَيْتَ بِهِ ، وَأَنَّكَ نَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .

اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي أَوْلِيَانِكَ ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَشَهَادَتَهُمْ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا بِنَّ نَبِيِّ اللَّهِ ، وَيَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَثَرَ اللَّهِ وَابْنَ وَثَرِهِ ،  
أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا وَأَنَّ قَاتِلَكَ فِي النَّارِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ  
جِهَادِهِ ، لَمْ تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لِأَنِّمْ ، وَأَنَّكَ عَبْدُ تَه حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى ، وَبَابُ الْهُدَى ، وَالْحُجَّةُ عَلَى خَلْقِهِ .

أَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ لَكُمْ سَابِقٌ فِيمَا مَضَى وَفَاتِحٌ فِيمَا بَقِيَ وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ  
وَطِينَتَكُمْ طَيِّبَةٌ طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ .

وَأَشْهَدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَفَى بِهِ شَهِيدًا وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَلَكُمْ  
تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَاتِمَةِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ  
الْبِرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يُتِمَّمَ ذَلِكَ لِي .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ وَقُتِلْتُمْ وَغُصِبْتُمْ وَأَسِيءَ إِلَيْكُمْ

فَصَبْرُكُمْ لِعِنَّتِ أُمَّةٍ خَالَفَتْكُمْ وَأُمَّةٍ جَحَدَتْ وَلَا يَتَّكُمُ وَأُمَّةٍ تَظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ وَأُمَّةٍ  
شَهِدَتْ وَلَمْ تَسْتَشْهِدْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبَنَسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ،  
وَبَنَسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ.

وتقول:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - ثَلَاثًا - وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، لَعَنَ اللَّهُ فَاتِيكَ  
وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ خَادِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ وَمَنْ أَمَرَ  
بِذَلِكَ، وَشَارَكَ فِي دَمِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ لَهُ وَسَلَّمَ، أَنَا أَبْرَأُ إِلَى  
اللَّهِ مِنْ وَلَايَتِهِمْ، وَأَتَوَلَّى اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَآلَ رَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ أَنْتَهَكُوا  
حُرْمَتَكَ وَسَفَكُوا دَمَكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ  
عَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَتْلَةَ أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْلِهِمْ حَرَّ  
نَارِكَ وَأَذَقَهُمْ بَأْسَكَ وَضَاعِفِ عَلَيْهِمْ عَذَابِكَ وَالْعَنْتَهُمْ لَعْنًا وَبِيْلًا.

اللَّهُمَّ احْلِلْ بِهِمْ نَفْسَتَكَ، وَأَتِيهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ، وَخُذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا  
يَشْعُرُونَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا نَكْرًا، وَالْعَنِ أَعْدَاءَ نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ لَعْنًا وَبِيْلًا.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالْفِرَاعِنَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِلَيْكَ كَانَتْ رِحْلَتِي مَعَ بَعْدِ شَقَّتِي<sup>(١)</sup>، وَإِلَيْكَ  
كَانَ مَجِيئِي، وَبِكَ أَسْتَتِيرُ مِنْ عَظِيمِ جُزْمِي، أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَوَأْفِدًا قَدْ أَوْفَرْتُ  
ظَهْرِي، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا سَيِّدِي بِكَتِّكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، وَلَكَ فَاضَتْ  
عَبْرَتِي، وَعَلَيْكَ كَانَ أَسْفِي وَنَحِيْبِي وَصَرَاحِي وَزَفَرْتِي وَشَهِيْبِي، وَحَقُّ لِي أَنْ  
أُبْكِيكَ وَقَدْ بَكَتَكَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَالْجِبَالُ وَالْبِحَارُ، فَمَا عُذْرِي إِنْ لَمْ  
أُبْكِكَ وَقَدْ بَكَكَ حَبِيبُ رَبِّي، وَبَكَتَكَ الْأَيْمَةُ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - وَيَكَأكَ مَنْ دُونَ  
سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى الثَّرَى جَزَعًا عَلَيْكَ.

ثم استلم القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَّغْتَ نَاصِحًا وَأَدَيْتَ أَمِينًا  
وَقُتِلْتَ<sup>(٢)</sup> صَادِقًا وَقُوتِلْتَ صِدْقًا فَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ<sup>(٣)</sup>، لَمْ تُؤْثِرْ عَمِي عَلَى  
هُدَى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ، وَلَمْ تُحِبْ إِلَّا اللَّهَ وَحَدَّهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، بَلَّغْتَ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَقُتِمْتَ بِحَقِّهِ،

(١) «الشُّقَّةُ» و«الشُّقَّةُ»: الشُّقْرُ البعيد، يقال: «شُقَّ شاقَّة» وربما قالوه بالكسر. الأزهري: «الشُّقَّةُ» بُعْدُ  
مسير إلى الأرض البعيدة، قال الله - تعالى -: ﴿ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾ وفي حديث وفد  
عبد القيس: «إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ» أي: مسافة بعيدة، و«الشُّقَّةُ» أَيْضًا السَّفَرُ الطَّوِيلُ.

(٢) وفي غير النسخة: «قُلْتَ صَادِقًا وَقُتِلْتَ صَدْقًا».

(٣) وفي غيرها: «فمضيت شهيداً ومضيت على يقين».



وَصَدَّقْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ غَيْرِ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا،  
جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْرًا.

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ،  
وَمِيرَاثُ الثُّبُوتِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ وَمَضَيْتَ  
لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا<sup>(١)</sup> وَمُسْتَشْهِدًا وَمَشْهُودًا<sup>(٢)</sup> فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم  
تَسْلِيمًا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ أَرْضَ أَنْتَ  
بِهَا وَطَهَّرَ حَرَمُكَ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ<sup>(٣)</sup> وَدَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّةً  
قَتَلَتْكَ أَشْرَارُ خَلْقِ اللَّهِ وَكَفَرْتُهُ، وَإِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي مِنْ جَمِيعِ  
ذُنُوبِي، وَأَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي وَرَغَبَاتِي فِي أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.  
ثمَّ ضَعَّ حَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْقَبْرِ وَمَنْ فِيهِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْقُبُورِ وَمَنْ أَسْكَنْتَهَا أَنْ  
تَكْتُبَ اسْمِي عِنْدَكَ فِي أَسْمَائِهِمْ حَتَّى تُورِدَنِي مَوَارِدَهُمْ وَتُصَدِّرَنِي مَصَادِرَهُمْ  
إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(١) وفي نسخة: شاهداً.

(٢) وفي الأصل: «شُهوداً» ولا وجه له إلا الحمل على المصدر مبالغةً.

(٣) وفي نسخة: أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِ.

وتقول:

رَبُّ أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي وَقَطَعْتَ مَقَالَتِي فَلَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ لِي فَأَنَا الْمُقِرُّ  
بِذَنْبِي ، الْأَسِيرُ بِبِلَاتِي ، الْمُزْتَهَنُ بِعَمَلِي ، الْمُتَجَلِّدُ فِي خَطِيئَتِي ، الْمُتَحَيِّرُ عَنِ  
قَضَايِي ، الْمُنْقَطِعُ بِي ، قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسِي يَا رَبُّ مَوْقِفَ الْأَشْقِيَاءِ الْأَذْلَاءِ الْمُذْنِبِينَ  
الْمُجْتَرِّينَ عَلَيْكَ ، الْمُسْتَخْفِينَ بِوَعْدِكَ وَبِوَعِيدِكَ ، يَا سُبْحَانَكَ أَيُّ جُرْأَةٍ  
اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ ، وَأَيُّ تَعْرِيرٍ عَزَّزْتُ بِنَفْسِي ، وَأَيُّ سَكْرَةٍ أَوْبَقْتَنِي ، وَأَيُّ غَفْلَةٍ  
أَعْطَبْتَنِي ، مَا كَانَ أَقْبَحَ سِوَا نَظْرِي ، وَأَوْحَشَ فِعْلِي .

يَا سَيِّدِي فَارْحَمْ كَبُوتِي لِحَرِّ وَجْهِي وَزَلَّةَ قَدَمِي وَتَغْفِيرِي فِي التُّرَابِ خُدْيِ  
وَنَدَامَتِي عَلَى مَا فَرَطَ مِنِّي ، وَأَقْلَبْنِي عَشْرَتِي ، وَارْحَمْ صَرَخَتِي وَعَبْرَتِي ، وَأَقْبَلْ  
مَعْدَرَتِي ، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي ، وَبِإِحْسَانِكَ عَلَى خَطِيئَاتِي ، وَبِعَفْوِكَ  
عَلَيَّ .

رَبُّ أَشْكُو إِلَيْكَ قَسَاوَةَ قَلْبِي ، وَضَعْفَ عَمَلِي ، فَاْمُنِّحْ بِمَسْأَلَتِي فَأَنَا الْمُقِرُّ  
بِذَنْبِي ، الْمُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي ، وَهَذَا هَذِهِ يَدِي وَنَاصِيئَتِي أَسْتَكِينُ لَكَ بِالْقَوْدِ مِنْ  
نَفْسِي فَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَنَفْسَ كُرْبَتِي ، وَارْحَمْ خُشُوعِي وَخُضُوعِي وَأَنْقِطَاعِي إِلَيْكَ .  
- سَيِّدِي وَالْأَسْفَى عَلَى مَا كَانَ مِنِّي - وَتَضَرَّعِي وَتَعَفُّرِي فِي تُّرَابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ بَيْنَ  
يَدَيْكَ ، فَأَنْتَ رَجَائِي وَمُعْتَمِدِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي لِإِلَهِ الْإِنْتِ .

ثم كبر خمسة وثلاثين تكبيرة، ثم ترفع يديك وتقول:

إِلَيْكَ يَا رَبُّ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي ، وَإِلَى ابْنِ نَبِيِّكَ قَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءً لِلْمَغْفِرَةِ

فَكُنْ لِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ سَكَنًا وَشَفِيعًا، وَكُنْ بِي رَحِيمًا، وَكُنْ لِي مَنْجَى يَوْمَ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَزْتَضَى، يَوْمَ لَا تَنْفَعُ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ، وَيَوْمَ يَقُولُ أَهْلُ الضَّلَالَةِ: مَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ؛ فَكُنْ يَوْمَئِذٍ فِي مَقَامِي بَيْنَ يَدَي رَبِّي لِي مُنْقِذًا، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي إِذَا زَعَدَتْ فَرَائِصِي، وَأَخِذَ بِسَمْعِي وَأَنَا مُتَكَسِّرٌ رَأْسِي بِمَا قَدَّمْتُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَأَنَا عَارِكَمَا وَلَدْتَنِي أُمِّي وَرَبِّي يَسْأَلُنِي فَكُنْ<sup>(١)</sup> لِي شَفِيعًا وَمُنْقِذًا فَقَدْ أَعَدَدْتُكَ لِيَوْمِ حَاجَتِي وَيَوْمِ فَقْرِي وَفَاقَتِي.

ثم ضع خدك الأيسر على القبر وتقول:

اللَّهُمَّ ارْحَمْ تَضَرُّعِي فِي تَرَابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ فَإِنِّي مَوْضِعُ رَحْمَةٍ يَا رَبَّ.

وتقول:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَمِنْ سَالِيكَ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ فَأَفُوزُ فَوْزًا عَظِيمًا، وَأَبْذُلُ مُهَجَّتِي فِيكَ وَأَقْبِكَ بِنَفْسِي، وَكُنْتُ فِيمَنْ أَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى يُسْفِكَ دَمِي<sup>(٢)</sup> مَعَكَ فَأَطْفِرَ مَعَكَ بِالسَّعَادَةِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ.

وتقول:

لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ رَمَاكَ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ طَعَنَكَ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ احْتَزَرَ رَأْسَكَ، لَعَنَّ اللَّهُ

(١) وفي النسخة: «فكن لي يومئذ شافعاً ومُنقِذاً».

(٢) فيه التفات من الغيبة إلى التكلّم والأصل أن يقال: «دمه» حتى يرجع الضمير إلى «من» في «من» أقام بين يديك».

مَنْ حَمَلَ رَأْسَكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ نَكَتَ بِقَضِيئِهِ بَيْنَ ثَنَائِيكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَبْكِي  
 نِسَائِكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَيَّمَمَ أَوْلَادَكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَيْكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَارَ  
 إِلَيْكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَشَّكَ وَخَلَكَ ، لَعَنَ اللَّهُ  
 مَنْ سَمِعَ صَوْتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ ، لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَهُ وَأَعْوَانَهُ  
 وَأَتْبَاعَهُ وَأَنْصَارَهُ وَابْنَ سُمَيْتَةَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ جَمِيعَ قَاتِلِيكَ وَقَاتِلِي أَبِيكَ وَمَنْ أَعَانَ  
 عَلَى قَتْلِكُمْ ، وَحَسَا اللَّهُ أَجْوَأَهُمْ وَبَطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا وَعَذَّبَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا .

ثم تُسَبِّحُ عند رأسه ألف تسبيحة من تسبيح أمير المؤمنين عليه السلام ، وإن أحببت  
 تحوَّلت عند رجليه وتدعو بما قد فسرت لك ، ثم تدور من رجليه إلى عند رأسه ،  
 فإذا فرغت من الصَّلَاة سَبَّحْتَ وَالتَّسْبِيحِ تقول <sup>(١)</sup> :

سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا  
 انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْقُدُ مَا عِنْدَهُ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ ،  
 سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَاوِرُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ .

ثم تحوَّلت عند رجليه ووضعت يدك على القبر وقل :

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - ثلاثاً - صَبِرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ قَتَلَ  
 اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَم بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسِنِ .

(١) قال الأُمِينِي عليه السلام : في كَيْفِيَّةِ هَذَا التَّسْبِيحِ وَتَسْبِيحِ فَاطِمَةَ الْآتِي اِخْتِلَافٌ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ وَحَدِيثِ  
 أَبِي سَعِيدِ الْمَتَّقِمِ .

وتقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ ، صَرِيحَ الْأَخْيَارِ ، إِنِّي عُدْتُ مَعَاذًا فَفُكْتُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ،  
جِثَّتْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَافِدًا إِلَيْكَ ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي مِنْ أَمْرِ  
آخِرَتِي وَدُنْيَايَ ، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِهِمْ ، وَبِكَ  
يُذْرِكُ أَهْلَ الثَّوَابِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ طَلِبَتَهُمْ ، أَسْأَلُ وَلِيَّكَ وَوَلِيَّنَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ  
زِيَارَتِكَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِي .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَنْصُرُهُ<sup>(١)</sup> وَتَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثم تضع خديك عليه وتقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ اشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ أَطْلُبْ بِدَمِ  
الْحُسَيْنِ ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ ائْتِمِّمْ مِمَّنْ رَضِيَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ ، اللَّهُمَّ رَبَّ  
الْحُسَيْنِ ائْتِمِّمْ مِمَّنْ خَالَفَ الْحُسَيْنِ ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ ائْتِمِّمْ مِمَّنْ فَرَحَ بِقَتْلِ  
الْحُسَيْنِ .

وتبتهل إلى الله في اللعنة على قاتل الحسين وأمير المؤمنين عليه السلام ، وتسبح عند  
رجليه ألف تسبيحة من تسبيح فاطمة الزهراء - صلى الله عليها - فإن لم تقدر فمائة  
تسبيحة ، وتقول:

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُتَيْفِ ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ ، الْفَاخِرِ الْعَظِيمِ ،  
سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ

(١) وفي غير النسخة: «تَنْصُرُهُ» بصيغة الخطاب.

مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْجَمَالَ ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ  
النَّمْلِ فِي الصَّفَا وَخَفَقَانَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ .

ثم صر إلى قبر علي بن الحسين فهو عند رجل الحسين ، فإذا وقفت عليه فقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَابْنَ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ  
وَابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ مُضَاعَفَةٌ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ .  
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مِنْ مَذْبُوحٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ  
غَيْرِ جُزْمٍ . يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي دَمَكَ الْمُرْتَقَى بِهِ إِلَى حَبِيبِ اللَّهِ . وَيَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مِنْ  
مُقَدَّمٍ بَيْنَ يَدَيَّ أَبِيكَ يَحْتَسِبُكَ وَيَبْكِي عَلَيْكَ مُحْتَرِقًا قَلْبُهُ ، يَرْفَعُ دَمَكَ بِكَفِّهِ إِلَى  
عَنَانِ السَّمَاءِ لَا يَرْجِعُ مِنْهُ قَطْرَةٌ ، وَلَا تَسْكُنُ عَلَيْكَ مِنْ أَبِيكَ زَفْرَةٌ ، وَدَعَاكَ لِلْفِرَاقِ  
فَمَكَانَتُكَمَا عِنْدَ اللَّهِ مَعَ آبَائِكَ الْمَاضِينَ وَمَعَ أُمَّهَاتِكَ فِي الْجَنَانِ مُنْعَمِينَ ، أَتَبَرُّ إِلَى  
اللَّهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَذَبَحَكَ .

ثم انكب على القبر وضع يدك عليه وقل :

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ  
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى  
عَشْرَتِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَأَبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ وَأُمَّهَاتِكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . لَعَنَّ اللَّهُ فَاتِلَكَ ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ اسْتَخَفَّ بِحَقِّكَمُ وَقَتْلَكُمْ ،

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ وَمَنْ مَضَى، نَفْسِي فِدَاؤُكُمْ وَلِمَضْجِعِكُمْ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

ثم وضع خدك على القبر وقل:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ - ثلاثاً - يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَافِدًا غَائِذًا  
مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاحْتَضَبْتُ عَلَى ظَهْرِي، أَسْأَلُ وَلِيَّكَ وَوَلِيِّي أَنْ يَجْعَلَ  
حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

وتدعو بما أحببت، ثم تدور من خلف الحسين عليه السلام إلى عند رأسه وصل عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و«يس»، وفي الثانية الحمد و«الرحمن»، وإن شئت صليت خلف القبر، وعند رأسه أفضل. فإذا فرغت فصل ما أحببت إلا أن الركعتين - ركعتي الزيارة - لا بد منهما عند كل قبر، فإذا فرغت من الصلاة فارفع يديك وقل:

اللَّهُمَّ إِنَّا أَتَيْنَاهُ مُؤْمِنِينَ بِهِ، مُسْلِمِينَ لَهُ، مُعْتَصِمِينَ بِحَبْلِهِ، غَارِفِينَ بِحَقِّهِ،  
مُقَرَّرِينَ بِفَضْلِهِ، مُسْتَبْصِرِينَ بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَهُ، غَارِفِينَ بِالْهُدَى الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ.  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَنِّي بِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَأَنِّي بِمَنْ  
قَتَلَهُمْ كَافِرٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِمَا أَقُولُ بِلِسَانِي <sup>(١)</sup> حَقِيقَةً فِي قَلْبِي، وَشَرِيعَةً فِي عَمَلِي.

(١) وفي النسخة: «لما أقول إيماناً حقيقَةً».

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَدَمٌ ثَابِتٌ وَأَثْبَتْنِي فِيمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَهُ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ كُفْرًا .

سُبْحَانَكَ يَا حَلِيمًا<sup>(١)</sup> عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا عَظِيمٌ ، تَرَى عَظِيمَ الْجُزْمِ مِنْ عِبَادِكَ فَلَا تَعْجَلُ عَلَيْهِمْ . تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمٌ أَنْتَ شَاهِدٌ غَيْرُ غَائِبٍ وَعَالِمٌ بِمَا أُوتِيَ إِلَى أَهْلِ صَفْوَتِكَ وَأَحِبَّائِكَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي لَا تَحْمِلُهُ سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ ، وَلَوْ شِئْتَ لَأَنْتَقَمْتَ مِنْهُمْ وَلَكِنَّكَ ذُو أَنَاةٍ ، وَقَدْ أَمَهَلْتَ الَّذِينَ اجْتَرَّؤُوا عَلَيْكَ وَعَلَى رَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ فَأَسْكَنْتَهُمْ أَرْضَكَ وَغَذَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْغَوَةِ ، وَوَقْتَ هُمْ ضَائِرُونَ إِلَيْهِ لِيَسْتَكْمِلُوا الْعَمَلَ الَّذِي قَدَّرْتَ ، وَالْأَجَلَ الَّذِي أَجَلْتَ لِتُخَلِّدَهُمْ فِي مَحَطٍّ وَوَنَاقٍ ، وَنَارٍ وَحَمِيمٍ وَغَسَاقٍ ، وَالضَّرِيعِ وَالْأَحْرَاقِ وَالْأَغْلَالِ وَالْأَوْثَاقِ ، وَغَسْلِينَ وَزُقُومٍ وَصَدِيدٍ ، مَعَ طُولِ الْمَقَامِ فِي أَيَّامٍ لَطَىٰ وَفِي سَقَرٍ ، الَّتِي لَا تُبْقِي وَلَا تَدْرُ ، وَفِي الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ .

ثم تنكب على القبر وتقول:

يَا سَيِّدِي أَتَيْتُكَ زَائِرًا مُوقِرًا<sup>(٢)</sup> بِالدُّنُوبِ ، أَتَقَرَّبُ إِلَى رَبِّي بِوُقُودِي إِلَيْكَ وَبُكَائِي عَلَيْكَ ، وَعَوِيْلِي وَحَسْرَتِي وَأَسْفِي وَبُكَائِي ، وَمَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي

(١) وفي الأصل: «حليم» - بالبناء على الضم - وليس بالوجه؛ لأنه مُدَائِي شبيه بالمضاف وحكمه النصب لا غير .

(٢) من «أوقرت النخلة» كثر حملها، فهي: «مؤقرة» وفي النسخة: «موقراً من الدنوب» .



رَجَاءً أَنْ تَكُونَ لِي حِجَابًا وَسَدًّا وَكَهْفًا وَحِرْزًا وَشَافِعًا وَوَقَايَةً مِنَ النَّارِ غَدًا، وَأَنَا مِنْ مَوَالِيكُمْ الَّذِينَ أُعَادِي عَدُوَّكُمْ وَأُوَالِي وَلِيِّكُمْ، عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - . وَقَدْ أَشْخَصْتُ بَدَنِي وَوَدَّعْتُ أَهْلِي وَبَعَدْتُ شُقَّتِي وَأَوْمَلْتُ<sup>(١)</sup> فِي قُرْبِكُمْ النَّجَاةَ . وَأَرْجُو فِي أَيَّامِكُمْ<sup>(٢)</sup> الْكَرَّةَ ، وَأَطْمَعُ فِي النَّظَرِ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَكَانِكُمْ غَدًا فِي جَنَاتِ رَبِّي مَعَ آبَائِكُمْ الْمَاضِينَ .

وتقول:

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا حُسَيْنَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَى اللَّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِوَلَدِ حَبِيبِكَ وَبِالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَضْجُونَ عَلَيْهِ وَيَبْكُونَ وَيَصْرُخُونَ لَا يَقْتُرُونَ<sup>(٣)</sup> وَلَا يَسْأَمُونَ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِكَ مُشْفِقُونَ وَمِنْ عَذَابِكَ حَذِرُونَ ، لَا تُغَيِّرُهُمُ الْآيَامُ وَلَا يَنْهَزِمُونَ ، فِي نَوَاحِي الْحَائِرِ يَشْهَقُونَ ، وَسَيِّدُهُمْ يَرَى

(١) «أملته، أملاً، من باب «طلب» ترقبته، وأكثر ما يستعمل الأمل فيما يستبعد حصوله، قال زهير: \* أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتِهَا \* ومن عَزَمَ عَلَى الشَّرِّ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ يَقُولُ: أَمَلْتُ الْوَصُولَ، وَلَا يَقُولُ: «طَمَعْتُ» إِلَّا إِذَا قُرِبَ مِنْهَا. فَإِنَّ الطَّمَعَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا قُرِبَ حَصُولُهُ، وَالرَّجَاءُ بَيْنَ الْأَمَلِ وَالطَّمَعِ، فَإِنَّ الرَّاجِيَ قَدْ يَخَافُ أَنْ لَا يَحْصُلَ مَأْمُولُهُ، وَلِهَذَا يَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْخَوْفِ، فَإِذَا قُوِيَ الْخَوْفُ اسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالُ الْأَمَلِ، وَعَلَيْهِ بَيْتُ زَهْرِي، وَإِلَّا اسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى الطَّمَعِ. فَأَنَا آمِلٌ، وَهُوَ مَأْمُولٌ، عَلَى فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ وَ«أَمَلْتُهُ، تَأْمِيلًا» مَبَالِغَةٌ وَتَكْنِيضٌ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمَخْفَقِ، وَيَقَالُ لِمَا فِي الْقَلْبِ مِمَّا يَنَالُ مِنَ الْخَيْرِ «أَمَلٌ» وَمِنَ الْخَوْفِ «إِيْجَاسٌ» وَلَمَّا لَا يَكُونُ لِمَا يَصَاحِبُهُ وَلَا عَلَيْهِ «خَطَرٌ» وَمِنَ الشَّرِّ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ «وَشَوَاسٌ».

(٢) وفي الأصلية: «وأرجو في إتيانكم الكثرة» أي: أرجو زيادة المال بركة زيارة تكم.

(٣) من «الفتور».

مَا يَصْنَعُونَ وَمَا فِيهِ يَتَقَلَّبُونَ ، قَدْ انْهَمَلَتْ مِنْهُمْ الْعُيُونُ فَلَا تَرْقَأُ ، وَاشْتَدَّ مِنْهُمْ  
الْحُزْنُ بِحُرْفَةٍ <sup>(١)</sup> لَا تَطْفِي .

ثم ترفع يديك وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمَسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ الْعَلِيلِ الدَّلِيلِ <sup>(٢)</sup> الَّذِي لَمْ يُرِدْ  
بِمَسْكِنَتِهِ <sup>(٣)</sup> غَيْرَكَ فَإِنْ لَمْ تُدْرِكْهُ رَحْمَتُكَ عَطَبَ . أَسْأَلُكَ أَنْ تُدَارِكَنِي بِلُطْفِ  
مِنْكَ ، فَأَنْتَ الَّذِي لَا تُخَيِّبُ سَائِلَكَ وَتُعْطِي الْمَغْفِرَةَ وَتَغْفِرُ الذُّنُوبَ فَلَا أَكُونَنَّ - يَا  
سَيِّدِي - أَنَا أَهْوَنَ خَلْقِكَ عَلَيْكَ ، وَلَا أَكُونُ أَهْوَنَ مَنْ وَفَدَ إِلَيْكَ بِابْنِ حَبِيبِكَ فَإِنِّي  
أَمَلْتُ وَرَجَوْتُ وَطَمِعْتُ وَزُرْتُ وَاعْتَرَبْتُ رَجَاءً لَكَ أَنْ تُكَافِيَنِي إِذَا أَخْرَجْتَنِي مِنْ  
رَحْلِي فَأَذِنْتَ لِي بِالْمَسِيرِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ رَحْمَةً مِنْكَ وَتَفَضُّلاً مِنْكَ يَا رَحْمَنُ يَا  
رَحِيمُ .

واجتهد في الدعاء ما قد زرت عليه وأكثر منه إن شاء الله - تعالى - . ثم تخرج من  
السقيفة وتقف بجذاء قبور الشهداء وتومي إليهم أجمعين وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ دِيَارِ  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا  
أَوْلِيَاءَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَأَنْصَارَ ابْنِ رَسُولِهِ وَأَنْصَارَ دِينِهِ .

(١) ما تجدد في العين من الرمء، وفي القلب من الوجع .

(٢) وفي النسخة: «المسكين القليل الدليل» .

(٣) وفي غير الأصل: «بمسأنته» .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيبِيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ﴾ <sup>(١)</sup> فَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنتُمْ حَتَّى لَقَيْتُمُ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ . أَبَشِّرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ وَلَا تَبْدِيلَ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ ، وَاللَّهُ مُدْرِكُ بَكُمْ ثَارًا مَا وَعَدَكُمْ .

أَنْتُمْ خَاصَّةُ اللَّهِ اخْتَصَّكُمْ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ . أَنْتُمْ الشُّهَدَاءُ وَأَنْتُمْ السُّعْدَاءُ ، سَعِدْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَفُزْتُمْ بِالدرجاتِ مِنْ جَنَّاتٍ ، لَا يَظَعْنُ أَهْلُهَا وَلَا يَسْهَرُمُونَ ، وَرَضُوا بِالْمَقَامِ فِي دَارِ السَّلَامِ مَعَ مَنْ نَصَرْتُمْ ، جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَعْوَانِ جَزَاءِ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنْجَزَ اللَّهُ مَا وَعَدَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ فِي جَوَارِهِ وَدَارِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ .

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي حَمَلَنِي إِلَيْكُمْ حَتَّى أَرَانِي مَصَارِعَكُمْ أَنْ يُرِينِيكُمْ عَلَى الْحَوْضِ رِوَاءَ مَرْوِيِّينَ ، وَيُرِينِي أَعْدَانَكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ فَأِنَّهُمْ قَتَلُوكُمْ ظُلْمًا ، وَأَرَادُوا إِمَاتَةَ الْحَقِّ ، وَسَلَبُوكُمْ لَابِنِ سُمَيَّةَ وَابِنِ آكِلَةَ الْأَكْبَادِ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينِيهِمْ ظِلْمَاءَ مُظْمَئِينَ مُسَلْسَلِينَ مُغْلَغَلِينَ ، يُسَاقُونَ إِلَى الْجَحِيمِ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> وَأَنْصَارَ ابْنِ رَسُولِهِ مِنِّي مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَائِمًا إِذَا فَنِيَتْ وَبَلِيَتْ . لَهْفِي عَلَيْكُمْ أَيُّ مُصِيبَةٍ أَصَابَتْ

(١) آل عمران: ١٤٦ .

(٢) وفي النسخة: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ مِنِّي مَا بَقِيَتْ» .

كُلِّ مَوْلَى لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لَقَدْ عَظُمَتْ وَخَصَّتْ وَجَلَّتْ وَعَمَّتْ مُصِيبَتُكُمْ،  
 أَنَا بِكُمْ لَجَزِعٌ، وَأَنَا بِكُمْ لَمُوجِعٌ مَحْزُونٌ، وَأَنَا بِكُمْ لَمُصَابٌ مَلْهُوفٌ، هَيْنَا لَكُمْ مَا  
 أُعْطِيتُمْ، وَهَيْنَا لَكُمْ مَا بِهِ جِتْنُمْ<sup>(١)</sup>، فَلَقَدْ بَكَتْكُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَحَفَّتْكُمْ وَسَكَنَتْ  
 مُعْسَكَرَكُمْ، وَحَلَّتْ مَضَارِعَكُمْ، وَقَدَّسَتْ وَصَفَّتْ بِأَجْنِحَتِهَا عَلَيْكُمْ، لَيْسَ لَهَا  
 عَنْكُمْ فِرَاقٌ إِلَى يَوْمِ التَّلَاقِ وَيَوْمِ الْمَحْشَرِ وَيَوْمِ الْمَنْشَرِ، طَافَتْ عَلَيْكُمْ رَحْمَةٌ مِنَ  
 اللَّهِ وَبَلَّغَتْكُمْ بِهَا شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. أَتَيْتُكُمْ شَوْقًا وَرُزْتُكُمْ خَوْفًا، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ  
 يُسَرِّبِيَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَفِي الْجَنَانِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ  
 وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلَادِكُمْ رَفِيقًا.

ثم دُر في الحائر وأنت تقول:

يَا مَنْ إِلِيهِ وَفَدْتُ وَإِلَيْهِ خَرَجْتُ وَبِهِ اسْتَجَرْتُ وَإِلَيْهِ فَصَدْتُ وَإِلَيْهِ بَايَنْتُ نَسْبِيهِ  
 تَقَرَّبْتُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَفَلَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.  
 اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتِي وَبَعْدَ دَارِي، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ وَإِلَى ابْنِ حَبِيبِكَ،  
 وَأَقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا قَدْ قَبِلْتَ مَعْدِرَتِي وَخُضُوعِي وَخُشُوعِي عِنْدَ إِمَامِي  
 وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَارْحَمْ صَرَخَتِي وَبُكَائِي<sup>(٢)</sup> وَهَمِّي وَجَزَعِي وَحُزْنِي وَمَا قَدْ  
 بَاشَرَ قَلْبِي مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ، فَبِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَبِلُطْفِكَ لِي خَرَجْتُ إِلَيْهِ، وَبِتَقْوِيَتِكَ  
 إِنِّي أَيْ وَصَرَفِكَ الْمَحْذُورَ عَنِّي وَكَلَائَتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِي وَبِحِفْظِكَ وَكَرَامَتِكَ

(١) وفي غيرها: «حُبْنْتُمْ».

(٢) وفي النسخة: «بُكَائِي» وهو أيضاً صحيح فإنه ورد على الوجهين مقصوراً وممدوداً.

إِبَائِي وَكُلِّ بَحْرٍ قَطَعْتُهُ وَكُلِّ وَادٍ وَفَلَاةٍ سَلَكَتُهَا، وَكُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْتُهُ فَأَنْتَ حَمَلْتَنِي فِي  
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَأَنْتَ الَّذِي بَلَّغْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي وَكَفَيْتَنِي، وَبِفَضْلِ مِنْكَ وَوِقَايَةِ بَلَغْتَ،  
وَكَانَتِ الْمِنَّةُ لَكَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَثْرِي مَكْتُوبٌ عِنْدَكَ، وَأَسْمِي وَشَخْصِي،  
فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَبْلَيْتَنِي وَاصْطَنَعْتَ عِنْدِي.

اللَّهُمَّ فَارْحَمْ قُرْبِي مِنْكَ، وَمَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَمَلَّقِي، وَأَقْبَلِ مِنِّي تَوَسُّلِي  
إِلَيْكَ بِابْنِ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَتَوَجَّهِ إِلَيْكَ، وَأَقْلِبْ لِي  
عَشْرَتِي، وَأَقْبَلْ عَظِيمَ مَا سَلَفَ مِنِّي، وَلَا يَمْنَعُكَ مَا تَعَلَّمُ مِنِّي مِنَ الْعُيُوبِ  
وَالذُّنُوبِ وَالْإِسْرَافِ عَلَى نَفْسِي، وَإِنْ كُنْتُ لِي مَاقِتًا فَارْضَ عَنِّي، وَإِنْ كُنْتُ عَلَيَّ  
سَاحِطًا فَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا وَاجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرًا.  
اللَّهُمَّ اجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا. اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُمَا الْجَنَّةَ  
بِرَحْمَتِكَ، وَحَرِّمْ وَجُوهَهُمَا عَن (١) عَذَابِكَ، وَبَرِّدْ عَلَيْهِمَا مَضَاجِعَهُمَا، وَأَفْسَحْ  
لَهُمَا فِي قَبْرَيْهِمَا، وَعَرَفْنِيهِمَا فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَجِوَارِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -.

(١) وفي نسخة: «حَرِّمْ وَجُوهَهُمَا النَّارَ».

## [الباب الثمانون]

### باب كيف الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام

[١/٦٣٧] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي.

وحدَّثني محمد بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبي عبدالله البرقي، عن جعفر بن ناجية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صلَّ عند رأس قبر الحسين عليه السلام.

[٢/٦٣٨] وحدثني أبي عليه السلام وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن موسى بن عمر وأيوب بن نوح، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبي اليسع قال: سألت رجل أبا عبدالله عليه السلام وأنا أسمع قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام أجعلهُ قبلةً إذا صليتُ؟ قال: تنحَّ هكذا ناحية.

[٣/٦٣٩] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن يزيد بن إسحاق، عن الحسن بن عطية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا فرغت من التسليم على الشهداء أتيت قبر أبي عبدالله عليه السلام ثمَّ تجعله بين يديك ثمَّ تصلي ما بدا لك.

[٤/٦٤٠] وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عبيد الله بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قلت: إنا نزور قبر الحسين عليه السلام، فكيف نُصلي عنده؟

قال: تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتصلي على الحسين عليه السلام.

[٥/٦٤١] حدّثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن أيوب بن نوح

وغيره، عن عبد الله بن المغيرة، قال: حدّثنا أبو اليسع قال:

سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع عن الغسل إذا أتى قبر الحسين عليه السلام، قال:

أجعله قبله إذا صليت؟

قال: تنح هكذا ناحية.

قال: أخذ من طين قبره ويكون عندي أطلب بركته؟

قال: نعم - أو قال: لا بأس بذلك - .

[٦/٦٤٢] حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي بن محمد بن

سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن

عبد الرحمن الأصم، قال: حدّثنا هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه أتاه رجل

فقال له: يا بن رسول الله، هل يُزار والدك؟

قال: فقال: نعم ويصلي عنده. وقال: ويصلي خلفه ولا يتقدّم<sup>(١)</sup>.

(١) مرّ هذا الحديث بطوله في الباب الرابع والأربعين.

## [الباب الحادي والثمانون]

باب التَّقْصِيرِ فِي الْفَرِيضَةِ، وَالرَّخْصَةِ فِي التَّطَوُّعِ عِنْدَهُ

وَجَمِيعِ الْمَشَاهِدِ

[١/٦٤٣] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ،

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ

قَالَ: سَأَلْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عَنِ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟

فَقَالَ: مَا أَحَبَّ لَكَ تَرْكُهُ.

قُلْتُ: مَا تَرَى فِي الصَّلَاةِ عِنْدَهُ وَأَنَا مَقْصُرٌ؟

قَالَ: صَلِّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَا شِئْتَ تَطَوُّعاً، وَفِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ مَا شِئْتَ

تَطَوُّعاً، وَعِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَإِنِّي أَحَبُّ ذَلِكَ.

قَالَ: وَسَأَلْتَهُ عَنِ الصَّلَاةِ بِالنَّهَارِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَطَوُّعاً؟

قَالَ: نَعَمْ.

[٢/٦٤٤] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْسَوِيِّ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْيَكٍ،

عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:

سَأَلْتُهُ عَنِ التَّطَوُّعِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَبِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَأَنَا مَقْصُرٌ؟



قال: تَطَوُّعٌ عِنْدَهُ وَأَنْتَ مَقْصَرٌ مَا شِئْتَ وَفِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَفِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ وَفِي مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ خَيْرٌ.

[٣/٦٤٥] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٤/٦٤٦] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ مِثْلَهُ.

[٥/٦٤٧] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكِسَائِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَسْدُوقِ بْنِ صَدْقَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى السَّبَاطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْحَائِزِ؟

قال: لَيْسَ الصَّلَاةُ إِلَّا الْفَرَضُ بِالتَّقْصِيرِ وَلَا تَصَلِّيَ النَّوَافِلَ.

[٦/٦٤٨] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ قَالَ:

سَأَلْتُهُ عَنِ التَّطَوُّعِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ وَمَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْحَرَمَيْنِ وَالتَّطَوُّعِ فِيهِنَّ بِالصَّلَاةِ وَنَحْنُ مَقْصَرُونَ؟

قال: نَعَمْ تَطَوُّعٌ مَا قَدَّرْتَ عَلَيْهِ هُوَ خَيْرٌ.

[٧/٦٤٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ:

قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، أتفعل في الحرمين وعند قبر الحسين عليه السلام وأنا أقصر؟

قال: نعم ما قدرت عليه.

[٨/٦٥٠] حدّثني أبي عليه السلام ومحمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألته عن التطوع عند قبر الحسين عليه السلام ومشاهد النبي صلى الله عليه وآله والحرمين في الصلاة ونحن نقصر؟

قال: نعم تطوع ما قدرت عليه.

[٩/٦٥١] حدّثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله قال: سألت أيوب بن نوح عن تقصير الصلاة في هذه المشاهد؛ مكة والمدينة والكوفة وقبر الحسين عليه السلام الأربعة والذي روي فيها؟

فقال: أنا أقصر، وكان صفوان يُقصر، وابن أبي عمير وجميع أصحابنا

يُقصرون.

## [الباب الثَّانِي والثَّمَانُونَ]

### باب التَّمَامِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمِيعِ الْمَشَاهِدِ <sup>(١)</sup>

[١/٦٥٢] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتَيْلٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ

زِيَادِ الْأَدْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقَبَةَ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ <sup>(٢)</sup> قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟

قَالَ: زُرْ الطَّيِّبَ وَأَتِمِّ الصَّلَاةَ عِنْدَهُ.

قَالَ: أَتِمُّ الصَّلَاةَ عِنْدَهُ؟!

قَالَ: أَتِمِّ.

قُلْتُ: فَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَرُوي التَّقْصِيرَ؟

قَالَ: إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الضَّعْفَةُ <sup>(٣)</sup>.

[٢/٦٥٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ جَمَاعَةِ مَشَائِخِهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ

بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سِوَاءً.

---

(١) قَالَ الْأَمِينِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ فِي أَخْبَارِ الْبَابِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْإِتِمَامِ فِي غَيْرِ الْمَوَاطِنِ الْأَرْبَعَةِ؛ فَالتَّعْبِيرُ بِجَمِيعِ الْمَشَاهِدِ لَا وَجْهَ لَهُ.

(٢) قَالَ الْأَمِينِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ بَيْعَ الْوَشْيِ، ثِقَةٌ «صه».

(٣) قَالَ الْجَعْفَرِيُّ: أَيُّ: الَّذِينَ فِي بَدَنِهِمْ ضَعْفٌ لَا فِي إِيْمَانِهِمْ، فَإِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَارِفًا بِحَقِّهِ تَدُلُّ عَلَى الْإِيْمَانِ الْقَوِيِّ.

[٣/٦٥٤] حدّثني أبو عبد الرحمن محمّد بن أحمد العسكري، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه عليّ، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن رجل من أصحابنا يقال له الحسين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تُتِمُّ الصَّلَاةُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ: فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

[٤/٦٥٥] حدّثني أبي عليه السلام وأخي وعليّ بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد<sup>(١)</sup>، عن عبد الملك القميّ، عن إسماعيل بن جابر، عن عبد الحميد خادم إسماعيل بن جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

تُتِمُّ الصَّلَاةُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ: فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَحَرَمِ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

[٥/٦٥٦] حدّثني محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

مِنَ الْأَمْرِ الْمَذْخُورِ إِتْمَامُ الصَّلَاةِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ: بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَمَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَالْحَائِرِ.

قال ابن قولويه: وزاده الحسين بن أحمد بن المغيرة عقب هذا الحديث في هذا الباب:

(١) قال الأُميني عليه السلام: كذا في النسخ الموجودة عندنا، وكذا نقل في كتب القوم لكن يظهر ممّا رواه ثقة الإسلام الكليني وشيخ الطائفة مع قرينة الحسين بن سعيد أنّ في السند سقطاً بعده وهو محمّد بن سنان الرازي عنه ابن سعيد.

[٦/٦٥٧] بما أخبره به حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي بإجازته بخطه باجتيازه للحج عن أبي النضر محمد بن مسعود العياشي، عن علي بن محمد، قال: حدَّثني محمد بن أحمد، عن الحسن بن علي بن التَّعمان، عن أبي عبد الله البرقي وعلي بن مهزيار وأبي علي ابن راشد جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:

من مخزون علم الله الإتمام في أربعة مواطن: حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين وحرم الحسين - صلوات الله عليهم أجمعين - .

[٧/٦٥٨] حدَّثني محمد بن همام بن سهيل، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدَّثنا محمد بن حمدان المدائني، عن زياد القندي، قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: أحبُّ لك ما أحبَّ لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي، أتمَّ الصَّلَاةَ في الحرمين وبالكوفة وعند قبر الحسين عليه السلام.

[٨/٦٥٩] حدَّثني علي بن حاتم القزويني، قال: أخبرنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي، قال: حدَّثنا القاسم بن الزبيح الصَّحَّاف، عن عمرو بن عثمان، عن عمرو ابن مرزوق قال:

سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن الصَّلَاةِ في الحرمين وفي الكوفة وعند قبر الحسين عليه السلام؟

قال: أتمَّ الصَّلَاةَ فيهم.

[٩/٦٦٠] حدَّثني محمد بن يعقوب وجماعة مشايخي عليهم السلام، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال: حدَّثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول:

تُتِمُّ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ وَمَسْجِدِ الْكَوْفَةِ وَحَرَمِ الْحُسَيْنِ .

[١٠/٦٦١] وَمَنْ زِيَادَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَغِيرَةِ مَا فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الْقَمِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ قَائِدِ الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتَهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْحَرَمَيْنِ؟ فَقَالَ: تُتِمُّ وَلَوْ مَرَّرْتَ بِهِ مَرَّةً.

[١١/٦٦٢] حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي زَاهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الزِّيَّاتِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ عِمْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْصَرَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَوْ أُتِمُّ؟ قَالَ: إِنْ قَصَّرْتَ فَلَكَ، وَإِنْ أَتَمَمْتَ فَهُوَ خَيْرٌ، وَزِيَادَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ.

## [الباب الثالث والثمانون]

### باب أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ عِنْدَهُ تَعْدِلُ حِجَّةً وَالنَّافِلَةَ عُمْرَةً

[١/٦٦٣] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْسَوِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْيَكٍ،

عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِرَجُلٍ:

يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ إِذَا عَرَضْتَ لَكَ حَاجَةٌ أَنْ تَأْتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَتَصَلِّيَ  
عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ عِنْدَهُ تَعْدِلُ حِجَّةً  
وَالنَّافِلَةَ تَعْدِلُ عُمْرَةً.

[٢/٦٦٤] حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

الْجَامُورَانِيِّ الرَّازِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ

عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي عَلِيٍّ، عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِلْمَفْضَلِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ <sup>(١)</sup> فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام: ثُمَّ

تَمْضِي إِلَى صَلَاتِكَ وَلَكَ بِكُلِّ رَكَعَةٍ رَكَعَتَاهَا عِنْدَهُ كَثُوبٌ مِنْ حِجِّ أَلْفِ حِجَّةٍ

وَاعْتَمَرَ أَلْفَ عُمْرَةٍ وَأَعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَةٍ، وَكَأْتُمَا وَقَفَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ مَرَّةٍ مَعَ نَبِيِّ

مُرْسَلٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

---

(١) قَالَ الْأَمِينِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: مَرَّ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ فِي بَابِ الزِّيَارَاتِ وَذَكَرْنَا هُنَا مَا فِيهِ.

[٣/٦٦٥] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتَّى الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَرَّانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟

قَالَ: مَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ وَصَلَّى عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَتَبَ <sup>(١)</sup> اللَّهُ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً.

قَالَ: قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، وَكَذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَتَى قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ؟  
قَالَ: وَكَذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَتَى قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ.

[٤/٦٦٦] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحُرَّازِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

[٥/٦٦٧] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ <sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

(١) وفي نسخة: كتبت.

(٢) العقرقوف - بفتح أوله وسكون الثاني - مركب من «عقر» و«قوف» كعبلك، و«العقر» هو القصر والبناء المرتفع قرية من نواحي دجيل، بينها وبين بغداد أربعة فراسخ، وإلى جانبها تل عظيم من تراب يرى من خمسة فراسخ كأنه قلعة عظيمة. وعن بعض: أنه مقبرة الملوك الكيانيين الذين كانوا قبل آل ساسان. وذكر أهل السير أنّ عقرقوف تنسب إلى عقرقوف بن طهمورث الملك المشهور - كما في معجم البلدان -.



قلت له: من أتى قبر الحسين عليه السلام ما له من الثواب والأجر - جُعِلَتْ فِداك - ؟  
قال: يا شعيب، ما صَلَّى عنده أحد الصلاة إِلَّا قَبِلَهَا اللهُ مِنْهُ، وَلَا دَعَا عَنْده أَحَدٌ  
دَعْوَةً إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ عَاجِلَةً وَأَجَلَةً.  
فقلت: جعلت فداك، زدني فيه.  
قال: يا شعيب، أيسر ما يقال لزائر الحسين بن علي عليه السلام: قَدْ غُفِرَ لَكَ يَا عَبْدَ اللهِ  
فَاسْتَأْنَفْ عَمَلًا جَدِيدًا.

## [الباب الرَّابِع والثَّمَانُونَ]

### باب وَدَاع قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا -

[١/٦٦٨] حَدَّثَنِي أَبِي <sup>(١)</sup> وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ،

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ.

وَحَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ

مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ نَعِيمِ بْنِ

الْوَلِيدِ، عَنِ يَوْسُفَ الْكُنَّاسِيِّ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تُوَدِّعَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَسْتَوِدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ. آمَنَّا

بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

---

(١) قال الأُمِينِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: سند هذا الحديث بطريقه الأول هو بعينه سند الزيارة الثالثة المذكورة في باب الزيارات أو عزنا إلى ترجمة رجاله في الباب التاسع والسبعين، ورجال طريقه الثاني والثالث ذكرناهم في الحديث الثاني من الباب المذكور إلا الصَّفَّارَ وقد مرَّ الإيعاز إليه قبل ذلك.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَمِنَهُ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَنْفَعَنَا بِحَبِّهِ .

اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِينَكَ وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ وَتُبَيِّرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ

حَرْباً لآلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّكَ وَعَدْتَهُ ذَلِكَ وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ شُهَدَاءُ نُجَبَاءَ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَاتَلْتُمْ عَلِيَّ مِنْهَاجِ رَسُولِ

اللَّهِ وَابْنِ رَسُولِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً - .

أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ . أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَنْصَارُ

رَسُولِهِ ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعَدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ لَا تَشْغَلْنِي فِي الدُّنْيَا عَنْ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ لَا بِإِكْتَارِ تُلْهِينِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا

وَتَفْتِنِي زَهْرَاتُ زِينَتِهَا ، وَلَا بِإِقْلَالِ يَضُرُّ بِعَمَلِي كَدُّهُ وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ ، أَعْطِنِي

مِنْ ذَلِكَ غِنَى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَبِلَاغاً أَنَالَ بِهِ رِضَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى

اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

وَبَرَكَاتُهُ .

[٢/٦٦٩] حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيِّ

بالعسكر - عسكر مكرم<sup>(١)</sup> - عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا أردت الوداع بعد فراغك من الزيارات فأكثر منها ما استطعت، وليكن مقامك بالتيبوى أو الغاضرية، ومتى ما أردت الزيارة فاغتسل وزر زورة الوداع، فإذا فرغت من زيارتك فاستقبل وجهه بوجهك والتمس القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَهَذَا أَوْأَنُ انصِرَافِي عَنْكَ غَيْرَ رَاغِبٍ<sup>(٢)</sup> عَنْكَ وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ سِوَاكَ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ غَيْرِكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ، وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَيَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي وَلَا وَالِدِي وَلَا حَمِيمِي وَلَا قَرِيبِي.

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ وَخَلَقَ أَنْ يُنَفِّسَ بَكَ كَرْبِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رَجْعَتِي. وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَنِي عَلَيْكَ عَيْنِي أَنْ يَجْعَلَهُ سَدًّا لِي. وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي نَقَلَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَأَهْلِي أَنْ يَجْعَلَهُ دُخْرًا لِي. وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلسَّلَامِ عَلَيْكَ

(١) عسكر مكرم - بضم الميم وسكون الكاف - بلد مشهور من نواحي خوزستان ينسب إلى مكرم بن معز الحارث أحمد بن جعونة ابن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة، وقد يقال: إن مكرم صاحب الحجاج بن يوسف، وقيل: مولى له.

(٢) أي: غير معرض، فإن «رغب» إذا تعدى بـ«عن» كان بمعنى الإعراض وإذا تعدى بـ«في» كان بمعنى الميل عكس «زهد» تماماً - كما في «الزيارة» -.

وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكَ  
الصَّالِحِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَبِيبِ اللَّهِ  
وَصَفْوَتِهِ وَأَمِينِهِ وَرَسُولِهِ وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ . السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيِّ رَسُولِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ . السَّلَامُ عَلَى الْأئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ .  
السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِي الْخَائِرِ مِنْكُمْ . السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِينَ الْمُقِيمِينَ  
الْمُسَبِّحِينَ الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ رَبِّهِمْ قَائِمُونَ . السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ  
الصَّالِحِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وتقول :

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ  
يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَعَلَى مَنْ حَضَرَكَ مِنْ  
أَوْلِيَانِكَ . أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ  
وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

وتقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ رَسُولِكَ  
وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي .  
اللَّهُمَّ وَأَنْفَعْنِي بِحُبِّهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .  
اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ  
لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِنِّي إِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَأَحْسِرُنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ ،  
وَإِنْ أَبَقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَأَرْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ ثُمَّ الْعُودَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْعُودِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَانِكَ (١) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِإِكْتَارِ عَلَيٍّ مِنْ  
الدُّنْيَا تَلْهِبُنِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا وَتَفْتِنُنِي زَهْرَاتُ زِينَتِهَا ، وَلَا بِإِقْلَالِ يَضْرُ بِعَمَلِي  
كُدُّهُ ، وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ ، وَأَعْطِنِي بِذَلِكَ غِنًى عَنْ سِرَارِ خَلْقِكَ وَبِلَاغَا أَنَالُ بِهِ  
رِضَاكَ يَا رَحْمَنُ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَزُورَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ .

ثمَّ ضع خدك الأيمن على القبر مرّة ثم الأيسر مرّة وألح في الدعاء والمسألة ،  
فإذا خرجت فلا تؤلِّ وجهك على القبر حتى تخرج .

(١) وفي غير النسخة: وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ .

## [الباب الخامس والثمانون]

### باب زيارة قبر العباس بن عليؑ

[١/٦٧٠] حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(١)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيِّ بِالْعَسْكَرِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ:  
قَالَ الصَّادِقُؑ: إِذَا أُرِدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّؑ وَهُوَ عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ  
بِحِذَاءِ الْحَائِرِ فَقِفْ عَلَى بَابِ السَّقِيفَةِ وَقُلْ:

سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيََائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ،  
وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصُّدَّيْقِينَ، وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَعْتَدِي وَتَرْوُحُ عَلَيْكَ  
يَا بِنَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصْدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلْفِ  
النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ الْمُتَنَجِّبِ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ، وَالْمَظْلُومِ  
الْمُهْتَضَمِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ

---

(١) قال الأُمِينِيؑ: هَذَا السَّنَدُ بَعِينُهُ هُوَ سَنَدُ الْحَدِيثِ الْمَفْضَلِ الْمَذْكُورِ فِي بَابِ الزِّيَارَاتِ بِأَحَدِ طَرِيقَيْهِ أَوْعَزْنَا إِلَى تَرْجُمَةِ رِجَالِهِ فِي الْبَابِ الثَّاسِعِ وَالسَّبْعِينَ.

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ .

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ ، وَاسْتَخَفَّ بِحُزْمَتِكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا ، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ ، جِئْتُكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِدَاءَ إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مَعْدَةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ ، إِنِّي بِكُمْ<sup>(١)</sup> مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَمَنُ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسِنِ .

ثم ادخل وانكب على القبر وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمَطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَالْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ .

أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ ، الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ ، وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ ، وَأَوْفَى جَزَاءٍ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِنِعْتِهِ ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ ، وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ .

(١) وفي غير النسخة: وَيَا بَابَكُمْ.



أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَعْتَ فِي النَّصِيحَةِ ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي  
الشُّهَدَاءِ ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَزْوَاجِ السُّعْدَاءِ ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا ،  
وَأَفْضَلَهَا عُرْفًا ، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ  
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَّنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا .

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ ، مُقْتَدِيًا  
بِالصَّالِحِينَ ، وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَانِهِ فِي  
مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

## [الباب السادس والثمانون]

### باب وداع قبر العباس بن علي عليه السلام

[١/٦٧١] حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ بِالْعَسْكَرِ<sup>(١)</sup>، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ التُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا وَدَّعْتَ الْعَبَّاسَ فَآتِهِ وَقُلْ:

أَسْتَوِدُّعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ  
وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالِهِ - وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَحْسُرْ نِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ،  
اللَّهُمَّ وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ يَا رَبُّ بِذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

وتدعو لنفسك ولوالديك والمؤمنين والمسلمين، وتخيره من الدعاء.

(١) قال الأميني عليه السلام: تقدم هذا السند وترجمة رجاله في الباب التاسع والسبعين وأوعزنا إلى أنهم أكابر أجلاء، وليس فيهم من لا يعتمد عليه.

(٢) وفي غيرها: «رضيت بذلك يا رب» بالتقديم.

## [الباب السابع والثمانون]

### باب وداع قبور الشهداء عليهم السلام

[١/٦٧٢] تقول (١):

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ (٢) فِي ضَالِحِ مَا  
أَعْطَيْتَهُمْ عَلَى نَصْرِهِمْ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ (٣).  
اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسِّنْ أَوْلِيَّكَ  
رَفِيقًا.

أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ، وَاخْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

---

(١) قال الأُمِينِي عليه السلام: الظَّاهِرُ أَنَّ وداع الشُّهَدَاءِ هَذَا مِنْ تَمَعَةِ حَدِيثِ النَّمَالِيِّ الْمَفْصَّلِ الْمَذْكُورِ فِي بَابِ

الزِّيَارَاتِ كَمَا أَنَّ زِيَارَةَ الْعَبَّاسِ عليه السلام مِنْ جَمَلَةِ ذَلِكَ الْخَبَرِ.

(٢) وَفِي غَيْرِهَا: وَأَدْخِلْنِي.

(٣) وَفِي غَيْرِهَا: فِي سَبِيلِكَ.

## [الباب الثامن والثمانون]

### باب فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام

[١/٦٧٣] للحسين<sup>(١)</sup> بن أحمد بن المغيرة فيه حديث - رواه شيخه أبو القاسم عليه السلام

مصنّف هذا الكتاب ونقل عنه وهو عن زائدة<sup>(٢)</sup> عن مولانا علي بن الحسين عليه السلام

(١) قال الأميني عليه السلام: هذا الحديث ليس من أصل الكتاب وإنما أدرجه فيه بعض تلامذة المؤلف عليه السلام، فمافي «البحار» من نقله عن الكتاب من غير تنبيه على ما ذكر ليس في محله.

(٢) قال الجعفري: هو - كما ذكروا - زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفى الكوفى المتوفى سنة ١٦٦هـ من أصحاب الباقر عليه السلام وروى عن علي بن الحسين عليه السلام وزائدة هذا وتقه أهل القبلة شيعة وسنة، وله ولد اسمه قدامة كما أن اسم جدّه زائدة أيضاً. وزائدة بن قدامة كان صديقاً للأعمش القارئ التحوي سليمان بن مهران من علماء الشيعة أيضاً ونقل ابن خلكان في ترجمة الأعمش من «الوفيات» عنه فقال: قال زائدة بن قدامة: تبعت الأعمش يوماً فأتى المقابر فدخل في قبر محفور فاضطجع فيه ثم خرج منه وهو ينفخ التراب عن رأسه ويقول: «واضيئ مسكناه». وقال السيد أبو القاسم عليه السلام في «معجم رجال الحديث»: زائدة بن قدامة من أصحاب الباقر عليه السلام، رجال الشيخ، روى عن علي بن الحسين عليه السلام وروى عنه ابنه قدامة في حديث أدرجه الحسين بن أحمد بن المغيرة في الباب الثامن والثمانين من كامل الزيارات في فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام. وهانرا رجل آخر: يقال له زائدة بن قدامة بن مسعود الثقفى ابن عم المختار بن أبي عبيدة الثقفى وكان شيعياً ووقف بعد مقتل المختار عليه السلام إلى جانب بني أمية لأنهم كانوا قتلوا مصعب بن الزبير قاتل المختار وكان يعمل مع الحجاج بن يوسف الثقفى - لعنه الله - لانتماهما إلى قبيلة واحدة، وقتل سنة ست وسبعين في حربه مع شبيب بن يزيد الثائر عليه ولعله هو هذا ولم يذكره أحد مع أنه أنسب بعهد علي بن الحسين عليه السلام.

ذهب على شيخنا عليه السلام أن يضمّنه كتابه هذا وهو ممّا يليق بهذا الباب، ويشتمل أيضاً على معانٍ شتى - حسنٌ تامُّ الألفاظ أحببٌ إدخاله وجعلته أوّل الباب.

وجميع أحاديث هذا الباب وغيرها ممّا يجري مجراها يُستدلُّ بها على صحّة قبر مولانا الحسين عليه السلام بكربلاء؛ لأنّ كثيراً من المخالفين للحقّ ينكرون أنّ قبره بكربلاء كما ينكرون أنّ قبر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بالغريّين بظَهْر الكوفة.

وقد كنت استفدت هذا الحديث بـ «مصر» عن شيخي أبي القاسم عليّ بن محمّد بن عبدوس الكوفي عليه السلام ممّا نقله عن مزاحم بن عبدالوارث البصري بإسناده عن قدامة بن زائدة، عن أبيه زائدة، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، وقد ذاكرت شيخنا ابن قولويه عليه السلام بهذا الحديث بعد فراغه من تصنيف هذا الكتاب ليدخله فيه فما<sup>(١)</sup> قضى ذلك وعاجلته منيته عليه السلام وألحقه بمواليه عليه السلام، وهذا الحديث داخلٌ فيما أجازهُ لي شيخي عليه السلام وقد جمعت بين الروايتين - بالألفاظ<sup>(٢)</sup> الزائدة أو التّفصان والتّقديم والتّأخير فيهما - حتّى صحّ بجميعة عمّن حدّثني به أوّلاً ثمّ الآن، وذلك أنّي ما قرأته على شيخي عليه السلام ولا قرأه عليّ غير أنّي أرويه عمّن حدّثني به عنه وهو أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن عيّاش قال:

حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثني أبو عيسى عبدالله<sup>(٣)</sup> بن الفضل بن محمّد بن هلال الطّائي البصري عليه السلام، قال: حدّثني

(١) وفي بعض النسخ: فما مضى ذلك.

(٢) هكذا في النسخة وغيرها، ولم يتبيّن لي وجهه، والوجه أن يقال: بالزيادة أو التّفصان والتّقديم والتّأخير» أو أن يقال: «الزائدة أو الناقصة بالتّقديم والتّأخير».

(٣) وفي غيرها: «عبيدالله».

أبو عثمان سعيد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سلام بن سيار<sup>(١)</sup> الكوفي، قال: حدثني أحمد بن محمد الواسطي، قال: حدثني عيسى بن أبي شيبه القاضي، قال: حدثني نوح بن دراج، قال: حدثني قدامة بن زائدة، عن أبيه قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: بلغني يا زائدة أنك تزور قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام أحياناً؟

فقلت: إن ذلك لكما بلغك.

فقال لي: فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك<sup>(٢)</sup> الذي لا يحتمل أحداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الأمة من حقنا؟! فقلت: والله ما أريد بذلك إلا الله ورسوله، ولا أحفل بسخط من سخط، ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه.

فقال: والله إن ذلك لكذلك؟

فقلت: والله إن ذلك لكذلك، يقولها ثلاثاً وأقولها ثلاثاً.

فقال: أبشِرْ ثم أبشِرْ ثم أبشِرْ<sup>(٣)</sup> ثم أبشِرْ فلا تخبرنك بخبر كان عندي في

(١) وفي غيرها: «يسار».

(٢) هذا السلطان ربما يكون الحجاج بن يوسف الثقفي عدو آل الرسول إن كان المراد من زائدة هو زائدة بن قدامة بن مسعود الثقفي المقتول سنة ٧٦هـ لا زائدة، المتوفى سنة ١٦٦هـ وإن كان هو أيضاً مرابطاً تحت زعامة الأمويين - كما ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ - لكنه بعيد عن عهد الإمام زين العابدين عليه السلام.

(٣) قال الأميني رحمته الله: ذهب غير واحد من الفقهاء المحققين إلى جواز زيارة الحسين عليه السلام مع أي خوف وضرر لإطلاق النصوص كما مرّت في بابها - الباب الخامس والأربعين -، ولعلّ التاريخ يملئ علينا دروساً من عمل الأصحاب على عهد الأنمة - صلوات الله عليهم - منضمة بتقريهم له

الشَّجْبِ<sup>(١)</sup> المخزون؛ إنَّه لَمَّا أَصَابَنَا بِالطَّفِّ مَا أَصَابَنَا، وَقُتِلَ أَبِي عليه السلام وَقُتِلَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ وَلَدِهِ وَإِخْوَتِهِ وَسَائِرِ أَهْلِهِ، وَحُمِلْتُ وَحُرِّمَتْهُ<sup>(٢)</sup> وَنِسَاءَهُ عَلَى الْأَقْتَابِ يُرَادُ

⇒ يُوَكِّدُ مَا اخْتَارَهُ الْمُحَقِّقُونَ، وَلَقَدْ حَمَلَ الْبِنَاءُ عَنِ أَوْلَادِكَ أَنَّهُمْ مَا صَدَّهَمَ عَنْ قَصْدِ مُشْهَدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَا كَادِبُوهُ مِنَ الْمُثَلَّةِ وَالتَّنْكِيلِ وَالتَّقْوِيَةِ بِحَبْسِ وَضَرْبِ وَقَطْعِ يَدِ وَهَتْكِ حُرْمَةٍ، وَقَابِلُوها بِجَأْشِ طَامِنٍ، وَلَبَّ رَاجِعٍ، وَشَوْقٍ مُتَأَكِّدٍ، وَهَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فِي حَدِيثِ مَرْفِي الْبَابِ الْخَامِسِ وَالْأَرْبَعِينَ فِي زِيَارَةِ ابْنِ بَكِيرٍ وَإِتْيَانِهِ لَهَا مِنْ «أَرْجَانٍ» مِنْ بِلَادِ فَارَسٍ خَائِفًا مُشْفَقًا مِنَ السُّلْطَانِ وَالسُّعَاةِ وَأَصْحَابِ الْمَسَالِحِ وَهُوَ مِنْ فَتَهَاءِ الطَّائِفَةِ كَمَا فِي رِجَالِ الْكُتُبِيِّ، وَفِيمَا يَأْتِي فِي بَابِ الْحَادِي وَالتَّسْعِينَ مِنْ حَدِيثِ زِيَارَةِ مِثْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَلَى خَوْفٍ وَوَجَلٍ، وَهُوَ أَكْبَرُ تَقَى فِي الطَّائِفَةِ، عَدَّهُ الصَّادِقُ عليه السلام مِنْ أَوْلَادِ الْأَرْضِ وَأَعْلَامِ الدِّينِ، وَفِي كِتَابِ الْحَدِيثَيْنِ - فَضْلًا عَنْ تَقْرِيرِ الْإِمَامِ عليه السلام لِفَعْلِهِمَا - بَيَانُ ثَوَابِ جَمِيلٍ لِهَاتَيْنِ بِذَلِكَ وَنَصٌّ عَلَى أَنَّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا أَشَدَّ فَالْثَوَابِ عَلَى قَدْرِ الْخَوْفِ. وَفِي حَدِيثِ مَرْفِي زِيَارَةِ مِثْلِ الْحُسَيْنِ اللَّيْثِيِّ الْكُوفِيِّ الَّذِي أَطْبَقَ الْأَصْحَابُ عَلَى تَقْتِهِ وَجَلَالَتِهِ فِي زَمَانِ بَنِي مِرْوَانَ فِي الشَّدَّةِ وَخَوْفِ الْقَتْلِ وَتَلَفِ النَّفْسِ كَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ فِي حَدِيثِهِ، وَيَدُلُّ عَلَى مِخْتَارِ الْمُحَقِّقِينَ حَدِيثَ هِشَامِ بْنِ سَالِمِ الثَّقَفِيِّ الْجَلِيلِ الْمَرْوِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام بِطَوْلِهِ فِي الْبَابِ الرَّابِعِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنَ الْكِتَابِ وَفِيهِ تَفْصِيلُ بَيَانِ ثَوَابِ عَظِيمٍ لِمَنْ يَقْتُلُ دُونَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَأَجْرَ جَمِيلٍ لَا يَسْتَهَانُ بِهِ لِمَنْ حَبَسَ فِي إِتْيَانِهِ، وَجِزَاءَ جَزِيلٍ لِمَنْ ضَرَبَ بَعْدَ الْحَبْسِ فِي قَصْدِ مُشْهَدِهِ، إِذْ لَا تُلْجَأُ مِنْ تَعْمِيمِ الْحُكْمِ عَلَى جَمِيعِ مَا ذُكِرَ وَإِنْ صَعِدَ وَصَوَّبَ فِيهِ الْمَهْمَلُجُونَ.

(١) فِي النِّسْخَةِ: «النَّجْبُ» وَلَمْ أَجِدْ لَهُ وَجْهًا، وَفِي غَيْرِهَا: «الْبَحْرُ» أَيْضًا، وَهُوَ إِنْ كَانَ يَنْسَابُ «الْمَخْزُونِ» لَكِنَّهُ لَا يَنْسَابُ السِّيَاقِ، وَالصَّحِيحُ «النَّجْبُ» كَمَا عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ أَنَّهُ قَالَ: «نَجْبَةٌ، يَنْجُبُهُ» وَ«يَنْجِبُهُ، نَجْبًا» وَ«نَجْبَةٌ، وَنَجْبِيًّا» وَ«النَّجْبَةُ» أَخَذَهُ، وَهَذِهِ هِيَ لُغَةُ الْعَرَبِ.

(٢) «الْحُرْمُ» جَمْعُ «الْحُرْمَةِ» مِثْلُ «عَرْفٌ» وَ«عَرْفَةٌ» وَهِيَ الْمَرْأَةُ وَالْوَاوُ بِمَعْنَى «مَعَ» أَي: «لِلْمَصَاحِبَةِ وَبَعْدَهُ مَنْصُوبٌ، وَلَيْسَ لِلْعَطْفِ، إِذْ لَا يَعْطَفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ مِنْ غَيْرِ تَأْكِيدٍ بِالْمَنْفَعْلِ أَوْ فَاصِلٍ مَا، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

وإن على ضمير رفع متصل      عطف فافصل بالضمير المنفصل  
أو فاصل ما وبلا فصل يرذ      في النظم فاشياً وضعفه اعتقداً

بنا الكوفة، فجعلتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ صَرَغِي وَلَمْ يُؤَاوَا، فَيَعْظُمُ<sup>(١)</sup> ذلك في صدري، ويشتدُّ<sup>(٢)</sup> لما أرى منهم قلقي، فكادت نفسي تَخْرُجُ، وتبينت ذلك مني عمتي زينب الكبرى بنت علي عليها السلام، فقالت: مالي أراك تَجُودُ بنفسك يا بَقِيَّةَ جَدِّي وأبي وإخوتي؟

فقلتُ: وكيف لا أَجْزَعُ وَأَهْلَعُ وقد أَرَى سَيِّدِي وإخوتي وعموتي وولد عمي وأهلي مُصْرَعِينَ، بدمائهم مُرْمَلِينَ، بالعرا<sup>(٣)</sup>، مُسْلَبِينَ<sup>(٤)</sup> لا يَكْفُونُونَ ولا يُؤَاوُونَ ولا يُعْرَجُ<sup>(٥)</sup> عليهم أحد ولا يَقْرَبُهُمْ بشرٌ، كأنهم أهل بيت من الدَّيْلَمِ<sup>(٦)</sup> والخَزَرِ<sup>(٧)</sup>!

(١) كذا في الأصل، والمناسب: «فَعْظُمُ» بصيغة الماضي.

(٢) كذا في الأصل، والمناسب: «اشتدَّ» بصيغة الماضي أيضاً.

(٣) «العرا»: الساحة والفضاء، سُمِّيَ عَرَاً، لأنه عَرِيَ من الأبنية والخيام وأما «العرا» ممدوداً فهو ما اتسع من فضاء الأرض وقال ابن سيده: هو المكان الفضاء لا يستتر فيه شيء، وفي التنزيل: ﴿فَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ وجمعه: «أعراء». قال ابن جنِّي: كسروا «فَعَلَاءً» على «أفعال» حتى كأنهم إنما كسروا «فَعَلَاءً» ومثله: «جواد» و«أجواد» و«عَيَاء» و«أعياء». وقال الرَّجَاجُ: «العرا»: على وجهين: مقصور وممدود، فالمقصود الناحية، والممدود المكان الخالي.

(٤) أبو زيد: يقال للرجل: مالي أراك مُسْلَباً؟ وذلك إذا لم يَأَلْفَ أحداً، ولا يسكُنُ إِلَيْهِ أحد، وإنما شبه بالوحش. ويقال: إنه لَوْ حَشِيٌّ مُسْلَبٌ، أي: لا يَأَلْفُ، ولا تسكُنُ نفسه.

(٥) «عرج عليه» - بالتشديد - أي: وقف عنده.

(٦) «الدَّيْلَمُ»: جَيْلٌ من النَّاسِ - كما عن اللَّيْثِ - وقيل: هم من ولد ضَبَّةَ بن أَدَّ، وكان بعض ملوك العَجَمِ وضمهم في تلك الجبال فَرَبَّلُوا بها. وعن كُرَاعِ التَّمَلِ: «الدَّيْلَمُ»: جيل من النَّاسِ معروف يُسَمَّى التُّرُكِ.

(٧) «الخَزَرُ»: بفتحين - جَيْلٌ خَزَرُ العِيُونِ وخُشُّ الأَنْوْفِ، وأصلُهُ من «خَزَرَ»، خَزَرًا وهو أَخْزَرَ بَيْنَ الخَزَرَ، وقوم خَزَرٌ، قال حَاتِمُ الطَّنَائِي - عفا الله عنه -:

وَدُعِيَتْ فِي أَوْلِي السُّدِيِّ وَلَمْ يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خَزَرٍ

قال الجعفری: أي: كأنهم عند الأمويين وأتباعهم ليسوا من العرب فضلاً عن أن يكونوا من



فَقَالَتْ: لَا يُجْزِعَنَّكَ مَا تَرَى، فَوَاللَّهِ إِنْ ذَلِكَ لَعَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَعَمِّكَ، وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ أَنَاسٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ - لَا تَعْرِفُهُمْ فِرَاعِنَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُمْ مَعْرُوفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ - أَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ الْمَتَفَرِّقَةَ فَيُؤَاوِزُونَهَا، وَهَذِهِ الْجُسُومَ الْمَضْرُجَةَ، وَيَنْصِبُونَ لِهَذَا الطِّفِّ عِلْمًا لِقَبْرِ أَبِيكَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ لَأَ يَدْرُسَ أَثْرُهُ، وَلَا يَعْفُو رَسْمُهُ عَلَى كُرُورِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَلِيَجْتَهِدَنَّ أُنْمَةَ الْكُفْرِ وَأَشْيَاعَ الضَّلَالَةِ <sup>(١)</sup> فِي مَحْوِهِ وَتَطْمِيسِهِ فَلَا يَزِدَادُ أَثْرُهُ إِلَّا

⇒ أهل بيت نبينهم، والأمويون وأتباعهم كانوا ينظرون إلى غير العرب بعين الحقد والعداوة، وليس المراد ذم هذين الجيلين فإن فيهما أناساً طيبين من شيعة علي عليه السلام ولا يعقل أن يكون المراد غير هذا لأن الإمام زين العابدين من أهل بيت قضاوا على العنصرية في العالم وفي بيتهم نزل قوله - تعالى -: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَقَاكُمْ﴾ .

(١) هكذا في جميع النسخ؛ والوجه: «كُرِّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ» - بصيغة المفرد - ولم تجمع العرب، ومالم تجمعهم العرب لا يجمع بالاتفاق وما جمعتهم يحمل على الأنواع مثل «العلوم» و«البيوع» و«التجارات» وغيرها.

(٢) قوله: «وليجتهدن أنمة الكفر وأشياع الضلالة» ومنهم المتوكل العبّاسي جعفر بن محمّد المعتصم بن هارون الرّشيد - لعنهم الله - قال أبو الفرج في «مقاتل الطّالبيين» ٤٧٨: وكان المتوكل شديد الوطأة على آل أبي طالب، غليظاً على جماعتهم، مهتماً بأموهم، شديد الغيظ والحقد عليهم، وسوء الظنّ والثّمة لهم، وانفق له أنّ عبداً لله بن يحيى بن خاقان وزيره يسيء الرّأي فيهم، فحسّن له القبيح في معاملتهم فبلغ فيهم مالم يبلغه أحد من خلفاء بني العبّاس قبله. وكان من ذلك أن كزّب قبر الحسين [عليه السلام] وغفّى آثاره، ووضع على سائر الطّرق مسالِح له لا يجدون أحداً زاره إلا أتوه به فقتله أو أنهكه عقوبةً وكان ذلك سنة ٢٣٦ - كما في الطّبري -.

وفي هذا قال ابن بسام البغدادي وهو علي بن محمّد بن نصر بن منصور أبو الحسن ابن بسام ويقال له: البسامي ٢٣٠ - ٣٠٢هـ:

تساله إن كانت أمية قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما

ظهوراً، وأمره إلاً علواً.

فقلت: وما هذا العهد؟ وما هذا الخير؟

فقالت: حدّثني أم أيمن<sup>(١)</sup> أن رسول الله ﷺ زار منزل فاطمة عليها السلام في يوم من

⇒ فلقد أتاه بنو أبيه بمثلها هذا لعمرك قبره مهودوما  
أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا فسي قتله فتتبعوه رميما

ومن أنمة الكفر وأشياح الضلالة آل السعدود - لعنهم الله - الحكام الجائرون في شبه الجزيرة العربية. قال ابن بشر الحنبلي في «عنوان المجد»: إن سعوداً - أي: سعود بن عبدالعزيز الوهابي - لعنه الله - سار في سنة ١٢١٦هـ بالجيوش من حاضر نجد وباديها، والجنوب والحجاز وتهامة وغير ذلك وقصد أرض كربلاء، ونازل أهل بلد الحسين في ذي القعدة فحشد عليها قومه، تسوّروا جدرانها ودخلوها عنوة وقتلوا غالب أهلها في الأسواق والبيوت وهدموا القبة الموضوعة على قبر الحسين عليه السلام وأخذوا ما في القبة وما حولها، وأخذوا النصبية التي وضعوها على القبر، وكانت مرصوفة بالزمرّد والياقوت وأخذوا جميع ما وجدوا في البلد من أنواع الأموال والسلاح واللباس والفرش والذهب والفضة والمصاحف الثمينة وغير ذلك ممّا يعجز عنه الحصر، ولم يلبثوا فيها إلا ضحوةً وخرجوا منها قرب الظهر بجميع تلك الأموال وقتل من أهلها نحو ألفي رجل.

قال الجعفري: وكذلك هدموا قبور أهل البيت عليهم السلام في «بقيع الغرقد» وأرادوا بذلك إطفاء نور الله ولم يفهموا أن الله متمّ نوره ولو كره الكافرون، ودخلت بلاد الحجاز سنة ١٤٢٩هـ لزيارة بيت الله الحرام وزيارة قبر رسوله ﷺ فوجدت الوهابيين - لعنهم الله - أمويين بكلّ ما للكلمة من معنى، وعرفت أنهم أعداء الله وأعداء نبيه وآله طبعاً، وعرفت أن تلك القبور لو كانت لبني أمية لم يبادروا بتخريبها ولكن لعالم يكن لبني أمية الأرجاس قبر محترم لم يتحمّلوا قبراً لأهل البيت عليهم السلام لأنهم أعداء الأمويين الفجرة ولم يعرفوا أن الموعد قد اقترب وأرض العراق قد تحرّز وسوف ينتقم الله من الوهابيين - إن شاء الله تعالى -.

(١) قوله: «حدّثني أم أيمن» مولاة رسول الله ﷺ عدها البرقي من روى عن رسول الله ﷺ من النساء، وأيمن بن أم أيمن قتل يوم أحد وهو من الثمانية الصّابرين من أصحاب رسول الله ﷺ كما نصّ عليه الشيخ في رجاله.

الأيام فَعَمِلَتْ لَهُ حَرِيرَةٌ<sup>(١)</sup>، وَأَتَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِطَبَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، ثُمَّ قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: فَأَتَيْتَهُمْ بِعُيْسٍ<sup>(٢)</sup> فِيهِ لَبَنٌ وَزُبْدٌ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ تِلْكَ الْحَرِيرَةِ، وَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ، ثُمَّ أَكَلُوا وَأَكَلُوا مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ وَالزُّبْدِ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَعَلِيٌّ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ غَسْلِ يَدِهِ مَسَحَ وَجْهَهُ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ نَظْرًا عَرَفْنَا فِيهِ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ رَمَقَ<sup>(٣)</sup> بِطَرَفِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ مَلِيًّا، ثُمَّ إِنَّهُ وَجَّهَ وَجْهَهُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، وَسَطَّ يَدَيْهِ يَدْعُو، ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا وَهُوَ يَنْشِجُ<sup>(٤)</sup> فَأَطَالَ النَّشُوجَ<sup>(٥)</sup> وَعَلَا

⇒ فِي الْجَزْرِيِّ: هِيَ بَرَكَةٌ بِنِ ثَعْلَبَةٍ، غَلَبَتْ عَلَيْهَا كُنْيَتُهَا بِأَبْنَاهَا أَيْمَنَ بْنِ عَبِيدٍ، وَهِيَ أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَيْضًا. يُقَالُ لَهَا مَوْلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ وَخَادِمَةُ النَّبِيِّ ﷺ. هَاجَرَتْ إِلَى الْحَبَشَةِ وَإِلَى الْمَدِينَةِ تَعْرِفُ بِ«أُمِّ الطَّيِّبِ». وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ: كَانَتْ وَصِيفَةً لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَانَتْ مِنَ الْحَبَشَةِ فَلَمَّا وَلَدَتْ أَمَةَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَا تَوَفَّى أَبُوهُ حَضَنَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ حَتَّى كَبُرَ ثُمَّ أَعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ أَنْكَحَهَا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، تَوَفَّيَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِخَمْسَةِ أَشْهُرٍ وَقِيلَ بَسْتَةٌ أَشْهُرٍ. وَفِي «الاسْتِيعَابِ»: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَزُورُهَا وَيَقُولُ: «أُمُّ أَيْمَنَ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي».

وَفِي أَنْسَابِ الْبَلَاذِرِيِّ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَتَزَوَّجْ أُمَّ أَيْمَنَ» فَتَزَوَّجَهَا زَيْدٌ فَوَلَدَتْ لَهُ أَسَامَةَ. وَشَهِدَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ وَرَدَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مَعَ ذَلِكَ شَهَادَتَهَا فِي ذَلِكَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَالْحَاصِلُ أَنَّهَا مَوْثُوقَةٌ بِتَوْثِيقِ الشَّيْخَةِ وَالسَّنَةِ.

(١) «الْحَرِيرَةُ» الْحَسَامُ مِنَ الدَّسَمِ وَالدَّقِيقِ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ الَّذِي يُطْبَخُ بِلَبَنِ. وَقِيلَ: «الْحَرِيرَةُ» مِنَ الدَّقِيقِ، وَالْحَرِيرَةُ مِنَ النَّخَالِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ: الْعَصِيدَةُ، ثُمَّ النَّخِيرَةُ، ثُمَّ الْحَرِيرَةُ، ثُمَّ الْحَسُو.

(٢) الْعُسُ - بِالضَّمِّ وَالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ الْمَشْدُودَةِ - الْقَدَحُ الْكَبِيرُ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: «بِقَعْبٍ» - بِفَتْحِ الْقَافِ الْمَعْجَمَةِ - يُقَالُ لِلْقَدَحِ مِنْ خَشَبٍ مَقْعَرٌ.

(٣) وَفِي النَّسَخَةِ الْأَصْلِيَّةِ: «رَمَى بِطَرَفِهِ» بَدَلَ «رَمَقَ» وَمَا ضَبَطْتُهُ أَطْفَ.

(٤) نَشَجَ الْبَاكِي نَشِيجًا، غُصَّ بِالْبُكَاءِ فِي حَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ انْتِحَابِ، وَالْقَدْرُ: غَلَتَ، فَسَمِعَ لَهَا صَوْتَ.

(٥) هَكَذَا فِي الْأَصْلِيَّةِ، وَلَيْسَ بِوَجْهِهِ، لِأَنَّ «النُّشُوجَ» نُشُوجَ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ أَنْ يَسْمَعَ لَهُ صَوْتَ. وَالرَّوْجُ: «النَّشِيجُ» فَإِنَّ «النَّشِيجَ» مِنَ الْعَمِّ، وَ«الْخَنِينَ» وَ«النَّخِيرَ» مِنَ الْأَنْفِ.

نَحِيئُهُ وَجَرَتْ دُمُوعُهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَأَطْرَقَ إِلَى الْأَرْضِ وَدُمُوعُهُ تَقَطَّرُ كَأَنَّهَا صَوْبُ الْمَطَرِ، فَحَزِنَتْ<sup>(١)</sup> فَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهم السلام وَحَزِنَتْ مَعَهُمْ لِمَا رَأَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَهَيْئَانَا أَنْ نَسْأَلَهُ، حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ وَقَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ: مَا يُبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - لَا أَبْكِي اللَّهَ عَيْنِكَ - فَقَدْ أَفْرَحَ قَلُوبُنَا مَا نَرَى مِنْ حَالِكَ؟

فقال: يا أخي، سُرِزْتُ بكم.

وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه هاهنا: فقال: يا حبيبي، إِنِّي سُرِزْتُ بكم سُرُورًا مَا سُرِزْتُ بِمِثْلِهِ قَطً، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْكُمْ، وَأُحْمَدُ اللَّهَ عَلَى نِعْمَتِهِ عَلَيَّ فِيكُمْ، إِذْ هَبَطَ عَلَيَّ جَبْرَائِيلُ عليه السلام فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَطَّلَعَ عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ وَعَرَفَ سُرُورَكَ بِأَخِيكَ وَابْنَتِكَ وَسَبْطِيكَ، فَأَكْمَلَ لَكَ النُّعْمَةَ وَهَنَّاكَ الْعَطِيَّةَ بِأَنْ جَعَلَهُمْ وَذَرِّيَاتَهُمْ وَمَحِبِّهِمْ وَشِيعَتَهُمْ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، لَا يُفَرِّقُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، يُحِبُّونَ كَمَا تُحِبُّ<sup>(٢)</sup>، وَيُعْطُونَ كَمَا تُعْطِي، حَتَّى تَرْضَى وَفَوْقَ الرِّضَا، عَلَى بَلْوَى كَثِيرَةٍ تَنَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَمَكَارِهِ تُصِيبُهُمْ بِأَيْدِي أَنْاسٍ يَتَحَلُونَ مِلَّتَكَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِكَ، بُرَاءً مِنَ اللَّهِ وَمِنْكَ، خَبَطًا خَبَطًا<sup>(٣)</sup> وَقِتْلًا قِتْلًا،

(١) أنت الفعل في الجميع تغليباً، وإنما يغلب الأظهر في صفة على غيره، والأظهر في الحزن هي فاطمة عليها السلام فإنها أم الأحران وصاحبة بيت الأحران حتى قالت:

صُبَّتْ عَلَيَّ مِصَانِبٌ لَوْ أَنَّهَا صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صِرْنُ لِيَالِيَا

وورثتها ابنتها زينب عليها السلام فصارت أم المصائب.

(٢) من الجباء وهو العطاء بلا من ولا جزء، وفي بعض النسخ: «يحيون كما تُحِين»، والأنسب هو ما في المتن.

(٣) خبط خطأ، ضرب ضرباً شديداً. وفي النسخة: خُطِطًا خُطِطًا بالياء المفتوحة. ومعناه: جماعة

شَتَى<sup>(١)</sup> مَصَارِعُهُمْ، نَائِيَةً قُبُورُهُمْ، خَيْرَةٌ مِنْ اللَّهِ لَهُمْ وَلِكْ فِيهِمْ؛ فَأَحْمَدِ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى خَيْرِيَّتِهِ وَأَرْضَ بَقْضَانِهِ، فَحَمَدْتُ اللَّهَ وَرَضِيْتُ بِقَضَائِهِ بِمَا اخْتَارَهُ لَكُمْ. ثُمَّ قَالَ لِي جَبْرِئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ أَخَاكَ مُضْطَهَدٌ بَعْدَكَ، مَغْلُوبٌ عَلَى أُمَّتِكَ، مَتَعُوبٌ مِنْ أَعْدَانِكَ ثُمَّ مَقْتُولٌ بَعْدَكَ، يَقْتُلُهُ أَشْر<sup>(٢)</sup> الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، وَأَشْقَى الْبَرِيَّةِ، يَكُونُ نَظِيرَ عَاقِرِ النَّاقَةِ، بِلَدِّ تَكُونُ إِلَيْهِ هِجْرَتُهُ وَهُوَ مَعْرَسٌ<sup>(٣)</sup> شَيْعَتِهِ وَشَيْعَةَ وَلَدِهِ، وَفِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ يَكْتَثُرُ بِلَوَاهِمِ، وَيَعْظُمُ مُصَابِيهِمْ، وَإِنْ سَبَطْتَ هَذَا - وَأَوْمِنِي بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ - مَقْتُولٌ فِي عِصَابَةِ مَنْ ذَرِيَّتِكَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ وَأَخْيَارُ مَنْ أُمَّتِكَ بِضَفَّةٍ<sup>(٤)</sup> الْفُرَاتِ بِأَرْضِ يُقَالُ لَهَا: «كَرْبَلَاءُ» مِنْ أَجْلِهَا يَكْتَثُرُ الْكَرْبُ وَالْبَلَاءُ عَلَى

⇒ وجماعة، وفيها أيضاً: فَنَلَأَ فَنَلَأَ بِالْفَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِنِقْطَةٍ وَاحِدَةٍ، بَدَلِ الْغَافِ، بِمَعْنَى الْإِنْصِرَافِ وَالْإِنْحِرَافِ وَالْمِيلِ فَيَكُونَانِ تَمْيِيزاً عَنِ الْمَسْتَرِّ فِي «بِرَاءةٍ» أَي: هُوَلَاءِ الْقَتْلَةِ بِرَيْثُونَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ جَمَاعَةٌ وَجَمَاعَةٌ وَارْتِدَاداً وَانْحِرَافاً. وَفِي غَيْرِهَا كَمَا ضَبَطْتُ فَيَكُونَانِ تَمْيِيزاً عَنِ الْمَسْتَرِّ فِي «تَنَالِهِمْ» الرَّاجِعِ إِلَى الْبَلْوَى، أَي: «تَنَالِ الْبَلْوَى ضَرْباً وَقِتْلًا ذَرِيَّتِكَ» فَيَكُونُ رَاجِعاً إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام لَا إِلَى قَتْلَتِهِمْ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ أَحْوَالُ الْبَانَ تَكُونَ مَرَّةً أَحْوَالاً عَنِ ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ فِي «تَنَالِهِمْ» أَي: الْبَلْوَى تَنَالَهُمْ مَضْرُوبِينَ وَمَقْتُولِينَ، وَأُخْرَى عَنِ ضَمِيرِ الْمَسْتَرِّ فِي «بِرَاءةٍ» أَي: قَتْلَةَ أَهْلِ الْبَيْتِ بِرَيْثُونَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَجْتَمِعِينَ وَمُنْحَرِفِينَ أَوْ مَجْتَمِعِينَ وَمُنْفَرِدِينَ أَوْ مَنْصَرِفِينَ أَوْ مَرْتَدِّينَ.

- (١) خبر محذوف المبتدأ أي: «هم شتى مصارعهم» والقرينة مقالية - كما هو واضح -.
  - (٢) استعمله على الأصل والعرب تقول: «شراً» و«خيراً» بحذف همزة التفضيل، والمعنى على الأصل، ولم يستعملوها على الأصل إلا في الشعر.
  - (٣) معرّس القوم: محلّ نزولهم. قال دعلج رحمته الله:
- قُبُورٌ بِجَنْبِ النَّهْرِ مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَا مَعْرَسِهِمْ فِيهَا بِشَطَطٍ فُرَاتٍ
- (٤) ضَفَّةُ النَّهْرِ الْبَثْرُ الْجَانِبُ، يُفْتَحُ فَيَجْمَعُ عَلَى «ضَفَّاتٍ» مِثْلُ: «جَنَّةٍ» وَ«جَنَّاتٍ» وَيَكْسَرُ فَيَجْمَعُ عَلَى «ضِفَفٍ» مِثْلُ «عِدَّةٍ» وَ«عِدَدٍ». وَقِيلَ: الضَّفَّةُ مِنَ النَّهْرِ جَانِبُهُ وَمِنَ الْبَحْرِ سَاحِلُهُ.
  - (٥) وفي النسخة أيضاً: «تُدعى كربلاء».

أعدائك وأعداء ذريتك، في اليوم الذي لا ينقضي كربه، ولا تغنى حسرته، وهي أطيّب بقاع الأرض وأعظمها حرمةً، يُقتل فيها سبطك وأهله، وإنها لمن بطحاء الجنة، فإذا كان ذلك اليوم الذي يُقتل فيه سبطك وأهله وأحاطت به كتاب أهل الكفر واللعنة، تزعزعت الأرض من أقطارها، وما دّت الجبال وكثُر اضطرابها، واصطفقت<sup>(١)</sup> البحارُ بأمواجها، وما جتِ السّماواتُ بأهلها غضباً لك - يا محمّد - ولذريّتك، واستعظماً لما ينتهك من حرمتك، ولشّر ما يُكافى به ذريّتك وعترتك، ولا يبقى شيء من ذلك إلا استأذن الله - عزّ وجلّ - في نصرة أهلك المستضعفين المظلومين، الذين هم حجّة الله على خلقه بعدك، فيوحي الله إلى السّماوات والأرض والجبال والبحار ومنّ فيهنّ: أنّي أنا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب، ولا يُعجزه ممتنع، وأنا أقدر فيه على الانتصار والانتقام، وعزّتي وجلالي لأعذبنّ من وتّر رسولي وصفيّتي وانتهك حرمةً وقَتَلَ عِترته وتبّد عهده وظلّم أهله<sup>(٢)</sup> عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فعند ذلك يَصِحُّ<sup>(٣)</sup> كلّ شيء في السّماوات والأرضين بلعن من ظلم عترتك واستحلّ حرمتك، فإذا برزت تلك العِصَابَةُ إلى مضاجعها تولى الله - عزّ وجلّ - قبض أرواحها بيده، وهبطت<sup>(٤)</sup> إلى الأرض ملائكة من السّماء السّابعة معهم أنية من الياقوت والرُّمُود<sup>(٥)</sup> مملؤة من

(١) اصطفقت الأشجار: اضطربت واهتزت بالريح، والعود: تحرّكت أوتاره.

(٢) وفي غيرها: «أهل بيته».

(٣) وفي نسخة: «يصح» من «الصّيحة».

(٤) وفي النسخة: «هبطت».

(٥) «الرُّمُود»: مُثَقَّل الرّاء مضمومة، والدّالّ معجمة هو الرُّبُز جُد. قال ابن قتيبة: والدّالّ المهملة

تصنيف، وحكى في «البارع» عن الأصمعيّ الصواب: بدالٍ معجمة، الواحدة: «رُمُودَة».

ماء الحياة، وحُلل من حُللِ الجنة، وطيب من طيب الجنة فَعَسَلُوا جُثَّتَهُمْ بذلك الماء، وأبسوها الحُلل، وحنطوها بذلك الطيب، وصلت<sup>(١)</sup> الملائكة صفاً صفاً عليهم، ثم يبعث الله قوماً من أمتك لا يعرفهم الكفار ولم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية، فيؤاؤون أجسامهم، ويقيمون رسماً لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علماً لأهل الحق، وسبباً للمؤمنين إلى الفوز، وتحفة ملائكة، من كل سماء مائة ألف ملك في كل يوم ليلة، ويصلون عليه<sup>(٢)</sup> ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزيارته، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أمتك متقرباً إلى الله - تعالى - وإليك بذلك، وأسماء آبائهم وعشائرتهم وبُلدانهم، ويؤسمون في وجوههم بميسم<sup>(٣)</sup> نور عرش الله: هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء. فإذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تعشى منه الأبصار، يدل عليهم ويعرفون به، فكأنتي بك يا محمد بيني وبين ميكائيل، وعلي أمانا، ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عددهم، ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى يُنجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده، وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك - يا محمد - أو قبر أخيك أو قبر سبطيك، لا يريد به غير الله - عز وجل - وسيجتهد أناس ممن حقت عليهم اللعنة من الله والسخط أن يعفوا<sup>(٤)</sup>

(١) وفي النسخة: «صلّى» بصيغة التذكير.

(٢) وفي نسخة: «يطوفون عليه».

(٣) «الميسم» - بكسر الميم - آلة يُكوى بها ويُعلم، وأصله الواو، ويجمع تارة باعتبار اللفظ فيقال:

«مياسم» وتارة باعتبار الأصل، فيقال: «موايسم».

(٤) «عفا المنزّل، يعفو، عفاً، وعفواً» و«عفاً» - بالفتح والمد -: دَرَسَ. و«عَفَتَ الرِّيحَ» يستعمل

لازماً ومتعدياً.

رسم ذلك القبر ويمحو أثره فلا يجعل الله - تبارك وتعالى - لهم إلى ذلك سبيلاً.  
ثم قال رسول الله ﷺ: فهذا أبكاني وأحزني.

قالت زينب: فلما ضرب ابن ملجم - لعنه الله - أبي ﷺ ورأيت عليه أثر الموت منه، قلت له: يا أبة، حدّثني أم أيمن بكذا وكذا، وقد أحببت أن أسمعه منك.  
فقال: يا بُنَيَّةَ، الحديث كما حدّثتك أم أيمن، وكأني بك وبنساء أهلِكَ سبياً بهذا البلد أذلاءً خاشعين، تخافون أن يتخطّفكم الناس، فصبراً صبراً، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لله على ظهر الأرض يومئذٍ وليّ غيركم وغير محبّيكم وشيعتكم، ولقد قال لنا رسول الله ﷺ حين أخبرنا بهذا الخبر: إن إبليس - لعنه الله - في ذلك اليوم يطير فرحاً، فيجول الأرض كلها بشياطينه وعفاريته، فيقول: «يا معشر الشياطين قد أدركنا من ذرية آدم الطليئة وبلغنا في هلاكهم الغاية، وأورثناهم النار إلا من اعتصم بهذه العصاة؛ فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم وإغرائهم بهم وأوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم، ولا ينجو منهم ناج».

ولقد صدق عليهم إبليس - وهو كذّوب - أنه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح، ولا يضرّ مع محبّتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر.

قال زائدة: ثم قال عليّ بن الحسين ﷺ بعد أن حدّثني بهذا الحديث: خُذْهُ إِلَيْكَ مَا لَوْ ضُرِبْتَ فِي طَلْبِهِ أَبَاطُ الْإِبِلِ حَوْلًا لَكَانَ قَلِيلًا.

### رجعنا إلى الأصل

[٢/٦٧٤] أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القميّ الفقيه ﷺ، قال:

حدّثني أبي وعليّ بن الحسين وجماعة مشايخي ﷺ، عن سعد بن عبد الله بن



أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، قال: حدّثني عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من مواليه:

يا فلان، أتزور قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام؟

قال: نعم أزوره بين ثلاث سنين أو سنتين مرّة.

فقال له وهو مصفرّ الوجه: أمّا والله الذي لا إله إلا هو لو زُرْتَهُ لكان أفضل لك ممّا أنت<sup>(١)</sup> فيه.

فقال له: جُعِلْتُ فداك، أكَل هذا الفضل؟! فقال:

نعم، والله لو أنّي حلّيتكم بفضل زيارته وبفضل قبره لتركتم الحجّ رأساً وما حجّ منكم أحد. ويحك! أمّا تعلم أنّ الله اتّخذ كربلاء حراماً آمناً مباركاً قبل أن يتّخذ مكّة حراماً؟

قال ابن أبي يعفور: فقلت له: قد فرّض الله على النّاس حجّ البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فقال:

وإن كان كذلك فإنّ هذا شيء جعله الله هكذا، أمّا سمعت قول أبي أمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول: إنّ باطن القدم أحقّ بالمسح من ظاهر القدم ولكن الله فرض هذا على العباد. أو ما علمت أنّ الموقف لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم.

[٣/٦٧٥] حدّثني محمد بن جعفر القرشي الرزّاز، عن محمد بن الحسين، عن

محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن عمر بن يزيد بياع السّابري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١) وهو كان في الحجّ.

إِنَّ أَرْضَ الْكَعْبَةِ قَالَتْ : مَنْ مِثْلِي وَقَدْ بَنَى اللَّهُ بَيْتَهُ عَلَى ظَهْرِي وَيَأْتِينِي  
النَّاسَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، وَجُعِلْتُ حَرَمَ اللَّهِ وَأَمْنَهُ ؟  
فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَنْ كُفِّي<sup>(٢)</sup> وَقِرِّي<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup> ، مَا فَضُلٌ مَا فَضِّلْتُ بِهِ فِيمَا أُعْظِمْتُ  
أَرْضُ كَرْبَلَاءَ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الْإِبْرَةِ غُمِسَتْ<sup>(٥)</sup> فِي الْبَحْرِ<sup>(٦)</sup> ، وَلَوْلَا تَرَبُّهُ كَرْبَلَاءَ  
مَا فَضَّلْتِكِ ، وَلَوْلَا مَا تَضَمَّنْتَهُ أَرْضُ كَرْبَلَاءَ مَا خَلَقْتُكِ وَلَا خَلَقْتُ الْبَيْتَ  
الَّذِي افْتَخَرْتَ بِهِ ، فَقِرِّي وَأَسْتَقِرِّي وَكُونِي دِينًا<sup>(٧)</sup> مُتَوَاضِعًا ذَلِيلًا مَهِينًا

(١) وفي نسخة: بني بيت الله.

(٢) أمر مخاطبة من باب «قتل».

(٣) أمر مخاطبة من باب «ضرب».

(٤) وفي نسخة: فوعزتي وجلالي.

(٥) وفي النسخة: «غُرِسَتْ» وليس من كلام العرب استعماله في مثل هذا المقام.

(٦) وفي نسخة: فحملت من ماء البحر.

(٧) وفي النسخة الأصلية: «ذنباً» وفي غيرها: «دنياً» وكلاهما غير مضبوط والصحيح ما ضبطته،  
العرب تقول: «ذَانٌ بِالْإِسْلَامِ دِينًا» تعبد به فهو «دِينٌ» مثل: «سَادٌ» فهو «سَيْدٌ» وهذا هو المراد  
و«دِينًا» أي: «خاضعاً، متعبداً، مطيعاً» والتذكير فيه وفيما يليه باعتبار موصوف محذوف، أي:  
كُونِي مَكَانًا دِينًا وَالْجَمِيعُ خَيْرُ «الْكَوْنِ» ويجوز تعدد الأخبار كما قال ابن مالك:  
وَأَخْسِرُوا بِسَائِنِينَ أَوْ بِأَكْثَرَا عَنْ وَاحِدٍ كَ«هَمَّ سَرَاءٌ، شُعْرًا»

وكلٌ من مَدَّ يَدَ التَّحْقِيقِ إِلَى هَذَا الْكِتَابِ قَبْلِي لَمْ يَهْتَدِ إِلَى هَذَا الْوَجْهِ مَعَ مَا يَحْمِلُونَهَا مِنْ  
الْأَلْقَابِ مِثْلَ «الْعَلَامَةِ» وَ«الشَّيْخِ» وَ«الإِمَامِ» وَ«حِجَّةِ الإِسْلَامِ» وَ«الفَهَامَةِ» وَ«المَحْقُوقِ» وَ«المَدْقُوقِ»  
وغيرها مما لو عرضتها على السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ لَأَبْيَنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا  
وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظُلُومًا جَهْلًا.

وكم ضبطت من هذه الأخطاء الشائعة والزائجة في هذا الكتاب ببركة سيد الشهداء أبي

غَيْرِ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ لِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ وَإِلَّا سِخْتُ<sup>(١)</sup> بِكَ وَهَوَيْتُ بِكَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

[٤/٦٧٦] وَحَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ أَبُو سَعِيدِ الْعُضْفَرِيِّ<sup>(٢)</sup>، عَنْ عَمْرِ بْنِ يَزِيدِ بَيْعِ السَّابِرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَذَكَرَ مِثْلَهُ<sup>(٣)</sup>.

[٥/٦٧٧] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْعُضْفَرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَرْضَ كَرْبَلَاءَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْكَعْبَةَ بِأَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ، وَقَدَّسَهَا وَبَارَكَ عَلَيْهَا، فَمَا زَالَتْ قَبْلَ خَلْقِ اللَّهِ الْخَلْقَ مَقْدَسَةً مَبَارَكَةً، وَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَجْعَلَهَا اللَّهُ أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي الْجَنَّةِ وَأَفْضَلَ مَنْزِلٍ وَمَسْكَنٍ يُسْكِنُ اللَّهُ فِيهِ أَوْلِيَاءَهُ فِي الْجَنَّةِ .

[٦/٦٧٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام:

اتَّخَذَ اللَّهُ أَرْضَ كَرْبَلَاءَ حَرَمًا أَمْنًا مُبَارَكًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ أَرْضَ الْكَعْبَةِ وَيَتَّخِذَهَا حَرَمًا بِأَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ، وَإِنَّهُ إِذَا زَلَزَلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - الْأَرْضَ وَسَيَّرَهَا رُفِعَتْ، كَمَا هِيَ بِتَرْتِبَتِهَا، نَوْرَانِيَّةً صَافِيَّةً، فَجُعِلَتْ

(١) ساخت بهم الأرض أي خسفت .

(٢) الْعُضْفَرِيُّ: بضم أوله والفاء إلى «الْعُضْفَرُ» المعروف - كما في «لُبِّ اللَّبَابِ» - .

(٣) هذا الإسناد ليس في النسخة الأصلية .

في أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة ، لا يسكنها إلا  
النبيون والمرسلون - وقال : أولوا العزم من الرسل - وإنها لتزهر بين رياض  
الجنة كما يزهر الكوكب الدرّي بين الكواكب لأهل الأرض ، يُعْشِي<sup>(١)</sup>  
نورها أبصار أهل الجنة جميعاً وهي تنادي : أنا أرض الله المقدّسة الطيّبة  
المباركة التي تضمّت سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنة .

[٧/٦٧٩] حدّثني أبي وعليّ بن الحسين وجماعة مشايخي ، عن عليّ بن  
إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن عليّ ، عن عباد أبي سعيد الغصْفُريّ ، عن رجل ،  
عن أبي الجارود قال : قال عليّ بن الحسين ، وذكر مثله .

[٨/٦٨٠] وروي : قال أبو جعفر عليه السلام :

الغاضرية هي البقعة التي كَلَّمَ اللهُ فيها موسى بن عمران عليه السلام وناجى نوحاً  
فيها وهي أكرم أرض الله عليه ، ولولا ذلك ما استودع الله فيها أوليائه  
وأنبياؤه<sup>(٢)</sup>؛ فزوروا قبورنا بالغاضرية .

(١) العرب تقول : «أعشي ، يُعْشِي ، إعشاء» قالت عاتكة بنت عبدالمطلب عمّة رسول الله وهي من  
شعراء «الحماسة» :

|                       |                          |
|-----------------------|--------------------------|
| سائل بنا في قومنا     | وكفالك من شرّ سماعه      |
| قئساً وما جمعوا لنا   | في مجمع باقٍ شناعه       |
| فيه السنور والفنا     | والكئش ملتئم قناعه       |
| بعكاظ يُعْشِي الناظري | من إذا هم لَمَحُوا شعاعه |
| فيه قتلنا مالكا       | قُسرأ وأسلمه رعاعه       |
| ومُجَنَّدلاً غادرته   | بالقاع تنهشه ضباعه       |

(٢) قال الأُميني عليه السلام : سيأتي في الحديث الثاني عشر من الباب أن كربلاء قبض فيها مائتائني ومائتا  
وصي ومائتاسبط ، وفي بعض النسخ بدل «أنبيائه» : «أبناء نبيه» .

[٩/٦٨١] وقال أبو عبدالله عليه السلام: الغاضرية تربة <sup>(١)</sup> من بيت المقدس .

[١٠/٦٨٢] وعنهما بهذا الإسناد ، عن أبي سعيد العُصْفُريّ ، عن حماد بن أيوب ، عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يُقْبَرُ ابني بأرض يقال لها : كربلاء هي البُقْعَةُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا قُبَّةُ الْإِسْلَامِ الَّتِي نَجَّى اللهُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَ نُوحٍ فِي الطُّوفَانِ .

[١١/٦٨٣] وبإسناده عن ميثم التَّمَارِ ، عن الباقر عليه السلام قال :

من بات ليلة عرفة في كربلاء وأقام بها حتى يُعَيِّدَ وينصرف وقاه الله شرَّ سنته .

[١٢/٦٨٤] وبهذا الإسناد عن عليّ بن حارث ، عن الفضل بن يحيى ، عن أبيه ،

عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

زُورُوا كَرْبِلَاءَ وَلَا تَقْطَعُوهُ ؛ فَإِنَّ خَيْرَ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ ضَمَّتْهُ ، أَلَا وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ زَارَتْ كَرْبِلَاءَ أَلْفَ عَامٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْكُنَهُ جَدِّي الْحُسَيْنُ عليه السلام ، وَمَا مِنْ لَيْلَةٍ تَمْضِي إِلَّا وَجِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ يَزُورَانِهِ ؛ فَاجْتَهِدْ يَا يَحْيَى أَنْ لَا تَفْقَدَ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ .

[١٣/٦٨٥] حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي عليهم السلام ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِبِيدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :

مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِكَرْبِلَاءَ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا مَرَّ بِهَا

(١) وفي نسخة: من تربة بيت .

اغرورقت عيناه بالبكاء ثم قال : هذا مُنَاخٌ <sup>(١)</sup> رِكَابُهُمْ ، وهذا مُلْقَى رِحَالِهِمْ ،  
وهنا تَهْرَقُ دِمَاؤُهُمْ ، طوبى لك من تربة عليك تَهْرَقُ دِمَاءُ الْأَحْيَةِ .

[١٤/٦٨٦] حَدَّثَنِي أَبِي وَمَحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتَيْلٍ ، عَنِ سَهْلِ  
بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَالَ :

خَرَجَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسِيرُ بِالنَّاسِ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ كَرْبَلَاءَ عَلَى  
مَسِيرَةِ مَيْلٍ <sup>(٢)</sup> أَوْ مَيْلَيْنِ تَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى صَارَ بِمِصْرَاعِ الشُّهَدَاءِ ، ثُمَّ  
قَالَ : قَبِضْ فِيهَا مَائَتَا نَبِيٍّ وَمَائَتَا وَصِيٍّ وَمَائَتَا سَبَطِ كُلِّهِمْ شُهَدَاءَ تَابِعَاهُمْ ،  
فَطَافَ بِهَا عَلَى بَعْلَتِهِ خَارِجاً رِجْلَهُ مِنَ الرِّكَابِ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ : مُنَاخُ رِكَابٍ  
وَمِصْرَاعِ الشُّهَدَاءِ لَا يَسْبِقُهُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ وَلَا يَلْحَقُهُمْ مَنْ أَتَى بَعْدَهُمْ .

[١٥/٦٨٧] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ شَايِخِي ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنِ  
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ ، عَنِ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ  
أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

خَلَقَ اللَّهُ - تَعَالَى - كَرْبَلَاءَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْكَعْبَةَ بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ

(١) «الْمُنَاخُ» - بِضَمِّ الْمِيمِ - مَوْضِعُ الْإِنَاخَةِ وَهُوَ اسْمُ مَكَانٍ مِنَ «الْإِنَاخَةِ» مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ وَلَمْ  
يَسْتَعْمَلْ ثَلَاثِيَّةً مَجْرَداً .

(٢) «الْمَيْلُ» - بِالْكَسْرِ - عِنْدَ الْعَرَبِ مِقْدَارُ مَدَى الْبَصَرِ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَعِنْدَ الْقَدَمَاءِ مِنْ  
أَهْلِ الْهَيْئَةِ : ثَلَاثَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ ، وَعِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ : أَرْبَعَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ ، وَ«الْفَرَسُخُ» عِنْدَ الْكُلِّ ثَلَاثَةُ  
أَمْيَالٍ . وَيُقَالُ لِلْأَعْلَامِ الْمَبْنِيَّةِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ : «أَمْيَالٌ» لِأَنَّهَا بَيِّنَتْ عَلَى مِقَادِيرِ مَدَى الْبَصَرِ مِنَ الْمَيْلِ  
إِلَى الْمَيْلِ . وَإِنَّمَا أُضِيفَ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ فَقِيلَ : «الْمَيْلُ الْهَاشِمِيُّ» لِأَنَّ بَنِي هَاشِمٍ حَدَّدُوهُ وَأَعْلَمُوهُ .  
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ لِمَا يُكْتَنَحَلُّ بِهِ «مَيْلٌ» وَهُوَ خَطَأً ، وَإِنَّمَا هُوَ «مَلْمُولٌ» وَزَانَ «عُصْفُورٌ» وَ«دُسْتُورٌ»  
وَ«صُنْدُوقٌ» .

وقسّسها وبارك عليها ، فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدّسة مباركة ،  
ولا تزال كذلك ، وجعلها أفضل أرض في الجنة .

[١٦/٦٨٨] وروى هذا الحديث جماعة مشايخنا عليهم السلام ؛ أبي وأخي وغيرهم . عن  
أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن  
علي ، عن أبي سعيد العُصْفُريّ ، عن عمرو بن ثابت أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي  
جعفر عليه السلام ، مثله <sup>(١)</sup> وزاد فيه من طريق آخر : وأفضل منزل ومسكن يسكن الله فيه  
أوليائه في الجنة .

[١٧/٦٨٩] حدّثني به أبي وأخي وعليّ بن الحسين عليهم السلام ، عن عليّ بن إبراهيم بن  
هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن عليّ ، قال : حدّثنا عباد أبو سعيد العُصْفُريّ ، عن  
عمرو بن ثابت أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وذكر مثله مع الزيادة <sup>(٢)</sup> .  
[١٨/٦٩٠] حدّثني أبي عليه السلام ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد  
ابن عليّ ، قال : حدّثنا عباد أبو سعيد العُصْفُريّ ، عن صفوان <sup>(٣)</sup> الجَمّال قال :  
سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول :

إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَضَّلَ الْأَرْضَيْنِ وَالْمِيَاءَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛ فَمِنْهَا مَا  
تَفَاخَرَتْ وَمِنْهَا مَا بَعَثَتْ ، فَمَا مِنْ مَاءٍ وَلَا أَرْضٍ إِلَّا عَاقَبَتْ لَتَرَكَ التَّوَاضِعَ

(١) هذا الإسناد لا يوجد في الأصلية وإنما ذكر بعد قوله : «وأفضل أرض في الجنة» : وزاد فيه من  
طريق آخر : «وأفضل منزل» إلى آخره ...

(٢) هذا الإسناد أيضاً لا يوجد في النسخة الأصلية .

(٣) «الصفوان» يستعمل في الجمع والمفرد ، فإذا استعمل في الجمع فهو الحجارة المُلس ، الواحدة :  
«صفوانة» وإذا استعمل في المفرد فهو الحَجْرُ وبه سُمِّي الرَّجُلُ وجمعه : «صُفْيٌ» و«صُفْيِيٌّ» .

لله ، حتى سلط الله المشركين على الكعبة ، وأرسل إلى زَمْزَمَ<sup>(١)</sup> ماءً مالحاً حتى أفسد طعمه . وإن أرض كربلاء وماء القُرَاتِ أوّل أرض وأوّل ماءٍ قَسَّ الله - تبارك وتعالى - فبارك الله عليهما فقال لها<sup>(٢)</sup> : تكلّمي بما فضلكِ الله - تعالى - فقد تفاخرتِ الأَرْضُونَ والمِيَاهُ بعضها على بعض . قالت : أنا أرض الله المقدّسة المباركة ؛ الشِّفاء<sup>(٣)</sup> في تربتي ومائي ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمنْ فَعَلَ بي ذلك ولا فخر على مَنْ دوني بل شكراً لله ، فأكرمها وزاد في تواضعها وشكرها الله بالحسين عليه السلام وأصحابه .

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : من تواضع لله رفعه الله ، ومن تكبر وضعه الله - تعالى - .

(١) «زَمْزَمُ» اسم لبئر مكّة ولا تصرف للتأنيث والعلمية .

(٢) وفي النسخة الأصليّة : «لهما» بصيغة التثنية .

(٣) قال ابن العرندس رحمته الله يرثي الحسين الشهيد عليه السلام :

|                                 |                                 |
|---------------------------------|---------------------------------|
| إمام الهدى سبط النبوّة والد الـ | أنعمه ربّ النهي مولئ له الأمر   |
| إمام أبوه المرتضى علّم الهدى    | وصي رسول الله والضنّ والصهر     |
| إمام بكته الإنس والجنّ والسما   | ووحش الفلأ والطير والبرّ والبحر |
| له الثبّة البيضاء بالطّف لم تزل | تطوف بها طوعاً ملانكة غر        |
| وفيه رسول الله قال وقوله        | صحيح صريح ليس في ذلكم تكبر      |
| حبيّ بثلاث ما أحاط بمثلها       | وليّ، فمنّ زيد هناك ومن غمرو    |
| له تربة فيها الشفاء وقبّة       | يُجَابُ بها الداعي إذا مسه الضر |
| وذريّة ذريّة منه تسعة           | أنعمه حقّ لا ثمان ولا عشر       |
| أيقنتل ظمناً حسين بكربلا        | وفي كلّ عضو من أنامله بحر       |
| ووالده الساقى على الحوض في غد   | وفاطمة ماء القُرَاتِ لها مهر    |





حرمة قبر الحسين فرسخ في فرسخ من أربعة جوانب .

[٣/٦٩٣] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ

مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

حَرِيمُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسَ فَرَاسِخٍ مِنْ أَرْبَعَةِ جَوَانِبِ الْقَبْرِ .

[٤/٦٩٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي

الْخَطَّابِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا

عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ :

إِنَّ لِمَوْضِعِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَرَمَةً مَعْلُومَةً مِنْ عَرَفَها وَاسْتَجَارَ بِهَا

أُجِيرُ .

قلت : صِفْ لِي مَوْضِعَهَا - جُعِلَتْ فِدَاكَ - . قَالَ :

لِمَسَّحٍ<sup>(١)</sup> مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِهِ الْيَوْمَ فَامْسَحْ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ نَاحِيَةِ

رِجْلِيهِ ، وَخَمْسَةَ وَعَشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ خَلْفِهِ ، وَخَمْسَةَ وَعَشْرِينَ ذِرَاعاً مِمَّا

يَلِي وَجْهَهُ ، وَخَمْسَةَ وَعَشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ نَاحِيَةِ رَأْسِهِ ، وَمَوْضِعُ قَبْرِهِ مِنْذُرٌ

يَوْمَ تَفِيَنَّ رَوْضَةَ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْهُ مَعْرَاجٌ يُعْرَجُ فِيهِ بِأَعْمَالِ زُؤَارِهِ إِلَى

السَّمَاءِ ، فَلَيْسَ مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا وَهَمَ يَسْأَلُونَ اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ

لَهُمْ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ ففوج يتزل وفوج يعرج .

[٥/٦٩٥] حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةٌ مِنْ شَايِخِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ هَارُونَ

بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ :

(١) مِنْ «مَسَّحَتِ الْأَرْضَ ، مَسَّحًا ذَرَعَتَهَا ، وَالْإِسْمُ : «الْمَسَاحَةُ» - بِالْكَسْرِ - .

قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً<sup>(١)</sup> روضة من رياض الجنة، وذكر الحديث.

[٦/٦٩٦] وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء،

عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله<sup>(٢)</sup>.

---

(١) أي: مضروباً.

(٢) هذا الإسناد لا يوجد في النسخة الأصلية.

## [الباب التَّسْعُونَ]

### باب أَنَّ الحائِرَ مِنَ المَوَاضِعِ الَّتِي يُحِبُّ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُدْعَى فِيهَا

[١/٦٩٧] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتَيْلٍ، عَنِ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ:

بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ <sup>(١)</sup> عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرَضِهِ وَإِلَى مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، فَسَبَقَنِي إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ فَأَخْبَرَنِي: أَنَّهُ مَا زَالَ يَقُولُ: ابْعَثُوا إِلَى الْحَائِرِ ابْعَثُوا إِلَى الْحَائِرِ. فَقُلْتُ لِمُحَمَّدٍ: أَلَا قُلْتَ أَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْحَائِرِ؟ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْحَائِرِ.

فَقَالَ: أَنْظِرْ <sup>(٢)</sup> فِي ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا لَيْسَ لَهُ سِرٌّ مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ.

قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ فَقَالَ: مَا كَانَ يَصْنَعُ بِالْحَائِرِ وَهُوَ الْحَائِرُ، فَقَدِمْتُ «العَسْكَرَ» فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: اجْلِسْ حِينَ أَرَدْتُ الْقِيَامَ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَنَسَ بِي ذَكَرْتُ قَوْلَ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ، فَقَالَ لِي: أَلَا قُلْتَ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَقْبَلُ الْحِجْرَ وَحَرَمَةَ النَّبِيِّ وَالْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ مِنْ حَرَمَةِ الْبَيْتِ، وَأَمْرَهُ اللهُ أَنْ يَقِفَ

(١) وهو الإمام الهادي عليه السلام - كما ينص عليه المصنف بتعدي هذا -

(٢) وفي النسخة وغيرها: «أُنظِرُوا» بصيغة الأمر المذكور الحاضر جمعاً، وليس بمضبوط.

بِعَرَفَةَ، إِنَّمَا هِيَ مِوَاتِنٌ يَحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ يُدْعَى لِي حَيْثُ يَحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُدْعَى فِيهَا، وَالْحَائِرُ مِنْ تِلْكَ الْمَوَاضِعِ.

[٢/٦٩٨] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَجَمَاعَةٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ:

دَخَلْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> نَعُودُهُ وَهُوَ عَلِيلٌ، فَقَالَ لَنَا: وَجَّهُوا قَوْمًا إِلَى الْحَائِرِ مِنْ مَالِي. فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ فِي الْمَسِيرِ <sup>(٢)</sup>: يُوَجِّهُنَا إِلَى الْحَائِرِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ فِي الْحَائِرِ.

قَالَ: فَغَدَّتْ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ لِي: لَيْسَ هُوَ هَكَذَا، إِنَّ لِلَّهِ مَوَاضِعَ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِيهَا وَحَائِرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ تِلْكَ الْمَوَاضِعِ.

[٣/٦٩٩] قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمَغِيرَةِ: وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الرَّازِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْوَهْرُودِيِّ <sup>(٣)</sup> بَنِيْسَابُورَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَذَكَرَ فِي آخِرِهِ غَيْرَ مَا مَضَى فِي الْحَدِيثَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ أَحَبِّتْ شَرْحَهُ فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُ مِنْهُ: قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْوَهْرُودِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَهُوَ مَحْمُومٌ عَلِيلٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا هَاشِمٍ، ابْعَثْ رَجُلًا مِنْ مِوَالِنَا إِلَى الْحَائِرِ يَدْعُو اللَّهَ لِي.

(١) يعني أبا الحسن عليه السلام.

(٢) فِي الْأَصْلِيَّةِ: «الْمَشِيرُ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٣) هَكَذَا فِي النُّسخِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ «الرَّيُونْدِيُّ» بِكسْرِ الرَّاءِ وَسكونِ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ، وَسكونِ النَّوْنِ وَفِي آخِرِهَا دَالٌّ مَهْمَلَةٌ نَاحِيَةِ بَنِيْسَابُورَ أَوْ تَصْحِيفٌ «الدَّهْنَوِيُّ» اسْمٌ لَعْدَةٌ أَمَاكِنَ فِي بَنِيْسَابُورَ.

فخرجت من عنده فاستقبلني علي بن بلال فأعلمته ما قال لي وسألته أن يكون  
الرجل الذي يخرج، فقال: السَّمْعُ والطَّاعَةُ ولكنني أقول: إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْحَائِرِ إِذْ  
كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ فِي الْحَائِرِ وَدَعَاؤُهُ لِنَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ دَعَائِي لَهُ بِالْحَائِرِ.  
فأعلمته بِإِسْمِهِ ما قال، فقال لي: قل له: كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلَ مِنَ الْبَيْتِ وَالْحَجَرِ  
وَكَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَسْتَلِمُ الْحَجَرَ، وَإِنَّ لِلَّهِ - تَعَالَى - بِقَاعاً يُحِبُّ أَنْ يُدْعَى فِيهَا  
فِيَسْتَجِيبُ لِمَنْ دَعَاهُ، وَالْحَائِرُ مِنْهَا.

## [الباب الحادي والتسعون]

### باب ما يُستحبّ من طينِ قبر الحسين عليه السلام وإنّه شفاء

[١/٧٠٠] حدّثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن كرام، عن ابن أبي يعفور قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فيستفع به، ويأخذ غَيْرُهُ فلا يتفع به؟  
فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو ما يأخذه أحد وهو يرى أنّ الله ينفعه به إلا نفعه الله به.

[٢/٧٠١] حدّثني محمّد بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي عبد الله البرقي، عن بعض أصحابنا قال:

دفعت إليّ امرأة غَزْلاً فقالت: اذْفَعُهُ إلى حَجَبَةِ مَكَّةَ ليخاط به كُسْوَةٌ<sup>(١)</sup> الكعبة.  
قال: فَكَرِهْتُ أَنْ أَدْفَعَهُ إلى الحَجَبَةِ وأنا أعرفُهم، فلمّا أن صِرْنَا إلى المدينة دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إنّ امرأة أعطتني غَزْلاً فقالت ادفعه

(١) «الكُسْوَةُ» - بالضم والكسر اللباس -: والجمع: «كُسَى».

بمكة ليخاط به كُسوة الكعبة، فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة.

فقال: إشتَر به عَسَلًا وزَعْفَرَانًا وخُذ من طين قبر الحسين عليه السلام وَاغْبِجْهُ بماء السَّمَاء واجعل فيه من العَسَل والزَعْفَرَان وفرِّقْهُ على الشيعة لِيَدَاوُوا<sup>(١)</sup> به مَرَضَاهُمْ. [٣/٧٠٢] وحدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل البصري - ولقبه: فَهْد - عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء.

[٤/٧٠٣] وعنه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن محمد بن سليمان البصري، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في طين قبر الحسين عليه السلام: الشفاء من كل داء وهو النواء الأكبر.

[٥/٧٠٤] حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن شيخ من أصحابنا، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن أخذ على رأس ميئيل.

[٦/٧٠٥] وروي عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

مَنْ أصابته علة فتداوى بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلة إلا أن تكون علة السام<sup>(٣)</sup>.

[٧/٧٠٦] حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله

(١) وفي غير الأصلية: «ليتداووا».

(٢) «عن محمد بن سليمان البصري عن أبيه» ساقط عن النسخة الأصلية.

(٣) أي: الموت المحتوم.



بن عبدالرحمن الأصمّ، قال: حدّثنا مُدْلِج، عن محمّد بن مسلم قال: خرجتُ إلى المدينة وأنا وجِعٌ، فقبل له<sup>(١)</sup>: محمّد بن مسلم وجِعٌ، فأرسل إليّ أبو جعفر عليه شرباً مع غلام مُعْطَى بمنديل فناولنيهِ الغلام وقال لي: إِشْرَبْهُ فَإِنَّهُ قد أمرني أن لا أبرحَ حتّى تَشْرَبَهُ. فتناولته فإذا رائحة المِسْكِ منه تفوح وإذا شراب<sup>(٢)</sup> طيّب الطعم بارد، فلمّا شربته قال لي الغلام: يقول لك مولاك: إذا شَرِبْتَهُ فَتَعَالَ.

ففكّرت فيما قال لي وما أقدرُ على التّهوُّض قبل ذلك على رجلي، فلمّا استقرّ الشَّراب في جوفي فكأنّما أُنْشِطْتُ<sup>(٣)</sup> من عِقَال فأتيتُ بابه فاستأذنتُ عليه فصوّت بي: صَحَّ الجسمُ أَدْخُلْ، فدخلتُ عليه وأنا باكٍ، فسَلَمْتُ عليه وقبَلْتُ يده ورأسه، فقال لي: وما يبكيك يا محمّد؟

قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أبكي على اغترابي وبعْد الشُّقَّةِ وقلةِ القُدْرَةِ على المقام عندك أنظر إليك. فقال لي:

أما قلةُ القدرة فكذلك جعل الله أوليائنا وأهل مودتنا وجعل البلاء إليهم سريعاً. وأمّا ما ذكرت من الغربة فإنّ المؤمن في هذه الدّنيا غريب، وفي هذا الخلق المنكوس حتّى يخرج من هذه الدّار إلى رحمة الله. وأمّا ما ذكرت من بعد الشُّقَّةِ فلك بأبي عبدالله عليه أسوة بأرض نائية عنّا بالقرات. وأمّا ما ذكرت من حبّك قربنا والنظر إلينا وإنك لا تقدِرُ على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه.

(١) أي: لأبي جعفر الباقر عليه.

(٢) وفي غيرها: «وإذا شرباً».

(٣) «أُنْشِطْتُ العِقَال» حَلَلْتُهُ، و«أُنْشِطْتُ البعيرَ من عقاله».

ثم قال لي: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: نعم، على خوف ووجل. فقال: ما كان في هذا أشدَّ فالثواب فيه على قدر الخوف، ومن خاف في إتيانه آمن الله رَوْعَتَهُ يومَ يقومُ النَّاسُ لربِّ العالمين، وانصرف بالمغفرة، وسلَّمَتْ عليه الملائكةُ، وزُوَّارُ<sup>(١)</sup> النَّبِيِّ عليه السلام وما يصنع ودعا له وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء واتبع رضوان<sup>(٢)</sup> الله.

ثم قال لي: كيف وجدت الشَّراب؟

فقلت: أشهد أنكم أهل بيت الرحمة وأنك وصي الأوصياء، لقد آتاني الغلام بما بعثته وما أقدر على أن أستقلَّ على قدمي، ولقد كنتُ آيسُ<sup>(٣)</sup> من نفسي، فناولني الشَّراب فشرَّبْتُهُ فما وجدتُ مثل ريحه ولا أطيَّب من ذوقه ولا طعمه، ولا أبرد منه، فلما شرَّبْتُهُ قال لي الغلام: إنَّه أمرني أن أقول لك إذا شربته فاقبل إليَّ وقد عَلِمْتُ شِدَّةَ ما بي، فقلتُ: لأذْهَبَنَّ إليه ولو ذَهَبَتْ نفسي، فأقبلتُ إليك فكأني أنشِطْتُ من عِقَالٍ؛ فالحمد لله الذي جعلكم رحمةً لشيعتكم ورحمةً عَلَيَّ.

فقال: يا محمَّد، إنَّ الشَّراب الذي شربته فيه من طين قبر<sup>(٤)</sup> الحسين عليه السلام وهو أفضل ما استَشْفِي به فلا تعدِّلنَّ به فإنَّا نَسْقِيهِ صِبْيَانَنَا ونِسَاءَنَا فنرى فيه كُلَّ خيرٍ. فقلت له: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إنَّا لناخذ منه ونستشفى به.

(١) وفي غيرها: «وزوَّار قبر النَّبِيِّ» وفي بعضها: «وزار النَّبِيَّ ورآه وما يصنع ودعاه».

(٢) اقتباس من الآية ١٧٤ من سورة آل عمران: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مَنِ اللّهِ وَفَضْلِ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾.

(٣) بصيغة المضارع المتكلم وفي غير النسخة: «أيساً» بصيغة اسم الفاعل منصوباً خبراً لـ «كان».

(٤) وفي النسخة الأصلية: «قبور آبائي» بدل «قبر الحسين».

فقال: يأخذه الرجل فيخرجه من الخَيْر<sup>(١)</sup> وقد أظهره فلا يَمُرُّ بأحدٍ من الجنِّ به عاهة، ولا دابةٌ ولا شيء به آفةٌ إلا شَمَّه فتذهب بركته فتصير بركته لغيره، وهذا الذي يتعالج به ليس هكذا، ولولا ما ذكرتُ لك ما تَمَسَّحَ به شيء ولا شَرِبَ منه شيء إلا أفاق من ساعته، وما هو إلا كَحَجَرِ الأسود أتاه أصحابُ العاهات والكفر والجاهليَّة وكان لا يتمسَّح به أحدٌ إلا أفاق، قال أبو جعفر عليه السلام: وكان كأبيض ياقوتة فاسودَّ حتَّى صار إلى ما رأيت.

فقلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وكيف أَصْنَعُ به؟

فقال: أنتَ تصنع به مع إظهارك إياه ما يصنع غيرك تستخفُّ به فتطرحه في حُرْجِكَ<sup>(٢)</sup> وفي أشياء دنسَةٍ فيذهب ما فيه ممَّا تريده له.

فقلت: صدقت - جُعِلْتُ فِدَاكَ - .

قال: ليس يأخذه أحدٌ إلا وهو جاهل بأخذه ولا يكاد يَسْلَمُ بالناس.

فقلت: جعلت فداك، وكيف لي أن أَخْذَهُ كما تأخذه؟

فقال لي: أَعْطَيْكَ منه شيئاً؟

فقلت: نعم.

قال: إذا أخذته فكيف تصنع به؟

فقلت: أذهب به معي.

فقال: في أيِّ شيء تجعله؟

فقلت: في ثيابي.

(١) وفي غيرها: «الحائر» بدل «الخير».

(٢) «الحُرْج» وزان «البُرْج» وعاء معروف، وهو عربي صحيح، والجمع: «حُرْجَةٌ» وزان «عِنْبَةٌ».

قال: فقد رجعت إلى ما كنت تصنع، إشرَبَ عندنا منه حاجتك ولا تَحْمِلْهُ فَإِنَّهُ لا يَسْلَمُ لك. فسقاني منه مرّتين فما أعلم أتِي وجدتُ شيئاً ممّا كنت أجدُ حتّى انصرفتُ.

[٨/٧٠٧] حدّثني محمّد بن الحسين بن متّ الجوهري، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن أبي ولّاد، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو أنّ مريضاً من المؤمنين - يَعْرِفُ حقّ أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام وحرمة وولايته - أخذ من طين قبره مثل رأس أنملةٍ كان له دواءً.

## [الباب الثَّانِي والتَّسْعُونَ]

### باب أَنْ طِين قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِفَاءٌ وَأَمَانٌ

[١/٧٠٨] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وجماعة مشايخي عليهم السلام، عن سعد بن عبدالله، عن محمد

بن عيسى، عن رجل قال:

بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياباً مُرَزَّمٌ<sup>(١)</sup> وكان بين ذلك طين،

فقلت للرسول: ما هذا؟

قال: طين قبر الحسين عليه السلام؛ ما كان يوجّه شيئاً من الثياب ولا غيره إلا ويجعل

فيه الطين، وكان يقول: هو أمانٌ بإذن الله.

[٢/٧٠٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي

الخطَّابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ الْحَسَنِ<sup>(٢)</sup> بْنِ أَبِي

العلاء قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

حَنَّكُوا<sup>(٣)</sup> أَوْلَادَكُمْ بِتَرَبَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِنَّهُ أَمَانٌ.

[٣/٧١٠] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) «الرِّزْمَةُ»: الكازة من الثياب، والجمع: «رِزْم» مثل «سِدْرَةٌ» و«سِدْر» و«رِزْمَتُ الثَّيَابِ»

- بالتشديد - : جَعَلْنَاهَا رِزْمًا. وفي النسخة: «ثياب رِزْم» وهو غير مضبوط.

(٢) وفي الأصلية: «الحسين».

(٣) «حَنَّكَتُ الصَّبِيَّ» و«حَنَّكَتُهُ» إذا مَضَعْتَ تمرًا أو غيره ثم دلكته بخنكته، والصَّبِيُّ «مُخْتَلِكٌ»

و«مُخَنَّكٌ».

ابن المغيرة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَسَعِ قَالَ:

سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخَذْتُ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ يَكُونُ عِنْدِي أَطْلُبُ بَرَكَتَهُ؟  
قَالَ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ.

[٤/٧١١] وَعَنْهُ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْوَرَّاقِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَمَّتِهِ قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

إِنَّ فِي طِينِ الْحَائِرِ الَّذِي فِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

[٥/٧١٢] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْعَمْرِكِيِّ بْنِ عَلِيِّ الْبُوفُكِيِّ، عَنْ يَحْيَى - وَكَانَ فِي خِدْمَةِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي - عَنْ عَيْسَى بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مَارِدٍ، عَنْ عَمَّتِهِ قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

إِنَّ فِي طِينِ الْحَائِرِ الَّذِي فِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

[٦/٧١٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْخَيْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي وَهَّابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

لَوْ أَنَّ مَرِيضًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْرِفُ حَقَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَحَرَمَتَهُ وَوَلَايَتَهُ أُخِذَ لَهُ مِنْ طِينِ قَبْرِهِ <sup>(١)</sup> عَلَى رَأْسِ مِئَلٍ كَانَ لَهُ دَوَاءٌ وَشِفَاءٌ.

(١) وَفِي النُّسخَةِ الْأَصْلِيَّةِ: «مِنْ طِينِهِ» بَدَلَ «مِنْ طِينِ قَبْرِهِ».

## [الباب الثالث والتسعون]

### باب من أين يُؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام؟ وكيف يؤخذ؟

[١/٧١٤] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ رَفِيعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِنَّ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام تَرْتِبَةً حَمْرَاءَ فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا

السَّامَ<sup>(١)</sup>.

قال: فأُتيت القبر بعد ما سَمِعْنَا هذا الحديث فاحتفرنا عند رأس القبر فلَمَّا

حفرنا قدر ذراع انحدرت علينا من عند رأس القبر شبه<sup>(٢)</sup> السَّهْلَةَ<sup>(٣)</sup> حَمْرَاءُ قَدْرُ

دِرْهَمٍ، فَجَمَلْنَاهُ إِلَى الْكُوفَةِ فَمَزَجْنَاهُ وَخَبَّنَاهُ<sup>(٤)</sup>، فَأَقْبَلْنَا نُعْطِي النَّاسَ يَتَدَاوُونَ بِهِ.

[٢/٧١٥] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ

---

(١) الموت المحتموم.

(٢) وفي غير الأصلية: «مثل» بدل «شبه».

(٣) قال ابن منظور: السَّهْلَةُ - بالكسر - تراب كالرَّمْلِ يجيء به الماء. وقال: وفي حديث أم سلمة في

مقتل الحسين عليه السلام أَنَّ جَبْرِئِيلَ عليه السلام أَنَّهُ بِسَهْلَةٍ أَوْ تُرَابٍ أَحْمَرَ.

(٤) «خَبَّنْتُ الشَّيْءَ خَبْنًا» من باب «قتل» أَخْفَيْتُهُ وَمِنْهُ «الْخُبْنَةُ» - بِالضَّمِّ - وَهِيَ مَا تَحْمَلُهُ تَحْتَ إِبْطَلِكِ.

عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن رزين<sup>(١)</sup> بن العلاء، عن سليمان<sup>(٢)</sup> بن عمرو السراج، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

يُؤَخَذُ طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ عِنْدِ الْقَبْرِ عَلَى قَدْرِ سَبْعِينَ بَاعًا.

[٣/٧١٦] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ

النَّهَائِنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

إِذَا تَنَاوَلَ أَحَدُكُمْ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فليقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي تَنَاوَلَهُ وَالرَّسُولِ الَّذِي بَوَّأَهُ، وَالْوَصِيِّ

الَّذِي ضَمَّنَ فِيهِ أَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ كَذَا وَكَذَا.

وَيُسَمِّي ذَلِكَ الدَّاءَ.

[٤/٧١٧] حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلْمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ،

عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَصْقَلَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْمُؤَصِّلِيِّ<sup>(٣)</sup>:

أَنْ أَبَا جَعْفَرَ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَخَذْتَ طِينَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَقُل:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهَا<sup>(٤)</sup>، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي هُوَ

(١) وفي النسخة: «رزق الله بن العلاء» وفي بعضها: «رزق الله بن أبي العلاء» وكذا «سليمان بن عمر» بدل «عمرو».

(٢) وفي غير النسخة: «سليمان بن محمد».

(٣) وفي النسخة: عن أبي جعفر الموصلي قال: قال: «إذا أخذت الطين فقل».

(٤) وفي غير النسخة: بعد هذا: «والملك الذي كرهها» وكان في نسخة العلامة صاحب «البحار» عليه السلام



فِيهَا صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ هَذَا الطِّينَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

فإن فعل ذلك كان حتماً شفاءً له من كل داءٍ وأماناً من كل خوفٍ.

[٥/٧١٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ

مَهْزِيَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

عُمَيْرٍ - شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ - عَنْ أَبِي حَمْزَةَ التَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

كَنتُ بِمَكَّةَ - وَذَكَرَ فِي حَدِيثِهِ - قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي رَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يَأْخُذُونَ

مِنْ طِينِ الْحُسَيْنِ <sup>(١)</sup> يَسْتَشْفُونَ بِهِ، هَلْ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ مِمَّا يَقُولُونَ مِنَ الشِّفَاءِ؟

قَالَ: قَالَ: يَسْتَشْفَى بِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبْرِ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، وَكَذَلِكَ قَبْرِ

جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، وَكَذَلِكَ طِينِ قَبْرِ الْحَسَنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ <sup>(٢)</sup> فَخُذْ مِنْهَا فَإِنَّهَا

شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ سَقَمٍ، وَجُنَّةٌ مِمَّا تَخَافُ، وَلَا يَعدِلُهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَسْتَشْفَى

بِهَا إِلَّا الدَّعَاءَ، وَإِنَّمَا يُفْسِدُهَا مَا يَخَالِطُهَا مِنْ أَوْعِيَّتِهَا وَقَلَّةِ الْيَقِينِ لِمَنْ يَعالِجُ بِهَا،

فَأَمَّا مَنْ أَيْقَنَ أَنَّهَا لَهُ شِفَاءٌ إِذَا يَعالِجُ بِهَا كَفَتَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِهَا مِمَّا يَعالِجُ بِهِ،

وَيُفْسِدُهَا الشَّيَاطِينُ وَالْجِنُّ - مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ مِنْهُمْ - يَتَمَسَّحُونَ بِهَا، وَمَا تَمَرُّ بِشَيْءٍ

⇒ وَقَالَ فِي شَرْحِهِ: بَيَانٌ: «كَرْبِهَا» أَي: حَفَرَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: «كَرِبْتُ الْأَرْضَ» أَي: قَلْبْتُهَا لِلحَرِثِ،

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ. وَالبَاءِ لِلتَّعْدِيَةِ، أَي: أَخَذَهَا وَرَجَعَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم كَمَا فِي

سَائِرِ الْأَدْعِيَةِ اهـ. قَالَ الجَعْفَرِيُّ: أَي يَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ المَادَّةُ «كَرْبٌ» وَيَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ «ك»، ر، ر،

فِيكون «كَرْبُهَا» أَي: رَجَعَ بِهَا.

(١) وَفِي غَيْرِ النِّسْخَةِ: «طِينِ الحَانِثِ».

(٢) قَالَ الأَمِينِيُّ رحمته الله: مَا تَضَمَّنَهُ الحَدِيثُ مِنْ جَوَازِ الاسْتِشْفَاءِ بِتَرْتِيبِ غَيْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مُخَالَفٍ لغيرِهِ مِنْ

الأَحَادِيثِ وَمَآذِهُبِ إِلَيْهِ الأَصْحَابِ، وَلَعَلَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الاسْتِشْفَاءِ بِغَيْرِ الأَكْلِ مِنَ الاسْتِعْمَالَاتِ.

إِلَّا سَمَهَا، وَأَمَّا الشَّيَاطِينُ وَكُفَّارُ الْجَنِّ فَإِنَّهُمْ يَحْسُدُونَ بَنِي آدَمَ عَلَيْهَا فَيَتَمَسَّحُونَ بِهَا لِيَذْهَبَ عَامَّةٌ طَيْبِهَا.

وَلَا يُخْرِجُ الطَّيِّبُ مِنَ الْحَائِرِ إِلَّا وَقَدْ اسْتَعَدَّ لَهُ مَا لَا يُحْصَى مِنْهُمْ وَإِنَّ لِفِي يَدِ صَاحِبِهَا وَهَمَّ يَتَمَسَّحُونَ بِهَا وَلَا يَقْدِرُونَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ يَدْخُلُوا الْحَائِرَ، وَلَوْ كَانَ مِنَ التُّرْبَةِ شَيْءٌ يَسْلَمُ مَا عُولَجَ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا بَرَأً<sup>(١)</sup> مِنْ سَاعَتِهِ، فَإِذَا أَخَذَتْهَا فَانْكَمَتْهَا وَأَكْثَرَ عَلَيْهَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَ مَنْ يَأْخُذُ مِنَ التُّرْبَةِ شَيْئاً يَسْتَحْفُفُّ بِهِ حَتَّى أَنْ بَعْضَهُمْ لَيَطْرُحُهَا فِي مِخْلَاةِ الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ وَفِي وَعَاءِ الطَّعَامِ، وَمَا يَمْسَحُ بِهِ الْأَيْدِي مِنَ الطَّعَامِ وَالْخُرْجِ وَالْجُؤَالِقِ<sup>(٢)</sup> فَكَيْفَ يَسْتَشْفِي بِهِ مَنْ هَذَا حَالُهُ عِنْدَهُ، وَلَكِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ يَقِينٌ - مِنَ الْمَسْتَحْفَفِ بِمَا فِيهِ صِلَاحُهُ - يَفْسُدُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ.

[٦٧/١٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ

(١) أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: «بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ بَرَاءً» بِالْفَتْحِ وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْعَالِيَةِ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: «بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ» بِالْكَسْرِ.

(٢) «الْجُؤَالِقُ» بِضَمِّ الْجِيمِ وَكسْر اللّامِ - وَفَتْحُهَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - وَعَاءٌ مِنَ الْأَوْعِيَةِ مَعْرُوفٌ مُعَرَّبٌ. وَقَوْلُهُ أَنْشُدُهُ ثَعْلَبُ:

أَجِبْ مِاوِيَةَ حُبّاً صَادِقاً حُبَّ أَبِي الْجُؤَالِقِ الْجُؤَالِقَا  
أَي: هُوَ شَدِيدُ الْحُبِّ لِمَا فِي جُؤَالِقِهِ مِنَ الطَّعَامِ.

قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَالْجَمْعُ: «جُؤَالِقُ» بِفَتْحِ الْجِيمِ وَ«جُؤَالِقُ» وَلَمْ يَقُولُوا: «جُؤَالِقَاتُ» اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِ«جُؤَالِقِ» وَرَبَّ شَيْءٍ هَكَذَا وَبِعَكْسِهِ: قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا حَبْدَا مَا فِي الْجُؤَالِقِ السُّؤُذُ مِنْ خُشْكِنَانٍ وَسُؤُوقِ مَقْنُؤُذٍ

وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ: قَدْ جَمَعَتِ الْعَرَبُ أَسْمَاءَ مَذْكُورَةَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لِامْتِنَاعِ تَكْسِيرِهَا نَحْوُ: «سِجْلٌ» وَ«سِطْبَلٌ» وَ«حَمَامٌ» فَقَالُوا: «سِجْلَاتُ» وَ«حَمَامَاتُ» وَ«إِسْطَبَلَاتُ» وَلَمْ يَقُولُوا فِي جَمْعِ «جُؤَالِقِ»: «جُؤَالِقَاتُ» لِأَنَّهُمْ قَدْ كَسَرُوهُ فَقَالُوا: «جُؤَالِقُ».

بن محمد بن عيسى، عن رزين بن العلاء<sup>(١)</sup>، عن سليمان بن عمرو السراج، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين باعاً في سبعين باعاً.

[٧/٧٢٠] حدّثني محمد بن يعقوب، عن محمد بن علي<sup>(٢)</sup> رفعه قال:

قال: الختم على طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه «إنا أنزلناه في ليلة القدر» إلى

آخر السورة.

[٨/٧٢١] وروي: إذا أخذته فقل:

بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الطَّاهِرَةِ، وَبِحَقِّ البُقْعَةِ الطَّيِّبَةِ، وَبِحَقِّ الوَصِيِّ  
السَّيِّدِ تَوَارِيهِ وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ وَالمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَحْفُونَ  
وَالمَلَائِكَةَ العُكُوفِ عَلَى قَبْرِ وَلِيِّكَ يَنْتَظِرُونَ نَصْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ،  
اجْعَلْ لِي فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَغِنًى مِنْ كُلِّ فَقْرٍ، وَعِزًّا مِنْ  
كُلِّ ذُلٍّ، وَأَوْسَعِ بِهِ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَأَصِحِّ بِهِ جِسْمِي.

[٩/٧٢٢] حدّثني محمد بن عبدالله بن جعفر الجَمَيْرِي، عن أبيه، عن علي بن

محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد البَصْرِي، عن عبدالله

بن عبدالرحمن الأصم، عن رجل من أهل الكوفة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

حريم قبر الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ في فرسخ في فرسخ.

(١) وفي بعض النسخ: «رزق الله بن الغلاء» وفي الأصلية: «رزين بن معلّى عن سالم بن عمر البراج»

وفي نسخة: «عن رزين بن المعلّى عن سالم بن عمرو السراج».

(٢) وفي غير النسخة: «علي بن محمد بن علي».

[١٠/٧٢٣] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْسَوِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> بْنِ نَهَيْكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ الْعِلَلِ وَالْأَمْرَاضِ، وَمَا تَرَكْتُ دَوَاءً إِلَّا وَقَدْ تَدَاوَيْتُ بِهِ.

فَقَالَ لِي: فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ تَرَبَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِنَّ فِيهَا الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَالْأَمِنْ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَقُلْ إِذَا أَخَذْتَهُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الطَّيْبَةِ وَبِحَقِّ الْمَلَكِ الَّذِي أَخَذَهَا، وَبِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي قَبَضَهَا، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَاجْعَلْ لِي فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

قال: ثم قال: إنَّ الملكَ الَّذي أخذها جبرائيل وأراها النَّبِيُّ عليه السلام فقال: هذه تربة ابنك هذا تقتله أمتك من بعدك، والنَّبِيُّ الَّذي قبضها فهو مُحَمَّدٌ عليه السلام، وأما الوصي الَّذي حَلَّ فيها فهو الحسين بن عليٍّ سيِّد الشهداء.

قلت: قد عرفت الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فكيف الأمان من كل خوف؟

قال: إذا خفت سلطاناً أو غير ذلك فلا تخرج من منزلك إلا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام وقُلْ إِذَا أَخَذْتَهُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ طِينَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَلِيَّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، اتَّخَذْتُهَا حِزْزاً لِمَا أَخَافُ وَلِمَا لَأْخَافُ.

(١) وفي نسخة: عبیدالله.

(٢) قال الأميني رحمته الله: هو الحارث بن المغيرة النَّصْرِي كما يظهر من أمالي الشيخ.

فإنه قد يرد عليك ما لا تخاف .

قال الرجل : فأخذتها كما قال فصَحَّ والله بدني ، وكان لي أماناً من كلِّ ما خِفْتُ وما لم أخَفْ كما قال ، فما رأيت بحمد الله بعدها مكرهاً .

[١١/٧٢٤] أخبرني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة ، عن أحمد بن إسحاق

القزويني ، عن أبي بكَّار قال :

أخذتُ من التربة التي عند رأس قبر الحسين بن علي عليه السلام فإنها طينة حمراء ، فدخلتُ على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه ، فأخذها في كفه ثم شمها ثم بكى حتى جرت دموعه ثم قال : هذه تربة جدِّي .

[١٢/٧٢٥] حدَّثني أبو عبدالرحمن محمد بن أحمد بن الحسين <sup>(١)</sup> العسكري

بالعسكر <sup>(٢)</sup> ، قال : حدَّثنا الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن مروان ، عن أبي حمزة الثمالي قال :

قال الصادق عليه السلام : إذا أردت حمل الطين من قبر الحسين عليه السلام فاقراء فاتحة الكتاب والمُعَوِّذَيْنِ و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» و«يس» وآية الكرسي ، وتقول :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَسْبِيِّكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَبِحَقِّ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ

(١) وفي النسخة: «حدَّثني أبو عبدالرحمن عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالي ولا يختلف عمَّا ضبطناه كثيراً .

(٢) مرَّ بيانه في أوائل الباب الرابع والثمانين .

وَزَوْجَةٍ وَلِيكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ وَبِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ  
 وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهَا وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا وَبِحَقِّ الْجَسَدِ الَّذِي  
 تَضَمَّنَتْ وَبِحَقِّ السَّبْطِ الَّذِي ضَمِنَتْ<sup>(١)</sup> وَبِحَقِّ جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ  
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي هَذَا الطِّينَ شِفَاءً لِي وَلِمَنْ يَسْتَشْفِي بِهِ مِنْ  
 كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ، وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ اجْعَلْهُ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ  
 وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ وَجَمِيعِ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.  
 وتقول:

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمَيْمُونَةِ وَالْمَلِكِ الَّذِي هَبَطَ بِهَا وَالْوَصِيِّ الَّذِي  
 هُوَ فِيهَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ وَأَنْفَعْنِي بِهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(١) عائد الموصول محذوف، أي: «ضمينته» وكذا «تضمينته» أي: «تضمينته».

## [الباب الرَّابِعُ والتَّسْعُونَ]

### باب ما يقول الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ مِنْ تَرَبَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام

[١/٧٢٦] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى

بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
قَالَ:

طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَإِذَا أَكَلْتَهُ فَقُلْ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقًا وَاسِعًا وَعِلْمًا نَافِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِنَّكَ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

[٢/٧٢٧] قَالَ: وَرَوَى لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا - يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى - قَالَ: نَسِيتُ

إِسْنَادَهُ، قَالَ:

إِذَا أَكَلْتَهُ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَرَبِّ هَذَا التَّوَصِيِّ الَّذِي وَارْتَهُ صَلَّى عَلَيَّ

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

[٣/٧٢٨] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ<sup>(١)</sup> بِن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:  
 إِذَا أَخَذْتَ مِنْ تَرَبَةِ الْمَظْلُومِ وَوَضَعْتَهَا فِي فَيْكِ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي قَبَضَهَا وَالنَّبِيِّ الَّذِي  
 حَضَنَهَا وَالْإِمَامَ الَّذِي حَلَّ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي  
 فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَعِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَدَاءٍ.

فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ الْعَافِيَةَ وَشَفَاءً.



## [الباب الخامس والتسعون]

### باب أَنَّ الطَّيْنَ كُلَّهُ حَرَامٌ إِلَّا طَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ

[١/٧٢٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَجَمَاعَةٌ مَشَايخِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

الطَّيْنَ كُلَّهُ حَرَامٌ كَلْحَمِ الْخَنْزِيرِ - وَمَنْ أَكَلَهُ ثُمَّ مَاتَ مِنْهُ لَمْ أَصَلِّ عَلَيْهِ - إِلَّا طَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، وَمَنْ أَكَلَهُ بِشَهْوَةٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِفَاءٌ .

[٢/٧٣٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الطَّيْنِ ؟ قَالَ : فَقَالَ : أَكَلَ الطَّيْنَ حَرَامٌ مِثْلَ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِّ وَلَحْمِ الْخَنْزِيرِ إِلَّا طَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، وَأَمَّا مَنْ كُلَّ خَوْفٍ .

[٣/٧٣١] حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ طَيْنِ فَحَرَّمَ الطَّيْنَ عَلَى وَلَدِهِ .

قال : فقلت : ما تقول في طين قبر الحسين - صلوات الله عليه - ؟

فقال: يَحْرُمُ عَلَى النَّاسِ أَكْلَ لَحْمِهِمْ وَيَجِلُّ عَلَيْهِمْ أَكْلَ لَحْمِنَا<sup>(١)</sup>؟! ولكن الشيء<sup>(٢)</sup> اليسير منه كالجِمِصَّة<sup>(٣)</sup>.

[٤/٧٣٢] وروى سَمَاعَةُ بن مِهْرَانَ، عن أَبِي عبد الله ﷺ قال:

كُلُّ طِينٍ حَرَامٍ عَلَى بَنِي آدَمَ مَا خَلَا طِينَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ؛ مَنْ أَكَلَهُ مِنْ  
وَجَعِ شَقَاؤُهُ اللَّهُ - تعالَى - .

[٥/٧٣٣] ووجدت في حديث الحسين بن مهران الفارسي، عن محمد بن

يسار، عن يعقوب بن يزيد يرفع الحديث إلى الصادق ﷺ قال:

من باع طين قبر الحسين ﷺ فإنه يبيع لحم الحسين ﷺ ويشتره .

(١) قال الأميني ﷺ: ربّما يكون في هذا الحديث إيعازاً إلى أن طينة أنمة الذين - صلوات الله عليهم - كلهم من تربة الطّف المقدّسة حيث عبّر عنها بـ«لحومنا» مع سبق مثل هذا التعبير عن مطلق الطّين بالنسبة إلى البشر بلحاظ خلق آدم منه وهم ولده وليس بذلك البعيد أن يكون تربة أشرف بقاع العالم طينة لأشرف موجوداته، ويقرّبه خلقها قبل خلق أرض الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام - كما مرّ في أحاديث الباب الثامن والثمانين - وكونها أفضل روضة من رياض الجنّة، وأنها لتزهر بين رياضها كالكوكب الدّرّي بين الكواكب، وأنها أفضل مسكن في الجنّة لا يسكنها إلا النّبّيون والمرسلون كما في الحديث المذكور عن أبي الجارود عن عليّ الحسين في الباب الثامن والثمانين بعد نقل حديث أم أيمن؛ فعلى هذا ينزل الحديث الآتي في آخر الباب أيضاً على الحقيقة.

(٢) وفي النسخة: «ولكن الشيء منه مثل الجِمِصَّة».

(٣) «الجِمِص» حبّ معروف بكسر الحاء وتشديد الميم لكنّها مكسورة أيضاً عند البصريين ومفتوحة عند الكوفيين. و«جِمِص» بكسر الحاء وسكون الميم بالضّرف وعدمه البلدة المعروفة بالشّام ومنها: «ديك الجنّ الجِمِصّي» الشّاعر المشهور من الشيعة.

## [الباب السادس والتسعون]

باب من نأت داره وبَعُدَتْ شُقَّتُهُ كيف يزوره - صلوات الله عليه -

[١/٧٣٤] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عن سعد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عَمَّن رَوَاهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِذَا بَعُدَتْ بِأَحَدِكُمُ الشُّقَّةُ وَنَأَتْ بِهِ النَّارُ فَلْيَعْلُ أَعْلَى مَنْزِلٍ لَهُ فَيَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَلْيُؤْمِمْ بِالسَّلَامِ إِلَى قُبُورِنَا فَإِنَّ ذَلِكَ يَصِيرُ إِلَيْنَا.

[٢/٧٣٥] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلِيهِ ﷺ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سَلِيمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْيَمَانِيِّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ:

يَا سَدِيرُ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَزُورَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ ﷺ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً.

قلت: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنْ بَيْنْنَا وَبَيْنَهُ فِرَاسِخٌ كَثِيرَةٌ.

فقال: تَضَعُدُ فَوْقَ سَطْحِكَ ثُمَّ تَلْتَمِثُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً<sup>(١)</sup> ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ تَتَحَرَّى نَحْوَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ ثُمَّ تَقُولُ:

(١) العرب تقول: قعد يَمَنَةً وَيَسْرَةً، ويعيناً ويساراً، وعن اليمين وعن اليسار.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

يكتب لك زُورَة ، والزُّورَة حِجَّةٌ وَعُمْرَةٌ .

قال سدير: فربما فعلته في النهار أكثر من عشرين مرة .

[٣/٧٣٦] حدّثني حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن الخطاب،

عن عبد الله بن محمد بن سنان، عن منيع بن يونس بن عبد الرحمن، عن حنان بن

سدير، عن أبيه قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سديرُ، تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟

قلت: جعلت فداك، لا.

قال: ما أجفاكم! أفتزوره في كل شهر.

قلت: لا.

قال: فتزوره في كل سنة؟

قلت: يكون ذلك.

قال: يا سدير، ما أجفاكم بالحسين عليه السلام! أما علمت أن لله ألف ملكٍ شُعْثًا غُبْرًا

يكونون يزورون لا يفتنون، وما عليك يا سديرُ أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة

خمس مرات، وذكر مثل حديث الأول.

[٤/٧٣٧] وروى سليمان بن عيسى عن أبيه قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أزورك ولم أقدر على ذلك؟

قال: قال لي: يا عيسى، إذا لم تقدر على المجيء فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو

توضأ واصعد إلى سطحك وصل ركعتين وتوجه نحوي فإنه من زارني في حياتي فقد

زارني في مماتي، ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي<sup>(١)</sup>.

[٥/٧٣٨] حدّثني محمد بن جعفر الرّزّاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عبدالله بن محمد الدهقان<sup>(٢)</sup>، عن منيع بن الحجّاج، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال:

قال لي أبو عبدالله ﷺ: يا سدير، تكثّر<sup>(٣)</sup> من زيارة قبر أبي عبدالله الحسين؟ قلت: إنّه من الشغل.

فقال: ألا أعلمك شيئاً إذا أنت فعلته كتب الله لك بذلك الزيارة؟ فقلت: بلى، جعلت فداك.

فقال لي: اغتسل في منزلك واصعد إلى سطح دارك وأشر إليه بالسّلام، يكتب لك بذلك الزيارة.

[٦/٧٣٩] حدّثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن سهل، عن أبي أحمد، عن عمّن رواه قال:

قال لي أبو عبدالله ﷺ: إذا بعدت عليك الشقّة ونأث بك النّار فلتعلّ<sup>(٤)</sup> على أعلى

(١) قال الأُميني رحمه الله: يدلّ هذا الحديث على كيفيّة زيارة الإمام في حياته عن البعد، ويعلم أبناء الطائفة أن يتوجّهوا بطهارة قلبية وبدنية في يوم الجمعة المتوقّع فيه ظهور الحجّة نحو السرداب المقدّس ويزورون إمامهم الحيّ المنتظر ويتشرّفون بذكراه - عجل الله فرجه - .

(٢) وفي نسخة: الدهان.

(٣) قال الأُميني رحمه الله: في مقام السّؤال عن ترك إكثار الزيارة كما يفهم من جوابه.

(٤) القياس الشائع عندهم «أعلّ» و«صلّ» و«أؤم» بحذف لام الأمر، فلا يستعملونها مع المخاطب باللام ولكنّه ورد في القراءات والأشعار، قرأ الحسن: «فبذلك فلتفرّخوا» ورووا عن النبيّ ﷺ: «ولتأخذوا مصافكم»، وقال:

لتنم أنت يابن خبير قریش ولتفض حوائج المسلمينا

منزلك ولتصل ركعتين فلتؤم بالسلام إلى قبورنا فإن ذلك يصل إلينا .

[٧/٧٤٠] حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري<sup>(١)</sup>، عن أبيه<sup>(٢)</sup>، عن

أحمد بن أبي عبدالله البرقي<sup>(٣)</sup>، عن أبيه<sup>(٤)</sup> رفع الحديث إلى أبي عبدالله عليه السلام قال:

دخل حنّان بن سدير الصيرفي على أبي عبدالله عليه السلام وعنده جماعة من أصحابه، فقال:

يا حنّان بن سدير، تزور أبا عبدالله عليه السلام في كل شهر مرة؟

قال: لا.

قال: ففي كل شهرين مرة؟

قال: لا.

قال: ففي كل سنة مرة؟

⇒ وقال:

فَلْتَكُنْ أَبْعَدَ الْعُدَاةِ مِنَ الصَّلْحِ مَنْ النَّجْمِ جَارَةَ الْعَيُوقِ

قال ابن المؤدّب في «دقائق التصريف»: فإذا أدخلت على هذه اللام حرفاً من حروف العطف

فلك فيه وجهان:

١- إن شئت تركت اللام مكسورة كما كانت.

٢- وإن شئت جعلت حرف العطف حادناً فجزمت اللام بحدوته، وكل صواب قد قرأ به

القراء.

(١) قال الأميني رحمته الله: أحد ثقات مشايخ الطائفة، وثقة غير واحد من الأجلء، كاتب صاحب الأمر

- عجل الله فرجه - وسأل مسائل في أبواب الشريعة وتشرف بتوقيعات عنه عليه السلام، وله كتب ثمانية.

(٢) قال الأميني رحمته الله: هو أبو العباس القمي، شيخ القميين وثقتهم ووجههم، نص أعظم الطائفة على

ثقتهم وجلالته، قد أوزنا إليه في حواشي باب الزيارات.

(٣) قال الأميني رحمته الله: من ثقات أعلام الطائفة، نص على ثقته عدّة من مشايخ الأصحاب، له كتب كثيرة

وتوفّي سنة ٢٧٤ أو ٢٨٠. والبرقي نسبة إلى «برق رود» من أعمال قم.

(٤) قال الأميني رحمته الله: هو محمد بن خالد أحد مشاهير حملة الحديث من أصحابنا، له كتب وتأليف،

وثقة الشيخ والعلامة وغيرهما.

قال: لا .

قال: ما أجفاكم بسيديكم!

فقال: يابن رسول الله، قلّة الزّاد وبُعد المسافة .

قال: ألا أدلكم على زيارة مقبولة وإن بُعد النّائي؟

قال: فكيف أزوره يابن رسول الله .

قال: اغتسل يوم الجمعة أو أي يوم شئت والبس أطهر ثيابك واصعد إلى أعلى موضع

في دارك أو الصحراء واستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبين أن القبر هناك، يقول الله -

تبارك وتعالى -: ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثُمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ <sup>(١)</sup> ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

مَوْلَايَ الشَّهِيدَ بِنَ الشَّهِيدِ وَالْقَتِيلَ بِنَ الْقَتِيلِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَنَا زَائِرُكَ يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَوَارِحِي وَإِنْ لَمْ أُزْرَكَ بِنَفْسِي

والمُشَاهِدَةَ <sup>(٢)</sup> لِقُبَّتِكَ فَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ وَوَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ

اللَّهِ ، وَوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَوَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، وَوَارِثَ عِيسَى رُوحِ

اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ، وَوَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ وَوَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

وَوَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَوَارِثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ .

أَنَا - يَا سَيِّدِي - مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ وَإِلَى أَبِيكَ

(١) البقرة: ١١٥ .

(٢) كذا في النسخة الأصلية وفي غيرها: «مشاهدة لقبتك» وهو غير مضبوط .

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى أَحْيِكَ الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ ، فَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ بِزِيَارَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي فَكُنْ لِي يَا سَيِّدِي شَفِيعِي  
بِقَبُولِ ذَلِكَ مِنِّي ، وَأَنَا بِالْبِرَاةِ مِنْ أَعْدَانِكَ وَاللَّعْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ  
وَإِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ، فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ .

ثم تحوّل على يسارك قليلاً وتحوّل بوجهك إلى قبر علي بن الحسين وهو عند رجل  
أبيه وتسلّم عليه مثل ذلك ، ثم أذع الله بما أحببت من أمر دينك وديارك ، ثم تصلي أربع  
ركعات فإن صلاة الزيارة ثمان<sup>(١)</sup> أو ست أو أربع أو ركعتان ، وأفضلها ثمان ، ثم تستقبل  
نحو قبر أبي عبد الله عليه السلام وتقول :

أَنَا مُودِعُكَ يَا مَوْلَايَ وَإِبْنَ مَوْلَايَ وَيَا سَيِّدِي وَإِبْنَ سَيِّدِي يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ  
وَمُودِعُكُمْ يَا سَادَاتِي مَعْشَرَ الشُّهَدَاءِ ، وَمُودِعُكَ يَا سَيِّدِي وَإِبْنَ سَيِّدِي فَعَلَيْكُمْ  
سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ .

(١) في النسخة: «ثمانية أو ستة أو أربعة» بتأنيث العدد وهو غير مضبوط .

(٢) وفي النسخة: «يامعشر الشهداء» بزيادة حرف النداء وهو غير مضبوط فإبّ الاختصاص لا

يدخل عليه حرف النداء ، قال ابن مالك :

الاختصاص كنداءٍ دون «يا» كـ «أيتها الفتى» بإثّر «أزجونيّنا»

ودليل الاختصاص وقوعه بعد ضمير المتكلم .



## [الباب السَّابع والتَّسعون]

### باب ما يكره من الجفاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام

[١/٧٤١] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى،

عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟

قلت: ستّة عشر فرسخاً.

قال: أو ما تأتونه؟

قلت: لا.

قال: ما أجفاكم!

[٢/٧٤٢] وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن

الفضل، عن علي بن الحكم<sup>(١)</sup>، عمّن حدّثه، عن حنّان بن سدير، عن

أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١) قال الأميني رحمته الله: كذا في بعض النسخ، وليس في نسخة العلامة التّوري - الموجودة عندنا - علي

بن الحكم، والظاهر - كما مرّ في الباب الثّامن والعشرين - صحّتها وزيادة «علي».

قال الجعفري: «علي بن الحكم» ليس في النسخة الأصليّة ولا في الباب الذي أحال عليه

الشيخ الأميني والزّواية موجودة فيه.

قلت له: ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فقال:

زُرُّهُ وَلَا تَجْفُهُ فَإِنَّهُ سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ وَسَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَشَبِيهَ يَحْيَى  
بِبنِ زَكَرِيَّا، وَعَلَيْهِمَا بَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.

[٣/٧٤٣] وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي داود، عن سعد، عن أبي عمر الجلاب<sup>(١)</sup>، عن الحارث الأعور قال: قال علي عليه السلام:

بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة، والله لكأنني أنظر إلى الوحش  
مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش ييكونونه ويترئون له ليلاً حتى الصباح  
فإذا كان ذلك فإياكم والجفاء.

[٤/٧٤٤] حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير، تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟

قلت: لا.

قال: ما أجفاكم!<sup>(٢)</sup>

قال: فتزوره في كل شهر؟

(١) قال الأميني رحمته الله: كذا في بعض النسخ. وفي آخر: سعد أبي عمرو الجلاب، وفي بعض آخر: سعد عن أبي عمرو الجلاب. وقد مر الحديث بطريق آخر في الباب السادس والعشرين وبيننا هناك أن الصحيح سعد بن أبي عمرو الجلاب، وما في النسخ تصحيف واضح.

(٢) وفي نسخة: قال: أتزوره في كل جمعة؟ قلت: لا.

قلت: لا.

قال: فتزوره في كل سنة؟

قلت: قديكون ذلك.

قال: يا سدير، ما أجفاكم بالحسين عليه السلام! أما علمت أن لله ألف ملكٍ شُعْثاً غيراً  
يكونونه ويرثونهُ لا يقترون، زوّاراً لقبر الحسين وثوابهم لمن زاره، وذكر الحديث.

[٥/٧٤٥] حدّثني الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن

بن محبوب، عن حنّان بن سدير قال:

كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلم عليه وجلس، فقال أبو

جعفر عليه السلام: من أيّ البلدان أنت؟

فقال له الرجل: أنا رجل من أهل الكوفة وأنا مُحِبٌّ لك موالٍ.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أفتزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة؟

قال: لا.

قال: ففي كل شهر؟

قال: لا.

قال: ففي كل سنة؟

قال: لا.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنك لمحروم من الخير، وذكر الحديث.

[٦/٧٤٦] وحدّثني محمد بن جعفر، قال: حدّثني محمد بن الحسين، عن جعفر

بن بشير، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام:

ما أجفاكم - يا فضيل - لاتزورون الحسين عليه السلام ! أما علمتم أن أربعة آلاف ملكٍ شعناً غُبراً يبيكونه إلى يوم القيامة .

[٧/٧٤٧] وعنه، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن

محمد بن مسلم، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام ؟

قال : قلت : ستّة عشر فرسخاً أو سبعة عشر فرسخاً .

قال : ما تأتونه ؟

قلت : لا .

قال : ما أجفاكم !<sup>(١)</sup>

[٨/٧٤٨] حدّثني أبي عليه السلام، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة،

عن أبي عبدالله المؤمن، عن ابن مُسكان، عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :

عجباً لأقوام يزعمون أنهم شيعة لنا ويقال إن أحدهم يمرّ به دهره ولا

يأتي قبر الحسين عليه السلام جفاً منه وتهاوّن وعَجَزَ وكَسَل . أما والله لو يعلم

ما فيه من الفضل ماتهاون ولا كسل .

قلت : جعلت فداك ، وما فيه من الفضل ؟ قال :

فضل وخير كثير ، أمّا أول ما يصيبه أن يغفر له ما مضى من ذنوبه ،

ويقال له : استأنفِ العمل .

(١) لا يوجد هذا الحديث والإسناد في النسخة .

[٩/٧٤٩] حَدَّثَنِي حَكِيمٌ <sup>(١)</sup> بَنُ دَاوُدَ بِنِ حَكِيمٍ، عَنِ سَلْمَةَ بِنِ الْخَطَّابِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ الْخَطَّابِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ سَنَانَ، عَنِ مَنِيعِ بِنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ يُونُسَ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ حَنَّانٍ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا سَدِيرُ، تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ يَوْمٍ؟  
قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، لَا.

قَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ! فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ؟  
قُلْتُ: لَا.

قَالَ: فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ؟  
قُلْتُ: لَا.

قَالَ: فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟  
قُلْتُ: قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ.

قَالَ: يَا سَدِيرُ! مَا أَجْفَاكُمْ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[١٠/٧٥٠] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنِ سَعْدِ، عَنِ مُحَمَّدِ بِنِ عَيْسَى بِنِ عَبِيدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بِنِ نَاجِيَةٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بِنِ عَلِيِّ، عَنِ عَامِرِ بِنِ كَثِيرِ السَّرَّاجِ النَّهْدِيِّ <sup>(٢)</sup>، عَنِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ أَبِي جَعْفَرِ عليه السلام قَالَ:  
قَالَ لِي: كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟  
قُلْتُ: يَوْمٌ لِلرَّاكِبِ، وَيَوْمٌ وَبَعْضُ يَوْمٍ لِلْمَاشِي.

(١) هذا الإسناد والحديث ساقط من النسخة.

(٢) قال الأميني عليه السلام: بنو نهدي - بفتح الأول والثاني - حي باليمن، أبوها نهدي بن زيد بن ليث، وبطن من همدان أبوها نهدي بن مريحية بن دعام بن مالك.

قال: أفتأتيه كلَّ جمعة؟

قلت: لا ما آتيه إلا في حين.

قال: ما أجفاكم! أما لو كان قريباً منّا لاتخذناه هجرة - أي: نهاجر إليه.

[١١/٧٥١] حدّثني جماعة مشايخي، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن

أحمد، عن محمد بن ناجية، عن محمد بن عليّ، عن عامر بن كثير النهدي

السراج، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله.

## [الباب الثَّامن والتَّسعون]

### باب أقلَّ ما يُزار فيه الحسين عليه السلام

### وأكثر ما يجوز تأخير زيارته للغني والفقير

[١/٧٥٢] حدَّثني جعفر بن محمَّد بن إبراهيم بن عبدالله <sup>(١)</sup> الموسوي، عن عبدالله <sup>(٢)</sup> بن نهيك، عن محمَّد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

حقُّ علي الغني أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين، وحقُّ علي الفقير أن يأتيه في السنة مرَّة.

[٢/٧٥٣] حدَّثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمَّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عامر بن عمير وسعيد الأعرج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ايتُّوا قبر الحسين عليه السلام في كلِّ سنةٍ مرَّةً.

[٣/٧٥٤] حدَّثني أبو العباس، عن محمَّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن مسلم، عن عامر بن عمير وسعيد الأعرج جميعاً، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ايتُّوا قبر الحسين عليه السلام في كلِّ سنةٍ مرَّةً <sup>(٣)</sup>.

(١) وفي غير النسخة: «عبدالله».

(٢) وفي غير النسخة: «عبدالله».

(٣) لا يوجد الإسناد في النسخة.

[٤/٧٥٥] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْسَوِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْيَكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ الْحَلْبِيِّ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - ؟  
قَالَ: فِي السَّنَةِ مَرَّةً، إِنِّي أَكْرَهُ الشَّهْرَةَ.

[٥/٧٥٦] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ ابْنِ أَبِي نَابٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:  
حَقَّ عَلَى الْفَقِيرِ أَنْ يَأْتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي السَّنَةِ مَرَّةً، وَحَقَّ عَلَى الْغَنِيِّ  
أَنْ يَأْتِيَهُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ.

[٦/٧٥٧] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ:  
فِي السَّنَةِ مَرَّةً، إِنِّي أَكْرَهُ الشَّهْرَةَ.

[٧/٧٥٨] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام  
قَالَ:

لَا تَجْفُوهُ، يَأْتِيهِ الْمُؤَسِّرُ<sup>(٢)</sup> فِي كُلِّ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَالْمُعْسِرُ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ  
نَفْسًا إِلَّا وَنُسَعَهَا.

(١) قَالَ الْأَمِينِيُّ عليه السلام: فِي بَعْضِ النُّسخِ «أَبِي أَيُّوبَ» مَكَانَ «ابْنِ أَبِي نَابٍ» كَمَا مَرَّ فِي أَوَّلِ الْبَابِ مِنْ طَرَقِ الْحَدِيثِ.

(٢) «الْمُؤَسِّرُ»: الثَّرِيُّ وَ«الْمُعْسِرُ» الْفَقِيرُ.



قال العباس: لا أدري قال هذا لعليّ أو لأبي ناب.

[٨/٧٥٩] حدّثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد

بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن

عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سألته عن زيارة الحسين عليه السلام؟

قال: في السنة مرّة، إنّي أخاف الشّهرة.

[٩/٧٦٠] حدّثني أبو العباس، عن الرّيات، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن

ابن مسلم، عن عامر بن عمير وسعيد الأعرج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّتمو قبر الحسين عليه السلام في كلّ سنة مرّة.

[١٠/٧٦١] حدّثني أبي عليه السلام، عن سعد، عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن

صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم قال:

سألته أبا عبدالله عليه السلام: هل لزيارة القبر صلاة مفروضة؟

قال: ليس له شيء مفروض.

قال: وسألته: في كم يوم يُزار؟

قال: ما شئت.

[١١/٧٦٢] حدّثني أبي عليه السلام، عن عبدالله بن جعفر الحميري بإسناده رفعه إلى عليّ

بن ميمون الصّانغ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

يا عليّ، بلغني أنّ قوماً من شيعتنا يمرّ بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين.

قلت: جعلت فداك، إنّي أعرف أناساً كثيرة بهذه الصّفة.

قال: أما والله لحظّهم أخطأوا، وعن ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمّد عليه السلام تباعدوا.

قلت: جعلت فداك، في كم الزيارة؟

قال: يا علي، إن قدرت أن تزوره في كل شهرٍ فأفعل.

قلت: لا أصل إلى ذلك، لأنني أعمل بيدي وأمور الناس بيدي ولا أقدر أن

أغيب وجهي عن مكاني يوماً واحداً.

قال: أنت في عذر، ومن كان يعمل بيده، وإنما عنيت من لا يعمل بيده ممن إن خرج

في كل جمعة هان ذلك عليه، أما إنّه ما له عند الله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم

القيامة.

قلت: فإن أخرج عنه رجلاً فيجوز ذلك؟

قال: نعم، وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربّه، يراه ربّه ساهر الليل، له

تعبُ النهار، ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمّد وأهل بيته؛

فتنافسوا في ذلك وكونوا من أهله.

[١٢/٧٦٣] حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن

بن محبوب، عن صباح الحذاء، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعتة يقول: زُورُوا قبر الحسين عليه السلام ولو كل سنة مرة، وذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

[١٣/٧٦٤] حدّثني أبي عليه السلام، عن أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى، عن العمركي

بن عليّ البوفكي، قال: حدّثنا يحيى - وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام - عن

عليّ، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل:

قلت: ومن يأتيه زائراً ثمّ ينصرف متى يعود إليه؟ وفي كم يؤتى؟ وكم يسع

الناس تركه؟

(١) مرّ الحديث بتمامه بسند آخر في الباب السابع والعشرين وبهذا الطريق في الباب الحادي

قال <sup>(١)</sup>: لا يسع أكثر من شهر ، وأما بعيد الدار ففي كل ثلاث سنين ، فما جاز ثلاث سنين فلم يأتته فقد عَقَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقَطَعَ حُرْمَتَهُ إِلَّا من علة .

[١٤/٧٦٥] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى عليه السلام ، عن عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عن أَبِيهِ ، عن ابْنِ فَضَّالٍ ، عن عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ ، عن عبيدالله الحلبي ، عن أَبِي عَبْدِالله عليه السلام قال : قلت : إِنَّا نَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .  
فقال أبو عبدالله : أَكْرَهُ أَنْ تَكْثُرُوا الْقَصْدَ إِلَيْهِ ، زُورُوهُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً .  
قلت : كيف أصلي عليه ؟

قال : تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وتصلي على الحسين عليه السلام .  
[١٥/٧٦٦] وقال العمركي بإسناده قال : قال أبو عبدالله عليه السلام :

إِنَّهُ يُصَلِّيَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُ مِثْلَهُمْ فَيُصَلُّونَ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ ؛ فَلَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ .

[١٦/٧٦٧] وبإسناده عن محمد بن الفضيل ، عن أبي ناب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر الحسين - صلوات الله عليه - ؟  
قال : نعم تعدل عمرة ، ولا ينبغي التخلّف عنه أكثر من أربع سنين .

[١٧/٧٦٨] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ ، عن أَبِيهِ ، عن عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عن عَبْدِاللهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ ، عن عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عن صفوان الجمال قال :

(١) قال الأُميني رحمته الله : هذا الحديث سيأتي بُعِيدَ هذا بطوله بهذا السند وبغيره ولا أرى وجهاً لذكر هذا المختصر هاهنا وقد سقط في المقام قوله عليه السلام «أما القريب» كما توجد فيما يأتي .

سألت أبا عبد الله عليه السلام - ونحن في طريق المدينة نريد مكة - فقلت له: يا بن رسول الله، مالي أراك كئيباً حزيناً منكسراً؟

فقال لي: لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مسألتني.

قلت: وما الذي تسمع؟

قال: ابتهاج الملائكة إلى الله على قتل أمير المؤمنين عليه السلام وعلى قتل الحسين عليه السلام

ونوح الجنّ عليهما، وبكاء الملائكة الذين حولهم<sup>(١)</sup> وشدة حزنهم، فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم؟

قلت له: فمن يأتيه زائراً ثمّ ينصرف متى يعود إليه؟ وفي كم يؤتى؟ وفي كم

يسع الناس تركه؟

قال: أما القريب فلا أقلّ من شهر، وأما بعيد الدار ففي كل ثلاث سنين، فما جاز

الثلاث سنين فقد عقر رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع رحمته إلا من علة، ولو يعلم زائر الحسين عليه السلام

ما يدخل على رسول الله وما يصل إليه من القرح وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة والأئمة

والشهداء منّا - أهل البيت - وما ينقلب به من دعائهم له، وما له في ذلك من الثواب في

العاجل والآجل، والمذخور له عند الله لأحب أن يكون ما تمّ داره ما بقي، وإن زائر

ليخرج من رحله فما يقع فينه<sup>(٢)</sup> على شيء إلا دعا له، فإذا وقعت الشمس عليه أكلت

ذنوبه كما تأكل النار الحطب، وما تبقي<sup>(٣)</sup> عليه من ذنوبه شيئاً، فينصرف وما عليه

ذنب، وقد رُفِعَ له من الدرجات ما لا يناله المتشحطُ بدمه في سبيل الله، ويوكل به ملك

(١) كذا في النسخة، والظاهر: «حولهما».

(٢) وفي النسخة: «فيه».

(٣) وفي غيرها: «وما تبقي الشمس عليه».

يقوم مقامه ويستغفر له حتى يرجع إلى الزيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت، وذكر الحديث بطوله <sup>(١)</sup>.

[١٨/٧٦٩] حدّثني أبي عليه السلام، عن أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى جميعاً، عن العمركي بن عليّ البوفكي، قال: حدّثنا يحيى - وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام - عن عليّ، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته في طريق المدينة، وذكر الحديث بطوله <sup>(٢)</sup>.

---

(١) قال الأميني عليه السلام: قد انتهت الأبواب الرّاجعة إلى أبي عبد الله الحسين عليه السلام وهي اثنان وثمانون باباً.  
(٢) قال الأميني عليه السلام: ربّما يستظهر من الكتاب أنّ حديث صفوان هذا طويل جداً وقد جرت بينه وبين أبي عبد الله عليه السلام في تلك الرّحلة مذاكرات كثيرة وإنّما أخذ منها كلّ واحد من علمائنا المؤلّفين في كلّ باب ما يستدلّ به ويرجع إلى موضوع بحثه. وقد مرّت جملة منها بالطّريق الآتي في آخر الباب السادس والأربعين، وقطعة أخرى بطريقين في أواخر الباب الثامن والعشرين، وتصليلاً طويلاً بغير هذه الطّرق في أوائل الباب الثامن والسّتين.

## [الباب التاسع والتسعون]

### باب ثواب زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر

#### ومحمد بن علي الجواد<sup>(١)</sup> ببغداد

[١/٧٧٠] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الرَّشَاءِ قَالَ :

سَأَلْتُ الرَّضَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْثَلَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

[٢/٧٧١] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .

[٣/٧٧٢] حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ،

عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ :

قُلْتُ لِلرَّضَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَزُورُ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِبَغْدَادِ ؟

فَقَالَ : إِنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنْهُ فَمِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ .

[٤/٧٧٣] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) وفي النسخة: «الرضا» بدل «الجواد» ولا بأس به فإنه وصف للمضاف إليه، وما هنا للمضاف.

أبي عبدالله البرقي ، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال :

قلت للرّضا عليه السلام : ما لِمَنْ زَارَ قبر أبيك أبي الحسن عليه السلام ؟ <sup>(١)</sup>

قال : له مثل ما لمن زار قبر أبي عبدالله عليه السلام . <sup>(٢)</sup>

[٥/٧٧٤] حدّثني محمد بن عبدالله بن جعفر ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ،

عن عليّ بن حسان الواسطي ، عن بعض أصحابنا ، عن الرّضا عليه السلام : في إتيان قبر

أبي الحسن عليه السلام ، قال :

صلّوا في المساجد حوله .

[٦/٧٧٥] حدّثني أبي وعليّ بن الحسين ومحمد بن الحسن عليهم السلام جميعاً ، عن

سعد بن عبدالله بن أبي خَلْفٍ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسين بن يسار

الواسطي قال :

سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام : ما لمن زار قبر أبيك - صلوات الله عليه - ؟

قال : فقال : زُوْرُوْهُ .

قال : قلت : فأَيُّ شيء فيه من الفضل ؟

قال : فقال : فيه من الفضل كفضل من زار والده - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله - .

قلت : فإن خفت ولم يمكن لي الدّخول داخلًا ؟

قال : سلّم من وراء الجدار .

[٧/٧٧٦] حدّثني أبو العباس محمد بن جعفر القرشي ، عن محمد بن الحسين

(١) وفي نسخة : فقال : زُرّه . فقلت : فأَيُّ شيء فيه من الفضل ؟

(٢) ما لمن زار قبر أبي الحسن عليه السلام ؟ قال : له مثل ما لمن زار قبر أبي عبدالله عليه السلام - كذا في نسخ

صحيحة وكذا نقل في البحار ..

بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الخيري، عن الحسين بن محمد الأشعري القمي قال: قال لي الرضا عليه السلام:

مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَغْدَادٍ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؛  
إِلَّا أَنْ لِرَسُولِ اللَّهِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَضْلُهُمَا .

[٨/٧٧٧] وحدثني محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، بإسناده مثله .

[٩/٧٧٨] حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران قال:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَمَّنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاصِدًا؟  
قَالَ: لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَلَهُ الْجَنَّةُ .

[١٠/٧٧٩] حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن الرضا عليه السلام قال:

زِيَارَةُ قَبْرِ أَبِي مِثْلَ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام .

[١١/٧٨٠] وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبدوس الخلنجي<sup>(١)</sup>، عن أبيه دُحَيْمٍ<sup>(٢)</sup> قال:

قَلْتُ لِلرَّضَا عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِبَغْدَادٍ عَلَيْنَا فِيهَا

(١) قال السيوطي في «أب الباب»: «الْخَلَنْجِي» بفتح الخاء وسكون التاء وجم إلى «الخلنج».

قال ابن منظور: شجر، فارسي معرب، تتخذ من خشب الأواني، وقيل: كل جفنة وصحفة وأنية صنعت من خشب ذي طرائق وأساريع موشاة اهـ. فكان الرجل كان يبيع ذلك فنسب إليه.

(٢) كذا في النسخة بالدال المهملة: «الدَّحِيم» الدَّفْعُ الشَّدِيدُ، ومنه سمي الرجل: «دَحْمَانٌ» و«دُحَيْمًا»

- كما نص عليه ابن منظور - وفي غير النسخة: «رحيم» بالراء المهملة وهو غير مضبوط.



مشقة وإنما نأته فنسلم عليه من وراء الحيطان، فما لمن زاره من الثواب؟

قال: فقال له: والله مثل ما لمن أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله.

[١٢/٧٨١] وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد

بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن دحيم قال:

قلت للرضا عليه السلام: إن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقة، فما لمن

زاره؟

فقال: له مثل ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام من الثواب.

قال: ودخل رجل فسلم عليه وجلس وذكر بغداد ورداوة<sup>(١)</sup> أهلها وما يتوقع أن

ينزل بهم من الخسف والصيحة والصواعق، وعدد من ذلك أشياء. قال: فقلت

لأخرج، فسمعت أبا الحسن عليه السلام وهو يقول: أما أبو الحسن عليه السلام فلا<sup>(٢)</sup>.

[١٣/٧٨٢] حدثني محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن حمدان

القلاسي، عن علي بن محمد الحضيبي<sup>(٣)</sup>، عن علي بن عبدالله بن مروان، عن

إبراهيم بن عقبة قال:

كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة قبر أبي عبدالله، وعن زيارة

(١) «الرداوة» بالواو لغة في «رداءة» بالهمزة، وفي النسخة بالواو، وفي غيرها بالهمزة.

(٢) قال الأميني رحمته الله: أي لا يصيب مرقد أبي الحسن الشريف شيء مما ذكر، أو مادام أبو الحسن فيهم

فهم بركة مشهده المقدس في أمن مما ذكر.

(٣) قال الأميني رحمته الله: الحضيبي - بالحاء المهملة المضمومة والضاد المعجمة المفتوحة - بنوه بطن من

بني رقاش من بكر بن وائل من العدنانية، أبوها أبو ساسان حضيبي بن المنذر بن الحارث بن

وعلة إلى آخر النسب. وقال الجعفري: وفي النسخة: «الحضيبي» بالضاد المهملة.

قبر أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام، فكتب إلي: أبو عبدالله عليه السلام المقدم، وهذا أجمع وأعظم أجراً.

[١٤/٧٨٣] حدّثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عمّن زار النبي صلى الله عليه وآله قاصداً؟

قال: له الجنة، ومن زار قبر أبي الحسن عليه السلام فله الجنة <sup>(١)</sup>.

---

(١) مرّ بطريق آخر في الباب.

## [الباب المائة]

### باب زيارة أبي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن عليؑ ببغداد

[١/٧٨٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْكُوفِيُّ<sup>(١)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ

عَبِيد<sup>(٢)</sup>، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِؑ قَالَ:

تَقُولُ بِبَغْدَادَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ  
فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَأَ لِلَّهِ فِي شَأْنِهِ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا  
بِحَقِّكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ.

قال: وادع الله وسل حاجتك. قال: وسلّم بهذا على أبي جعفر محمد بن

عليؑ.

قال: وإذا أردت زيارة موسى بن جعفر ومحمد بن عليؑ فاغسل وتنظف

والبس ثوبيك الطاهرين وزر قبر أبي الحسن موسى بن جعفرؑ ومحمد بن

---

(١) قال الأُمينيؒ: مرّ الإيعاز إلى ترجمته ووثاقته في مطلع الباب التاسع والسبعين.

(٢) قال الأُمينيؒ: هو أبو جعفر البغدادي، جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الزوايا، حسن

التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني مكاتبة ومشاهدة الخ «جش» ووثقه غير واحد من

المحقّقين.

عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وقل حين تصير عند قبر موسى بن جعفر عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ  
فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَّلَ اللَّهُ فِي شَأْنِهِ ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا  
بِحَقِّكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ ، اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .

ثم سَلْ حاجتك ، ثم سَلِّمْ على أبي جعفر محمد بن عليّ الجواد عليه السلام بهذه  
الأحرف وابدأ بالغسل وقل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، الْإِمَامِ الْبَرِّ النَّقِيِّ النَّقِيِّ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ ،  
وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِينَ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى ، صَلَاةً كَثِيرَةً نَامِيَةً زَاكِيَةً  
مُبَارَكَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ  
اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ النَّبِيِّينَ ، وَسَلَالَةَ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ ، مُعَادِيًا  
لِأَعْدَائِكَ ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .

ثم سَلْ حاجتك فإنها تُقضى إن شاء الله - تعالى - .

وتقول عند قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد ويُجزئ في المواطن كلها أن تقول :

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ ، السَّلَامُ عَلَى أُمَّةِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ ، السَّلَامُ  
عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ

ذِكْرَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ<sup>(١)</sup> فِي طَاعَةِ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ وِلَايَتِهِمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ وَمَنْ  
عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ،  
وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ، أَشْهَدُ  
اللَّهُ أَنِّي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، سِلِّمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ  
وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنَّ  
وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وهذا يُجْزَى فِي الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا<sup>(٢)</sup>، وَتَكْثُرُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتُسَمَّى  
وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَسْمَائِهِمْ، وَتَبْرَأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَتَخَيَّرَ لِنَفْسِكَ مِنَ الدَّعَاءِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ.

(١) وَفِي النُّسخة: «الْمُخْلِصِينَ».

(٢) قَالَ الْأَمِينِيُّ عليه السلام: سَنَاتِي هَذِهِ الزِّيَارَةُ الْجَامِعَةُ الشَّرِيفَةُ بِسُنْدِهَا الْمَعْنَعَنُ فِي الْبَابِ الرَّابِعِ وَالْمَانَةُ  
وَنَبِّينَ هُنَاكَ تَرْجُمَةَ رَجَالِهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -.

## [الباب الحادي والمائة]

### باب ثواب زيارة أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس

[١/٧٨٥] حَدَّثَنِي جماعة مشايخي، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي<sup>(١)</sup>، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: سمعته يقول: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي فَلِهِ الْجَنَّةُ.

[٢/٧٨٦] حَدَّثَنِي الحسن بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: سمعته يقول: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي فَلِهِ الْجَنَّةُ.

[٣/٧٨٧] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ، عن حمدان الدَّسْتَوَانِيِّ<sup>(٢)</sup> قال:

---

(١) قال الأُمِينِي رحمته الله: الصرمي - بفتح الصاد المهملة وقيل بكسرهما وبعدها راء ساكنة - ينسب إلى بني صرمة بن كثير، بطن من عذرة بن زيد اللات، من القحطانية، أو إلى صرمة بن مرة، حيٍّ من ذبيان، وداود هذا هو داود بن مافته الصرمي - بقرينة أحمد بن عيسى - لا داود الصرمي الذي من أصحاب الهادي عليه السلام، يروي عنه أحمد بن أبي عبدالله، وقد ذهب بعض إلى اتحادهما.

(٢) بالفتح والسكون وضم الفوقية إلى «دَسْتَوَانِي» بلد بالأهواز، وإلى ثِيَابٍ تُجَلَّبُ منها، وفي التسخة: «الدستواني» بالهمزة بدل التون وهو غير مضبوط. راجع: لب اللباب ١: ٣١٩.

دخلتُ على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقلت: ما لمن زار أباك بطوس؟ فقال عليه السلام:

مَنْ زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

قال حمدان: فليقت بعد ذلك أيوب بن نوح بن درّاج، فقلت له: يا أبا الحسين، إنّي سمعت مولاي أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

فقال أيوب: وأزيدك فيه؟

قلت: نعم.

قال: سمعته يقول ذلك - يعني أبا جعفر - وإنّه إذا كان يوم القيامة نُصِبَ له منبر بجذء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يفرغ الله من حساب الخلائق.

[٤/٧٨٨] قال أبي عليه السلام، قال سعد: حدّثني علي بن الحسين النيسابوري الدقاق،

قال: حدّثني أبو صالح شعيب بن عيسى، قال: حدّثني صالح بن محمّد الهمداني،

قال: حدّثني إبراهيم بن إسحاق النّهاوندي قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام:

مَنْ زارني على بُعد داري وشطون<sup>(١)</sup> مزاري أتيته يوم القيامة في ثلاثة

مواطنٍ حتّى أخلّصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند

الصراط، وعند الميزان.

⇒ وضبطه الشيخ الأمين عليه السلام «الذسواني» ثم قال: كذا في بعض النسخ، وفي آخر:

دستواتي، وفي «البحار»: دسواني، وفي المستدرک دسواني، وبدله في هامشه: ديواني، والصحيح هذا، وما سواه تصحيف، كما يظهر من روايات شيخنا صدوق الطائفة اهـ. وأقول: يا ليته كان يقرأ باب النسبة في النحو، ويراجع كتب ضبط الأسماء والجغرافية ثم يقوله ولكنّه رجم بالغيب فأخطأ.

(١) شطون - على وزن قعود - البعد.

قال سعد: وسمعتُه بعد ذلك من صالح بن محمّد الهمداني.

[٥/٧٨٩] حدّثني أبي، عن سعد<sup>(١)</sup>، عن إبراهيم بن ريان، قال: حدّثني يحيى بن الحسن الحسيني، قال: حدّثني عليّ بن عبدالله<sup>(٢)</sup> بن قُطْرِب، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال:

مرّ به ابنه وهو شابّ حدّث وبنوه مجتمعون عنده، فقال:

إنّ ابني هذا يموت في أرض غربة؛ فمن زاره مُسَلِّماً لأمره، عارفاً بحقّه، كان عند الله - عزّ وجلّ - كشهداء بدر.

[٦/٧٩٠] حدّثني أبي ومحمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن حمدان بن إسحاق قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام - أو حكى لي رجل عن أبي جعفر عليه السلام - الشكّ من عليّ بن إبراهيم - قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

قال: فحجّجتُ بعد الزيارة فلقيتُ أيوبَ بن نوح، فقال لي: قال أبو جعفر عليه السلام: من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبنى له منبراً بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام حتى يفرغ الله من حساب الخلائق. فرأيت أيوبَ بن نوح بعد ذلك وقد زار، فقال: جئتُ أطلبُ المنبرَ.

[٧/٧٩١] حدّثني أبي ومحمّد بن الحسن وعليّ بن الحسين جميعاً، عن سعد ابن عبدالله بن أبي خلف، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن محمّد بن أسلم الجبلي، عن محمّد بن سليمان قال:

(١) وفي النسخة: «سعد بن إبراهيم».

(٢) وفي النسخة: «عليّ بن عبدالله قطرب».



سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حجَّ حِجَّةَ الإسلام مُتَمَتِّعاً بالعمرة إلى الحجِّ فأعانه الله على عمرته وعلى حجِّه، ثم أتى المدينة فسلم على رسول الله، ثم أتاك<sup>(١)</sup> عارفاً بحقِّك يعلم أنك حجَّة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليك، ثم أتى أبا عبدالله الحسين عليه السلام فسلم عليه، ثم أتى بغداد فسلم على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ثم انصرف إلى بلاده، فلما كان وقت الحجِّ رزقه الله ما يَحُجُّ به، فأبها أفضل - لهذا الذي قد حجَّ حِجَّةَ الإسلام -: يرجع فَيَحُجُّ أيضاً أو يَخْرُجُ إلى خُرَاسَانَ إلى أبيك علي بن موسى الرضا عليه السلام فيسلمُ عليه؟

قال: بل يأتي خُرَاسَانَ فيسلم على أبي الحسن أفضل، وليكن ذلك في رجب، ولكن لا ينبغي أن يفعلوا هذا اليوم فإنَّ علينا وعليكم خوفاً من السلطان وسُنْعَةً<sup>(٢)</sup>.

[٨/٧٩٢] حدَّثني محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفَّار،

عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام:

ما لِمَنْ زار قبر الرضا عليه السلام؟

قال: الجنة والله.

[٩/٧٩٣] حدَّثني محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفَّار، عن أحمد

بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال:

(١) قال الأميني رحمته الله: كذا في نسخ الكتاب، ورواه المشهدي في المزار الكبير بإسناده كما في الكتاب،

ورواه الصدوق بهذا السند لكن فيه بدل قوله «ثم أتاك - إلى - ثم أتى»: ثم أتى أباك

أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه يعلم أنه حجَّة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم

أتى الخ، وما هناك أقرب.

(٢) «السُنْعَةُ»: بالضم اسم مصدر «سَنَّعَ سُنْعَةً».

قرأتُ في كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله ألف حجّة .

قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ألف حجّة!؟

قال: إي والله وألف ألف حجّة لمن زاره عارفاً بحقه .

[١٠/٧٩٤] حدّثني أبي وعليّ بن الحسين وعليّ بن محمّد بن قولويه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد النّزسي<sup>(١)</sup>، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال:

من زار ابني هذا - وأوماً إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام - فله الجنة .

[١١/٧٩٥] حدّثني محمّد بن يعقوب وعليّ بن الحسين وغيرهما، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن مهزيار قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، زيارة الرضا أفضل أم زيارة أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام؟ قال:

زيارة أبي أفضل؛ وذلك أن أبا عبد الله عليه السلام يزوره كلّ الناس وأبي لا يزوره إلاّ الخواصّ من الشيعة<sup>(٢)</sup> .

(١) قال الأميني رحمته الله: يفتح التّون وإسكان الرّاء المهملة قرية من قرى الكوفة تُنسب إليها النّيب النرسية، ونهر من أنهار الكوفة عليه عدّة قرى حفره نرس بن بهرام، مأخذه من الفرات، تُسبب إليها جمع من المحدثين بالكوفة وزيد منهم وهو أحد أصحاب الأصول وكتابه يوجد عندنا رواه عنه محمّد بن أبي عمير .

(٢) قال الأميني رحمته الله: ورواه ثقة الإسلام الكليني في الكافي والشّيخ عنه في التّهذيب والصدوق بإسناده، وفيه باعتبار ما في مقام التّعليل دلالة واضحة على استحباب اختيار زيارة الرضا على زيارة الحسين عليه السلام لا مطلقاً، بل في خصوص زمان قلّ زائره ورغّب عنه النّاس لعارضيّ، وزهد

[١٢/٧٩٦] وعنهم عليهم السلام ، عن علي بن إبراهيم ، عن حمدان بن إسحاق قال :

سمعت أبا جعفر عليه السلام أو حكى لي رجل عن أبي جعفر عليه السلام - الشك من علي -

يقول ، وذكر مثل حديث أيوب بن نوح - حديث المنبر - .

[١٣/٧٩٧] حدّثني محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن علي بن

الحسين النيسابوري ، عن إبراهيم بن محمد ، عن عبدالرحمن بن سعيد المكي ،

عن يحيى بن سليمان المازني <sup>(١)</sup> ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال :

من زار قبر ولدي كان له عند الله سبعين حجة مبرورة .

قال : قلت : سبعين حجة ؟!

⇒ عنه لعله كما في حديث عبدالعظيم الحسيني قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : قد تحيرت بين زيارة قبر

أبي عبدالله عليه السلام وبين زيارة قبر أبيك عليه السلام بطوس ، فما ترى ؟

فقال لي : مكانك ، ثم دخل وخرج ودعمه تسيل على خديه فقال : زوّارُ أبي عبدالله عليه السلام

كثيرون وزوّارُ قبر أبي عليه السلام بطوس قليلون .

ويُملَى علينا التاريخ عن عهد أبي جعفر عليه السلام انقطاع زيارة الرضا عليه السلام في ذلك العصر بما كان

فيها عليهم - صلوات الله عليهم - وعلى الأصحاب من خوف وشُتعة من السلطان كما مرّ آنفاً

وكان لا يزوره إلا الخواص من الشيعة .

فلا منافاة بين الحديث وبين ما يدلّ على أفضلية الحسين عليه السلام على الرضا عليه السلام وأفضلية

زيارته على زيارته إذا حلت عن الاعتبارات الطارئة مما تقتضيه الظروف والأحوال .

وهذا لا يخصّ بالرضا عليه السلام بل يعمّ زيارة كلّ إمام أخذ في زيارته ما تقتضيه الأحوال وضمّ

إليها ما تستدعيه خصوصية الزمان ، فإن زيارته وتنتدّ أفضل من زيارة من يفضل هو عليه

وزيارته على زيارته ، نظير الأفضلية المقدّرة في المساجد بالعناوين الثانوية .

فأفضلية الشيء بمعونه ما يضمّ إليه من الاعتبارات والخصوصيات الخارجة لا منافاة بينها

وبين أفضلية غيره عليه بالذات ، وبهذا الوجه يتمّ ما في حديث زيارة عبدالعظيم الحسيني الآتي

في الباب السابع والمائة .

(١) قال الأميني رحمته الله : حيّ من تميم أبوها مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

قال: نعم وسبعمائة حجة .

قلت: سبعمائة حجة؟!

قال: نعم وسبعين ألف حجة .

قلت: وسبعين ألف حجة؟!

قال: نعم ، وَرُبَّ حِجَّةٍ لَا تُقْبَلُ ، مَنْ زَارَهُ وَبَاتَ عِنْدَهُ لَيْلَةً كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ .

قلت: كمن زار الله في عرشه؟!

قال: نعم ، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ عَلَى عَرْشِ اللَّهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَأَرْبَعَةٌ مِنَ

الْآخِرِينَ ؛ أَمَّا الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَمَّا

الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْآخِرِينَ فَمُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

أَجْمَعِينَ - ثُمَّ يَمْدُ الْمَضْمَارُ<sup>(١)</sup> فَيَقْعِدُ مَعْنَا مَنْ زَارَ قُبُورَ الْأَتَمَّةِ ، أَلَا إِنَّ أَعْلَاهُمْ دَرَجَةً

وَأَقْرَبَهُمْ حَبْوَةً<sup>(٢)</sup> زُوَّارُ قَبْرِ وَلَدِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

[١٤/٧٩٨] حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

النَّيْسَابُورِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رِثَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ .

(١) قال الأُمِينِي عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ ، وَفِي بَعْضِهَا «المَطْمَارُ» ، وَفِي الْكافي وَالتَّهذِيبِ «الطَّعامُ» .

(٢) «حَبْوَةٌ» أَي : قُرْبًا وَدُنُوًّا .

## [الباب الثَّانِي والمائة]

### باب زيارة قبر أبي الحسن الرضا - عليه الصلاة والسلام -

[١/٧٩٩] حدَّثني حكيم بن داود بن حكيم<sup>(١)</sup>، عن سلمة بن الخطَّاب<sup>(٢)</sup>، عن عبد الله بن أحمد<sup>(٣)</sup>، عن بكر بن صالح<sup>(٤)</sup>، عن عمرو بن هشام<sup>(٥)</sup>، عن رجل من أصحابنا عنه عليه السلام قال:

إذا أتيت الرضا علي بن موسى عليه السلام فقل:

---

(١) قال الأُميني عليه السلام: مرَّ بهذا السند حديث زيارة حمزة عمِّ رسول الله عليه السلام في الباب الخامس ومرَّ الإيعاز إلى ترجمة حكيم بن داود في باب زيارات الحسين بن علي عليه السلام.

(٢) أو عزنا إليه في باب الزيارات.

(٣) قال الأُميني عليه السلام: هو عبد الله بن أحمد الرازي بقرينة بكر بن صالح، توقَّف العلامة فيه وسكت عنه غيره.

(٤) قال الأُميني عليه السلام: هو الرازي المترجم بالضعف وإن كان غيره فهو مجهول.

(٥) قال الأُميني عليه السلام: هو الطَّائِي الكوفي، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام من دون تعرُّض لحاله، وكذلك فعل غيره.

هذا السند - مع ما في بعض رجاله من الجهل والضعف - قد رواه كما مرَّ في الباب الخامس محمَّد بن الحسن بن الوليد ومحمَّد بن الحسن الصَّفَّار ومحمَّد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس وهؤلاء من أعظم مشايخ الطائفة، يكفي اعتماد واحد منهم في مقام الترجيح فكأنهم قد اعتمدوا عليه إمَّا للتسامح في أدلَّة السنن أو لغيره من الوجوه.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى الإِمَامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ، وَحُجَّتِكَ  
عَلَى مَنْ فَوْقَ الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ، صَلَاةً كَثِيرَةً نَامِيَةً  
زَاكِيَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً مُتَرَادِفَةً كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَانِكَ.

[٢/٨٠٠] وروي<sup>(١)</sup> عن بعضهم قال:

إذا أتيت قبر علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس فأغتسل عند خروجك من  
منزلك وقل حين تغتسل:

اللَّهُمَّ طَهِّرْني، وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجْرِ عَلِيَّ لِسَانِي  
مِدْحَتِكَ وَالشَّاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَأَقْوَةُ الإِلَهِكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُورًا وَشِفَاءً.

وتقول حين تخرج:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَإِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ.  
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ.

فإذا خَرَجْتَ فَقِفْ عَلَى بَابِ دَارِكَ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ خَلَفْتُ أَهْلِي وَمَالِي وَمَا حَوَّلْتَنِي وَبِكَ  
وَتَقْتُ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ، وَلَا يُضِيعُ مَنْ حَفِظَهُ، صَلِّ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ فَإِنَّهُ لَا يُضِيعُ مَنْ حَفِظْتَ.

(١) قال الأميني رحمته الله: هذه الزيارة نقلها شيخنا الصدوق في الفقيه وحكاها جمع عن جامع شيخنا  
محمد بن الحسن بن الوليد، وذكر مختصره في المزار الكبير، ويظهر من الكتاب أنها رويت عن  
الأئمة - صلوات الله عليهم -.

فإذا وافيت سالماً - إن شاء الله - فاغتسلِ وقل حين تغتسل :

اللَّهُمَّ طَهَّرْ لِي وَطَهَّرْ لِي قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجْرِ عَلَيَّ لِسَانِي مَدْحَتَكَ  
وَمَحَبَّتَكَ وَالنَّيِّبَةَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَأَقْوَى إِلَائِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةَ (١) دِينِي التَّسْلِيمُ  
لِأَمْرِكَ وَالِاتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَالشَّهَادَةُ عَلَيَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي شِفَاءً  
وَنُورًا إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثم البس أطهر ثيابك وامن حافياً وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل  
والتسبيح والتحميد والتمجيد، وقصر خطاك، وقل حين تدخل :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ .

ثم سب (٢) إلى قبره واستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،  
وَأَنَّ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَنَّ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَيَّ  
إِحْصَانُهَا غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ الَّذِي

(١) وفي غير النسخة: «قيام ديني» .

(٢) وفي غير النسخة: «أشهر على قبره» .

اَنْتَجَبْتُهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتُهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالدَّلِيلَ عَلَيَّ مَنْ بَعَثْتَهُ  
بِرِسَالَتِكَ وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهَيِّمِينَ عَلَيَّ ذَلِكَ  
كُلَّهُ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فاطمة بنتِ نبيِّكَ وَزَوْجَةِ وِليِّكَ وَأُمَّ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ  
وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيَّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، الطُّهْرَةَ الطَّاهِرَةَ الْمُطَهَّرَةَ النَّقِيَّةَ <sup>(١)</sup> الرَّضِيَّةَ  
الرَّكِيَّةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَسَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا  
يَقْوَى عَلَيَّ إِحْصَائُهَا غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَبْطَيْ نبيِّكَ وَسَيِّدَيَّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ  
الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ وَالدَّلِيلَيْنِ عَلَيَّ مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَّانِي الدِّينِ بِعَدْلِكَ  
وَفَضْلِ <sup>(٢)</sup> قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدِكَ وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ عَلَيَّ  
خَلْقِكَ وَالدَّلِيلِ عَلَيَّ مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلِ قَضَائِكَ  
بَيْنَ خَلْقِكَ <sup>(٣)</sup> .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ <sup>(٤)</sup> دِينِكَ ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ

(١) وفي غير النسخة: «النَّقِيَّة» .

(٢) وفي غير النسخة: «فَضْلِي قَضَائِكَ» بصيغة التثنية مضافة .

(٣) وفي النسخة: «والدَّلِيلِ عَلَيَّ مِنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ» .

(٤) ليس في النسخة وكذا بعد قوله: «باقر علم النَّبِيِّينَ» إلى آخر الفقرة ليست في الأصلية .



بِاقْرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ<sup>(١)</sup>.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ الصَّادِقِ الْبَارِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ لِسَانَكَ فِي خَلْقِكَ ، النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ ، الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ وَالِدَّاعِي إِلَى دِينِكَ وَدِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الْقَائِمِينَ بِأَمْرِكَ وَالْمُؤَدِّيَيْنِ عَنْكَ وَشَاهِدَيْكَ عَلَى خَلْقِكَ وَدَعَائِمِ دِينِكَ وَالْقَوَامِ عَلَى ذَلِكَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَامِلِ<sup>(٢)</sup> بِأَمْرِكَ ، وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ ، الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ ، الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ - صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ صَلَاةً نَائِمَةً بَاقِيَةً تُعَجَّلُ

(١) وفي نسخة: الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ وَالِدَّاعِي إِلَى دِينِكَ وَدِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ .

(٢) وفي النسخة: «العالم بأمرك» .

بِهَا فَرَجَهُ وَتَنْصُرُهُ بِهَا وَتَجْعَلُهُ مَعَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ ، وَأُوَالِي وَلِيَّهُمْ وَأَعَادِي عَدُوَّهُمْ  
فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ نَفْسِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ثم تجلس عند رأسه وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ  
فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ  
صِفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ  
خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ  
عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ  
وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ  
سَيِّدِ الْعَابِدِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوْلِيَيْنِ  
وَالْآخِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ الْبَارِ التَّقِيِّ ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاظِمِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارِ التَّقِيُّ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ  
الرِّزْقَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا<sup>(١)</sup> حَتَّى أَتَاكَ

(١) ليس في النسخة.

الْيَقِينُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي وَلَا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قِضَاءٍ حَاجَتِي وَارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَافِدًا عَائِدًا مِمَّا جَنَيْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى رَبِّكَ يَوْمَ فُقِرِي وَفَاقَتِي فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَحْمُودًا وَأَنْتَ وَجِبَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَكَ الْيُمْنَى وَتَبْسُطُ الْيُسْرَى عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ ، وَأَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَاهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَرِيحَةٍ دُونَهُمْ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ وَجَحَدُوا آيَاتِكَ وَسَخِرُوا بِإِمَامِكَ وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتافِ آلِ مُحَمَّدٍ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللُّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ .

ثُمَّ تَحْوَلُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَتَقُولُ :

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ ، قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَاللُّسُنِ .

ثم ابتهل باللعنة على قاتل أمير المؤمنين وقتلة الحسين وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله ﷺ، ثم تحوّل عند رأسه من خلفه وصلّ ركعتين تقرأ في إحداهما «يس»، وفي الأخرى «الرحمن»، وتجتهد في الدعاء لنفسك والتضرّع، وأكثر من الدعاء لو لديك ولجميع إخوانك، وأقم عنده ما شئت، وليكن صلاتك عند القبر إن شاء الله - تعالى - .

## [الباب الثالث والمائة]

### باب زيارة أبي الحسن علي بن محمّد الهادي

وأبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام بـ «سُرٌّ مَنْ رَأَى»<sup>(١)</sup>

[١/٨٠١] روي<sup>(٢)</sup> عن بعضهم لله أنه قال:

(١) «سامرًا» لغة في «سُرٌّ مَنْ رَأَى» المدينة المعروفة بين «بغداد» و«تكريت» على شرقي دجلة، وفيها لغات:

١- «سامرًا» ممدوداً، قال البُخْتَرِيُّ:

وأرى المطايا لا قصورَ بها عن ليل سامرًا تَذَرُّعُهُ

٢- و«سامرًا» مقصوراً.

٣- و«سُرٌّ مَنْ رَأَى» مهموز الآخر، قال البُخْتَرِيُّ:

لأرحلنّ وأمالي مُطَرَّحَةٌ بـ «سُرٌّ مَنْ رَأَى» مُشْتَبِطِي لَهَا الْقَدْرُ

٤- و«سُرٌّ مَنْ رَأَى» مقصور الآخر، قال الحسين بن الصّاحك:

«سُرٌّ مَنْ رَأَى» أسرٌّ من بغداد فآله عن بعض ذكرها المُعْتَادِ

٥- و«سُرٌّ مَنْ رَأَى» قال المنتصر خطاباً للمتوكّل - لعنه الله -:

فياحسر تان كنتُ في سُرٌّ مَنْ رَأَى مقيماً وبالشام الخليفة جعفرُ

٦- و«سَاءَ مَنْ رَأَى» عن الجوهري صاحب «الصحاح».

٧- «سُرَّاء» قيل: بنيت لـ «سام بن نوح» فنسبت إليه بالفارسيّة: «سام راه» يعني: طريق سام

لأنه كان في طريقه في المَشْتَى والمَصْنِيفِ.

قال ياقوت نغلاً عن محمد بن أحمد البشاري: لما عمّرت «سامرًا» وكملت وأتسق خيرها

واحتفلت سميت: «سُرُوْرَ مَنْ رَأَى» ثم اختصرت فقيل: «سرّ من رأى» فلما خربت وتشوّهت

خلقتها واستوحشت سميت: «سَاءَ مَنْ رَأَى» ثم اختصرت فقيل: «سامرًا». وقال: وبها السرداب

المعروف في جامعها الذي تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه وقد ينسبون إليها بـ «السُرْمَرِيُّ».

قال الجعفري: وسيخرج المهدي عليه السلام كما وعدنا رسول الله صلى الله عليه وآله رغماً لأنوف النواصب وجذعاً

لمعاطسهم.

(٢) قال الأميني رحمته الله: ونقل هذه الزيارة عن شيخ الأجلاء شيخنا المفيد تلميذ المؤلف، وذكرها شيخ

إذا أردت زيارة أبي الحسن الثالث علي بن محمد الجواد وأبي محمد الحسن العسكري عليهما السلام تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبريهما وإلا أومأت بالسّلام من عند الباب الذي على شارع الشّبّاك، تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا  
 نُورِي اللّهِ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا مَنْ بَدَّلَ اللّهُ فِي شَأْنِكُمَا<sup>(١)</sup>،  
 السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حَبِيبِي اللّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا إِمَامِي الّهْدَى، أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا  
 عَارِفًا بِحَقِّكُمَا، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمَا، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمَا، مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ،  
 كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ، مُحَقِّقًا لِمَا حَقَّقْتُمَا، مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا، أَسْأَلُ اللّهُ رَبِّي  
 وَرَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي  
 مُرَافَقَتِكُمَا فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ،  
 وَيَرْزُقَنِي شِفَاعَتِكُمَا وَمُصَاحَبَتِكُمَا، وَيُعَرِّفَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا، وَلَا يَسْلُبْنِي حُبَّكُمَا  
 وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَيَحْشُرَنِي  
 مَعَكُمَا فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمَا.  
 اللَّهُمَّ العن ظالمي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَأَنْتَقِمِ مِنْهُمْ.

⇒ الطائفة في التهذيب نقلاً عن شيخنا وجيه الطائفة محمد بن الحسن بن الوليد، وذكرها شيخ  
 القميين الصدوق في «الغيبه» وغيرهم من مشايخ الأصحاب، فهي مما يعتمد ويعول عليها.  
 (١) القياس: «شأنهما» بضمير الغائب حتى يعود إلى الموصول ولكن الإتيان بضمير الحاضر أيضاً  
 مسموع وإن كان قليلاً، وقد شرحت ذلك شرحاً مفصلاً في كتاب «الإفصاح عن رموز الإصباح».

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ، وَبَلِّغْ بِهِمْ  
وَبِأَشْيَاعِهِمْ وَمُجَبِّبِهِمْ وَمُتَّبِعِيهِمْ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ.

وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك، وتخير من الدعاء، فإن وصلت إليهما  
- صلى الله عليهما - فصلاً عند قبرهما ركعتين، وإذا دخلت المسجد وصلت  
دعوت الله بما أحببت إنه قريب مجيب، وهذا المسجد إلى جانب الدار وفيه كانا  
يصليان - عليهما الصلاة والسلام - .

## [الباب الرَّابِعُ والمائة]

### باب زيارة لجميع الأئمّة - صلوات الله عليهم أجمعين -

[١/٨٠٢] حدّثني محمّد بن الحسين بن متّ الجوهري<sup>(١)</sup>، عن محمّد بن أحمد

بن يحيى بن عمّران<sup>(٢)</sup>، عن هارون بن مسلم<sup>(٣)</sup>، عن عليّ بن حسان<sup>(٤)</sup> قال:

سُئِلَ الرِّضَا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام؟

فقال: صلّوا في المساجد حوله. ويجزئ في المواضع كلّها أن تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَّةِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ

عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَخَالٍ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ

ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ

---

(١) قال الأُميني عليه السلام: من مشايخ المؤلّف - رحمهم الله تعالى -.

(٢) قال الأُميني عليه السلام: هو أبو جعفر الأشعري القميّ، ثقة جليل القدر، كثير الرواية، له كتب ممتعة.

(٣) قال الأُميني عليه السلام: هو ابن سعدان الكاتب الأنباري، عدّه الشّيخ من أصحاب العسكري عليه السلام ووثّقه

النّجاشي والعلامة وغيرهما.

(٤) قال الأُميني عليه السلام: هو أبو الحسين القصير، لُقّب بالمنمّس لقصره - من الإنماس وهو الاستتار

والاختفاء، والثّمس حيوان قصير اليدين والرّجلين - ثقة من أصحابنا. وقد مرّت هذه الزيارة في

باب الزّيارات بغير هذا السّنَد.



عَلَى الْمُسْتَقْرِبِينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ <sup>(١)</sup> فِي طَاعَةِ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ وُلَاهُمْ فَقَدَ وَالِي اللَّهِ، وَمَنْ غَادَاهُمْ فَقَدَ غَادَى اللَّهِ، وَمَنْ  
عَرَفَهُمْ فَقَدَ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهَلَهُمْ فَقَدَ جَهَلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدَ اعْتَصَمَ  
بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدَ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ، أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي سَلِّمٌ لِمَنْ سَأَلَكُمْ،  
وَحَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَائِبِكُمْ، مُقَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ،  
لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

هذا يجزي من الزيارات كلها، وتكثر من الصلاة على محمد وآله، وتُسمي  
واحدًا واحدًا بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخير لنفسك من الدعاء للمؤمنين  
والمؤمنات.

[٢/٨٠٣] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام <sup>(٢)</sup> وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ <sup>(٣)</sup>.  
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتَّى الْجَوْهَرِيُّ <sup>(٤)</sup> جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ  
بْنَ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَخِي شَعِيبِ  
الْعَقْرَقُوفِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

(١) وفي نسخة: الْمُمَخَّصِينَ.

(٢) قال الأميني عليه السلام: أوعزنا إليه في غير موضع واحد.

(٣) قال الأميني عليه السلام: قال النجاشي: إنه شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة عين، كثير الحديث، له كتب منها  
كتاب مقتل الحسين عليه السلام الخ. ووثقه جمع من أعظم الطائفة.

(٤) قال الأميني عليه السلام: مر الإيعاز إليه وإلى ترجمة الباقيين من رجال السند في الزيارة الجامعة الأولى إلا  
عروة بن إسحاق وهو إمامي مجهول.

تقول إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليهما السلام ويجزئك عند قبر كل إمام عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ  
وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ <sup>(١)</sup>.  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ  
هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَانَ الدِّينِ  
بِعَدْلِكَ وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ  
وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وتقول في زيارة أمير المؤمنين: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَأَخِي  
رَسُولِكَ» إلى آخره.

وفي زيارة فاطمة عليها السلام: «أَمَّتِكَ وَبِنْتِ رَسُولِكَ» إلى آخره.

وفي زيارة سائر الأئمة: «أَبْنَاءِ رَسُولِكَ» على ما قلت في النبي أول مرة حتى  
تنتهي إلى صاحبك ثم تقول:

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالسُّجَّةُ الْبَالِغَةُ  
عَلَى مَنْ فِيهَا وَمَنْ تَحْتَ الشَّرَى، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ مِنْ طِينَةِ وَاحِدَةٍ،  
طَابَتْ وَطَهَّرَتْ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ، وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي لَكُمْ تَبِعٌ

(١) وفي النسخة: «استقبل».

بِذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ <sup>(١)</sup> عَمَلِي .

اللَّهُمَّ فَأَتِمِّمْ لِي ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرْتَ بِهِ وَقُمْتَ

بِحَقِّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْرًا عَنِ رَعِيَّتِكَ .

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَلَكَ ، وَأَنْتَ مَعِدَّتُهُ ، وَمِيرَاثُ

النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ

الْمُنْكَرِ ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَعَبَدْتَ رَبَّكَ

حَتَّى أَنَاكَ الْيَقِينُ .

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ

الْمُنزَلِينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُرْدَفِينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ

فِي هَذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ .

ثم تقول:

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلَا نِعْمَتَكَ ، وَخَالَفَا كِتَابَكَ ، وَجَحَدُوا آيَاتَكَ ، وَأَنَّهُمَا

رَسُولَكَ ، أَحْسَبُ قُبُورَهُمَا وَأَجُورَهُمَا نَارًا ، وَأَعِدَّ لَهُمَا عَذَابًا أَلِيمًا ، وَاحْشُرْهُمَا

(١) والأصل: «خواتم» جمعاً لـ «خاتمة» فأشبهت الكسرة وتولدت الياء وهي كثيرة في لغة العرب،

وقد فصلت موارده في حاشية «شرح النظام».

وَأَشْيَاعَهُمَا وَاتَّبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقًا، وَاحْشُرْهُمَا وَأَشْيَاعَهُمَا وَاتَّبَاعَهُمَا يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيًّا وَبُكْمًا وَصَمًّا<sup>(١)</sup>.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا  
تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ فَإِنَّكَ وَعَدْتَهُ ذَلِكَ وَأَنْتَ الرَّبُّ الَّذِي لَا تُخْلِفُ  
الْمِيعَادَ.

وكذلك تقول عند قبور كل الأئمة عليهم السلام وتقول عند كل إمام زرتته، إن شاء الله

- تعالى :-

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ  
فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَسُلَالَةَ  
الْوَصِيِّينَ وَالشَّهِيدِ يَوْمَ الدِّينِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَأَبَاكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ، وَأَبْنَاءَكَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكَ، مَوَالِيَّ  
وَأَوْلِيَائِي وَأَنْمِيَّي.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ وَخَزَنَتُهُ وَحُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ، أَنْتَجَبَكُمْ بِعِلْمِهِ أَنْصَارًا  
لِدِينِهِ، وَقَوَامًا بِأَمْرِهِ، وَخَزَانًا لِعِلْمِهِ، وَحَفَظَةَ لِسِرِّهِ، وَتَرَاجِمَةَ لَوْحِيهِ، وَمَعْدِنًا  
لِكَلِمَاتِهِ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهُودًا عَلَى عِبَادِهِ، وَاسْتَوْدَعَكُمْ خَلْقَهُ، وَأَوْرَثَكُمْ  
كِتَابَهُ، وَخَصَّكُمْ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ، وَأَعْطَاكُمْ التَّأْوِيلَ، وَجَعَلَكُمْ ثَابُوتَ<sup>(٢)</sup>

(١) وفي نسخة: مَاؤَاهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا حَبَّتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا. وفي النسخة هذه الزيادة ومعلوم أنه من

زيادة النسخ، لعدم مناسبه السياق - كما ترون -.

(٢) أي: الصُّنْدُوقِ.

حِكْمَتِهِ ، وَمَنَارَ فِي بِلَادِهِ ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ ، وَأَجْرِي فِيكُمْ مِنْ عِلْمِهِ ، وَعَصَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ ، فَبِكُمْ تَمَّتِ النِّعْمَةُ وَاجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ وَانْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَلَزِمَتِ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةَ وَالْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةَ ، فَأَنْتُمْ أَوْلِيَاؤُهُ النُّجَبَاءُ وَعِبَادُهُ الْمُكْرَمُونَ .

أَتَيْتَكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفًا بِحَقِّكَ ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَانِكَ .

يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا . أَتَيْتَكَ وَافِدًا زَائِرًا عَائِدًا مُسْتَجِيرًا مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَفِيعًا فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهٌ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ ، وَأَتَوَلَّى آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَاسِيَةٍ دُونَكُمْ ، وَكَفَرْتُ بِالْجَنبِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى .

## [الباب الخامس والمائة]

### باب فضل زيارة المؤمنين وكيف يُزارُونَ

[١/٨٠٤] حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ الرَّازِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

مَنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَزُورَنَا فَلْيَزِرْ صَالِحِي مَوَالِينَا يَكْتَبَ لَهُ ثَوَابُ زِيَارَتِنَا،  
وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى صِلَتِنَا فَلْيَصِلْ عَلَى صَالِحِي مَوَالِينَا يَكْتَبَ لَهُ ثَوَابُ صِلَتِنَا.  
[٢/٨٠٥] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَتَيْلٍ،  
عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّضَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَقُولُ:

مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى صِلَتِنَا فَلْيَصِلْ عَلَى صَالِحِي مَوَالِينَا يَكْتَبَ لَهُ ثَوَابُ صِلَتِنَا،  
وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى زِيَارَتِنَا فَلْيَزِرْ صَالِحِي مَوَالِينَا يَكْتَبَ لَهُ ثَوَابُ زِيَارَتِنَا<sup>(١)</sup>.  
[٣/٨٠٦] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَجَمَاعَةٌ مَشَايِخِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ  
يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ:

---

(١) لا يوجد في النسخة.

كنت بـ«فيد»<sup>(١)</sup> فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع . قال : فقال لي علي بن بلال : قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام قال : من أتى قبر أخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر وقرأ «إنا أنزلناه» سبع مرّات ، أمين يوم القزّع الأكبر .

[٤/٨٠٧] حدّثني محمد بن الحسين بن مَتّ الجوهري ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران قال :

كنتُ بـ«فيد» ، فقال محمد بن علي بن بلال : مُر بنا إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع ، فذهبنا إلى عند قبره ، فقال محمد بن علي : حدّثني صاحب هذا القبر عن أحدهما عليه السلام أنه مَنْ زَارَ قبر أخيه المؤمن فاستقبل القبلة ووضع يده على القبر وقرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» سبع مرّات أمين من القزّع الأكبر .

[٥/٨٠٨] وحدّثني محمد بن الحسين بن مَتّ الجوهري ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو ، عن أبان ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال :

سألت أبا عبدالله عليه السلام كيف أضع يدي على قبور المؤمنين<sup>(٢)</sup> ، وأشار بيده إلى الأرض فوضعها عليها وهو مقابل القبلة .

[٦/٨٠٩] وعنه ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن عمران ، عن عبدالله الحجاج ، عن صفوان الجمال قال :

(١) «فيد» بَلَيْدَة في نصف طريق مكة من الكوفة ينزلُ بها الحاج . قال الزّجاجي : سميت بـ«فيد» بن حام» وهو أوّل من نزلها - كما في «معجم البلدان» - .  
(٢) وفي النسخة : «المسلمين» .

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في مَلَأٍ من الناس من أصحابه كلَّ عشية الخميس إلى بقيع المدنيتين فيقول ثلاثاً: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ»، وثلاثاً: «رَحِمَكُمُ اللَّهُ». ثمَّ يلتفت إلى أصحابه ويقول: «هؤلاء خير منكم».

فيقولون: يا رسول الله، ولمْ؛ آمنوا وأمنا، وجاهدوا وجاهدنا؟

فيقول: إنَّ هؤلاء آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلمٍ ومَصُؤًا وأنا<sup>(١)</sup> لهم على ذلك شهيد، وأنتم تَبَقُّوْنَ بعدي ولا أدري ما تُحَدِّثُونَ بعدي<sup>(٢)</sup>.

[٧/٨١٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ

مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ:

دَخَلَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَقْبَرَةَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَنَادَى: «يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ، وَيَا أَهْلَ الْغُرْبَةِ، وَيَا أَهْلَ الْخُمُودِ وَيَا أَهْلَ الْهُمُودِ<sup>(٣)</sup>، أَمَا أَخْبَارُ مَا عِنْدَنَا فَأَمْوَالِكُمْ قَدْ قُسِمَتْ، وَنِسَائِكُمْ قَدْ نَكِحَتْ وَوُورُكُمْ قَدْ سُكِنَتْ، فَمَا خَبِرُ مَا عِنْدَكُمْ؟»

ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ: «أَمَا وَاللَّهِ لَوْ يُؤْذَنُ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لَقَالُوا: لَمْ يَتَزَوَّدْ مِثْلُ التَّقْوَى زَادٌ»<sup>(٤)</sup>.

[٨/٨١١] حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَتِيلٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ

زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ:

(١) سقط عن النسخ المطبوعة.

(٢) قال الجعفري: أشهد أنك صادق مصدق يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقهري ونبذوا وصاياك وراء ظهورهم وظلموا أهل بيتك وتقدموا على وصيك وخرجوا عن الدنيا وهم كافرون.

قد كان ما كان مما لست أذكره فظنَّ شرًّا ولا تسأل عن الخبر

(٣) «مَمَدَ الرَّجُلِ» مات، و«النَّازُ» ذهب خَرُّها.

(٤) في نسخة: خير الزاد التقوى.



قلت له: المؤمن يَعْلَمُ بمن يزور قبره؟

قال: نعم ولا يزال مستأنساً به ما زال عنده فإذا قام وانصرف من قبره دخله من انصرافه عن قبره وحشة.

[٩/٨١٢] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيْفَ أُسَلِّمُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ؟

قَالَ: نَعَمْ، تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِكُمْ لِأَحْقُونَ.

[١٠/٨١٣] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

أُورْمَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

[١١/٨١٤] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ

عَمْرُو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

مَرَرْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام بِالْبَقِيعِ، فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنَ الشَّيْعَةِ

فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هَذَا قَبْرُ رَجُلٍ مِنَ الشَّيْعَةِ. قَالَ: فَوَقَّفَ عَلَيْهِ

وَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَصِلْ وَحْدَتَهُ، وَأَنْسِ وَحِشَتَهُ، وَأَمِنْ رَوْعَتَهُ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ

رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَفْنِي بِهَا<sup>(١)</sup> عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَالْحَقُّهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

(١) وفي غير النسخة: «به» بضمير المذكر، ولا بأس به، لأنه يجوز في «مَنْ» و«مَا» مراعاة اللفظ والمعنى.

[١٢/٨١٥] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النَّضْر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني قال: سألت أبا عبدالله ﷺ: كيف التَّسْلِيم على أهل القبور؟ قال: تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، رَحِمَ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

[١٣/٨١٦] ورواه البرقي، عن أبيه، عن النَّضْر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني قال: سألت أبا عبدالله ﷺ، وذكر مثله.

[١٤/٨١٧] وجدت في بعض الكتب: محمّد بن سنان، عن الفضيل<sup>(١)</sup> قال: قال: من قرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» عند قبر مؤمن سبع مرّات بعث الله إليه ملكاً يعبّد الله عند قبره ويكتب<sup>(٢)</sup> له وللميّت ثواب ما يعمل ذلك المَلَكُ، فإذا بعثه الله من قبره لَمْ يَمُرَّ عَلَى هَوَاجِرٍ إِلَّا صَرَفَهُ اللَّهُ عَنْهُ بِذَلِكَ الْمَلَكِ<sup>(٣)</sup> حَتَّى يَدْخُلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ. ويقرأ مع إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ سورة الحمد والمعوذتين و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وآية الكرسي ثلاث مرّات كلّ سورة، و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» سبع مرّات<sup>(٤)</sup>.

[١٥/٨١٨] حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أورمة، عن النَّضْر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر ﷺ قال:

(١) وفي نسخة: المفضّل.

(٢) وفي النسخة: «يكتب للميّت».

(٣) وفي النسخة: الموكّل.

(٤) وتقرأ بعد الحمد «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» سبعاً، والمعوذتين و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وآية الكرسي ثلاثاً ثلاثاً.

سمعته يقول: كان رسول الله ﷺ إذا مرّ بقبور قوم من المؤمنين قال:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنْ دِيَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

[١٦/٨١٩] وعن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن علي بن

الحكم، عن ابن عجلان قال:

قام أبو جعفر عليه السلام على قبر رجلٍ فقال: اللَّهُمَّ صَلِّ وَحَدِّثْهُ، آتِنِهُ وَحَشَّتْهُ، وَأَسْكِنِ

إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَتْنِي بِهِ عَنْ رَحْمَةٍ مَنِ سِوَاكَ.

[١٧/٨٢٠] وحدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد

بن محمد أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن أبي حمزة

قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام: كيف نسلم على أهل القبور؟ قال: نعم، تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ،

أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَاحِقُونَ.

[١٨/٨٢١] حدثني أبي وعلي بن الحسين وغيرهما، عن سعد بن عبدالله، عن

أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن المفضل بن

صالح، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نُبَّاتة قال:

مرّ علي أمير المؤمنين عليه السلام على القبور فأخذ في الجادة ثم قال عن يمينه:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ الْقُصُورِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ،

وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ. ثم التفت عن يساره فقال:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ (إلى آخره).

[١٩/٨٢٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْقُبُورِ فَيَسَلِّمُ وَيَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. يَا أَهْلَ الْقُبُورِ بَعْدَ سُكْنَى الْقُصُورِ، يَا أَهْلَ الْقُبُورِ بَعْدَ النَّعْمَةِ وَالسُّرُورِ، صِرْتُمْ إِلَى الْقُبُورِ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعْمَ الْمَوْتِ.

ثُمَّ يَقُولُ: وَيَلُّ لِمَنْ صَارَ إِلَى النَّارِ، فَيَهْرِيقُ دَمْعَهُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ.

[٢٠/٨٢٣] وَعَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرِ الْقَصْبَانِيِّ، عَنْ يَقُطِينَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِبِيعُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُسْلَبِيِّ <sup>(١)</sup> قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْجَبَّانَةَ: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ.

(١) مرَّ بيانه في خاتمة الباب التاسع والخمسين.

## [الباب السّادس والمائة]

باب فضل زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر - صلوات الله عليه - بـ «قُمْ»

[١/٨٢٤] حدّثني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه عليه السلام، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن زيارة فاطمة بنت موسى عليها السلام؟ قال: مَنْ زارها فله الجنّة.

[٢/٨٢٥] حدّثني أبي وأخي والجماعة، عن أحمد بن إدريس وغيره، عن العمركي بن عليّ البوفكي، عمّن ذكره، عن ابن الرضا عليه السلام قال: مَنْ زار قبر عمّتي بـ «قُمْ» فله الجنّة.

## [الباب السابع والمائة]

### باب فضل زيارة قبر عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى بـ «الرّى»

[١/٨٢٦] حدّثني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رضي الله عنه، عن محمّد بن يحيى

العطّار، عن بعض أهل الرّى قال:

دخلتُ على أبي الحسن العسكري عليه السلام فقال: أين كنت؟

فقلت: زُرتُ الحسين بن عليّ عليهما السلام.

فقال: أما إنك لو زُرتَ قبر عبدالعظيم عندكم لكنّنتَ كمن زار الحسين عليه السلام <sup>(١)</sup>.

---

(١) قال الأميني رحمته الله: ورواه الصّاحب ابن عبّاد في ترجمة عبدالعظيم في رسالته المعمولة فيها

الموجودة عندنا، وفيه إيعاز إلى خصوصيّة الرّجل الرّازي واختصاصه به فكأنّه كان ممن لا يزور

عبدالعظيم مع قربه منه وكان يزهد ويرغب عنه ولا يعرف مكانته وفضله، وقد أوعزنا في تعليق

باب الحادي والمائة إلى ما يفيد المقام.

## [الباب الثامن والمائة]

### باب نوادر الزيارات

[١/٨٢٧] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

قَالَ لِي: إِنَّ عِنْدَكُمْ - أَوْ قَالَ: فِي قُرْبِكُمْ <sup>(١)</sup> - لِفَضِيلَةٍ مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِثْلَهَا وَمَا أَحْسَبُكُمْ تَعْرِفُونَهَا كُنْهَ مَعْرِفَتِهَا، وَلَا تُحَافِظُونَ عَلَيْهَا وَلَا عَلَى الْقِيَامِ بِهَا، وَإِنَّ لَهَا لِأَهْلًا خَاصَّةً قَدْ سُمُّوا لَهَا وَأَعْطَوْهَا بِلَا حَوْلٍ مِنْهُمْ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ لَهُمْ وَسَعَادَةِ حَبَاهُمْ اللَّهُ بِهَا وَرَحْمَةٍ وَرَأْفَةٍ وَتَقَدَّمَ.

قلت: جُعِلَتْ فِدَاكَ، وما هذا الذي وصفت ولم تُسمِّه؟

قال: زيارةُ جدِّي الحسين بن علي عليهما السلام؛ فإنه غريب بأرض عُزْبِيَّةَ، يبكيه مَنْ زاره، وَيَحْزَنُ لَهُ مَنْ لَمْ يَزُرْهُ، وَيَحْتَرِقُ لَهُ مَنْ لَمْ يَشْهَدْهُ، وَيَرْحَمُهُ مَنْ نَظَرَ إِلَى قَبْرِ ابْنِهِ عِنْدَ رِجْلِهِ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ؛ لَا حَمِيمٌ قُرْبَهُ وَلَا قَرِيبٌ، ثُمَّ مَنَعَ الْحَقُّ وَتَنَازَرَ عَلَيْهِ أَهْلُ الرَّدَّةِ حَتَّى قَتَلُوهُ وَضَيَعُوهُ وَعَرَّضُوهُ لِلسَّبَّاعِ، وَمِنَعُوهُ شُرْبَ مَاءِ الْفُرَاتِ الَّذِي

(١) وفي غير النسخة: «قربتكم».

يَسْرُبُهُ الكِلَابُ، وَضِعُوا حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَصِيَّتَهُ بِهِ وَبَاهِلِ بَيْتِهِ، فَأَمْسَى مَجْفُوعاً فِي حَفْرَتِهِ، صَرِيحاً بَيْنَ قَرَابَتِهِ وَشِيعَتِهِ، بَيْنَ أَطْبَاقِ التَّرَابِ، قَدْ أُوحِشَ قُرْبُهُ فِي الوَحْدَةِ وَالبُعْدِ عَنِ جَدِّهِ وَالمَنْزِلِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ إِلَّا مِنْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ، وَعَرَفَهُ حَقًّا.

فقلت له: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ كُنْتُ آتِيَهُ حَتَّى بُلِّغْتُ بِالسَّلْطَانِ وَفِي حِفْظِ أَمْوَالِهِمْ وَأَنَا عِنْدَهُمْ مَشْهُورٌ فَتَرَكْتُ لِلتَّقِيَّةِ إِيْتَانَهُ وَأَنَا أَعْرِفُ مَا فِي إِيْتَانِهِ مِنَ الْخَيْرِ.  
فقال: هل تَدْرِي مَا فَضْلُ مَنْ آتَاهُ وَمَا لَهُ عِنْدَنَا مِنْ جَزِيلِ الْخَيْرِ؟  
فقلت: لا.

فقال: أَمَا الْفَضْلُ فِيبَاهِيهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، وَأَمَا مَا لَهُ عِنْدَنَا فَالْتَرَحُّمُ عَلَيْهِ كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَخُلْ مَكَانَهُ مِنْذُ قَتْلِ مَنْ مَصَّلَ يُصَلِّي عَلَيْهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ مِنَ الْجِنِّ أَوْ مِنَ الْإِنْسِ أَوْ مِنَ الْوَحْشِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يَغْبِطُ زَائِرَهُ، وَيَتَمَسَّحُ بِهِ، وَيَرْجُو فِي النَّظَرِ إِلَيْهِ الْخَيْرَ؛ لِنَظَرِهِ إِلَى قَبْرِهِ ﷺ.  
ثم قال: بلغني أن قوماً يَأْتُونَهُ مِنْ نَوَاحِي الكُوفَةِ وَنَاساً مِنْ غَيْرِهِمْ وَنِسَاءً يَنْدُبُنَّهُ وَذَلِكَ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَمِنْ بَيْنِ قَارِيٍّ يَقْرَأُ، وَقَاصِّ يَقْضُ، وَنَادِبٍ يَنْدُبُ، وَقَائِلٍ يَقُولُ المَرَاثِي؟

فقلت: نعم جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ شَهِدْتُ بَعْضَ مَا تَصِفُ.  
فقال: الحمد لله الذي جعل في النَّاسِ مَنْ يَفِدُ إِلَيْنَا وَيَمْدَحُنَا وَيُرْتِي لَنَا، وَجَعَلَ عِدْوَنَا مَنْ يَطْعَنُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَرَابَتِنَا، وَغَيْرِهِمْ يَهْدُونَ بِهِمْ<sup>(١)</sup> وَيَقْبَحُونَ.

(١) وفي غير النسخة: «وغيرهم يهدونهم ويقبحون ما يصنعون».



[٢/٨٢٨] وبهذا الإسناد عن عبدالله الأصم، عن عبدالله بن بكر<sup>(١)</sup> الأرجاني قال:  
صَحِبْتُ أبا عبدالله عليه السلام في طريق مكة من المدينة، فنزلنا منزلاً يقال له  
عُسفان<sup>(٢)</sup>، ثم مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق مُوحِش، فقلت له: يا ابن  
رسول الله، ما أوحش هذا الجبل! ما رأيت في الطريق مثل هذا.

فقال لي: يا ابن بكر، أتدري أي جبل هذا؟

قلت: لا.

قال: هذا جبل يُقال له: «الكَمَد»؛ وهو على وادٍ من أودية جهنم، وفيه قَتْلَةُ  
أبي الحسين عليه السلام استودَعَهُمْ فيه، تجري من تحتهم مِيَاهُ جهنم من الغسليين  
والصديدين والحميم وما يَخْرُجُ من جُبِّ الجَوِي<sup>(٣)</sup> وما يَخْرُجُ من الفَلَقِ<sup>(٤)</sup> من  
أثام<sup>(٥)</sup> وما يَخْرُجُ من طِينَةِ الخَبَالِ<sup>(٦)</sup> وما يَخْرُجُ من جَهَنَّمَ وما يخرج من

(١) قال الأُميني عليه السلام: أوعزنا في تعليق الباب الثاني والثلاثين إلى الاختلاف الواقع فيه بين بكر  
وبكير، وبيننا «الأرجان» هناك.

(٢) عُسفان - بالصم ثم السكون - قرية على مرحلتين من مكة على طريق المدينة، وقرية جامعة  
على ستة وثلاثين ميلاً من مكة - «معجم البلدان» -.

(٣) «الجُبُّ»: البئر، مذكر، وقيل: هي البئر لم تُطَو. وقيل: لا تكون جُبًّا حتى تكون ممًا وجد لا ممًا  
حفره الناس. و«الجَوِي»: الماء المُنْتِن.

(٤) قال ابن منظور: «الفَلَقُ» جهنم، وقيل: الفَلَقُ وادٍ في جهنم - نعوذ بالله منها -.

(٥) قال الأُميني عليه السلام: وفي رواية شيخنا المفيد: «وما يخرج من أثام» وهو جزء الإثم وعقوبته كما في  
قوله - تعالى -: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ والمراد ما يخرج من المجرمين في عقوبتهم من  
القيح والدم.

(٦) صديد أهل النار وعُصارتهم. قال ابن منظور: «مَنْ قال في مؤمنٍ ما ليس فيه حبسه الله في رَدْعَةٍ  
الخبال» جاء تفسيرها في الحديث: أَنَّهَا عُصَارَةٌ أهل النار. وقيل: هو الطين والوَخْلُ الكثير. وفي

لَظَى<sup>(١)</sup> من الحُطْمَةِ وما يخرج مِنْ سَقَرٍ وما يَخْرُجُ من الجحيم وما يَخْرُجُ من  
الهاوية وما يَخْرُجُ من السَّعِيرِ.

وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت به إلا رأيتُهُمَا<sup>(٢)</sup> يستغيثان إليّ، وإني  
لأنظرُ إلى قَتَلَةِ أبي وأقولُ لهما: إنَّما هؤلاء فعلوا ما أسَّسْتُمَا<sup>(٣)</sup>، لم ترحمونا إذ

⇒ حديث حسان بن عطية: «من قفا مؤمناً بما ليس فيه وَفَقَهُ الله في رَذَعَةِ الخبال»، وفي الحديث:  
«من شرب الخمر سقاه الله من رَذَعَةِ الخبال».

(١) وفي نسخة أخرى نقلاً عن الأصل: «وما يخرج من لظى ومن الحطمة وما يخرج من سقر، وما  
يخرج من الحميم».

(٢) أي: الجيت والطاغوت - لعنهما الله -.

(٣) قال الشريف الرضي في مرثية سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام:

ألا ليس فعل الآخرين - وإن علا -      على قبح فعل الأولين بيزانيد  
بنى لهم الماضون أساس هذه      فَعَلُوا على أساس تلك القواعد  
وقال مهباز عليه السلام:

وما الخبيثان ابن هند وابنه      وإن طغا خطبهما بَعْدُ وَجَلْ  
بِمُؤَدَّيْنِ فِي الَّذِي جَاءَ بِهِ      وَإِنَّمَا تَقَفَيَا تِلْكَ السُّؤْلُ  
وقال منصور النعمري عليه السلام يمدح أهل البيت ويخص الباقر عليه السلام:

وما أحل وصي الأوصياء به      محمد بن علي نوره الصديق  
ذرية بعضها من بعض اصطنعت      فالحق ما نطقوا والحق ما شرعوا  
يابن الأئمة من بعد النبي وياأب      من الأوصياء أقرَّ النَّاسُ أم ذَفَعُوا  
إن الخلافة كانت إرث والدكم      من دون تيم وعفو الله مُتَسِعُ  
لولا عددي وتيم لم تكن وصلت      إلى أمية تُسْرِبِهَا وترضع  
تسعين عاماً إلى عشرٍ مُجْرَمَةٍ      من السنين وأنف الحق يُجْتَدَعُ

ولمّا أنشد الكمي عليه السلام لأبي عبد الله الأمامية وبلغ إلى قوله:

يصبب به الزامون عن قوس غيرهم      فليأجراً أسدي له الغسي أول  
رفع الإمام يديه بالدعاء وقال ثلاثاً: «اللهم اغفر للكمي ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

وَلَيْتُمْ وَقَتَلْتُمونا وحرمتُمونا وَوَبَّئْتُمْ على حَقِّنا واستبددتم بالأمر دوننا، فلا رَجِمَ اللهُ مَنْ يرحمكمنا، ذُو قَا وَيَالَ ما قَدَّمْتما وما اللهُ بظلامٍ للعبيد.

وأشدهما تَضَرَّعاً واستكانةً الثاني، فربَّما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في قلبي، وربَّما طويت الجبل الذي هما فيه وهو جبل الكَمَد.

قال: قلت له: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فإذا طويتَ الجبلَ فما تسمع؟

قال: أسمع أصواتهما يناديان: عَرَّجَ علينا نكَلَمُكَ، فإنا نتوب، وأسمع من

الجبل صارخاً يَضْرُخُ بي: أجهما وقل لهما: إِخْسَوْا فيه ولا تُكَلِّمُونِ.

قال: قلت له: جعلت فداك، ومنَّ معهم؟

قال: كلُّ فرعون عتا على الله وحكى الله عنه فَعَالَه<sup>(١)</sup>، وكلُّ من علَّم العباد الكفر.

فقلت: من هم؟

قال: نحو بُؤْلَسَ الذي علَّم اليهود أن يد الله مغلولة، ونحو نُسْطُورَ الذي علَّم

النصارى أن عيسى المسيح ابن الله وقال لهم: هم ثلاثة، ونحو فرعون<sup>(٢)</sup> موسى

الذي قال: أنا ربكم الأعلى، ونحو نُمْرُودَ الذي قال: قهرت أهل الأرض وقتلت

من في السماء، وقاتل أمير المؤمنين عليه السلام، وقاتل فاطمة ومُحَسِّن<sup>(٣)</sup>، وقاتل الحسن

(١) «الْفَعَالُ» مثل «سَلَامٌ» و«كَلَامٌ» الوصف الحسن أو القبيح.

(٢) إضافة «فرعون» إلى «موسى عليه السلام» للتخليص والاحتراز لأن ملوك القبط في مصر كلهم يلقب بذلك.

(٣) قال ابن بزّي: ولم يذكر الجوهري «شَبْرًا» و«شَبِيرًا» في اسم الحسن والحسين عليهما السلام قال:

ووجدت ابن خالويه قد ذكر شرحهما فقال: «شَبْرٌ» و«شَبِيرٌ» و«مُشَبَّرٌ» هم أولاد هارون - على

نبينا وعليه الصلاة والسلام - ومعناها بالعربية: «حَسَنٌ» و«حُسَيْنٌ» و«مُحَسِّنٌ» قال: وبها سُمِّيَ

رسول الله عليه السلام أولاده «شَبْرٌ» و«شَبِيرٌ» و«مُشَبَّرٌ» يعني «حَسَنًا» و«حُسَيْنًا» و«مُحَسِّنًا» - رضوان الله

والحسين عليه السلام، فأما معاوية وعمرو<sup>(١)</sup> فما يطمعان في الخلاص، ومعهم كل من نصب لنا العداوة وأعان علينا بلسانه ويده وماله .

قلت له : جعلت فداك ، فأنت تسمع ذاكه ولا تفرع؟!

قال : يابن بكر، إن قلوبنا غير قلوب الناس، إنا مطيعون مُصَفَّقُونَ مُصْطَفَقُونَ، نرى ما لا يرى الناس، ونسمع ما لا يسمع الناس، وإن الملائكة تنزل علينا في رحالنا وتتقلب في فُرشنا، وتشهد طعامنا، وتحضر موتانا، وتأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون، وتصلّي معنا، وتدعو لنا، وتلقي علينا أجنحتها، وتتقلب على أجنحتها صبيّاننا، وتمنع الدواب أن تصل إلينا، وتأتينا ممّا في الأرضين من كل نبات في زمانه، وتَسْقِينَا من ماء كل أرض، نجد ذلك في آبيتنا، وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة إلا وهي<sup>(٢)</sup> تتهيأ لها، وما من ليلة تأتي علينا إلا وأخبار كل أرض عندنا وما يحدث فيها، وأخبار الجنّ، وأخبار أهل الهواء من الملائكة، وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره إلا أانا خبره وكيف سيرته في الذين قبّله<sup>(٣)</sup>، وما من أرض من ستّة أرضين إلى السابعة إلا ونحن نوتى بخبرهم .

فقلت : جعلت فداك ، فأين منتهى هذا الجبل ؟

⇒ عليهم أجمعين ..

ذكره ابن منظور في مادة «شبر» من «لسان العرب» وصحّف الحكاية بقوله : «سُمّي علي عليه السلام أولاده» وذكره الفير وزابادي غير مُصحّف، والحقّ معه لأنّ أولاد فاطمة إنّما سماهم رسول الله صلى الله عليه وآله بتلك الأسماء بوحى من الله ولم يُسمهم أمير المؤمنين احتراماً لرسول الله صلى الله عليه وآله.

(١) قال الأميني رحمته الله : هو ابن العاص كما في رواية المفيد في الاختصاص .

(٢) قال الأميني رحمته الله : في رواية غير المؤلف : وهي تنبهنا لها . أقول : وكذا في النسخة .

(٣) القِبَلُ : الجانب وضبطه في النسخة : «قَبْلُهُ» خلاف «بعده» ولم يتبين لي .

قال: إلى الأرض السادسة<sup>(١)</sup>، وفيها جهنم على وادٍ من أوديته، عليه حفظة أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى، قد وكل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه.

قلت: جعلتُ فداك، إليكم جميعاً ليقون الأخبار؟

قال: لا، إنما يُلقَى ذلك إلى صاحب<sup>(٢)</sup> الأمر وأنا لنحمل ما لا يقدر العباد على الحكومة فيه فنحكم فيه؛ فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا وأمرت الذين يحفظون ناحيته أن يفسرؤه على قولنا، وإن كان من الجن من أهل الخلاف والكفر أو ثقته<sup>(٣)</sup> وعذبه حتى يصير إلى ما حكمنا به.

قلت: جعلتُ فداك، فهل يرى الإمام ما بين المشرق والمغرب؟

فقال: يابن بكر، فكيف يكون حجة الله على ما بين قُطْرَيْهَا وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم؟ وكيف يكون حجة على قوم غيَّب لا يقدر عليهم ولا يقدرُونَ عليه؟ وكيف يكون مؤدياً عن الله وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم؟ وكيف يكون حجة عليهم وهو محبوب<sup>(٤)</sup> عنهم وقد حيل بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربه فيهم والله يقول: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾<sup>(٥)</sup> يعني به من على الأرض.

والحجة من بعد النبي ﷺ يقوم مقام النبي ﷺ من بعده وهو الدليل على ما

(١) وفي غير النسخة: السابعة.

(٢) أي: إمام زمانه ويصدق على كل واحدٍ من الاثني عشر في مدة إمامته: صاحب الأمر وصاحب الأمر في زماننا وهو سنة ١٤٣٢هـ الإمام الثاني عشر حجة بن الحسن العسكري المنتظر - عجل الله تعالى فرجه -.

(٣) وفي النسخة: أتعبه.

(٤) أي: حُجِبَ عنهم بأن لا يراهم.

(٥) سبأ: ٢٨.

تساجرت فيه الأمة، والأخذ بحقوق الناس، والقيام بأمر الله، والمنصف لبعضهم من بعض، فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول: ﴿سَتْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾<sup>(١)</sup> فأَي آية في الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق؟ وقال: ﴿وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾<sup>(٢)</sup> فأَي آية أكبر منا؟

والله إن بني هاشم وقريشاً لتعرف ما أعطانا الله ولكن الحسد أهلكتهم كما أهلك إبليس، وأنهم ليأتوننا إذا اضطروا وخافوا على أنفسهم فيسألوننا فنوضح لهم فيقولون: نشهد أنكم أهل العلم، ثم يخرجون فيقولون: ما رأينا أضلّ ممن أتبع هؤلاء وتقبّل مقالتهم.

قلت: جعلتُ فِداك، أخبِرني عن الحسين عليه السلام لو بُشش كانوا يجدون في قبره شيئاً؟

قال: يابن بكر، ما أعظمَ مسائلك! الحسين عليه السلام مع أبيه وأمه وأخيه الحسن في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله يحيون<sup>(٣)</sup> كما يُحَيُّ، ويُرزقون كما يُرزق، فلو بُشش في أيامه<sup>(٤)</sup> لوجد، وأما اليوم فهو حيّ عند ربّه يُرزق ويُنظرُ إلى مُعسكره، ويُنظرُ إلى العرش متى يؤمر أن يحمله.

وإنّه لعلي يمين العرش مُتعلّق يقول: «يا ربّ، أنجز لي ما وعدتني». وإنّه لينظر إلى زوّاره وهو أعرف بهم وبأسماء آبائهم وبدرجاتهم وبمنزلتهم عند الله من أحدكم بولده وما في رحله.

(١) فصلت: ٥٣.

(٢) الزخرف: ٤٨.

(٣) وفي النسخة: «يُحَيُّونَ كما يحيى» ولا بأس به، والأظهر: «يُحَيُّونَ كما يُحَيُّونَ وَيُرْزَقُونَ كما يُرْزَقُونَ».

(٤) بيّنها الحديث الآتي بعد هذا الحديث.

وأنه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له، ويسأل أباه الاستغفار له ويقول:  
لو تعلم أيها الباكي ما أعد لك لفرحت أكثر مما جزعت، فيستغفر له كل من سمع  
بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحائر ويتقلب وما عليه من ذنب.  
[٣/٨٢٩] حدثني محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد  
بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال<sup>(١)</sup>، عن أبي عبدالله عليه السلام  
قال:

ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الأرض بأكثر من ثلاثة أيام ثم ترفع  
رُوحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنما تُؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم  
من بعيد السلام ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب.

[٤/٨٣٠] وحدثني أبي ومحمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى وغيره، عن  
أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله.  
[٥/٨٣١] وحدثني أبي عليه السلام، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن  
محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن بعض أصحابه يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال:  
قلت: تكون بمكة أو بالمدينة أو بالحائر أو المواضع التي يرحى فيها الفضل  
فربما يخرج الرجل يتوضأ فيجيء الآخر فيصير مكانه؟  
قال: من سبق إلى موضع فهو أحق به يومه وليلته.

[٦/٨٣٢] حدثني أبو العباس محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين بن  
أبي الخطاب، عن منيع، عن صفوان بن يحيى، عن صفوان بن مهران الجمال، عن  
أبي عبدالله عليه السلام قال:

(١) قال الأميني عليه السلام: بعد نقل ما في بعض النسخ «زياد بن الجلال» كذا في بعض النسخ، وفي بعضها:  
أبي الجلال، وكلاهما تصحيف والصحيح أبي الحلال بالحاء المهملة المفتوحة.

أَهْوَنُ مَا يَكْسِبُ زَائِرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ حَسَنَةٍ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ،  
وَالسَّيِّئَةِ وَاحِدَةً ، وَأَيْنَ الْوَاحِدَةِ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ ؟

ثم قال :

ياصفوان ، أبشر فإن لله ملائكة معها قُضبانٌ<sup>(١)</sup> من نور فإذا أراد الحَقَظَةَ  
أن تكتب على زائر الحسين عليه السلام سَيِّئَةً قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِلْحَقَظَةِ : كُفِّي<sup>(٢)</sup> ،  
فتكف ، فإذا عمل حسنة قالت لها : اُكْتُبِي ، أولئك الذين يبذل الله سيئاتهم  
حسناً .

[٧/٨٣٣] حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ،  
عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْحَدَّاءِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام :  
إِنَّ إِلَى جَانِبِكُمْ مَقْبَرَةٌ يُقَالُ لَهَا : «بِرَاثَا»<sup>(٣)</sup> يُحْشَرُ مِنْهَا عَشْرُونَ وَمِائَةَ أَلْفِ  
شَهِيدٍ كَشْهَادِ بَدْرِ .

(١) جمع : «قَضِيب» : الغُصْنُ المَقْطُوعُ .

(٢) التَّأْنِيبُ بِاعْتِبَارِ الْجَمَاعَةِ . وَكَذَا «أُكْتُبِي» .

(٣) قَالَ الْأَمِينِيُّ عليه السلام : مَسْجِدُ بِرَاثَا مِنْ أَشْرَفِ الْمَسَاجِدِ فِي جَبَّانَةِ تَقَعُ بَيْنَ بَغْدَادَ وَالْكَاطِمِينَ .

قال الجعفرى : قال ياقوت : «براثا» - بالثاء المثناة والقصر - محلة كانت في طرف «بغداد» في  
قبة «الكرخ» وجنوبي باب محوّل ، وكان لها جامع مفرد تصلى فيه الشيعة وقد خرب عن آخره ،  
وكذلك المحلة لم يبق لها أثر ، فأما الجامع فأدركت أنا بقايا من حيطانه وقد خربت في عصرنا  
واستعملت في الأبنية وفي سنة ٣٢٩هـ فرغ من جامع «براثا» وأقيمت فيه الخطبة ، وكان قبل  
مسجداً يجتمع فيه قوم من الشيعة يستنون الصحابة فكسبه الرضاى بالله [لغنه الله] وأخذ من  
وجده فيه وحسبهم وهدمه حتى سوى به الأرض ، وأنهى الشيعة خبره إلى بئجكم الماكانى أمير  
الأمرء ببغداد فأمر بإعادة بنائه وتوسيعه وإحكامه . قال : ولم تنزل الصلاة تقام فيه إلى بعد  
الخمسين وأربعمائة ثم تعطلت إلى الآن ، وكانت «براثا» قبل بناء بغداد قرية يزعمون أن علياً مرَّ



[٨/٨٣٤] وروي عن محمد بن مروان قال: حدثنا محمد بن الفضل <sup>(١)</sup> قال:

سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول:

من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب ويقال له: **أَدْخِلِ الْجَنَّةَ آمِنًا.**

[٩/٨٣٥] حدثني أبي ومحمد بن الحسن عليه السلام جميعاً، عن الحسن بن سعيد،

قال: حدثنا علي بن السّحت الخزاز، قال: حدثنا حفص المزني، عن عمر بن بياض، عن أبان بن تغلب قال:

⇒ بهالما خرج لقتال الحرورية بالتهروان وصلّى في موضع من الجامع المذكور. [معجم

البلدان]

وأقول: طالما كذب خوارج السقيفة وأتباعهم الأمويون وأذنانهم الوهابيون على الشيعة وأتهموهم بئتهم مثل سب الصحابة إباحة لدمانهم وأموالهم وربما أعراضهم، وأكثر من رفع عقيرته بذلك ابن هند - الزانية آكلة الأكباد - الطاغية معاوية - لعنه الله - لتخديع العامة والتلبس عليهم - والشيعة إنما يلعنون من لعنه الله ورسوله وهم المتخلفون عن جيش أسامة - كما في مقدمة الملل والنحل - ويلعنون من ارتدوا بعد النبي على أديبارهم القهقري - كما ذكره البخاري في أحاديث الحوض - ولا يسبون الصحابة الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه.

وبعد هذا كله فهذا معاوية الطاغية كان يسب علياً عليه السلام على المنابر وجعل ذلك سنة مدة ملك بني أمية، فلم لم تكفروه بسب علي، أو لم يكن علي من الصحابة؟ وهل كان فيهم أقرب منه إلى النبي صحبة وقربة وسابقة وهجرة وجهاداً وعلماً وحلماً ووصية؟! أو لم يكن من أهل آية التطهير والمباهلة والتبأ وغيرها؟!

وأقول لياقوت: الآن رجع العراق إلى أهله من الشيعة و«برائنا» تصلّى فيه الشيعة وتقيم فيه صلوات الجمعة وقد اقترب وعد الحق ولاح آثار هزيمة عبّاد الطلقاء وأبناءهم وبقيت أيام الوهابيين في جزيرة العرب قليلة - رغماً لأنفسهم - «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» .

(١) قال الأميني رحمته الله: كذا في بعض النسخ، وفي بعضها: عبید بن عقيل، وفي البحار نقلاً عن الكتاب: محمد بن الفضيل، وفي المنقول عن الشيخ: عبید الفضل.

قال لي جعفر بن محمد: يا أبا ن، متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام؟

قلت: لا والله يا بن رسول الله مالي به عهد منذ حين. فقال:

سبحان الله العظيم! وأنت من رؤساء الشيعة تترك زيارة الحسين عليه السلام

لاتزوره؟! مَنْ زار الحسين عليه السلام كتب الله له بكلِّ خُطوةٍ حسنةً، ومَحَا عنه

بكلِّ خُطوةٍ سيئةً، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

يا أبا ن، لقد قُتِلَ الحسين عليه السلام فهَبَطَ على قبره سبعون ألفَ ملكٍ شُعْنًا غُبراً

يبكون عليه وينوحون عليه إلى يوم القيامة.

[١٠/٨٣٦] حدّثني الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلّى بن محمد البصري،

عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال:

قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أيهما أفضل: رجل يأتي مكة ولا يأتي

النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١)، أو رجل يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يبلغ (٢) مكة؟

قال: فقال لي: أي شيء تقولون أنتم؟

قلت: نحن نقول في الحسين عليه السلام فكيف في النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: أما لئن قلت في ذلك لقد شهد أبو عبد الله عليه السلام عيداً بالمدينة، فانصرف فدخل

على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه، ثم قال لمن حضره: أما لقد فضلنا أهل البلدان كلهم؛ مكة

فمَنْ دُونَهَا، لِسَلَامِنَا على رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[١١/٨٣٧] حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن بعض أصحابه يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١) وفي غير النسخة: «المدينة».

(٢) وفي غيرها: «لا يأتي» بدل «لا يبلغ».

قلت: تكون بمكة أو بالمدينة أو بالحائر أو المواضع التي يُزجى فيها الفضل، فربما يخرج الرجل ليتوضأ فيجيء آخر فيصير مكانه.

قال: مَنْ سَبَقَ إِلَى مَوْضِعٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ.

[١٢/٨٣٨] حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري<sup>(١)</sup>، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبم، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ قِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مُخْتَبِرُكَ<sup>(٢)</sup> فِي ثَلَاثَ لَيِّنَظَرُ كَيْفَ صَبْرِكَ.

قال: أَسْلَمَ لِأَمْرِكَ يَا رَبُّ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الصَّبْرِ إِلَّا بِكَ، فَمَا هُنَّ؟

قِيلَ لَهُ: أَوْلَاهُنَّ: الْجُوعُ وَالْأَثَرَةُ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى أَهْلِكَ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ.

قال: قَبِلْتُ يَا رَبُّ وَرَضِيتُ وَسَلَّمْتُ وَمَنْكَ التَّوْفِيقَ وَالصَّبْرَ.

وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَالتَّكْذِيبَ وَالخَوْفَ الشَّدِيدَ وَبِذَلِكَ مُهَجَّتَكَ فِي مُحَارَبَةِ أَهْلِ الْكُفْرِ

بِمَالِكَ وَنَفْسِكَ، وَالصَّبْرَ عَلَى مَا يَصِيبُكَ مِنْهُمْ، مِنْ الْأَذَى، وَمِنْ أَهْلِ التَّفَاقُحِ، وَالْأَلَمِ فِي الْحَرْبِ وَالْجِرَاحِ.

قال: قَبِلْتُ يَا رَبُّ وَرَضِيتُ وَسَلَّمْتُ وَمَنْكَ التَّوْفِيقَ وَالصَّبْرَ.

وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ: فَمَا يَلْقَى أَهْلَ بَيْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ مِنَ الْقَتْلِ؛ أَمَّا أَخُوكَ عَلِيٌّ فَيَلْقَى مِنْ

أَمْتِكَ الشَّتْمَ، وَالتَّعْنِيفَ، وَالتَّوْبِيخَ، وَالْحِرْزُمانَ، وَالجَحْدَ، وَالظُّلْمَ، وَآخِرُ ذَلِكَ الْقَتْلُ.

(١) قال الأميني رحمته الله: الجُمَيْرُ بكسر الميملة ثم السكون موضع غربي صنعاء اليمن وحي من قحطان أبوها حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

(٢) وفي غير النسخة: «يختبرك».

فقال: يا رب، قِبلتُ ورَضِيتُ ومنك التَّوفيقُ والصَّبْرُ.

وأما ابتك فتظلم وتُحْرَمَ ويؤخذ حقها غصباً -الذي تجعله لها- وتضرب وهي حامل، ويدخل عليها وعلى حريمها ومنزلها بغير إذن، ثم يمسها هواناً وذلاً، ثم لا تجد مانعاً وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب.

قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، قِبلتُ يا ربَّ وسَلَّمْتُ ومنك التَّوفيقُ والصَّبْرُ<sup>(١)</sup>.

ويكون لها من أخيك<sup>(٢)</sup> ابنانٍ يُقتل أحدهما غدرًا ويُسلب ويُطعن، تفعل به ذلك أمتك.

قلت: يا رب، قِبلتُ وسَلَّمْتُ، إنا لله وإنا إليه راجعون، ومنك التَّوفيقُ للصبر.

وأما ابنتها الآخر فتدعوه أمتك للجهاد ثم يقتلونه صبراً ويقتلون ولدهً ومن معه من أهل بيته ثم يسلبون حرمة<sup>(٣)</sup> فيستعين بي وقد مضى القضاء مني فيهِ بالشهادة له ولمن معه ويكون قتله حجةً على من بين قُطرَيْها فيكيه أهل السماوات وأهل الأرضين جزعاً عليه، وتبكيه ملائكة لم يُدركوا نُصْرته، ثم أخرج من صلبه ذكراً به أنصرك، وإن شَبَّحه عندي تحت العرش<sup>(٤)</sup> يملأ الأرض بالعدل ويطبقها بالقسط، يسير معه الرُّعبُ، يقتل حتى يُسأل فيه. قلت: إنا لله.

فقيل: ارفع رأسك، فنظرت إلى رجلٍ من أحسن الناس صورةً، وأطيبهم ريحاً،

(١) وفي نسخة: للصبر.

(٢) أمير المؤمنين عليّ - عليه السلام - أخو رسول الله صِنْوَه، ولا يمنع ذلك من المزوجة، كما أنَّ المؤمنين بعضهم أخو بعضٍ بحكم قوله - تعالى -: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ ولا يمنع ذلك من التَّزْوَاج.

(٣) وفي النسخة: حرمة.

(٤) وفي نسخة أخرى: ثم أخرج من صلبه ذكراً أنصرك به وإن شَبَّحه عندي تحت العرش.

والتور يسطع من بين عينيه ومن فوقه ومن تحته، فدعوته فأقبل إليّ وعليه ثياب التور وسيما كل خير حتى قبل بين عيني، ونظرت إلى ملائكة قد حَفُوا به، لا يُحصِيهِمُ إِلَّا اللهُ - عز وجل - .

فقلت: يا رب، لمن يغضب هذا؟ ولمن أعددت هؤلاء وقد وعدتني النصْرَ فيهم فأننا أنتظره منك، وهؤلاء أهلي وأهل بيتي وقد أخبرتني بما يَلْقَوْنَ من بعدي ولن<sup>(١)</sup> شئت لأعطيني النصْرَ فيهم على من بغى عليهم، وقد سلّمتُ وقبِلْتُ ورَضِيْتُ ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر.

فقال لي: أما أخوك فجزاؤه عندي جنة المأوى نُزْلاً بصبره، أفلج حَجَّتَه على الخلائق يوم البعث، وأولى حوضك يسقي منه أوليائكم ويمنع منه أعدائكم، وأجعل عليه جهنم برداً وسلاماً يدخلها ويُخْرِجُ مَنْ كان في قلبه مثقال ذرة من المودة، وأجعل منزلتكم في درجة واحدة في الجنة.

وأما ابنك المخذول المقتول وابنك المغدور المقتول صبراً فإنهما ممّا أزيّن بهما عرشي، ولهما من الكرامة سوى ذلك ممّا لا يخطرُ على قلب بشر، لما أصابهما من البلاء؛ فعلي فتوكل، ولكل من أتى قبره من الخلق من الكرامة، لأن زوارة زوارك وزوارك زواري، وعليّ كرامة زواري<sup>(٢)</sup>، وأنا أعطيه ما سأل، وأجزيه جزاء يَغِيْطُهُ من نظر إلى عظمتي إياه، وما أعددت له من كرامتي.

وأما ابنتك فإني أوقفها عند عرشي فيقال لها: إن الله قد حكّمك في خلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فأحكّمِي فيه بما أحببتِ فإني أجزيتُ حكومتك فيهم، فتشهد

(١) وفي نسخة: ولو.

(٢) وفي نسخة: زانري.

العرصة فإذا وَقَفَتْ مَنْ ظَلَمَهَا أَمَرْتُ بِهِ إِلَى النَّارِ فيقول الظَّالِمُ: واحسرتاه على ما فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ، وَبِتَمَنَّى الْكَرَّةَ، وَ ﴿يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿<sup>(١)</sup>﴾ وَقَالَ: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾ \* وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿<sup>(٢)</sup>﴾، فيقول الظَّالِمُ: أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون أو الحكم لغيرك؟ فيقال لهم: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ \* الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿<sup>(٣)</sup>﴾.

وَأَوَّلُ مَنْ تَحَكَّمَ فِيهِمْ مُحَسَّنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَفِي قَاتِلِهِ، ثُمَّ قُتِلَ، فَيُوتِيَانِ هُوَ وَصَاحِبُهُ فَيُضْرَبَانِ بِسِيَاطٍ مِنْ نَارٍ، لَوْ وَقَعَ سَوَاطُ مِنْهَا عَلَى الْبِحَارِ لَغَلَّتْ مِنْ مَشْرِقِهَا إِلَى مَغْرِبِهَا، وَلَوْ وُضِعَتْ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لَذَابَتْ حَتَّى تَصِيرَ رَمَادًا، فَيُضْرَبَانِ بِهَا. ثُمَّ يَجْتَوِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ لِلْخِصُومَةِ مَعَ الرَّابِعِ فَيَدْخُلُ الثَّلَاثَةَ فِي جُوبٍ فَيَطْبِقُ عَلَيْهِمْ لَا يَرَاهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَرُونَ أَحَدًا، فيقول الذين كانوا في ولايتهم: ﴿رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْبِحَرِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتِ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ <sup>(٤)</sup>. قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ <sup>(٥)</sup>، فعند ذلك يُنَادُونَ بِالْوَيْلِ وَالتُّبُورِ، وَيَأْتِيَانِ الْحَوْضَ يَسْأَلَانِ عَنِ

(١) الفرقان: ٢٧-٢٨.

(٢) الزخرف: ٣٨ و٣٩.

(٣) هود: ١٨ و١٩.

(٤) فصلت: ٢٩.

(٥) الزخرف: ٣٩.



قال: يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ وَيَسْتَوْجِبُ الرِّضَا، وَيُضْرَفُ عَنْهُ السَّوَاءُ، وَيَدْرُ عَلَيْهِ الرِّزْقَ، وَتَشِيَعَهُ الْمَلَانِكَةُ، وَيَلْبَسُ نُورًا تَعْرِفُهُ بِهِ الْحَفَظَةُ فَلَا يَمُرُّ بِأَحَدٍ مِنَ الْحَفَظَةِ إِلَّا دَعَا لَهُ.

[١٤/٨٤٠] وروى أحمد بن جعفر البلدي، عن محمد بن يزيد البكري، عن منصور بن نصر المدائني، عن عبدالرحمن بن مسلم قال:

دخلت على الكاظم عليه السلام فقلت له: أيما أفضل: زيارة الحسين بن علي أو أمير المؤمنين عليه السلام أو الفلان وفلان وسميت الأئمة واحداً واحداً؟

فقال لي: يا عبدالرحمن، من زار أولنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أولنا، ومن تولى أولنا فقد تولى آخرنا، ومن تولى آخرنا فقد تولى أولنا، ومن قضى حاجة لأحد من أوليائنا فكأنما قضاهما لأجمعنا<sup>(١)</sup>.

يا عبدالرحمن، أَحَبِّبْنَا وَأَحْبِبْنَا وَأَحْبِبْ فِينَا وَأَحْبِبْ لَنَا وَتَوَلَّنَا وَتَوَلَّ مِنْ يَتَوَلَّنَا وَأَبْغِضْ مَنْ يَبْغِضُنَا.

ألا وإن الرّادّ علينا كالرّادّ على رسول الله جدنا، ومن ردّ على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد ردّ على الله.

ألا يا عبدالرحمن، ومن أبغضنا فقد أبغض محمداً، ومن أبغض محمداً فقد أبغض الله، ومن أبغض الله - عز وجل - كان حقاً على الله أن يضلّيه النار وما له من نصير.

[١٥/٨٤١] حدّثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصّفّار، عن العباس بن معروف، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن الحسين، عن الحلبي قال:

(١) وفي النسخة: «لجميعنا».



قال لي أبو عبدالله عليه السلام: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنِ عليه السلام سَمِعَ أَهْلُنَا قَائِلًا يَقُولُ بِالْمَدِينَةِ: الْيَوْمَ نَزَلَ الْبَلَاءُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَا تَرَوْنَ فَرْحًا حَتَّى يَقُومَ قَائِمُكُمْ فَيُشْفِي صُدُورَكُمْ وَيَقْتُلَ عَدُوَّكُمْ، وَيُنَالُ بِالْوَتْرِ أَوْتَارًا. فَفَزِعُوا مِنْهُ وَقَالُوا: إِنَّ لِهَذَا الْقَوْلَ لِحَادِثًا، قَدْ حَدَّثَ مَا لَا نَعْرِفُهُ، فَأَتَاهُمْ خَبِيرٌ قَتَلَ الْحُسَيْنِ عليه السلام بَعْدَ ذَلِكَ فَحَسِبُوا ذَلِكَ فَإِذَا هِيَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَكَلَّمُ فِيهَا الْمُتَكَلِّمُ.

فقال له: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِلَى مَتَى أَنْتُمْ وَنَحْنُ فِي هَذَا الْقَتْلِ وَالْخَوْفِ وَالشَّدَةِ؟  
فقال: حَتَّى يَأْتِيَ سَبْعُونَ فَرَجًا أَجْوَابًا<sup>(١)</sup>، وَيَدْخُلُ وَقْتُ السَّبْعِينَ، فَإِذَا دَخَلَ وَقْتُ السَّبْعِينَ أَقْبَلَتِ الرَّيَايَاتُ<sup>(٢)</sup> تُتْرَى كَأَنَّهَا قَطَا<sup>(٣)</sup>؛ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الْوَقْتَ قَرَّتْ عَيْنُهُ.

إِنَّ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَمَّا قُتِلَ أَتَاهُمْ آتٌ وَهُمْ فِي الْعَسْكَرِ، فَصَرَخَ، فُزِرَ، فَقَالَ لَهُمْ: وَكَيْفَ لَا أَصْرُخُ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَائِمٌ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ مَرَّةً وَإِلَى حَزْبِكُمْ مَرَّةً، وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَأُهْلِكَ فِيهِمْ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا إِنْسَانٌ مَجْنُونٌ. فَقَالَ التَّوَابُونَ<sup>(٤)</sup>: يَا لِلَّهِ<sup>(٥)</sup> مَا صَنَعْنَا لِأَنْفُسِنَا؛ قَتَلْنَا لِابْنِ سُمَيَّةِ سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَخَرَجُوا عَلَى عِبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ - لَعْنَهُمَا اللَّهُ وَلَعْنُ مَنْ اسْتَعْمَلَهُمَا - فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ.

(١) قال الأُمِينِي رحمته الله: الجوب القطع، الجوبة الفجوة بين البيوت، والفرجة في السحاب والجبال، ولعل المراد أن بين كل فرج وبين آخر انقطاع وتباعد لا يتصل بعضه ببعض.

(٢) وفي نسخة: الآيات.

(٣) أي: أسراب القطا وجماعاتهم، يطيرون سرباً سرباً. وفي غير النسخة: «نظام».

(٤) باعتبار قعودهم عن نصرته سيّد الشهداء، فإن كلهم خذلوا سيّد الشهداء، وخذلان الحق نصرته الباطل، وإذ فهم لم يشتركوا في المحاربة ضد الإمام الحسين - عليه السلام -.

(٥) وفي نسخة: تالله.

قال: فقلت له: جعلت فداك، من هذا الصارخ؟

قال: ما نراه إلا جبرئيل عليه السلام، أما إنه لو أُذِنَ له فيهم لصاح بهم صيحةً يخطُفُ به أرواحهم من أبدانهم إلى النار ولكن أمهل لهم ليزدادوا إثمًا ولهم عذاب أليم.

قلت: جعلت فداك، ما تقول فيمن يترك زيارته وهو يقدرُ على ذلك؟

قال: إنه قد عتَى رسول الله صلى الله عليه وآله وعقنا، واستخفَّ بأمر هو له، ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفاه ما أهمه من أمر دنياه، وإنه ليجلبُ الرزقَ على العبد ويُخلفُ<sup>(١)</sup> عليه ما أنفق، ويغفر له ذنوب خمسين سنةً، ويرجعُ إلى أهله وما عليه ذنبٌ ولا خطيئة إلا وقد مُجِيت من صحيفته، فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتِح له باب إلى الجنة حتى يدخل عليه روحها حتى يُنشرَ، وإن سَلِمَ فُتِح البابُ الذي ينزلُ منه رزقه فيُجعلُ له بكلِّ درهمٍ أنفقهُ عشرةُ آلافِ درهمٍ وذُخِرَ ذلك له، فإذا حُشِرَ قيل له: لك بكلِّ درهمٍ عشرةُ آلافِ درهمٍ، وإن الله - تبارك وتعالى - قد ذخرها لك عنده.

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

(١) يقال: «أخلفَ عليك بالألف» ردَّ عليك مثل ما ذهبَ منك. الحمد لله الذي وقَّني لإتمام هذا العمل، وأسأله التوفيق لمراجعة غيره من الكتب المشتملة على أخبار أهل البيت وأثارهم - عليهم السلام - إنه وليّ التوفيق ومراجعة هذا الكتاب ضَعِنت لي الخلاص من الهلاك يوم الحسرة - إن شاء الله - وذلك ببركة سيّد الشهداء - عليه السلام - وبإلتي كنت معه فأفوز فوزاً عظيماً. وقد وقع الفراغ منه في شهر شعبان من سنة ١٤٣٤هـ.

## المصادر

- أدب الطّفّ / جواد شَبْر، ط بيروت، دار المؤرخ العربيّ .
- أعيان الشيعة / العلامة الأمين، ط بيروت، دار التعارف .
- بحار الأنوار / العلامة المجلسي .
- تنقيح المقال / المرحوم المامقاني، ط مؤسسة آل البيت للإحياء .
- تاريخ الخلفاء / السيوطي، تحقيق: إبراهيم صالح، بيروت، دار صادر، الطبعة الثالثة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
- تاريخ اليعقوبي / ط بيروت، دار صادر .
- تذكرة الحفاظ / الذهبي، ط حيدرآباد الدكن .
- تاريخ الطبري / الطبري ابن جرير المؤرخ، ط بيروت .
- دقائق التصريف / ابن المؤدّب، ط مصر .
- ديوان الحماسة / أبو تمام، ط بيروت، دار الكتب العلميّة .
- ديوان النّعري / منصور، ت العشاش، ط دمشق .
- ديوان دعبل / تحقيق الدّجيلي، ط ايران .
- الرّهرة / الظّاهريّ .

شرح الكافية / رضي الدين الأسترآبادي، ط آستانة ١٣١٠ هـ.

شرح السيوطي على الألفية .

الطبقات لابن سعد / ط ليدن، هولندا .

القرآن الكريم .

الكافي / ثقة الإسلام الكليني عليه السلام .

الكشاف بحاشية الجرجاني / جار الله الزمخشري، ط بيروت، دار الفكر ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

لسان العرب / ابن منظور، ط بيروت، دار صادر .

لبّ اللباب في تحرير الأنساب / السيوطي، ت أحمد محمّد عبد العزيز وأشرف أحمد

عبد العزيز، ط بيروت، دار الكتب العلميّة ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

المجازات النبويّة / الشريف الرضي، ط إيران، منشورات الشريف الرضي .

مراصد الإطلاع / البغدادي، ط بيروت .

منتهى المقال / الحائري، ط آل البيت عليه السلام .

المصباح المنير / القيومي، دار الهجرة .

معجم البلدان / البغدادي، ط بيروت، دار صادر .

مقاتل الطالبين / الإصبهاني، ط إيران، منشورات الشريف الرضي .

نقد الرجال / التفرشي، ط آل البيت عليه السلام .

النوادر / أبو زيد الأنصاري، تحقيق: محمّد عبدالقادر أحمد، ط مصر ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

هداية النحو / الغزنوي، ط إيران .

وفيات الأعيان / ابن خلّكان، تحقيق: إحسان عباس، ط بيروت، دار صادر .

# المحتويات

- ٥ ..... مقممة التحقيق
- ١٣ ..... مقممة المصنّف الفقيه
- ١٩ ..... سبب تصنيف الكتاب
- ١٩ ..... الإعراض عن أحاديث غير الإمامية
- ٢٠ ..... الاكتفاء بأحاديث الثقات
- ٢١ ..... التسمية والتبويب
- ٢١ ..... الغرض من التبويب
- ..... الباب الأول
- ٢٩ ..... باب ثواب زيارة رسول الله، وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام
- ..... الباب الثاني
- ٣٤ ..... باب ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله
- ..... الباب الثالث
- ٤٠ ..... باب زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله والدعاء عنده

▣ الباب الرابع

٥١.....بابُ فضل الصَّلَاةِ في مسجد رسول الله ﷺ و ثواب ذلك

▣ الباب الخامس

٥٥.....بابُ زيارة حمزة عم رسول الله ﷺ وقبور الشهداء

▣ الباب السادس

٥٩.....بابُ فضل إتيان المشاهد بالمدينة و ثواب ذلك

▣ الباب السابع

٦٥.....بابُ وداع قبر رسول الله ﷺ

▣ الباب الثامن

٦٧.....بابُ فضل الصَّلَاةِ في «مسجد الكوفة» و «مسجد سهلة» و ثواب ذلك

▣ الباب التاسع

٨٠.....بابُ الدَّلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام

▣ الباب العاشر

٩٠.....بابُ ثواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

▣ الباب الحادي عشر

٩٤.....بابُ زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام وكيف يُزار والدعاء عند ذلك

▣ الباب الثاني عشر

١٠٦.....بابُ وداع قبر أمير المؤمنين عليه السلام

▣ الباب الثالث عشر

١٠٩.....بابُ فضل الفَرَاتِ و شُرْبِهِ و الغُسلِ فيه

▣ الباب الرَّابِعَ عَشَرَ

١١٧..... بابُ حُبِّ رسولِ الله ﷺ والحسنِ والحسينِ ﷺ والأمرِ بحبِّهما وثوابِ حبِّهما

▣ البابُ الخَامِسَ عَشَرَ

١٢٣..... بابُ زيارةِ الحسنِ بنِ عليٍّ ﷺ وقبورِ الأئمَّةِ ﷺ بالبقيعِ

▣ البابُ السَّادِسَ عَشَرَ

١٢٨..... بابُ ما نزلَ به جبرئيلُ ﷺ في الحسنِ بنِ عليٍّ ﷺ إِنَّهُ سَيُقْتَلُ

▣ البابُ السَّابِعَ عَشَرَ

بابُ قولِ جبرئيلَ لرسولِ الله ﷺ إِنَّ الحسنِ تَقْتَلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَرَاهُ التُّرْبَةَ

١٣٥..... الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا

▣ البابُ الثَّامِنَ عَشَرَ

١٤٢..... بابُ ما نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ ﷺ وَانْتِقَامِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ

▣ البابُ التَّاسِعَ عَشَرَ

١٤٦..... بابُ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ ﷺ

▣ البابُ العِشْرُونَ

١٤٩..... بابُ عِلْمِ الْمَلَائِكَةِ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ ﷺ

▣ البابُ الحَادِي والعِشْرُونَ

١٥١..... بابُ لَعْنِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَلَعْنِ الْأَنْبِيَاءِ قَاتِلِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ ﷺ

▣ البابُ الثَّانِي والعِشْرُونَ

١٥٤..... بابُ قولِ رسولِ الله ﷺ الْحُسَيْنِ ﷺ تَقْتَلُهُ أُمَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ

▣ الباب الثالث والعشرون

باب قول أمير المؤمنين عليه السلام في قتل الحسين وقول الحسين عليه السلام له في ذلك ..... ١٦٠

▣ الباب الرابع والعشرون

باب ما استدلَّ به على قتل الحسين بن علي عليه السلام في البلاد ..... ١٦٩

▣ الباب الخامس والعشرون

باب ما جاء في قاتل الحسين وقاتل يحيى بن زكريا عليه السلام ..... ١٧٢

▣ الباب السادس والعشرون

باب بكاء جميع ما خلق الله على الحسين بن علي عليه السلام ..... ١٧٦

▣ الباب السابع والعشرون

باب بكاء الملائكة على الحسين بن علي عليه السلام ..... ١٨٣

▣ الباب الثامن والعشرون

باب بكاء السماء والأرض على قتل الحسين عليه السلام ويحيى بن زكريا عليه السلام ..... ١٩٢

▣ الباب التاسع والعشرون

باب نوح الجن على الحسين بن علي عليه السلام ..... ٢٠٢

▣ الباب الثلاثون

باب دُعَاء الحَمَام ولعنها على قاتل الحسين عليه السلام ..... ٢١١

▣ الباب الحادي والثلاثون

باب نوح البُوم ومصيبتها على الحسين عليه السلام ..... ٢١٣

▣ الباب الثاني والثلاثون

باب ثواب من بكى على الحسين بن علي عليه السلام ..... ٢١٦



### ■ الباب الثالث والثلاثون

باب مَنْ قَالَ فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام شِعْراً فَبَكَى وَأَبَكَى ..... ٢٢٥

### ■ الباب الرابع والثلاثون

بابُ ثَوَابِ مَنْ شَرِبَ الْمَاءَ وَذَكَرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَلَعَنَ قَاتِلَهُ ..... ٢٣٦

### ■ الباب الخامس والثلاثون

بابُ بَكَاءِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام ..... ٢٣٧

### ■ الباب السادس والثلاثون

بابُ أَنَّ الْحُسَيْنَيْنِ عليهما السلام قَتِيلُ الْعِزَّةِ لَا يَذْكُرُهُ مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى ..... ٢٣٩

### ■ الباب السابع والثلاثون

بابُ مَا رُوِيَ أَنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ..... ٢٤١

### ■ الباب الثامن والثلاثون

بابُ زِيَارَةِ الْأَنْبِيَاءِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام ..... ٢٤٥

### ■ الباب التاسع والثلاثون

بابُ زِيَارَةِ الْمَلَائِكَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام ..... ٢٤٨

### ■ الباب الأربعون

بابُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْأئِمَّةِ لِزُورِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ..... ٢٥١

### ■ الباب الحادي والأربعون

بابُ دُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ لِزُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ..... ٢٥٥

### ■ الباب الثاني والأربعون

بابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ لِزُورِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ..... ٢٥٨

▣ الباب الثالث والأربعون

بابُ أَنْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَضَ وَعَهْدُ لَزِمَ لَهُ وَلِجَمِيعِ الْأُمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

على كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ..... ٢٥٩

▣ الباب الرابع والأربعون

بابُ ثَوَابِ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَفْسِهِ أَوْ جَهَّزَ إِلَيْهِ غَيْرَهُ ..... ٢٦١

▣ الباب الخامس والأربعون

بابُ ثَوَابِ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ خَوْفٌ ..... ٢٦٦

▣ الباب السادس والأربعون

بابُ ثَوَابِ مَا لِلرَّجُلِ فِي نَفَقَتِهِ إِلَى زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... ٢٦٩

▣ الباب السابع والأربعون

بابُ مَا يَكْرَهُ اتِّخَاذَهُ لِزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ..... ٢٧٢

▣ الباب الثامن والأربعون

بابُ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ زَائِرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ..... ٢٧٥

▣ الباب التاسع والأربعون

بابُ ثَوَابِ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَاكِباً أَوْ مَاشِياً، وَمَنَاجَاةَ اللَّهِ لِزَائِرِهِ ..... ٢٧٨

▣ الباب الخمسون

بابُ كَرَامَةِ اللَّهِ لِزَوَّارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ..... ٢٨٢

▣ الباب الحادي والخمسون

بابُ أَنْ أَيَّامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُعَدُّ مِنْ أَعْمَارِهِمْ ..... ٢٨٤

## ■ الباب الثَّانِي والخمسون

بابُ أَنْ زائري الحسين عليه السلام يكونون في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فاطمة عليها السلام ..... ٢٨٥

## ■ الباب الثَّالِث والخمسون

بابُ أَنْ زائري الحسين عليه السلام يدخلون الجنَّة قبل النَّاس ..... ٢٨٧

## ■ الباب الرَّابِع والخمسون

بابُ ثواب من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقِّه ..... ٢٨٨

## ■ الباب الخامس والخمسون

بابُ من زار الحسين عليه السلام حُبّاً لرسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام ..... ٢٩٣

## ■ الباب السَّادس والخمسون

بابُ مَنْ زار الحسين عليه السلام تشوقاً إليه ..... ٢٩٥

## ■ الباب السَّابِع والخمسون

بابُ مَنْ زار الحسين عليه السلام احتساباً ..... ٢٩٨

## ■ الباب الثَّامِن والخمسون

بابُ أَنْ زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال ..... ٣٠٢

## ■ الباب الثَّاسِع والخمسون

بابُ أَنْ مَنْ زار الحسين عليه السلام كان كَمَنْ زار الله في عرشه وكتب في أعلى عِلِّيِّين ..... ٣٠٤

## ■ الباب السُّتُون

بابُ أَنْ زيارة الحسين والأئمة عليهم السلام تعدل زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله ..... ٣٠٨

## ■ الباب الحادي والسُّتُون

بابُ أَنْ زيارة الحسين عليه السلام تزيد في العمر والرِّزق وإن تركها تنقصهما ..... ٣١٠

▣ الباب الثَّانِي والسُّتُون

بابُ أَنْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ تُحْطُ الدُّنُوبُ ..... ٣١٢

▣ الباب الثَّالِث والسُّتُون

بابُ أَنْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ تَعْدِلُ عَمْرَةَ ..... ٣١٦

▣ الباب الرَّابِع والسُّتُون

بابُ أَنْ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ تَعْدِلُ حِجَّةً ..... ٣١٨

▣ الباب الخَامِس والسُّتُون

بابُ فِي أَنْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ تَعْدِلُ حِجَّةً وَعَمْرَةَ ..... ٣٢١

▣ الباب السَّادِس والسُّتُون

بابُ أَنْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ تَعْدِلُ حِجَاباً ..... ٣٢٦

▣ الباب السَّابِع والسُّتُون

بابُ أَنْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ تَعْدِلُ عِثْقَ الرُّقَابِ ..... ٣٣١

▣ الباب الثَّامِن والسُّتُون

بابُ أَنْ زُوَّارَ الْحُسَيْنِ ﷺ مُشَفَّعُونَ ..... ٣٣٢

▣ الباب الثَّاسِع والسُّتُون

بابُ أَنْ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ يُنْفَسَ بِهَا الْكَرْبُ وَتُقْضَى بِهَا الْحَوَانِجُ ..... ٣٣٥

▣ الباب السَّيْبِعُون

بابُ ثَوَابِ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ..... ٣٣٩

▣ الباب الحَادِي والسَّيْبِعُون

بابُ ثَوَابِ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ..... ٣٤٥

### ■ الباب الثَّانِي والسَّبْعُونَ

بابُ ثوابِ زيارةِ الحسين عليه السلام في النِّصْفِ من شعبان ..... ٣٥٣

### ■ الباب الثَّالِثُ والسَّبْعُونَ

بابُ ثوابِ من زار الحسين عليه السلام في رجب ..... ٣٦١

### ■ الباب الرَّابِعُ والسَّبْعُونَ

بابُ ثوابِ مَنْ زار الحسين عليه السلام في غَيْرِ يَوْمِ عَيْدٍ وَلَا عَرَفَةَ ..... ٣٦٢

### ■ البابُ الخَامِسُ والسَّبْعُونَ

بابُ مَنْ أَعْتَسَلَ في الفُرَاتِ وزار الحسين عليه السلام ..... ٣٦٥

### ■ البابُ السَّادِسُ والسَّبْعُونَ

بابُ الرُّخْصَةِ في تركِ الغُسلِ لزيارةِ الحسين عليه السلام ..... ٣٧٠

### ■ البابُ السَّابِعُ والسَّبْعُونَ

بابُ أَنْ زانِريَ الحسين عليه السلام العارفينَ بحَقِّهِ تشيِّعَهُمُ الملائكةُ وتُستقبلُهُمُ

وتعودُهُمُ إذا مرضوا ويشهدونَهُمُ إذا ماتوا ويستغفرونَ لَهُمُ إلى يومِ القيامةِ ..... ٣٧٣

### ■ البابُ الثَّامِنُ والسَّبْعُونَ

بابُ فيمنَ تركَ زيارةَ الحسين عليه السلام ..... ٣٧٨

### ■ البابُ الثَّاسِعُ والسَّبْعُونَ

بابُ زياراتِ الحسينِ بنِ عليٍّ عليه السلام ..... ٣٨١

### ■ البابُ الثَّمَانُونَ

بابُ كيفِ الصَّلَاةِ عندَ قبرِ الحسين عليه السلام ..... ٤٥٤

▣ الباب الحادي والثمانون

بابُ التَّقْصِيرِ فِي الْفَرِيضَةِ، وَالرَّخْصَةِ فِي التَّطَوُّعِ عِنْدَهُ وَجَمِيعِ الْمَشَاهِدِ ..... ٤٥٦

▣ الباب الثاني والثمانون

بابُ التَّمَامِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَجَمِيعِ الْمَشَاهِدِ ..... ٤٥٩

▣ الباب الثالث والثمانون

بابُ أَنْ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ عِنْدَهُ تَعْدِلُ حِجَّةً وَالنَّافِلَةَ عُزْرَةً ..... ٤٦٣

▣ الباب الرابع والثمانون

بابُ وَدَاعِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام ..... ٤٦٦

▣ الباب الخامس والثمانون

بابُ زِيَارَةِ قَبْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام ..... ٤٧١

▣ الباب السادس والثمانون

بابُ وَدَاعِ قَبْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام ..... ٤٧٤

▣ الباب السابع والثمانون

بابُ وَدَاعِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ عليهم السلام ..... ٤٧٥

▣ الباب الثامن والثمانون

بابُ فَضْلِ كَرْبَلَاءَ وَزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ..... ٤٧٦

▣ الباب التاسع والثمانون

بابُ فَضْلِ الْحَائِرِ وَحُرْمَتِهِ ..... ٤٩٧

▣ الباب التسعون

بابُ أَنْ الْحَائِرَ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُدْعَى فِيهَا ..... ٥٠٠

### ■ الباب الحادي والتسعون

باب ما يُستحبّ من طينِ قبر الحسين عليه السلام وإنّه شفاء ..... ٥٠٣

### ■ الباب الثاني والتسعون

باب أنّ طين قبر الحسين عليه السلام شفاء وأمانٌ ..... ٥٠٩

### ■ الباب الثالث والتسعون

باب من أين يُؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام وكيف يؤخذ؟ ..... ٥١١

### ■ الباب الرابع والتسعون

باب ما يقول الرّجل إذا أكل من تربة قبر الحسين عليه السلام ..... ٥١٩

### ■ الباب الخامس والتسعون

باب أنّ الطين كلّهُ حرامٌ إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإنّه شفاء ..... ٥٢١

### ■ الباب السادس والتسعون

باب من نأت داره وبعثت شقته كيف يزوره - صلوات الله عليه - ..... ٥٢٣

### ■ الباب السابع والتسعون

باب ما يكره من الجفاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام ..... ٥٢٩

### ■ الباب الثامن والتسعون

باب أقل ما يُزار فيه الحسين عليه السلام وأكثر ما يجوز تأخير زيارته للفقير ..... ٥٣٥

### ■ الباب التاسع والتسعون

باب ثواب زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر ومحمّد بن عليّ الجواد عليه السلام ببغداد ..... ٥٤٢

### ■ الباب المائة

باب زيارة أبي الحسن موسى بن جعفر ومحمّد بن عليّ عليه السلام ببغداد ..... ٥٤٧

## ■ الباب الحادي والمائة

بابُ ثواب زيارة أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس ..... ٥٥٠

## ■ الباب الثاني والمائة

بابُ زيارة قبر أبي الحسن الرضا عليه السلام ..... ٥٥٧

## ■ الباب الثالث والمائة

بابُ زيارة أبي الحسن علي بن محمد الهادي وأبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام

بـ«سُرُّ مَنْ رَأَى»..... ٥٦٥

## ■ الباب الرابع والمائة

بابُ زيارة لجميع الأئمة - صلوات الله عليهم أجمعين - ..... ٥٦٨

## ■ الباب الخامس والمائة

بابُ فضل زيارة المؤمنين وكيف يُزَارُونَ ..... ٥٧٤

## ■ الباب السادس والمائة

بابُ فضل زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر - صلوات الله عليه - بـ«قُمُّ» ..... ٥٨١

## ■ الباب السابع والمائة

بابُ فضل زيارة قبر عبدالعظيم بن عبدالله الحسن بن علي عليه السلام بـ«الزِّي» ..... ٥٨٢

## ■ الباب الثامن والمائة

بابُ نواذر الزيارات ..... ٥٨٣

■ المصادر ..... ٦٠٣

■ المحتويات ..... ٦٠٥